الموقف العربي

صوت مصر فى الوطن العربى وصوت العروبة فى مصر

الرئيس وبابل

مسيرة سامراء لإزكاء الفتنة

المنسيون على وشك الانفجار

٥٥٪ من الشعب المصرى تحت خط الفقر

الفساد أقوى من النووى

عباس باع شعبه وأرضه وأتباعه

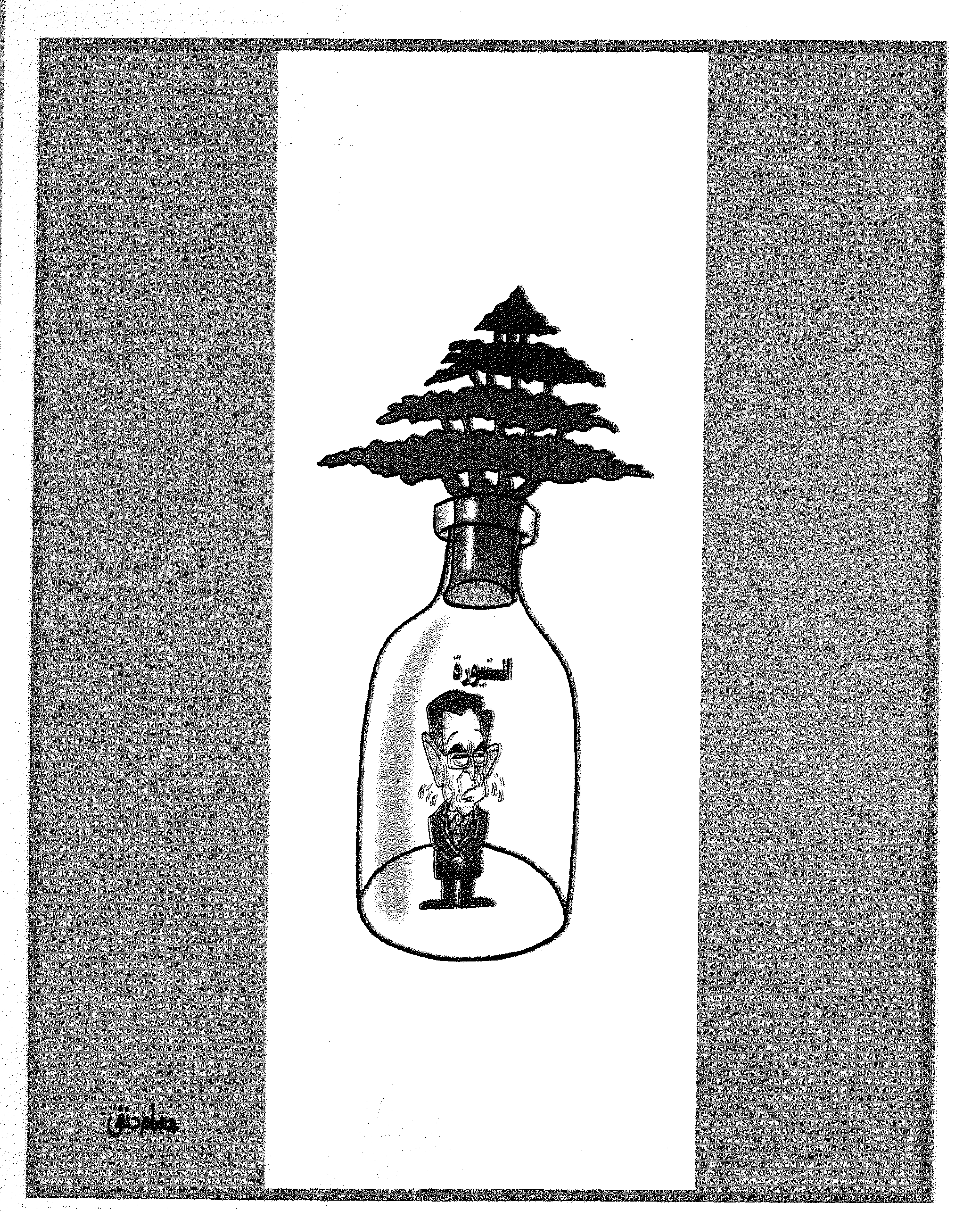
الشعراء يودعون نازك الملائكة

فى ندوة مركز دراسات صوت العرب:

مستقبل دور الحركة الشعبية فى استعادة النهوض العربى

الثمن جنيهان - العدد ٣٦٥ - ٢ يوليو/تموز ٢٠٠٧م - ١٨ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ

كاريكاتير



الموقف العربي

أسبوعية • سياسية • فكرية • مستقلة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
عبدالعظيم مناف

التحرير : ١٠ ش د.حندوسة- جاردن سيتى
الإدارة والإعلانات : ٣٨ شارع قصر العينى
القاهرة- جمهورية مصر العربية
ص ب : ٢٤ دواوين
ت : ٧٩٦١٥٤٤ - ٧٩٦١٥٣٣ - ٧٩٦١٥٢٢
فاكس : ٧٩٥٦٤٢٤

مكتب دمشق
ت: ٤٦٢٢٨١١(٠٠٩٦٣١١)
فاكس: ٤٦٢٠٦٢٠(٠٠٩٦٣١١)

«الموقف العربى» على الإنترنت
www.elmawkefalarabi.com
بريد إلكترونى
info@elmawkefalarabi.com

الاشتراك للهيئات والمؤسسات
٤٥٠ يورو سنويا

قيمة الاشتراك داخل
جمهورية مصر العربية
١٠٤ جنيهات سنوياً

قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:

١- الدول العربية واتحاد البريد الإفريقى وباكستان ٦٥ يورو.

٢- دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى ١١٥ يورو.

٣- اليابان واستراليا والصين ١٥٠ يورو.

سعر بيع النسخة :

سوريا ٥٠ ليرة - لبنان ٢٠٠٠ ليرة - الأردن ٧٥٠ فلساً - الكويت ٧٥٠ فلساً - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢ دينار - المغرب ٢٥ درهم - البحرين ٨٠٠ فلس - الدوحة ٨ ريالات - دبى ٨ دراهم - أبو ظبى ٨ دراهم - سلطنة عمان ٨٠٠ بيزة - اليمن ١٠٠ ريال - السودان ٣٠٠ جنيه - الجماهيرية ٣ دينار - الجزائر ١٠٠ دينار - العراق ٧٥٠ ديناراً - المملكة المتحدة ٢جك - اليونان ٧٠٠ درخمة - تركيا ٢٢٠٠٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٤ يورو - استراليا ٥ يورو - كندا ٣,٥٠ دولار كندى - قبرص دولار واحد - فرنسا ٢٠ يورو- النمسا ٥٠ شلنا - الدانمارك ٢٠ كرون - هولندا ٧ فلورينات .

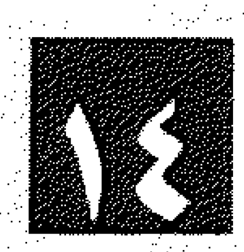
مطابع الأهرام ٦ أكتوبر- التجارية- مصر

فى هذا العدد

مستقبل دور الحركة الشعبية فى استعادة النهوض العربى



واصل مركز دراسات «صوت العرب» فعالياته بندوة دور الحركة الشعبية فى استعادة «النهوض العربى» وشارك فيها كل من الكاتب الصحفى الكبير الأستاذ عبد العال الباقورى، والدكتور عصام العريان القيادى البارز بجماعة الإخوان المسلمين وأدار الحوار الدكتور محمد عبد الشفيع عيسى.
وناقشت الندوة ثلاثة محاور.. الأول: تقييم لحصيلة الحركة الشعبية فى تحقيق النهوض العربى. والثانى: نظرة مستقبلية على دور الحركة فى تحقيق النهوض العربى وكيفية استعادة دورها مستقبلا. والثالث: الآليات التى يمكن اللجوء إليها لاستعادة الدور القيادى للحركة الشعبية.



الفساد أقوى من النووى



هل خسرت الحكومة أمام رجال الأعمال الطامعين فى الاستيلاء على أرض المشروع النووى فى الضبعة بعد، المعلومات تؤكد أن الدولة تبحث عن موقع آخر وأنه تجرى دراسة لاختيار مكان من أربع مناطق أحداها فى جنوب مصر والأخرى على ساحل البحر المتوسط، وهو ما اعتبره الخبراء تمهيدا لبيع محطة الضبعة للمستثمرين بعد تهافت رجال الأعمال على الموقع الذى تحيط به المنتجعات السياحية. والمعلومات تؤكد أن حصيلة البيع ستخصص لتمويل المحطات النووية الجديدة غير أن ما يحدث فى كواليس المجلس الأعلى للطاقة الذى يرأسه د. أحمد نظيف رئيس الوزراء أثار دهشة المهتمين باستكمال المشروع النووى فضلا عن ردود الأفعال الواسعة والرافضة المختلفة لتوجهات الحكومة.

الأبواب الثابتة • الاقتصاد • المرصد الصحفى

كتاب العدد

مسيرة سامراء لإزكاء الفتنة

المؤامرات ضد العراق لا تنتهى، فجعبة الاحتلال الأمريكى وحلفائه مليئة عن آخرها بمخططات كلما فشل أحد ظهر آخر أكثر دهاء وفتكا وفشلا - خطورة المؤامرة الجديدة تتمثل فى ازدواجيتها والهدف النهائى منها وتوافر أدوات تنفيذها والتربة الخصبة المناسبة لنموها وتضخمها بشكل سريع، فبعد الفشل الذريع للاحتلال الأمريكى فى العراق وتعاظم خسائره على أيدى نسور المقاومة البطلة المنتصرة تزايد الحديث فى واشنطن عن اقتراحات لاعتماد اللامركزية وإحلال ما يعرف بالفيدرالية أى - وبكلمات بسيطة تقسيم العراق وتفتيته بما يخدم الأهداف الأمريكية - الإيرانية.


٣٠

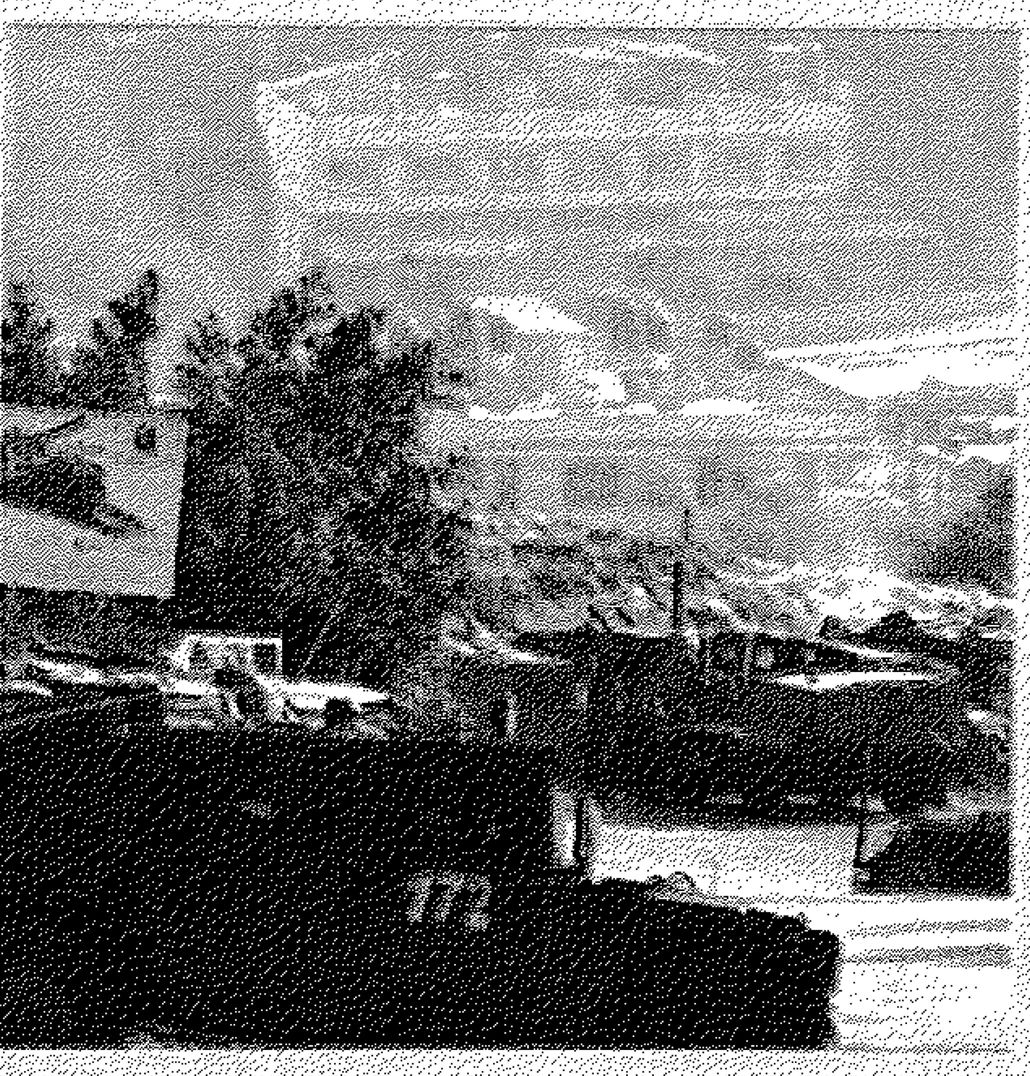


المنسيون فى مصر قنبلة على وشك الانفجار

كشفت سلسلة تحقيقات «المنسيون فى مصر» التى قمنا برصدها على مدار ٢٠ أسبوعا متواصلة عن وجود قنابل بشرية موقوتة فى المناطق العشوائية ربما تنفجر فى أى وقت بسبب الاهمال المتواصل من الحكومة لها.. وتجولنا فى هذه السلسلة فى ٢٠ منطقة عشوائية مليئة بالعشش والخرابات وتعايشنا مع الأهالى واستمعنا إلى مشاكلهم وهمومهم وحمل الملف تناقضات عديدة فى سكان العشش بعضهم كان مؤمنا بالنصيب والقدر وكان على قدر كبير من المسئولية، والبعض الآخر وجدنا فيهم قنابل تكاد تنفجر فى أى وقت وتوقعنا حرائق العشش منذ الحلقات الأولى لملف «المنسيون فى مصر» وزرنا قلعة الكبش وعشش الرملة ببولاق وتلك المناطق قد احترقت أيضا.

٢٢

عباس باع شعبه وأرضه وأتباعه




أسقطت عملية الاجتياح الأخيرة لقوات الاحتلال التى خلفت «١٣» شهيدا وحوالى ٥٤ جريحا عن أبومازن «ورقة التوت»، وأكدت تلك العملية أن أبومازن ليس رئيسا للسلطة الفلسطينية ولا لفتح، بل هو رئيس لحفنة من العملاء والمتنفعين والمتعاونين حيث استهدفت قوات الاحتلال قوات تابعة لفتح وسط نابلس لأنها تصدت لها دفاعا عن المدنية وأهلها، وبذلك ظهر الوجه الحقيقى لـ «أبومازن» الذى يؤكد أنه قفاز لقوات الاحتلال التى تسعى من خلاله لاستئصال قوات المقاومة الفلسطينية بغض النظر عن الفصائل التابعة لها حيث باع أبومازن شعبه وأرضه مقابل حفنة من الدولارات المغموسة بدماء أبناء شعبه.

٢٨

● الموقف الثقافى ●

هذى يدى عن بنى مصر تصافحكم
فصافحوها تصافح نفسها العرب

«حافظ إبراهيم»

عزيزى القارئ

مع صدور هذا العدد تعود «لندن» من جديد لخطها الساخن مع «القاهرة» بحثا عن معلومة سواء كانت اسما ورد فى مكالمة أو فعلا تابعته أجهزة، أو رقما تليفونيا ثابتا أو جوالا. حسابا فى بنك أو رحلة طائرة حول حادث متكرر فى عاصمة الاستعمار والاستثمار والأسرار، ولأن الحادث هو الرابع من المواطنين والثالث من الرجال، والثانى من الرئاسة، والأول بعد الرئيس فقد دفنت معه أسرار، وظهرت أضغان. فهل حقا كان «أشرف مروان» قبل موته قد طلب ملفات نافخ الكير «عز» محتكر الحديد «البنكير»؟.

وهل حقا كان «أشرف مروان» يعرف كما تعرف السيدة «جيهان» أسرارا لوسربت لاهتزت عروش؟

هل أودع «أشرف مروان» بعض أسراره فى أذن بعض أصدقائه وبالتالى فالموت فى العبّارة والقطار والعمارة مستمر؟.

فى الأفق غيوم وألغام تخدم خفافيش الظلام، والظلم والظلامية التى يدعى صهاينة الرباعية أمثال «عباس» أنه البديل لـ «حماس».

فى داخل مصر تعود من جديد اضطرابات الأسعار والمرتبات واضرابات العمال فى المصانع والنقابات، وفى الخارج يطل الإرهابى القاتل المتآمر التابع «بلير» مبعوثا لسيده على رباعى اليأس ما يخدم الصهاينة ويدمر العرب فى فلسطين، كما دمر العراقيين والعراق إلى حين.

فى كل رحلة، وعند كل انعقاد يقدم الرباعى تنازلا أو تسقط إحدى أوراقه أو تنكشف أخريات فضائحه كامب ديفيد تحاور أوسلو، وأوسلو تفاوض وادى عربة أو مقدم المبادرة العبرية أى أن جورج الخامس يفاوض جورج الخامس.

وبينما إفلاس الرباعى واضح وانكشاف إفلاس السادس فاضح، فإن المقاومة البطلة الباسلة المنتصرة تسجل على الأرض واقعا جديدا مجيدا يجبر الأطالسة الأبالسة الصهاينة على الاعتراف بأنهم لا يسيطرون إلا على أربعين فى المائة من «بغداد» وربما يكون الواقع أقل، فالاحتلال اعتاد الكذب والمبالغة.

وتفرض حماس على عباس العجز والإفلاس فيقف عاجزا فى الضفة كما هرب ذليلا من غزة.

وإذا كان الإرهابى الصهيونى «رابين» قد قال أتمنى أن استيقظ ذات صباح وقد ابتلع غزة «البحر»، فها هى ذى المقاومة بصواريخها تطارده فى كل فلسطين من الماء إلى الماء ومن البحر إلى النهر.

عاشت المقاومة البطلة الباسلة المنتصرة فى العراق وفلسطين ولبنان والصومال والسودان للأمة وبالأمة. □□

والموقف كلمة

الرئيس وبابل

في السابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ تحدد موعد لقاء السيد «زكريا محيي الدين» مع الرئيس الأمريكي «جونسون» وفق اتفاق مع زعيم الجمهورية العربية المتحدة الرئيس جمال عبدالناصر بناء على طلب الرئيس الأمريكي بأن يرسل الأول للأخير مبعوثاً على مستوى رفيع للبحث في إيجاد حل يحول دون الحرب، فاختار الزعيم ناصر نائبه «زكريا محيي الدين» لهذه المهمة التي لم تتم.

وبينما كان الأربعاء السابع من يونيو (حزيران) موعد اللقاء، قامت الصهيونية بعدوانها على مصر وسوريا والأردن بالاتفاق الموثق مع أمريكا في يوم الاثنين الموافق الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وفي الذكرى الأربعين لهذا العدوان «الصهيوأمريكي» جاء اغتيال «أشرف مروان» بينما كان على موعد مع صديقه الصهيوني المؤرخ «أهارون بيرجمان» الذي كان أول من تناول علاقة «مروان» بعصابة المخابرات الصهيونية «الموساد» التي جاء إعلانها مع العدوان الأطلسي الصهيوني على العراق عام ٢٠٠٣ واحتلاله.

وبينما كان الإرهابي الصهيوني «موشي ديان» وزير«!!» دفاع العدو الصهيوني عام ١٩٦٧ يقول في مثل هذه الأيام بعد النكسة:

(لقد وصلنا إلى القدس، ونحن في طريقنا إلى بابل).

فإن الاسم الحركي في «الموساد» لـ«أشرف مروان» هو «بابل» أيضاً كما ذكر المؤرخ الصهيوني «أهارون بيرجمان» صديقه الذي قال إن «مروان» ترك له ثلاث رسائل على المسجل الصوتي المرتبط بجهاز هاتف «بيرجمان» حيث كان على موعد معه.

وكان «بيرجمان» قد قال للصهيونية «يديعوت أحرانوت» إن «مروان» (ترك لي ثلاث رسائل صوتية -في الليلة السابقة على موته- كلمته بعد ذلك وسألته عن حاله وأجاب بأنه جيد باستثناء إصابته بصداع وحددنا لقاء في اليوم التالي ولم يتصل).

وكانت الصحيفة الصهيونية أيضاً «معاريف» قد قالت عن موت «مروان» (أياً ما تكون الأسباب وراء موته فإنه ترك بقعة سوداء تلوث تاريخ إسرائيل)«!!». وكأنها كانت في حاجة إلى مزيد من التلوث.

وانتقدت «معاريف» كما ذكرت «أكتوبر» بشدة ما أسمته (الكشف عن اسم مصدر من قبل الدولة«!!» وهو على قيد الحياة).

وبينما كان اسم «أشرف مروان» الحركي في الموساد هو «بابل» وأن الإرهابي الصهيوني «ديان» هو الذي قال عقب حرب ١٩٦٧ إنه في طريقه إلى «بابل» فإن الإرهابي الصهيوني «وايزمان» قد قال:

(لقد وصلنا إلى «القاهرة» عبر «الرباط»، فلعلنا نستطيع الوصول إلى «دمشق» عبر «القاهرة»).

وبينما كان «الحسن الثاني» هو الذي أوصل الصهاينة إلى «القاهرة» فإن عبدالله السادس والثاني و«النوباتجية الثانية» هم الذين أوصلوا الصهاينة إلى «بابل».

وبينما كان خادم الحرامين -عبدالله السادس-



[ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين]

«الأعراف الآية: ٨٩»

[إذا عملنا من أجل الدول العربية فهذه مبادئنا.. هذه عروبتنا.. هذه قوميتنا .. هذه حياتنا.. إن تحرير أى جزء من الوطن العربى حماية مباشرة لنا]

«جمال عبدالناصر»

« إنى امرؤ عربى والعلا نسبى فى أى أرض أرى عربيا أرى وطنى»

«شاعر عربى»

بقلم: عبدالعظيم مناف

يلتقى فى منتجع «شرم الشيخ» «النوباتجية الثانية» قبل لقاء «عبدالله الثانى» كانت محكمة القضاء الإدارى تنظر دعوى ضد «عائشة عبدالهادى» وزيرة العمل بسبب قرارها تصدير ١٢٠ ألف خادمة«!!» من مصر إلى دولة «خادم الحرامين».

«راجع الدستور صفحة أولى ٢٣ يونيو (حزيران) الماضى»

وبينما كان «أشرف مروان» زوج ابنة الناصر عبدالناصر، فقد كان سكرتير معلومات «السادات» بينما الأخير هو الذى قاد انقلاب مايو (آيار) ١٩٧١ مرتداً عن ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ التى قادها الناصر عبدالناصر.

وبينما حقق أشرف مروان فى ظل «النوباتجية الأولى» كل مكاسبه وكان معدماً كما أشار زميلنا الكاتب الصحفى الكبير «مجدى مهنا» متعه الله بالصحة والعافية، فى عموده المقروء «فى الممنوع» وقد حقق «مروان» مكاسبه من خلال منصبه فى ظل «النوباتجية الأولى» فقد فقد حياته ومكاسبه فى ظل «النوباتجية الثانية».. ومع أن «عبدالله السادس» هو صاحب «المبادرة العبرية» المسماة زوراً عربية، وهو -عبدالله السادس- الشريك البارز فى إيصال الصهاينة إلى «بابل» بعد التفريط أو التآمر على القدس.. إلا أن «النوباتجية الثانية» عينت من نفسها متحدثة باسم الملك «السادس» حين قالت فى لقائها خلال الرباعية لـ «أولمرت» (يجب أن تنسى عقد اجتماع مع خادم الحرمين)«!!».

وكررت «النوباتجية الثانية» كلامها نفسه فى حديثها للتليفزيون الصهيونى قائلة: (إن على رئيس الوزراء الإسرائيلى«!!» أيهود أولمرت أن ينسى إمكانية إجراء محادثات مع خادم الحرمين الشريفين). «راجع الشرق الأوسط ٣٠ يونيو الماضى»

وقد أبرزت صحيفة «الشرق الأوسط» التصريح فى صدر صفحتها الأولى، ومعروف أن الصحيفة «سعودية التمويل. بريطانية الترخيص. متعددة الجنسية فى التحرير».

وبينما يشترك الفريق «الليثى ناصف» قائد الحرس الجمهورى و«سعاد حسنى» فى المكان والشهر والمبنى، فإن الثلاثة: سعاد والليثى ومروان يشتركون فى الطريقة والبلد والغموض الذى اكتنف نهاية الرابع «على شفيق» مدير مكتب المشير «عبدالحكيم عامر»، وقد ترك أيضاً مليون جنيه استرلينى فى حقيبة وجدت بجوار جثته.

وبينما كان «أشرف مروان» قبل سقوطه أو إسقاطه من شرفة منزله فى وجود «الطاهى الخاص- الطباخ» و«مديرة منزله» حيث إن زوجته كانت فى «بيروت» ولم يكن ولداه- جمال وأحمد- معه أيضاً، فإن المرحوم «الليثى ناصف» الحالة المثيلة فى البلد والطريقة والنهاية والغموض كان مع زوجته وبنتيه منى وهدى.

وإذا كان الغموض يكتنف الحوادث الأربعة فى «لندن» فإن الشائعات لم تتوقف فى الحالات الثلاث السابقة على «مروان» بحسب الفارق بين كل حالة وأخرى، أو حادثة، أو فاجعة وأخرى.

ومما أشيع عن المرحوم «الليثى ناصف» وبعيداً عما قيل، صحيحه أو بطلانه، فقد سمع البعض عن حوار بين «ناصف» والسيدة زوجته خلال إعداد زواج إحدى كريمتيه والظروف المالية

المتواضعة التي لا تتناسب ومكانته الوظيفية المتعاظمة، وقيل -دون توثيق أو تأكيد أو نفى- إن «الليثى ناصف» رحمه الله قد أجاب السيدة زوجته قائلاً:

(أتيح لى أن أكون رئيساً للبلد مرتين إحداها فى مايو ١٩٧١، ولم أفعل لأنى لم أكن باحثاً عن منصب وظيفى أو مكسب مادى).

وإذا كان الغموض والمكان والشهرة تعلن بحضور عن مجهول فى دائرة الجناية فإن خامساً كان مرتبطاً بالأحداث والأشخاص لقى مصرعه فى ظروف غامضة داخل سجن «طرة» بإحدى زنازين «النوباتجية الثانية» هو المرحوم البطل «محمود نور الدين».

وبينما كانت أفاعى «الموساد» دائماً مصدر إدانة وموضع شك يتأكد غالباً فى الاغتيال والتصفية، فإنها لم تكن غائبة فى حالة الشهيد البطل «محمود نور الدين» قائد ثورة مصر، وكانت أولى عملياتها فى يونيو أيضا عام ١٩٨٥، وكان صيدها الثعبان «زيفى كيدار» مسئول الأمن فى المستوطنة الصهيونية المسماة زورًا سفارة فى مصر، والعملية الثانية كان صيدها الثعبان «البرت اتراكشى» مسئول سابق لـ«الموساد» فى «انجلترا» ثم انتقل للعمل بالمستوطنة الصهيونية فى مصر، وكان الشهيد البطل نور الدين يقول عن الصهيونى «أتراكشى» إنه كان يتلذذ بفقء أعين الأسرى العرب المصريين.

وكانت العملية الثالثة الهجوم على الجناح الصهيونى فى معرض الكتاب عام ١٩٨٦، أما العملية الرابعة ولأن العلم يسبق الإرادة، والإرادة تسبق القدرة بأن وعى الثائر والثورة يعلم أنه لا فرق بين الصهيونى والمتصهين «تل أبيب» أو «واشنطن» فكانت العملية الرابعة ضد ثلاثة يعملون بالسفارة الأمريكية بالقاهرة «القاعدة» العسكرية فى مايو/ آيار ١٩٨٧.

ولأن «أبورغال» ما يزال فرغم الخيانة مقابل المال المعلن عنه نصف مليون دولار والجنسية- الأمريكية تحولا إلى «مجرد وعد»، لم يحصل الخائن عصام نور الدين على مقابل خيانته فالمبدأ الأمريكى يقول ويقوم على قاعدة (لا تدفع ثمن شىء أصبح فى جيبك).

ورغم ذلك لم يتعلم «أبولهب» و«أبوجهل» و«أبورغال»، وبالتالى فلينظر الثالوث حساب المثلثات أى دقيق الزوايا والتصويب والصواب وهنا فالتحية واجبة للبطل العربى المصرى «أيمن حسن» الذى اصطاد عام ١٩٩٠ أربعة ثعابين صهاينة، وأصاب من البقية ٢٧ آخرين حين كان جنديا على الحدود مع فلسطين العربية المحتلة، فهل كانت صدفة أن تكون العملية البطولية عام فرض الحصار على العراق وحتى احتلاله، وهل يفلت «أبورغال» وهل كانت صدفة أن يتم اغتيال ثنائى كمال- ناصر وعدوان- وأبو يوسف النجار فى شارع غانا التى تشهد الآن عيدها الماسى وتلتئم قمة أفريقيا بقيادة الأخ العقيد معمر القذافى قائد ثورة الفاتح؟ وهل هى صدفة أن تثنى «النوباتجية الثانية» على الإرهابى الصهيونى باراك منفذ المذبحة وهو فى زى امرأة؟

وبينما كان الزميل الكاتب الصحفى الكبير «إبراهيم عيسى» رئيس تحرير «الدستور» الغراء يناقش عبارات اعتادتها «النوباتجية الثانية» تسويقاً للصهاينة، ويتساءل عن تأثير ذلك على شعور المواطن المصرى حين يسمع عبارات أذاعتها قناة التليفزيون الصهيونى التى أجرت الحوار، أو التى نشرتها الصحيفة الصهيونية «معاريف» فى حوارها مع «النوباتجية الثانية»، وهى عبارات تستفز الحجر منها مثلاً عن الصهاينة فى حوارها مع «يديعوت أحرانوت»:

(لما بيدوا وعود بينفذوها فشارون أعطى وعداً ونفذه، وباراك نفذ ورابين نفذ، وأولمرت برضه بينفذ، أعتقد أن أولمرت حريص على أن ينفذ كل ما يقوله).

«راجع الدستور الغراء فى ٢٩ يونيو (حزيران) الماضى صفحة أولى»

وبمناسبة زيارة الألعوبة السنيورة لـ«النوباتجية الثانية» فإن الإرهابى الصهيونى «باراك» الذى تسلل إلى بيروت واغتال الشهداء العرب الفلسطينيين كمال عدوان وكمال ناصر لم يحرم شهادة «النوباتجية الثانية» فى حوارها مع الصحيفة الصهيونية «يديعون أحرانوت» حين قالت:

(أعتقد أن باراك رجل لديه خبرة جيدة ومنطقى، ولا يأخذ قراراً قبل أن يكون هناك تقدير موقف سليم عشان يقدر يوصل لنتيجة بأقل خسائر ممكنة.. عنده مرونة، وإذا أعطى كلمة بينفذها.. لا تقلقوا من باراك لأنى عندى ثقة فيه.. إنه رجل لا

يأخذ القرار إلا إذا كان متأكداً أن القرار ده سليم ١٠٠٪). «راجع الدستور الغراء، مصدر سابق»

وإذا كان البعض يستغرب وجهة نظر «النوباتجية الثانية» التى وردت فى شأن رأيه فى محاربة «حزب الله» للصهاينة فإن هذه ليست المرة الأولى، فقد اعتادت «النوباتجية الثانية» على ذلك منذ بداياتها حين قالت خلال خطابها فى يوليو عام ١٩٨٨:

(لو إسرائيل ناصحة تقول أنا موافقة على المؤتمر الدولى) راجع دفاع عن العروبة لكاتب السطور.

بينما كانت الدستور الغراء تنشر شهادات ثناء «النوباتجية الثانية» على الصهاينة كانت صحيفة مصرية تنشر نبأ القبض على عصابة تزوير شهادة الأيزو للمنتجات المصرية، بينما كان الرئيس المزروع «عباس المفزوع» يُقبّل نظيره الخيانى «جلال طالبانى» ويعانقه.

وإذا كان الإرهابى الصهيونى «أولمرت» قد شارك الرباعى لقاء شرم الشيخ، فإن عبدالله السادس، لم يجد وقتاً للقاء عباس، ولأن عباس وطالبانى عدوّا «الفالوجا» والفلوجة، فهما أيضاً عميلان لأعداء فلسطين والعراق خطة وخطاباً، فبينما يقول الألعوبة المهزار المثكال -أى النهم- طالبانى إن المجاهدين العرب إرهابيون، فإن نظيره المعباس العبوس عباس يقول عن المجاهدين الأبطال أعضاء حماس إنهم «ظلاميين».

«راجع الشرق الأوسط ٣٠ يونيو (حزيران) وطالبانى صهاينة»

وبينما كان الرئيس الـ«أوف شور» الذى ليس له عنوان «عباس» علاوة على افتقاد الشرعية أو مشروع يتباذأ ضد أبطال حماس متملقاً المتصهين «ساركوزى» كان نظيره «طالبانى» يتباذأ ضد المجاهدين العرب فى المقاومة متملقاً سيده العاجز الغارق فى مستنقع العراق «بوش الصغير» الإرهابى الصهيونى باعتراف غربانه فى العراق:

يقول الجنرال «فنسنت بروكس» نائب قائد القوات الأمريكية فى بغداد:

(القوات الأمريكية العراقية لا تسيطر إلا على ٤٠٪ فقط من مساحة العاصمة بغداد) وفق تصريحاته لوكالة الأنباء الألمانية.

«راجع الشرق الأوسط أولى، فى ٢٦ يونيو (حزيران) الماضى»

وإذا كان الفشل يلاحق الصهاينة وعملاءهم من «القدس» إلى «بغداد» فقد كان هؤلاء جميعاً يستخدمون المال للوصول إلى «القدس» و«بابل».

وإذا كان «أشرف مروان» يحمل فى الموساد كما ذكر الصهاينة اسم «بابل» فقد مات «مروان»- كأى إنسان- دون أن يأخذ من ملايينه ومليارانه «مليماً» أو «سنتاً» أو «بنساً» واحداً مما تحمل فى سبيلها أو ارتكب من أجلها أخطاء أو خطايا- الله أعلم بها- تظهر أو لا تظهر، تُثبت أو لا تُثبت.

وإذا كانت الحادثة هى الرابعة فى المكان والزمان والمثال، وقد صاحبت لقاء الرباعى وثناءه على بعضه بين «النوباتجية الثانية» و«أولمرت» أو بينها وبين «عبدالله السادس» أو بين الأخير و«عبدالله الثانى» فإن خطايا وخيانات ضباع الضبعة وخدمهم أمثال خدام الأمير الصغير الوزير القديم أو الجديد للإسكان والتعمير بين «أكتوبر» و«توشكى» الضيعة و«أرض التفريعة» «سفاجا» أو «مبنى الوزارة» فى العاصمة «القاهرة» فى أرض «الميريديان» أو «جراند حياة» أو «الكورنيش» لم تتوقف.

ومن «عبدالوهاب الحباك» و«أسامة عبدالوهاب» فى «المراجل» و«المسبوكات» وشهادة «النوباتجية الثانية» فى الإرهابى «باراك» أو شهادة «البلتاجى» فى «الثمل السنديك» إلى «والى وعبدالرحمن» و«المبيدات» كل هؤلاء قبض عليهم أو اغتيلوا أو ماتوا دون أن يأخذوا شيئاً مما نهبوا ومما كسبوا ممن غرقوا أو أغرقوا فى عبّارة «ممجوج» وليس «ممدوح» الذى هربه الكبار إلى «لندن» أيضاً، أو أحرقوا أو احترقوا فى قطارات السلام الموهوم وعبّارات سالم الموصوم، أو وزير خادم الأمير الضبع ووزير أو رئيس وزراء عميل يتآمر لحساب الصهاينة فيخون الوطن والقسم فى أرض سيناء أو الضبعة على الشاطئ أو تحت العلم.

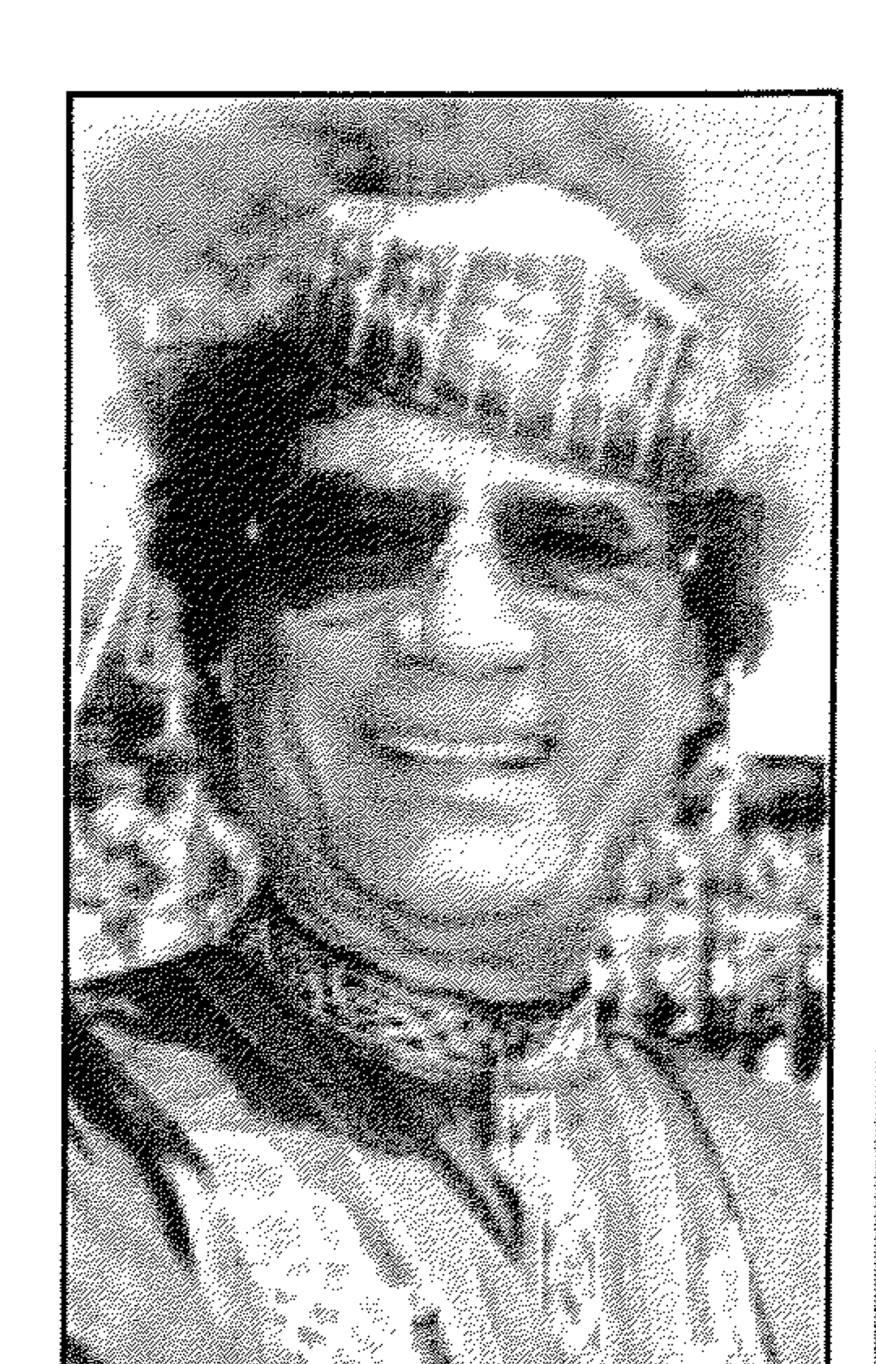
وإذا كان «زيد بن على» يقول: (ماكره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا) فإن الشاعر يقول:

نامت نواطير مصر عن ثعالبها
بشمن وما تفنى العناقيد
فانهضى يا مصر

عبدالعظيم مناف
manaf@elmawkefalarabi.com

بغياب البشير وبحضور كل الزعماء الأفارقة

القمة الأفريقية فى «أكرا» تناقش فكرة إنشاء الولا...



الرئيس معمر القذافى



وسط إجراءات أمنية مشددة عقدت أول أمس الأحد فى العاصمة الغانية «أكرا» أعمال القمة التاسعة للاتحاد الأفريقى والتى استمرت لمدة ثلاثة أيام وحملت عنوان «النقاش الكبير لإقامة حكومة أفريقية موحدة».

وتركز القمة على إمكانية تنفيذ مشروع إقامة الولايات المتحدة الأفريقية بهدف تحقيق الاندماج السياسى والاقتصادى بين دول القارة السمراء.

وقد بدأت جلسة المراسم الافتتاحية لأعمال القمة بكلمة ألقاها الرئيس الغانى جون كوفور تلاها كلمة ألقاها رئيس المفوضية الأفريقية ألفا عمر كونارى، وقد اتخذت حكومة غانا إجراءات أمنية مشددة فى العاصمة الغانية أكرا لتأمين الرؤساء والزعماء والقادة المشاركين فى القمة التى تضم ٥٢ دولة وقد حشدت الحكومة الغانية الآلاف من قوات الشرطة والجيش حول مركز أكرا الدولى للمؤتمرات حيث تعقد القمة.

وقد دافع منظمو القمة عن جدول الأعمال الذى يضم موضوعا واحدا، ونفوا أن تكون خطة تشكيل حكومة موحدة للقارة السوداء خطة طموحة أكثر من اللازم.

وقد دعا الزعيم الليبى العقيد معمر القذافى الدول الإفريقية إلى اقامة ولايات متحدة إفريقية بحيث يكون لها حكومة واحدة وجيش واحد يبلغ تعداده مليونى جندى. وقال العقيد القذافى قبيل انعقاد القمة أن قادة الاتحاد لم يحققوا حلم الوحدة الذى دعا اليه منذ خمسين عاما كوامى نكروما أول رئيس لغانا بعد استقلالها.

وقال وزير الخارجية الغانى أكوفو أدو «نعم لدينا مشكلات خطيرة الناس يموتون فى مناطق مثل دارفور والصومال لكن الناس يموتون فى مناطق أخرى من العالم لا فى أفريقيا

أشرف مروان.. الرجل اللغز!!

كتبت – نظيمة سعد الدين:

تساؤلات كثيرة حول حادث وفاة أشرف مروان..

هل قتل أم انتحر؟! حالة من الغموض الشديد تسيطر على الحادث، وهى الحالة ذاتها التى شملت حياة مروان. فلا أحد يعلم هل كان عميلا للكيان الصهيونى أم كان وطنيا ساهم فى تضليل العدو الصهيونى قبيل حرب أكتوبر ٧٣.

التكهنات الإعلامية حول وفاة أشرف مروان متباينة وغير محددة. بعض وسائل الإعلام ترى أن هناك من قتل مروان خاصة أنه يمثل فى ذاته خزائن أسرار حول تعاملاته مع أجهزة الاستخبارات الصهيونية وأخرى رأت أنه كان يعانى من مرض الاكتئاب ومن الممكن أن يكون قد اتخذ قرار إنهاء حياته بيده.

أجهزة الإعلام الصهيونية وبالتحديد صحيفة «هاآرتس» الصهيونية نقلت عن الصهيونى تسفى زامير رئيس الموساد إبان حرب أكتوبر قوله: «لا توجد لدى معلومات، حول ما إذا كان مروان قد انتحر أم قتل مشيرا إلى أن هناك من أجهزة الاستخبارات من كان يريد قتله» إلا أنه لم يحدد ماهية هذه الأجهزة، وبالرغم من مرور ٣٤ عاما على حرب أكتوبر، وهى فترة عمل أشرف مروان إلا أن الجدل مازال يتواتر على كافة الأصعدة، حول حقيقة ولائه، هل كان عميلا مزدوجا، هل كان وطنيا يقوم بواجبه تجاه الأمة العربية أم كان عميلا للعدو؟!

والجدل الذى أثير حول مروان، احتدم بين زامير مع زاعير «رئيس جهاز أمان» حيث رفع عليه قضية، وأخذ تعويضا قدره ١٥ ألف دولار لقيامه بكشف أسماء من تعاملوا مع الجهاز، ولم يكن تخوف الكيان الصهيونى، من تسريب اسم العميل «بابل» (أشرف مروان) بقدر ما قد يؤثر على عملاء الكيان الصهيونى، وتخوفهم من أن إمكانية تسريب أسمائهم مستقبلا!!

مروان كان يعانى منذ وقت طويل من أمراض عديدة ورغم تدهور حالته الصحية إلا أنه كان يمارس عمله بانتظام، وقد أشار مقربون منه إلى أنه كان ينوى كتابة مذكراته، بل ربما قد شرع فى ذلك بالفعل، ويقال: إنه كان فى الفترة الأخيرة يعانى من اكتئاب حاد ويتلقى علاجا نفسيا!!

ومن الواضح أن كلمة السر «كتابة المذكرات» هى سر وفاته فمروان يقف ثالث واحد لنفس سيناريو النهاية، سعاد حسنى وقبلها الليثى ناصف، والذى وجدت جثته تحت العمارة التى يسكنها، فى بداية السبعينيات، ولم يعلن عن أسباب الوفاة إلى الآن!

وكلاهما أعلن قبيل حادثة الوفاة عن عزمهما كتابة مذكراتهما!! وكذلك سبقهما العقيد على شفيق صفوى، الياور الخاص للمشير عبدالحكيم عامر وكاتم أسراره، وأن كان اشترك معهم فى نفس النهاية، ولكن عن طريق القتل المباشر.

أكد أحد أصدقاء مروان، من أعضاء الجالية المصرية فى بريطانيا، كان فى طريقه لزيارته، عندما شاهده فى شرفة منزله وهو يتحدث فى الهاتف المحمول، وأنه شاهده أيضا أثناء سقوطه بعد أن اختل توازنه نظرا لحالته الصحية، وهذا يعود بنا لأقوال صديقة الفنانة سعاد حسنى التى كانت تقيم لديها والتى أشارت إلى أن سعاد سقطت من شرفتها مشيرة إلى أنها رأتها فى الشرفة قبيل الحادث، وما أن صعدت الشقة، حتى فوجئت بها فى الشارع ملقاة على الأرض!!

أشرف مروان

بالرغم من تواتر الأخبار فى مصر عن كون مروان عميلا أم لا، إلى أن غالبية المؤشرات تؤكد أنه كان زراعة المخابرات المصرية، حيث مارس مهمته بنجاح، حيث أكدت وثائق الموساد– والتى أفرج عنها منذ أسابيع قليلة– المتعلقة بالجاسوس «بابل»، أكدت أن مروان هو الذى ذهب بنفسه إلى مقر السفارة الصهيونية فى لندن عام ١٩٦٩، وطلب من رجال السفارة إبلاغ الموساد بعرضه، وأنه سيحصل على ١٢٥ ألف دولار عن كل معلومة يمدهم بها. وتشير الوثائق أن العميل بابل، أمد الموساد بمعلومات لا تقدر بثمن، إلا أنه فى الوقت ذاته تثبت الوثائق أن ايلى زعيرا رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الصهيونية فى ذلك الوقت، ذكر أمام لجنة «جرانات» والتى تولت التحقيق فى أسباب هزيمة أكتوبر ١٩٧٣، أن معلومات «بابل» عن موعد الحرب كانت مضللة، لأنه قال: إن الحرب ستقع قبل مساء ٦ أكتوبر، فى حين أنها وقعت فى الثانية ظهرا، وأنه أكد أن مصر لن تستطيع دخول الحرب قبل الحصول على صواريخ مضادة للطائرات، وكان ذلك بهدف طمأنة الكيان وإشعة حالة من الخمول داخله.

أسدل الستار عن حياة الرجل ومازالت التحقيقات فى لندن تجرى لكشف أسرار الوفاة، وفى المقابل، تعالت أصوات نواب مجلس الشعب بضرورة الكشف عن حقيقة الرجل، دفاعا عنه أو ضده المهم أن تتجلى الحقيقة، لكى يزال اللبس عن تلك القضية!! □□



التقرير النهائى للجنـ...

لم يعثر على أى أسلحـ...

كتب – خالد أحمد:



لم تجد لجنة المفتشين التابعة للأمم المتحدة أى أسلحة للدمار الشامل فى العراق. وهى نفسها اللجنة التى صرحت بأنها لم تستطع أن تحول دون التدخل العسكرى الأمريكى فى العراق.

جاء التقرير الضخم مفصلا عن تاريخ برامج التسليح العراقية وشمل كذلك جهود الأمم المتحدة لتدمير هذه البرامج. وقدرت لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة أن ما صدر من تقارير عن لجانهم التفتيشية يتمتع بمصداقية أكبر من تلك التقارير الصادرة عن أجهزة الاستخبارات الخاصة ببعض الدول.

وعلى الرغم من أن تقرير لجنة التفتيش التابع للأمم المتحدة لم يحدد دولة بعينها، إلا أنه لم يترك قارئ التقرير فريسة للتكهنات، حيث أشار معدو التقرير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا حاولتا التأثير على القائمين على إعداد هذا التقرير.

وعلى الرغم من بعض الشكوك– الصادرة عن العديد من المناطق– تجاه هذا التقرير، إلا أنه توج بالنجاح كما جاء فى نهاية التقرير الذى صدر فى ١١٦٠ صفحة.

ويذكر أن لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة كان يترأسها السويدى «هانس بليكس» وقد باشرت عملها فى نوفمبر ٢٠٠٢

ـات المتحـدة الأفريقيـة!!

وحـدها». وأضـاف أدو أن قـارة من المفترض أنها تتحدث بصوت واحد وتجمع مواردها سيحترمها العالم وسيساعدها ذلك على التخلص من الصورة المهينة التى يعرفها عنها العالم بأنها رمز للفوضى. وطوال العشرين عاما الماضية «والكلام مازال لـ «أدو»» كان لدينا مشاكل كبيرة، وكانت أفريقيا قارة تموج بالصراعات وهجرة واسعة كبيرة من شبابنا وختم قائلا: هذه أفريقيا التى نريد وضع حد لها».

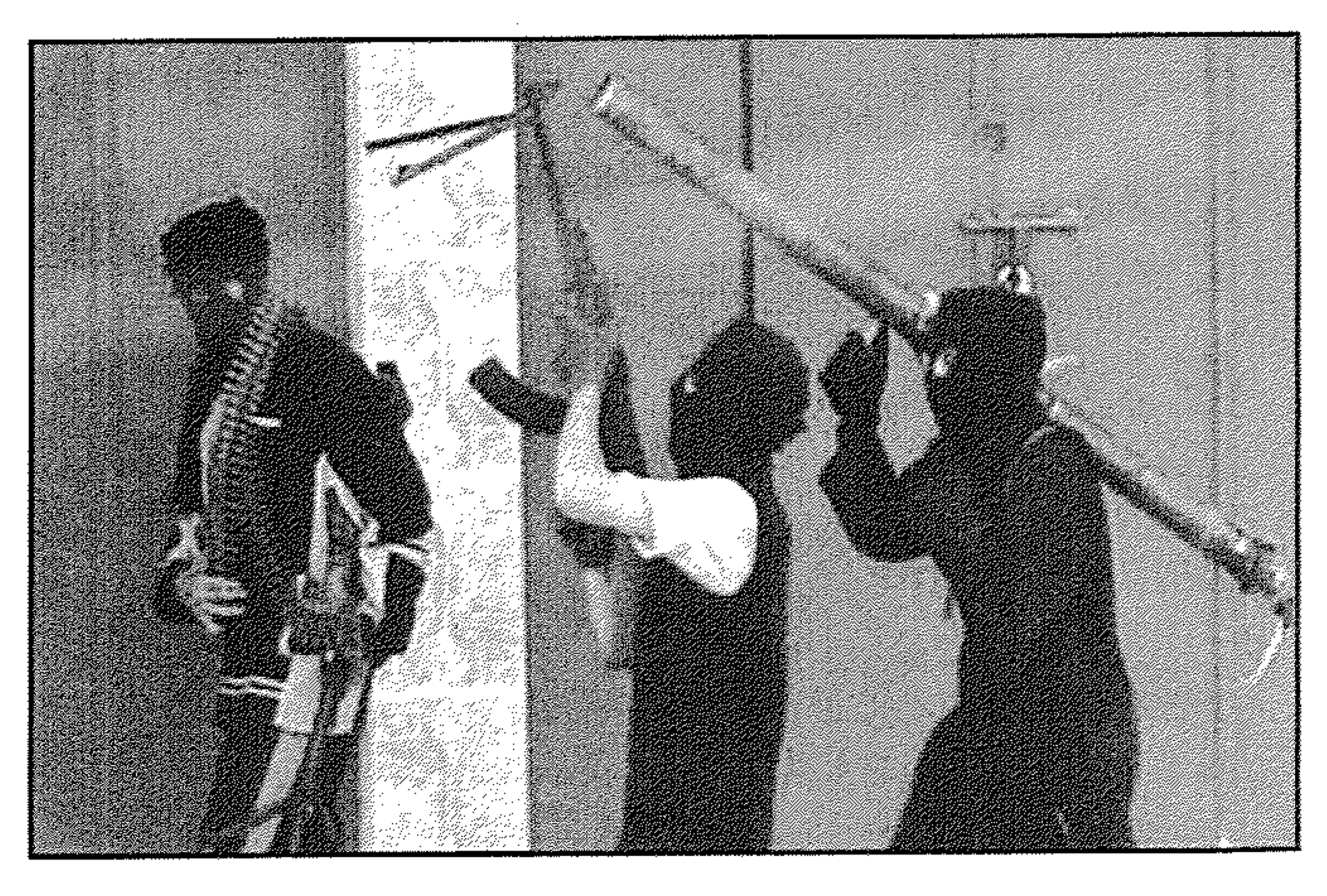
وعلى الرغم من أن وزير الخارجية الغانى متفائل إلا أنه أقر بوجود خلافات عميقة بين زعماء دول القارة حول مشروع الولايات المتحدة الأفريقية.

من ناحية أخرى أعلن وزير الخارجية المصرى أن الفكرة الليبية التى تشكل النواة الأساسية لفكرة الولايات المتحدة الأفريقية تقوم على إنشاء أربع وزارات للخارجية والدفاع والنقل والتجارة الخارجية ثم مجالس وزارية لكل الأجهزة والقطاعات التى تعمل وتقدم تقاريرها إلى رئاسة القمة.

ومن المعروف أن الرئيس السودانى لم يشارك فى القمة حيث أعلن الحداد العام فى السودان على وفاة مستشار الرئيس السودانى. □□



ـة للدمار الشامل فى العراق



حتى عشية الغزو الأمريكى البريطانى للعراق فى مارس ٢٠٠٣. وقد سبق هذه اللجنة لجنة خاصة أخرى تابعة للأمم المتحدة والتى ظلت سبعة أعوام والتى طبقت نظام المراقبة والتفتيش الذى أصبح ملزما للعراق.

وسيصدر- يوم الجمعة القادم- قرار عن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا موجه إلى مجلس الأمن يقضى بإغلاق صفحة لجنة التفتيش هذه التى صدر عنها تقرير يبرئ ساحة العراق من امتلاك أسلحة دمار شامل. ولإنجاز هذا التقرير، قامت لجنة التفتيش بحوالى ٧٣١ عملية تفتيشية فى ٤١١ موقعا مختلفا، كما ورد فى التقرير أن واشنطن ولندن قد أعاقا عمل هذه اللجنة.

وفى مقابلة تليفزيونية عام ٢٠٠٥ ذكر «هانس بليكس» أن «الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أرادوا أن يتجاهلوا تقاريرنا وأن يعتمدوا فى غزوهم للعراق على أجهزتهم الاستخباراتية».

وجاء فى التقرير كذلك أنه نظرا للمعلومات الخاطئة والوهمية خاصة فى السنوات الأولى من التفتيش- خاصة بعد حرب الخليج- فقد أصبح من الصعب على العراق أن يقدم أدلة براءته من امتلاكه لأسلحة دمار شامل.

وكان يترأس هذه اللجنة «ديمتريوس بريكوس» السويدى وبصحبته أكثر من ٢٠٠ شخص تم اختيارهم بدقة لما قدموه للعراق من مساعدات عسكرية فى الفترة من ١٩٧٠ حتى ١٩٩٠. □□

رؤية عربية

تحالف من طرف واحد

د. محمد السعيد إدريس



لسنوات طويلة مضت حسم العرب أمورهم -أقصد هنا أنظمة الحكم العربية أو ما يسمى بـ"النظام العربى الرسمى"- وموقفهم من الولايات المتحدة الأمريكية على أنها "حليف استراتيجى". وجاء هذا الموقف مقترناً باقتناع العرب بأن "السلام" هو "خيارهم الاستراتيجى" لكن أشك فى أن هؤلاء العرب قد أعطوا مساحة كافية من اهتماماتهم للوجه الآخر من العُملة أى: كيف يرى الأمريكيون العرب، لا أقصد الصورة العربية فى العقل الأمريكى فهذه نعرفها جميعاً بأنها شديدة السلبية كما يعبر عنها الإعلام الأمريكى والسينما الأمريكية وغيرها، لكنى أقصد نظام الحكم الأمريكى: الإدارة والكونجرس وأجهزة الاستخبارات ومراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية.

لقد اعتقد البعض أن السياسة خاضعة لقاعدة "كما تدين تدان"، أى إذا أحسنت العلاقة مع أمريكا أحسنت أمريكا العلاقة معك، وإذا أسأت العلاقة معها أساءت العلاقة معك. لذلك فإن القناعة الاضطرارية بأنه لا سبيل أمام العرب فى التعامل مع الولايات المتحدة إلا بالتحالف معها باعتبارها صاحبة الكلمة العليا على "إسرائيل"، جعلت هؤلاء العرب يعتقدون أن الولايات المتحدة ستتعامل معهم أيضاً باعتبارهم "حلفاء"، وأن كل ما عليهم أن يبادروا هم دائماً بتقديم "السبت" كى يجدوا غداً "الأحد"، وألا يتوقفوا عن العطاء والاستجابة لكل المطالب دون تردد أو تلكؤ حتى لا يسىء الأمريكيون فهمهم باعتبارهم "حلفاء" وعلى أمل أن يعاملهم الأمريكيون كحلفاء.

التطرف فى هذا الاعتقاد دفع بعض كبار المسئولين العرب إلى تصور أن بإمكانهم منافسة "إسرائيل" عند الأمريكيين إذا ما نجحوا فى القيام ببعض المهام التى تقوم بها فى خدمة المصالح الأمريكية، ومن هنا مثلاً كانت مشاركة الرئيس المصرى السابق أنور السادات فيما عرف بـ "نادى السفارى" الذى كان هدفه محاربة الشيوعية فى القارة الأفريقية، وكانت أيضاً صفقات شراء الأسلحة الأمريكية بمئات المليارات، وربما شعر البعض بالحسرة عندما جاءت نانسى بيلوسى رئيسة مجلس النواب الأمريكى منذ شهرين تقريباً إلى المنطقة فى حملة الدعوة إلى الانسحاب الأمريكى من العراق، وعندما سئلت عما إذا كان خلاف الديمقراطيين مع الإدارة الجمهورية حول العراق يمتد إلى خلاف حول سياسة هذه الإدارة بالنسبة للصراع العربى - الإسرائيلى كان ردها: "نختلف على العراق لكن نتفق حول إسرائيل".

هذه الصراحة، وإن كانت قد أصابت البعض بالاستياء، إلا أنها لم تؤثر على العقل الاستراتيجى بدليل حالة الصمت العربية المحزنة على ثلاث إساءات أمريكية فى وقت واحد للعرب، ولتصور هؤلاء العرب لعلاقة التحالف مع الولايات المتحدة، وكان رأس الحرب هو "مجلس النواب" الذى يحظى فيه الحزب الديمقراطى بالأغلبية الكبيرة، وما يعنيه ذلك من أفق مسدود أمام أى تصور عربى بحدوث تحسن فى السياسة الأمريكية مع نهاية حكم الجمهوريين والأمل فى مجىء الديمقراطيين فى الانتخابات الرئاسية القادمة فى نوفمبر ٢٠٠٨.

ففى أسبوع واحد قرر مجلس النواب حظر أى مساعدات للمملكة العربية السعودية، وتخفيض المعونات العسكرية لمصر بما يقدر بـ ٢٠٠ مليون دولار، والضغط على الاتحاد الأوروبى من أجل إدراج "حزب الله" اللبنانى على القائمة الأوروبية للمنظمات الإرهابية. وقبل هذه القرارات أو القوانين والتوصيات، وبما لا يزيد على أسبوعين، مرر مجلس النواب قراراً رمزياً بتهنئة "إسرائيل" على الذكرى الأربعين لنجاحها فى احتلال مدينة القدس.

الملفت أن الموقف من السعودية له علاقة بما يروج له الأمريكيون بانتهاكات للحريات الدينية وله جذور تمتد إلى أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ واتهام المملكة بأنها "معمل تفريخ الإرهاب" واتهامها مع دول عربية وإسلامية أخرى بأنها "دول فاشلة غير ديمقراطية". والاتهامات تنسحب إلى مصر فيما يتعلق بالحريات الديمقراطية والحريات الدينية.

هذا يحدث فى ظل وجود تعهد رئاسى أمريكى من الرئيس بوش منحه لـ"أرييل شارون" رئيس حكومة الكيان الصهيونى السابق بدعم "إسرائيل" باعتبارها "دولة يهودية" أى دولة دينية، وفى ظل صدور تشريع من الكنيست يقضى بطرد وإبعاد كل من يشكك فى "يهودية" دولة "إسرائيل".

مواقف تكشف بعض ما لا يريد النظام العربى أن يعترف به، وخاصة المدلول الحقيقى لمعنى التحالف مع العرب كما يراه الأمريكيون، وهو بالتحديد "تحالف من طرف واحد". □□

بعد أربعة أعوام من المداولات..

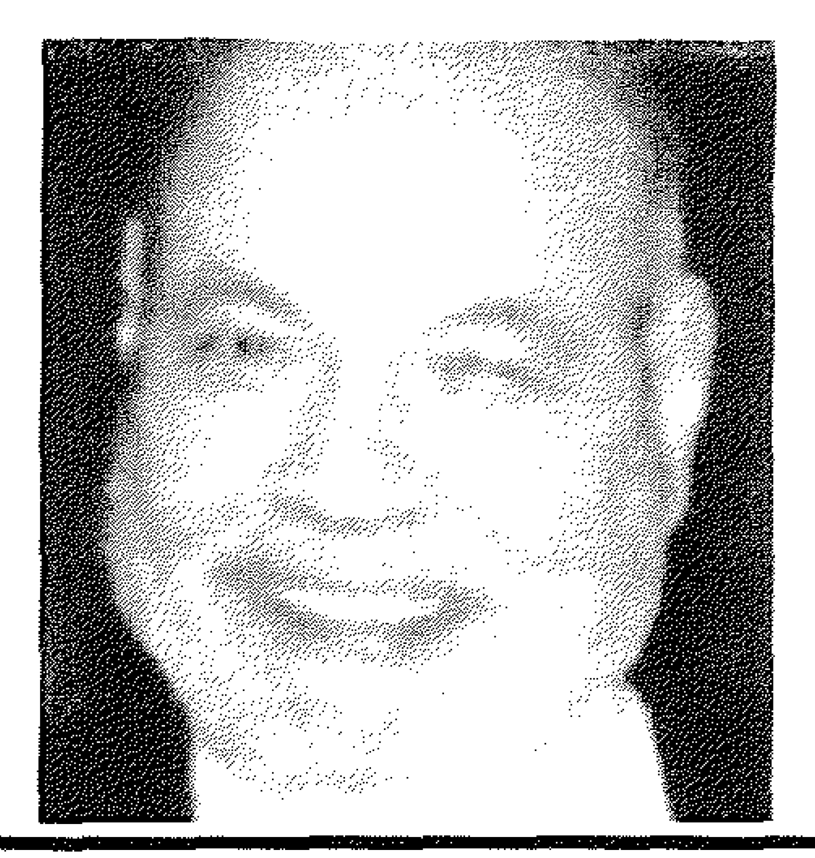
حرية التعبير حق مشروع لجم..

كتب - أحمد النبوى:

أصدرت دائرة شئون القضاة بالمجلس الأعلى للقضاء برئاسة المستشار عبدالله حنفى حكما تاريخيا بأحقية القضاة فى التعبير عن آرائهم بحرية فى الجمعيات العمومية لنادى القضاة، كما ألغت المحكمة قرار المستشار فتحى خليفة رئيس محكمة النقض ورئيس المجلس الأعلى للقضاة السابق بتوجيه عقوبة التنبيه للمستشار أحمد مكى وحسام الغريانى نائبى رئيس محكمة النقض بسبب الحديث فى الجمعية العمومية لنادى القضاة والمنعقدة فى ٧ أكتوبر عام ٢٠٠٣، والتى قال خلالها المستشار أحمد مكى: «إن القضاة أصيبوا بخيبة أمل فى مجلس قضائهم الأعلى الذى لم يقم بدوره فى الدفاع عن استقلال القضاء.

واعتبر المستشار فتحى خليفة هذا الحديث سبا وقذفا فى حق المجلس مما جعله يوجه للمستشارين عقوبة التنبيه، وقام المستشاران مكى والغريانى بالطعن على القرار أمام دائرة شئون القضاة التى أصدرت حكمها وأكدت أن حديث المستشارين لا خروج فيه على حق النقد وأن العبارات تدخل فى دائرة النقد المباح.

ومن جانبه أكد **المستشار أحمد مكى نائب رئيس محكمة النقض** أن الحكم انتصار جديد لحرية الرأى والتعبير وحق القضاة فى إبداء رأيهم بحرية تامة، وأضاف أن حرية الرأى مكفولة للناس كافة بنص الدستور بما فى ذلك القضاة وحديث القضاة فى ناديهم يعد مداولة لها من الحماية، ما للمداولات من حماية داخل قاعة المحكمة، والأمر أن رئيس محكمة النقض السابق اقتطع عبارات منها: أن مجلس القضاء الأعلى تلهف على رفع السن مرتين واعتبرها خلفية سخرية، وأننى أحط من شأنهم على الرغم أن السن تم رفعه حتى الآن أربع مرات، بالإضافة



المستشار أحمد مكى: الحكم انتصار جديد لحرية القضاة

بعد بيع ٥٪ من رأس المال لمؤسسة التمويل الدولية

«القابضة» تتراجع عن محاسبة مالك «عمر أفندى»

كتب - علاء توفيق:

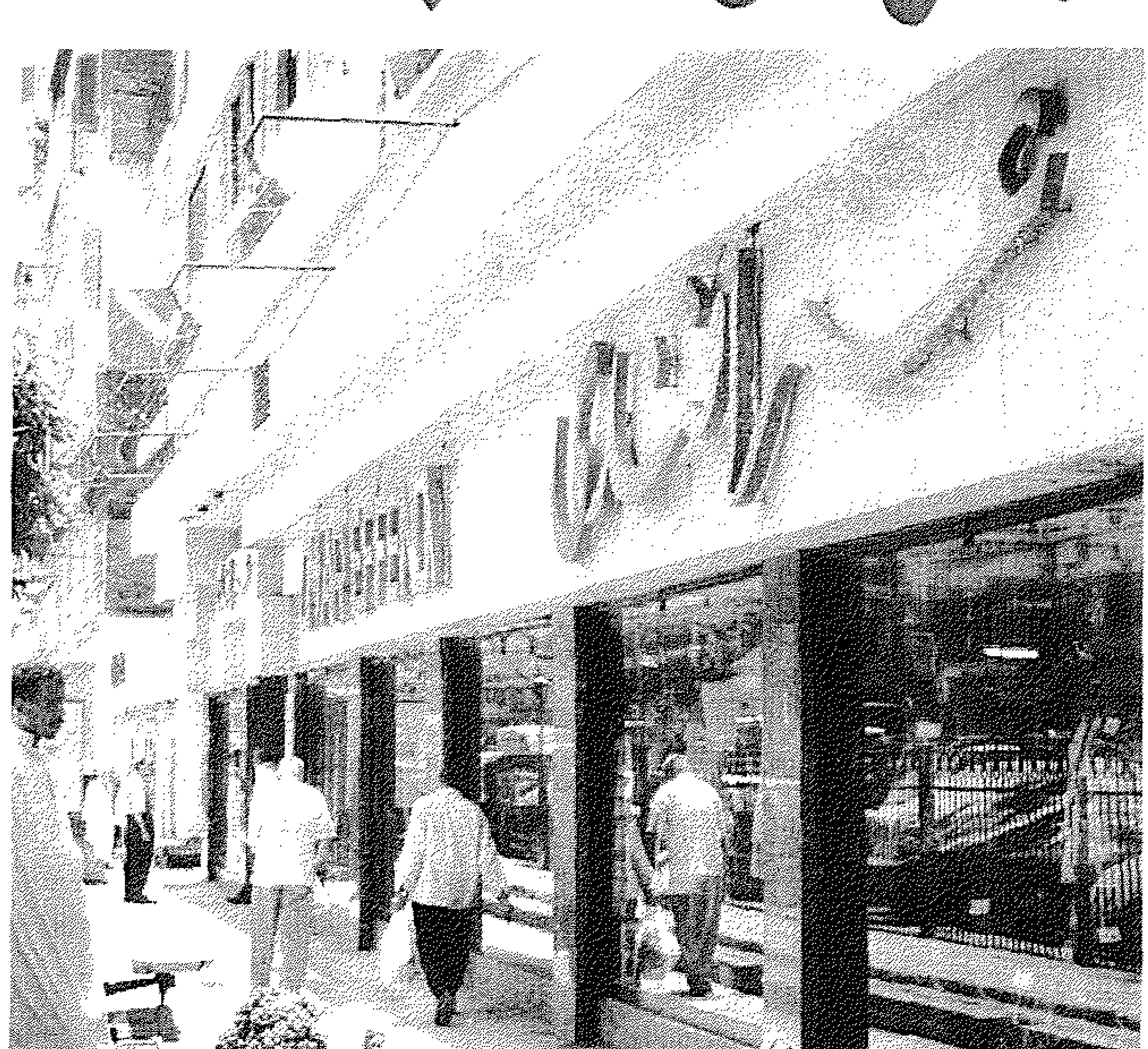
تراجعت الشركة القابضة للتجارة عن اتخاذ موقف حازم تجاه مخالفة شركة أنوال للتجارة مالكة شركة عمر أفندى لبنود العقد المبرم بينها وبين وزارة الاستثمار بعدما قررت بيع ٥٪ من رأسمال الشركة لصالح مؤسسة التمويل الدولية بقيمة ٥,٧ ملايين دولار، وهو الموقف المناقض تماما لحالة السخط التى أبداها مجلس إدارة القابضة للتجارة بسبب عدم استشارته فى عملية البيع رغم أن الشركة القابضة تمتلك نسبة ١٠٪ من رأسمال عمر أفندى، وهو الأمر الذى جعل بعض المصادر من داخل أروقة الشركة القابضة تشير إلى تعرض مجلس الإدارة لضغط ما من جهات سيادية!

ويبدو أن الموقف المتخاذل من جانب الشركة القابضة شجع أنوال على القيام بالإعلان عن خطة لبيع ٣٠٪ من أسهم شركة عمر أفندى بالبورصة المصرية وهى النسبة التى تم النص عليها فى عقد إهدار عمر أفندى لصالح أنوال للتجارة.

وإذا ما تم تنفيذ هذه الخطة تكون الشركة «السعودية» قد وفرت التمويل اللازم لإعادة هيكلة فروع شركة عمر أفندى دون أن تتكبد أى مبالغ مالية، على عكس ما أعلنته قبيل توقيع عقد شراء الشركة أنها ستبدأ فى عمليات التطوير بمجرد التوقيع على العقد حيث أوهمت المسئولين الحكوميين بامتلاكها الأموال اللازمة للتطوير.

برر رئيس مجلس إدارة أنوال للتجارة جميل القنبيط قرار بيع نسبة ٥٪ من رأسمال الشركة برفض عدد كبير من البنوك المحلية توفير التمويل اللازم العملية تطوير عمر أفندى مشيرا إلى قرار بيع هذه النسبة صدر بعدما تسلل اليأس إلى «أنوال» من إمكانية الحصول على الأموال من البنوك المحلية.

من ناحية أخرى كشفت مصادر مسئولة بهيئة الأوقاف المصرية لـ « **الموقف العربى**» عن تراجع الهيئة عن المطالبة بأحقيتها فى سبعة فروع مملوكة لها تتبع شركة عمر أفندى انتظارا لنتائج الاتصالات الراهنة بين إدارة الشركة والهيئة للوصول إلى حل يرضى ويحفظ حقوق الطرفين. □□



وع القضاة

إلى أنه نسب إلىّ والمستشار الغريانى أننا قلنا إن مجلس القضاء الأعلى مخيب للآمال وأننا سألنا أحد أعضاء المجلس عن إنجازات أو أهم الأعمال التى قام بها وذلك فى الجمعية العمومية والمحكمة حكمت أن ما قلناه يأتى فى إطار حرية التعبير وحق النقد المباح وهو حق للكافة فى التعقيب على القرارات الموضوعية دون تجاوز تلائم مقتضى الحال.

وعن حكم دائرة شئون القضاة وما حدث فى قضية المستشارين محمود مكى وهشام بسطويسى وإمكانية الربط بينهما أكد المستشار أحمد مكى أن مجلس التأديب الذى أصدر الحكم هو مجلس غير صالح وهذا أكبر ما يوصم به حكم ومازال هناك دعوة مخاصمة ضدهم.

ويتحدث **المستشار محمود مكى نائب رئيس محكمة النقض** والذى حصل على حكم البراءة من مجلس التأديب وتوجيه عقوبة اللوم للمستشار هشام بسطويسى قائلا: الوضع مختلف لأن المستشار فتحى خليفة عندما وجه عقوبة التنبيه للمستشارين أحمد مكى وحسام الغريانى كان بصفته رئيسا لمحكمة النقض وليس بصفته رئيس مجلس القضاء الأعلى، والقانون هنا يعطى الحق فى الطعن على القرار بعكس مجلس التأديب فالحكم غير قابل للطعن رغم أنه الجزء الذى وقع على المستشار هشام كان مبنيا على بطلان مطلق لأننا قمنا برد المجلس لأن رئيس مجلس التأديب كان خصما وحكما فى نفس الوقت، ومازالت هناك دعوى مخاصمة مازال يتم نظرها حتى الآن، ولكن ليس لنا الحق فى التقدم لدائرة شئون القضاة. □□

انقسامات بنقابة الأطباء حول «منع الختان»

كتب - محمد حلمى أحمد:



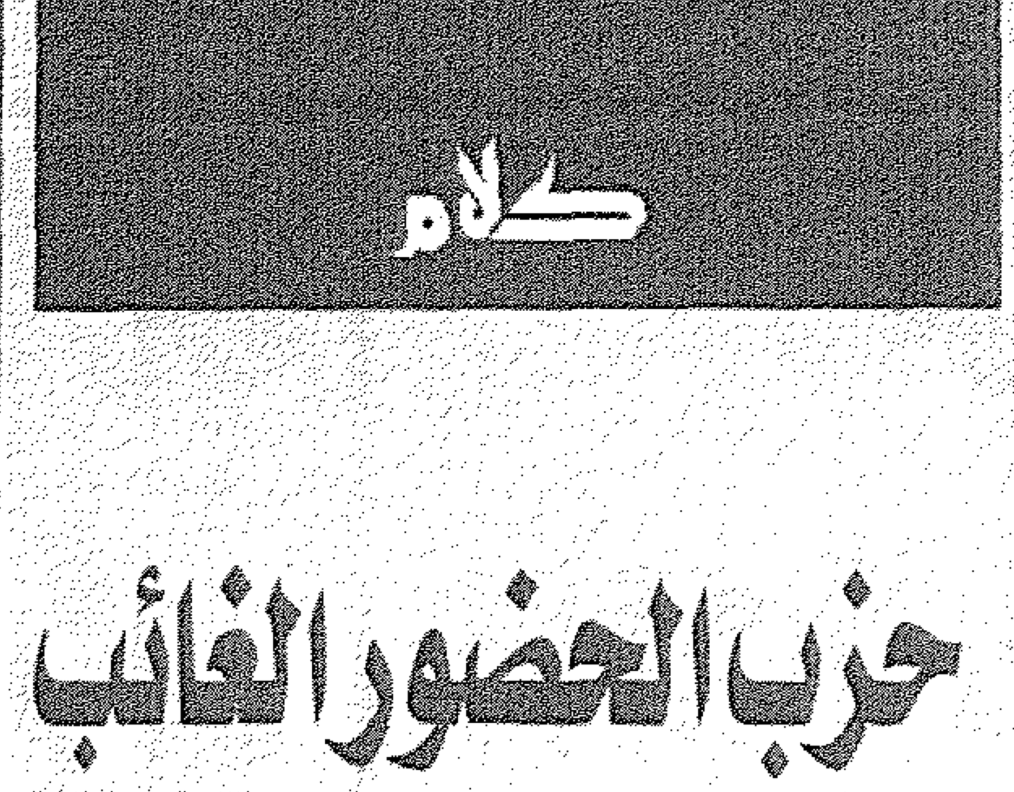
شهدت نقابة الأطباء مؤخرا انقساما حادا بين أعضاء مجلس الإدارة على خلفية بيان النقابة الذى حذر جموع الأطباء من إجراء عمليات ختان للإناث، جاءت موجة رفض البيان من قبل عدد كبير من أعضاء المجلس والمنتمين لجماعة الإخوان المسلمين، حيث قاموا بالربط بين الاتجاه الراهن لمنع ختان الإناث وبين تنفيذ أجندة مؤتمر الصحة والسكان العالمى، مؤكدين أن النقابة رفضت من قبل الاشتراك فى هذا المؤتمر بعدما طلب منها ضمنيا الموافقة على حقوق المثليين ومنع الختان وغيرها من الأشياء التى تقع ضمن المخططات الصهيوامريكية- الغربية- بهدف هدم العادات والتقاليد الأصيلة فى المجتمع العربى والإسلامى.

وأكد أعضاء مجلس النقابة أن إثارة قضية ختان الإناث على النحو الحالى يهدف فى المقام الأول إلى التغطية على القضية الأهم وهى إلغاء تكليف الأطباء أو ما تقوم به الحكومة من عرقلة لإقرار مشروع الكادر الخاص محذرين من الانسياق وراء الضجة الراهنة والتغافل عن القضايا المصيرية التى تؤرق مجتمع الأطباء بالكامل.

وفى نفس السياق كشفت مصادر مطلعة بنقابة الأطباء عن أن البيان الصادر عن النقابة جاء فى إطار «مسايرة» الحملة التى يتبناها المجلس القومى للأمومة والطفولة قريب الصلة بالجهات السيادية العليا فى النظام، مما يعنى إمكانية تعرض النقابة لضغط ما لإصدار هذا البيان. وتساءلت المصادر: لماذا اجتمعت وزارة الصحة ونقابة الأطباء وشيخ الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية على رفض عملية ختان فى هذا التوقيت بالذات..!! وأوضحوا أنه بالنسبة لوفاة الطفلة «بدور» جراء عملية ختان يجب الحديث عنها فى إطار الأخطاء الطبية التى ترتكب بصورة شبه يومية.

يذكر أن نقابة الأطباء قد أصدرت بيانا حذرت فيه أعضاءها من إجراء عملية الختان للإناث سواء فى العيادات أو المستشفيات أو المنازل معللة ذلك بأن له آثارا مدمرة على صحة الأنثى من الناحية العضوية والنفسية مستندة إلى ما خلصت إليه مؤتمرات سابقة شارك فيها كبار الإخصائيين فى مجال الطب العضوى والنفسى، وأكد البيان أن من يخالف قرار النقابة سيتعرض للمساءلة المهنية والقانونية. □□





كلام

حزب الحضور الغائب

أكرم القصاص



الموضة هذه الأيام، هو ما يردده عدد من قيادات الحزب الوطنى، ويقولون فيها إن الحزب لا يريد الانفراد بكل شىء، وان الحزب ليس محتكرا ولا يسيطر على كل المواقع. قالها الأمين العام للحزب الوطنى ورددها الدكتور على الدين هلال. ولا نعرف ماذا يمكن أن يكون الاحتكار إذا لم يكن هو ما يفعله الحزب الوطنى فى المجالس التشريعية والسلطة التنفيذية، فى البرلمان وتوابعه والحكومة ومواقعها، ولا يمكن لأى شخص أن يتولى موقع من دون أن يكون عضوا فى الحزب الوطنى ويفضل أن يكون فى لجنة سياساته. وهذه السيطرة ليست بانتخابات حرة، وانما بتزوير شهدت به الإنس والجن، وأعضاء وقيادات الحزب الوطنى.

والمسالة ليست فى الانفراد والسيطرة على كافة المواقع والأماكن ، لكن فى أن هذه الانفراد بالسلطة هو انفراد عاجز، تغيب عنه أى ميزة للابتكار أو مواجهة المشكلات. وعند النظر إلى أى قضية مهما كانت صغيرة، نكتشف عجز الحزب عن مواجهتها بل ربما مساهمته فى مضاعفتها وتضخيمها. مشكلة الحزب الوطنى ليست فى سيطرته على كل المواقع، واحتكاره لمناصب، لكن فى غيابه بالرغم من كل هذا الحضور الواضح.

ونظرة واحدة على أداء مجلس الشعب بصفته المؤسسة التشريعية، بالرغم من أن الحزب الوطنى يسيطر على أغلبية المجلس فإن هذه السيطرة لا تتجلى فى ضبط التشريع أو الوصول إلى قوانين تنظم حاجات المجتمع، بل العكس هو الصحيح، فدور البرلمان فى التشريع ليس اكثر من "بصمجى" يبصم على ما يقدم له من قوانين دون أن يمتلك حق مناقشتها أو رفضها أو تعديلها. ولعل إقرار الكادر الخاص للمعلمين خير مثال على غياب الحزب فقد تم إقرار الكادر الخاص ونسى الحزب أو المشرع أن هناك ربع مليون معلم ممن يعملون فى التعليم الأزهرى يفترض أن الكادر ينطبق عليهم. ومر التشريع، وتم إقراره، ووقع عليه الرئيس فى احتفال عام، ولم يكتشفوا كل ذلك إلا بعد أن تظاهر معلمو الأزهر، وأعلنوا غضبهم وطالبوا بالكادر، وهو أمر طبيعى، إذا طبقنا المبدأ الدستورى فى المساواة، لكن هذا المبدأ بالرغم من انه أهم واشهر المبادئ الدستورية، لم ينتبه له الحزب الوطنى بأغلبيته، ولا رئيس البرلمان ولا باقى طاقم التصفيق.

وهذا المثال يمكن تطبيقه على الكثير من تصرفات الحزب الوطنى الذى لا يمكن التعامل معه على انه تنظيم سياسى وإنما مجرد تجمع مصالح لا علاقة له بالممارسة السياسية اليومية.

القضية ليست إذن فى كون الحزب ينفرد ام لا لكنها فى ان حضوره مثل الغياب. وربما كان الغياب أكثر فائدة! □□

فى ندوة مركز "دراسات صوت العرب"

مستقبل دور الحركة الشعبية فى استعادة النه

واصل مركز دراسات «صوت العرب» فعالياته بندوة «دور الحركة الشعبية فى استعادة النهوض العربى» وشارك فيها كل من الكاتب الصحفى الكبير الأستاذ عبدالعال الباقورى والدكتور عصام العريان، القيادى بجماعة الإخوان المسلمين، وأدار الحوار الدكتور محمد عبدالشفيع عيسى وفى البداية اشار عيسى إلى ان الندوة سوف تتناول ثلاثة ان الندوة الأول: تقييم لحصيلة الحركة الشعبية فى تحقيق النهوض العربى. والثانى: نظرة مستقبلية على دور الحركة فى تحقيق النهوض العربى، وكيفية استعادة دورها مستقبلاً والثالث الآليات التى يمكن اللجوء إليها لاستعادة الدور القيادى للحركة الشعبية..

أدار الندوة

د. محمد عبد الشفيع عيسى

أعد الندوة للنشر:

محمد حلمى أحمد

وبدأ الدكتور محمد عبدالشفيع الندوة قائلاً إنه فى القرن التاسع عشر اصطدمت الحركة الشعبية العربية بالاستعمار الغربى ابتداء من الحملة الفرنسية وهو ما ظهر عن طريق مجموعة من التحركات والهبّات الشعبية بعضها على أساس وطنى والآخر على أساس إسلامى،وتجلى كل ذلك. فى ثورة أحمد عرابى والثورة المهدية ودعوة جمال الدين الأفغانى (ومحمد عبده) إلى الجامعة الإسلامية. وبالتالى كان هناك تيارات فكرية قوية وكانت مصر إلى حد كبير منبع الإشعاع لهذه التيارات.. وفى أوائل القرن العشرين حدث نوع من التطور فى الحركة الشعبية العربية فى اتجاهات الأول الأتجاه القومى العربى من خلال ظهور وتبلور الفكرة القومية العربية والثانى الفكر الإسلامى والثالث هو الفكر الوطنى وكل من هذه الاتجاهات كان له تجسيدات معينة، فالاتجاه القومى تجسد فى المشرق العربى فى سوريا ولبنان والعراق ووصل أوجه أثناء الثورة العربية الكبرى ثم فى مواجهة الاستعمار الفرنسى بعد ذلك وفى فترة فيصل الأول فى سوريا ثم فترة فيصل فى العراق وبعد أن كان موجهاً ضد العثمانيين والأتراك أصبح موجهاً ضد الاستعمار البريطانى والفرنسى.. أما الاتجاه الإسلامى فقد تلقى دفعة من خلال اتجاه الإمام محمد عبده والشيخ رشيد رضا وكثير من أعلام الفكر والحركة بعد ذلك، فى الدول الإسلامية مثل عبدالحميد بن باريس فى الجزائر.. والإمام حسن البنا فى مصر وأتباع حركة الإخوان المسلمين فى أواخر العشرينيات فى عدد من الدول العربية.. أما الفكرة الوطنية فوجدت تجسيدها فى ثورة ١٩١٩ فى مصر والحركة الشعبية الثورية فى سوريا ضد الاستعمار الفرنسى أثناء موقعة ميسلون وما بعدها وثورة العشرين والحركة الشعبية فى العراق ضد الاستعمار البريطانى وبعض التحركات فى ليبيا ضد الاستعمار الإيطالى الذى بدأ فى ١٩١١ بالاضافة إلى بدايات ذات طبيعة وطنية وإسلامية فى الجزائر فيما بعد ونستطيع القول إن المشاعر العربية فى تلك الفترة لم تتبلور فى شكل تنظيمى أو بشكل فكرى كامل وإن كان هناك تلاق فى نقاط فكرية وسيكولوجية بدليل ما حدث من بعد هجوم الاستعمار الفرنسى على دمشق والتعاطف المصرى مع المقاومة الليبية بقيادة عمر المختار والذى كان تلاقياً سياسياً نفسياً إلى حد كبير. وأضاف د. محمد عبدالشفيع عيسى أن حرب فلسطين تعتبر نقطة فارقة فى انتقال الشعور العربى إلى واقع مجسد من خلال تطور حركة المقاومة والتى لعبت فيها كل الاتجاهات دوراً كبيراً سواء الإسلامية أو القومية أو غيرها وأكد أن ثورة ١٩٥٢ أظهرت نمطاً جديداً من النهوض العربى المشترك تتميز بتوافر قطبين: الأول زعامة القائد جمال عبدالناصر والثانى حركة القوى الشعبية فى الدول العربية سواء بشكل منظم أو غير منظم.. ولكن الملاحظ هو أن مصر نفسها لم يكن بها حركة منظمة قوية للاكتفاء بدور القيادة الممثلة فى الزعيم جمال عبدالناصر.. وهذان القطبان استمرا حتى وفاته فى ١٩٧٠ وفى السبعينيات والثمانينات بدأت حركة مزدوجة من شقيق وخاصة بعد الاتفاقية المشئومة والمسماة «بكامب ديفيد». الشق الأولى يتمثل فى ظهور حركة مقاومة التطبيع ونشاط لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية كان لها دور كبير فى مقاومة التطبيع مع العدو الصهيونى. والشق الثانى هو الشق الإسلامى ولكن هناك ملحوظة أساسية على الشقين، فالأول أن حركة مقاومة التطبيع كانت تعانى من بعض العيوب أو الثغرات الداخلية بدليل أنها لم تستمر أما الشق الإسلامى فقد ركز على قضايا الأقليات والشعوب الإسلامية البعيدة ولكن لم يعط نفس الانتباه للقضية المركزية على المستوى العربى والمصرى، وهى القضية الفلسطينية.

د. محمد عبد الشفيع:

الحركة الشعبية متقطعة النشاط نتيجة لإفتقاد الأدوات التنظيمية

وآشار د. محمد عبدالشفيع عيسى إلى أن الشق الإسلامى أصابه الضعف فى الفترة الأخيرة، أما الشق الوطنى فقد استمر ثم أخذ دفعة أكبر بعد الانتفاضة الأولى والثانية حيث شكلت لجان لدعم الانتفاضة وقدمت مساعدات معتبرة لكنها لم تستمر بالشكل المطلوب مما يدل على وجود ثغرات بنائية فى الحركة الشعبية.. وخلص د. محمد عبدالشفيع إلى أن الحركة الشعبية متقطعة النشاط نتيجة لافتقاد الأدوات التنظيمية والفكرية القوية، وكانت خاصة فى الجانب الإسلامى بعيدة عن مركز النضال الشعبى العربى كما ينبغى له أن يكون.

وتناول الحديث الدكتور عصام العريان حيث أكد أن موضوع الحلقة النقاشية يعد موضوع الساعة وهو استعادة النهوض الشعبى فى ظل ظروف بات واضحاً أن الأنظمة الحاكمة حسمت خياراتها فى المنطقة العربية، ولعل أحداث فلسطين الأخيرة تدل بوضوح على مدى ما وصلت إليه الأنظمة وخاصة من خلال النموذج الأمريكى سواء برويز مشرف (باكستان) أو قرضاى فى أفغانستان أو المالكى فى العراق والسنيورة فى لبنان. وبالتالى فإن الأنظمة العربية حسمت قرارها وبات على القوى الحية والنخب المثقفة والاتجاه الإسلامى فى العالم العربى أن تراهن على قوى الشعوب وتعمل فى هذا الاطار لأنها قوى المستقبل للخروج من المأزق الذى نعيشه.

وقال: لا أختلف مع العرض الذى قدمه د. محمد عبدالشفيع ولكن أضيف بالنسبة للحركة الشعبية فى مصر إبان الحملة الفرنسية أن الشعب تولى مهمة الدفاع عن مصر بعدما هرب المماليك من المواجهة حيث اندلعت ثورتا القاهرة والأولى والثانية بزعامة عمر مكرم والعلماء والأعيان وهو ما تبلورت على أساسه حركة شعبية متسائلاً: لماذا أسلمت هذه الحركة الزمام لقيادة عسكرية أجنبية؟ وهذا السؤال يلح باستمرار فى مجال التطور التاريخى للحركة الشعبية فعندما كانت تحقق نجاحاً كانت تسلم الزمام لقيادة أخرى وهو ما حدث فى ثورة ١٩ حيث لم يحكم الزعيم سعد زغلول وحزب الوفد سوى ٧ سنوات ونصف السنة.. وكذلك الزعيم عبدالناصر عندما تولى الزعامة لم يكن فى مصر حركة شعبية منظمة وكانت الحركات الشعبية على امتداد الوطن العربى تركز على دعم الزعيم أثناء الحقبة الناصرية.

وقال د. العريان أيضا: يجب تحديد معنى استعادة النهوض الذى نريده، حيث إن له محاور عديدة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع أو الدولة ومؤسساتها.

وض العربى



د. عصام العريان يتحدث فى الندوة وينصت الى الكاتب الصحفى الكبير
الاستاذ عبد العال الباقورى ود. محمد عبد الشفيع عيس

وقال د. عصام العريان إننا نتعامل مع معطى العولمة الذى فرض نفسه فى صور متعددة حيث تآكلت السيادة القومية للدولة سواء على حدودها أو مواطنيها وهو ما أدى إلى التدخل المباشر سواء بفرض قرارات أو وصاية أو تدخل عسكرى مباشر وهو ما حدث فى الصومال التى تشهد تدخلاً عسكرياً مدعوماً من أمريكا.. وكذلك فى السودان والعراق وهو ما أدى إلى ظواهر جديدة لم يشهدها الوطن العربى مثل (المشروع الفردى)حيث انكفاء كل فرد على ذاته فى محاولة (تخليص) نفسه سواء بالهجرة أو بناء الكنتونات التى يتم بناؤها لعلية القوم. وبالتالى التمزق الذى يفضى إلى عدم وجود دولة وطنية متماسكة تغتالها الفتن المذهبية والطائفية.. وأكد د. العريان أن الحركة الشعبية أمامها تحديات كثيرة ففى الماضى كان التحدى الوحيد هو الاستقلال الوطنى والتنمية فى ظل استقرار.. أما الآن فأصبح الاحتفاظ بالوحدة القومية للدولة هماً لدى القوميين والإسلاميين الذين يمتلكون مشروعاً أكبر من الدولة الوطنية، حتى الوطنيين الراغبين فى دولة وطنية أصبحوا أمام مأزق حيث إن الدولة الوطنية العراقية والفلسطينية واللبنانية القائمة على مزيج من التعايش أصبحت مهددة.

وتساءل: د. عصام العريان:لماذا فشلت الحركة الوطنية فى الحفاظ على الاستقلال وتحقيق التنمية والحفاظ على المقومات الأساسية التى تمثل تهديدات لها. وأرجع د. العريان ذلك إلى نخبوية الحركة الشعبية باستثناء التيار الإسلامى لأنه يمارس دوره فى مجال من الصعب أن يكون نخبوياً وبالتالى كان لديه القدرة على الوصول للشعب بصورة سهلة، متسائلاً: هل التيار الإسلامى أخطأ فى تحديد أهدافه عندما لم يحقق نهوضاً حقيقياً للأمة العربية والإسلامية يضمن لها الاستقلال والوقوف فى وجه الاستبداد والظلم والفساد؟ وهل استغرق فى صراعات جانبية مع تيارات أخرى قومية أو وطنية أو استهلك فى الاهتمام ببعض الأمور الشكلية والجدل الشكلى فى قضايا فرعية جزئية تهتم بالمظهر على حساب الجوهر وقال: أعتقد أن التيار الإسلامى أخطأ فى التمزق الذى حدث فيه بوجود تيارات عنف على الرغم من اكتسابها زخماً شعبياً إلا أنها أدت إلى خسارة فادحة على المستوى القومى والوطنى والعالمى وهو وصم الإسلام بصفة الإرهاب مما أدى إلى إلصاقها بحركات تحرر وطنى بريئة منها تماماً، مثل اتهام حركة حماس بالإرهاب الآن على الرغم من وجودها منذ ٢٠ عاماً لأنها ضد المشروع الصهيونى والحالة الفلسطينية فى لبنان والتى تعايشت هناك منذ ١٩٤٨ و١٩٦٨ ودخلت بها عناصر لكى تتهم بالإرهاب وأعتقد أنها مشاكل خاصة بالتيار الإسلامى وأضاف د. عصام العريان:

ليس دفاعاً عن التيار الإسلامى فالإخوان المسلمون حاولوا جهد طاقتهم أن يكونوا بعيدين عن هذا كله، فلم يهتموا بالشكل ولم ينخرطوا فى العنف ولم يدخلوا فى صراعات مع التيارات الوطنية والقومية وحاولوا أن يبنوا جسوراً مع كافة التيارات للوصول إلى صيغة توافقية دون أن يدخلوا فى معارك فى الشكل، وحاولوا أن يركزوا على القيم الجوهرية الخاصة بمقاومة الاستبداد والفساد وتقوية الوحدة الوطنية وعدم الوقوع فى فخ الطائفية أو الفتن المذهبية والدينية.. ونجحوا أحياناً وفشلوا حيناً لكن أعتقد أن التيار العريض الذى يمثله الإخوان المسلمون يمثل بالنسبة للحركة الشعبية على مستوى الوطن العربى الإسلامى رافعة أساسية جوهرية والذى يؤمن بالعروبة ويرى أنه لا تناقض إطلاقاً بين الإسلام والعروبة وبنى جسوراً مشتركة مع التيار القومى من خلال المؤتمر القومى الإسلامى منذ عام ١٩٩٣ وحتى الآن والذى يعنى استمراره دليلاً على امكانية العمل المشترك.

وبرغم الحصار الشديد على الجماعة فى مصر وما تعانيه من تضييق يتفاوت من بلد إلى بلد لكن مصر أكثرها لأنها محور العمل العربى المشترك كله إلا أننا مازلنا حتى الآن حريصين على التواصل مع الشعب والقوى السياسية الأخرى وحريصون على استعادة دور الشعب لكى لا يكون المشروع النهضوى الذى نريده قائماً مرة أخرى على النخب، وبالتالى يتعرض للفشل، وحريصون على احياء القيم الايجابية الايمانية لإقامة مشروع حضارى على أساس إسلامى وليس الشكل الذى يحاول أن يركز عليه البعض فى تيارات دينية أخرى. وذلك دون اهمال القيم الأخرى التى يحرص بعض التيارات السلمية عليها. وأعتبر أن العقيدة والأخلاق رافعة للقيم كافة.

واختلف د. محمد عبدالشفيع مع د. العريان على استثناء حركة الإخوان المسلمين من نخبوية الحركة الشعبية.

وأضاف أن جماعة الإخوان ليست بريئة من الطبيعة النخبوية فى العمل السياسى العام.. وأشار إلى أنه إلى الآن لم نجد تجسيدات للوجه القومى لجماعة الإخوان المسلمين حسبما ذكر د. العريان - خاصة فيما يتعلق بأولوية القضية الفلسطينية.. وتساءل: أين التيار الإسلامى المصرى «الإخوان» من حركة حماس التى تعد امتداداً لها فى الوقت الذى تعمل الأخيرة بشكل منفرد على الساحة الفلسطينية؟ وتدخل د. عصام قائلاً إن اهتمام جماعة الإخوان المسلمين بفلسطين ليس وليد اللحظة فالجماعة أبدت اهتمامها منذ عام ١٩٣٦.

وكشف عن الضغوط التى تمارس على قيادات حماس عندما تأتى لزيارة مصر لعدم مقابلة قيادات الإخوان.

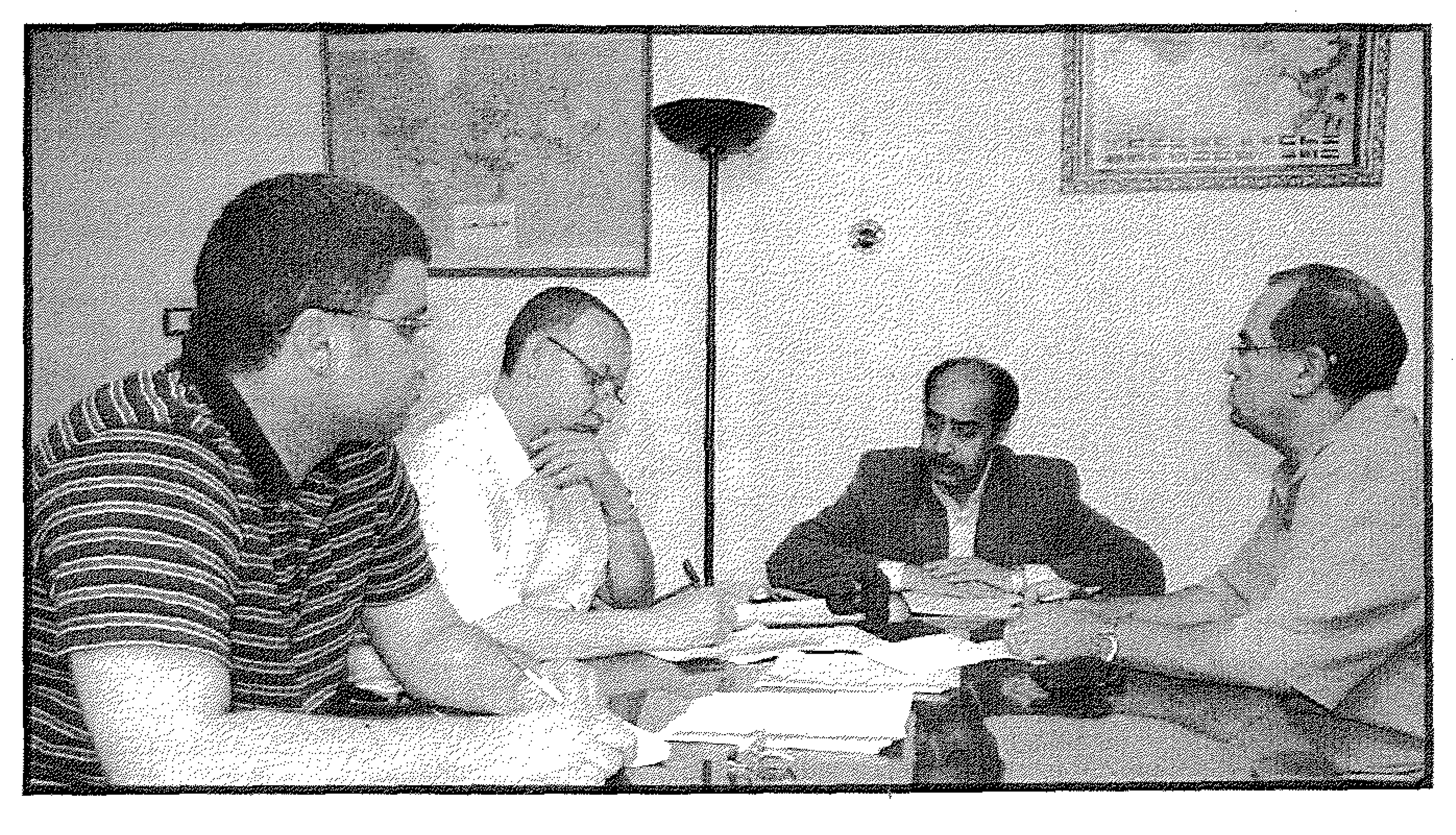
واعترف د. العريان أنه فى الفترة من منتصف السبعينيات حتى منتصف الثمانينيات كان الاهتمام من الإخوان المسلمين بالقضية الفلسطينية ضعيفاً لكن هذه الفترة كانت لها طبيعة خاصة حيث كانت قيادات الجماعة مفرجاً عنها حديثاً من السجون وخرج تيار شبابى جديد ليس لديه الوعى الكافى بالقضايا الإسلامية وتطوراتها.

تحدث بعد ذلك الأستاذ عبدالعال الباقورى وأشار إلى أنه خلال السنوات الخمس الأخيرة بداية من الانتفاضة الثانية كانت الفعاليات المؤيدة للانتفاضة كثيرة جداً سواء فى القاهرة أو المحافظات من خلال لجان مقاومة التطبيع ومساندة الانتفاضة وفجأة فى خلال العامين الأخيرين وكأن شيئاً لم يحدث وتساءل: ماذا حدث؟ حيث انقلب المد من هذا التأييد إلى لا شىء على الساحة وأرجع ذلك إلى تنبه الأنظمة الحاكمة إلى خطورة ما يجرى فى الشارع العربى. أما السبب الثانى فى تراخى الدعم الشعبى للفلسطينيين فهو ما ظهر من القيادة الفلسطينية من تنازلات خلال هذه الفترة وخرج أبومازن بشعار «لا لعسكرة الانتفاضة» فى وقت أجمعت فيه كل القوى العربية الحية على أهمية العمل المسلح خاصة بعد ما ظهرت العمليات الاستشهادية والتى هزت إسرائيل التى لم يزلزلها شىء منذ عام ١٩٧٣.

وواصل الحديث الأستاذ عبدالعال الباقورى وانتقد اللجان الداعمة للانتفاضة فى عملها بشكل منفرد دون التفكير فى عمل مشترك يجمعها وهو ما لم يفعله أى من القوى السياسية.

وأضاف: أنه بعد ٢٠٠٢ وبالتحديد منذ أحداث ١١ سبتمبر حدثت عملية جزر فى مساندة الثورة الفلسطينية بصورة غير عادية وتحول الشارع العربى إلى مرحلة صمت لم يمرّ بها من قبل ولكن لم تنطفئ الساحة من القوى الفاعلة والمؤثرة مثل المؤتمر القومى الإسلامى. والتى حاولت أن تلعب دوراً ما فى مساندة القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع مع العدو الصهيونى بالاضافة إلى مساندة كافة القضايا العربية، وأشار الاستاذ عبدالعال الباقورى إلى مظاهرة ٢٠ مارس عام ٢٠٠٣ والتى احتشد فيها عدد كبير من العرب المصريين وأكدت

د. عصام العريان:
الاحتفاظ بالوحدة القومية للدولة أصبحت هماً لدى القوميين والإسلاميين



أن كل القوى راغبة فى العمل المشترك وحينها تكون هناك نهضة كبيرة.

وأشار الأستاذ عبدالعال الباقورى بصفة خاصة إلى أن عدم التقاء التيارات السياسية ببعضها لوضع حد أدنى للتفاهم فيما بينها كان أحد سلبيات الحركة الشعبية وهو ما بدأ فى التغير الآن وأصبح متاحاً.

وأكد أن غياب دور مصر القيادى والريادى فى الحركة الشعبية انعكس بالسلب على جميع الحركات الشعبية فى جميع البلاد العربية باستثناء فعاليات بسيطة فى بعض الدول العربية.

وأرجع الأستاذ الباقورى نخبوية الحركة الشعبية إلى عدم اتاحة الأنظمة العربية للحركة بالعمل فى حرية مؤكداً أنه على الرغم من تأثير جماعة الإخوان المسلمين فى الشارع السياسى المصرى إلا أنها لا تتحرك إلا وفق مصالحها لذلك يجب أن تسعى إلى العمل المشترك.

وانتقل الدكتور محمد عبدالشفيع عيسى إلى تناول المحور الثانى للحوار، وهو مستقبل الحركة الشعبية. وأوضح أن البعض يتوقع استمرار الوضع الحالى والمتمثل فى الهجمة الاستعمارية الجديدة بقيادة أمريكا.

وأشار إلى أن تلك الهجمة لم تجر بدون رد فعل قوى من قبل المقاومة مما أثر على حركة التاريخ العالمى ويكفى أن الشعب العراقى المقاوم أفشل المخططات الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر بالاضافة إلى الشعب اللبنانى الذى أفشل الاندفاع العسكرى الصهيونى فى المنطقة العربية لفترة غير محددة. أما الانتفاضة الفلسطينية فعلى الرغم مما تشهده من أحداث مأساوية فقد أثبتت أن للقدرة العسكرية حدوداً بدليل اضطرار شارون للانسحاب من غزة وطرح الحل من طرف واحد والنتيجة أن كل ما سبق أثبت أن القدرة العسكرية الأجنبية لها حدود ولا بد أن تقف عند حد معين.

واعتبرد. محمد عبدالشفيع أن مقاومة الشعب العربى وإطاره الحضارى فى العالم الإسلامى هو رأس الحربة فى حركة التمرد الوطنى العالمى.

وتوقع د. محمد عبدالشفيع انحسار الموجة اليمينية العنصرية العالمية وانكسار حدتها على الرغم من عدم وجود أدلة على ذلك الآن خاصة بعد نجاح ساركوزى فى الانتخابات الرئاسية الفرنسية وانجيلا ميركل فى ألمانيا. والبابا بنديكت السادس عشر معتبراً أنهم يمثلون آخر دفعة فى جعبة اليمين العالمى وستقوم بعدها موجة جديدة أفضل لأن الموجة اليمينية التى بدأت من مارجريت تاتشر رئيس وزراء بريطانيا الأسبق واستمرت ٢٥ عاماً لم تأت بجديد سواء على المستوى الأوروبى أو العالمى.

كما توقع د. محمد عبدالشفيع نهوض الحركة الشعبية العربية مستقبلاً متسائلاً: من الذى سيكون القوى الداعمة لها؟ مستعرضاً التيارات السياسية خاصة فى مصر سواء التيار الإسلامى أو التيار الوطنى الليبرالى والذى وصفه بأنه بلا مستقبل والتيار الناصرى الذى يجسد الفكرة القومية موضحاً أنه يعانى من أوجه ضعف متعددة والتيار الاشتراكى الذى من الممكن أن يكون له مستقبل بشرط التخلص من القيود التى من تفرضها عباءة حزب التجمع.

وأضاف د. محمد عبدالشفيع أنه فى حالة توافق التيارات الرئيسية الإسلامية والقومية الاشتراكية سيكون هناك عمل جبهوى ممكن أن يؤدى إلى تطور إيجابى فى المستقبل وهو ما سيؤدى إلى تقوية الحركة الشعبية العربية.

واتفق د. العريان مع معظم ما طرحه د. عبد الشفيع مشيراً إلى أن توقف الموجة الصهيوأمريكية يأتى نتيجة لتقدم الحركة الشعبية العربية.

وأضاف أن ما انجزته المقاومة العراقية الشجاعة تفوق على كل التوقعات مؤكداً أن رد الفعل من قبل المقاومة هو المحدد لخط سير القوى المعادية، واختلف مع د. من عبدالشفيع بشأن ما طرحه بتوقف المد اليمينى العالمى موضحاً أنه تفاؤل أكثر مما يحتمله الواقع لأن انكسار الاتحاد السوفيتى طال الفكر اليسارى، لذلك استفاد الصينيون مما حدث للاتحاد السوفيتى واستطاعوا التقدم. وأرجع د. العريان عدم تفاؤله بانكسار الموجة اليمينية إلى عدم توافر البديل.

وأشار إلى أن هناك الوضع الشعبى العالمى يعانى مما نعانيه الآن بدليل عدم تأثير المظاهرات العالمية المليونية فى القرار السياسى أو حتى فى صناديق الانتخاب وأبدى د. العريان تفاؤله بالحركة الشعبية العربية نتيجة للتحالفات التى تتم بين القوى السياسية سواء فى مصر أو فى الوطن العربى، معتبراً أن الحركة الشعبية فى المغرب العربى أقوى منها فى المشرق العربى.

.. وتناول الحديث الأستاذ عبدالعال الباقورى وأشار إلى التغييرات التى تحدث على مستوى العالم سواء فى أوروبا أو أمريكا اللاتينية، حيث يمكن أن تؤدى المشاكل الاجتماعية فى بعض الدول الأوروبية إلى تصاعد نفوذ اليمين المتوحش، بينما أن أمريكا اللاتينية تشهد حركة مضادة للولايات المتحدة الأمريكية (شافيز- لولا فى البرازيل- الساندنيستا فى نيكاراجوا.. بالإضافة إلى كوبا كاسترو)

وأكد أن انتصار العراق سوف يكون نقطة تحول فى السياسة الدولية بشكل عام مشدداً على ضرورة دعم المساندة العربية للمقاومة العراقية منتقداً عدم تواجد مكاتب لها فى العواصم العربية.

وأعرب الأستاذ عبدالعال الباقورى عن تخوفه من الفتن الطائفية فى الوطن العربى التى تثيرها نُذُر ومظاهر للصراع سواء الصراع القبطى - الإسلامى فى مصر أو الصراع الشيعى - السنى على مستوى الوطن العربى.

وكشف الأستاذ الباقورى أنه بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وبالتحديد فى نوفمبر ١٩٧٣ جمعت اللجنة الفرعية للشرق الأدنى التابعة للجنة السياسة الخارجية بالكونجرس الأمريكى أهم علماء السياسة فى أمريكا لتحليل مجريات الأمور فى الشرق الأوسط، وتضمن محضر اجتماع اللجنة أمرا خطيرا هو تمزيق الوطن العربى عن طريق تفتيته إلى دويلات.

غياب دور مصر القيادى والريادى فى الحركة الشعبية انعكس بالسلب على الحركات الشعبية العربية

وقال الأستاذ الباقورى: شعورى بالنسبة للقضية الفلسطينية يتوزع بين التفاؤل والتشاؤم، فالحركة الوطنية الفلسطينية يوجد بها خلافات وانقسامات ولكن على الجانب الصهيونى فمازال يئن ويضج من هزيمته أمام حزب الله. وسوف يصدر خلال شهر أغسطس القادم التقرير النهائى للجنة فينوجراد وقد يؤدى ذلك إلى استقالة (أولمرت).

وأوضح الأستاذ الباقورى أنه إذا دققنا النظر فى القضية الفلسطينية - الصهيونية - سوف نجد ظواهر يمكن أن نستفيد منها استفادة كاملة عن طريق تحريكها للحركة الشعبية العربية.

وطالب القوى السياسية فى مصر بالتوحد إذا كانت تريد التقدم، مستبعداً عدم نهوض التيار اليسارى فى مصر مادام ظل حزب التجمع قائماً.

وحذر الأستاذ عبدالعال الباقورى من أن النظام يستغل حالة التشرذم الذى تعيشه المعارضة فى مصر فى تفريغ أى خطوة ايجابية تتخذها المعارضة من مضمونها.

وتساءل عن حالة السكون التى يشهدها الشارع السياسى المصرى، وأكد أن العوامل الخارجية أثرت بشكل كبير على الحركة الشعبية فى مصر.

.. بعد ذلك تحدث د. محمد عبدالشفيع عيسى، بصدد الانتقال إلى تناول المحور الثالث للندوة، والخاص بآليات تفعيل الحركة الشعبية فى المستقبل باختصار. وطرح د. محمد عبدالشفيع فى هذا المجال سؤالين: (١) هل نركز على العمل السياسى الحزبى أم النقابى المهنى أم الأهلى والمدنى.

(٢) إلى أى حد نستخدم الانترنت وثورة المعلومات.

وهنا أشار د. العريان إلى أنه يجب الوصول إلى كل مواطن، والاستفادة من الأدوات التى يتيحها العصر الحديث كالفضائيات والانترنت.

واتفق الاستاذ عبدالعال الباقورى مع ما طرحه د. العريان مؤكدا ضرورة ابداع الحركة الشعبية لآلياتها وخروجها من دائرة النخبة وضرورة مشاركة المحافظات الأخرى فى مصر العربية مثلاً بعيداً عن مركزية العاصمة منتقدا انحسار النخبة فى القاهرة. وحتى فى داخل القاهرة يلاحظ انحسار النخبة فى عدد من الأحياء القليلة بعيدا عن المناطق الشعبية الحقيقية وذكر الاستاذ الباقورى أن الحركة الشعبية لابد أن تخرج من شرنقة النخبة، وأن تجذر وجودها بين الناس، وضرب مثلا على ذلك بأهمية التحرك على الصعيد التعليمى والصحى من خلال إنشاء جامعات أهلية، ومستوصفات أهلية. وبذلك تضع الحركة الشعبية العربية آلياتها لاستعادة النهوض العربى الحقيقى. ◻◻

انتفاضة معلمى الأزهر فضحت الحكومة:

الإضرابات العمالية الطريق لإعادة حقوق المواطنين

كشفت الأزمة الأخيرة التى كان أبطالها مدرسى الأزهر الذين فرضوا أنفسهم على أجندة الحكومة أن الحقوق المسلوبة لا تسترد إلا بالضغوط من جانب القطاعات المختلفة فى الدولة، فى الوقت الذى تتزايد فيه حدة الاحتجاجات بين قطاعات الموظفين بسبب تدنى الأجور وارتفاع الأسعار، والحالة الاقتصادية المتدهورة للمواطنين، وكانت المفاجأة فى أن القطاع الأزهرى الذى ينتمى للمؤسسة الدينية هو الذى لم يصدر عنه فى السنوات الماضية احتجاجات أو تظاهرات على الأوضاع الاقتصادية للعاملين فيه، بالرغم مما يعانيه من تدهور فى الأوضاع المالية فى الوقت الذى قلصت فيه الدولة مخصصات التعليم الأزهرى من ٧٥ مليون جنيه العام الماضى إلى ٥٠ مليون جنيه.

حسين أبو عايد

يفسر المراقبون هذا التطور بأنه تنامى لحدة الغضب من سياسة الحكومة وعدم انتباهها إلى علاج المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى تتفاقم يوماً بعد يوم، كما أنها تعطى مؤشرات على أنه لم يعد هناك ما يخيف بالنسبة لقطاعات الموظفين، مؤكدين أن الحقوق أصبحت تنتزع انتزاعاً من الحكومة، ولم يعد يجدى أسلوب الاستجداء أو المطالبات.

أضافوا أن القطاعات العمالية تتعرض لمزيد من الاضطهاد والقهر والتعنت نتيجة الأساليب الخاطئة التى تنتهجها فى سياستها الاقتصادية وأهمها نظام الخصخصة الذى استطاع تحويل شريحة الموظفين إلى عاطلين، لافتين إلى أن مصر مقبلة على كارثة حقيقية، وأن القطاعات العمالية على وشك الانفجار فى أى لحظة.

يؤكد **النائب علاء عبدالمنعم عضو مجلس الشعب أن الحياة الاقتصادية** السيئة فى مصر أشعلت الغضب فى نفوس المواطنين وجعلتهم يتحولون من نظام انتظار القرارات إلى انتزاع الحقوق، وهذا أسلوب جديد لم يعد موجوداً فى الماضى، ويعتبر ظاهرة صحية، باعتبار أن المواطنين خرجوا من حالة السلبية إلى الإيجابية.

ويضيف أن طريق المظاهرات والاحتجاجات والإضرابات أصبح السبيل الوحيد لانتزاع الحقوق ويجب الحصول عليها للأسف الشديد بهذا الطريق، وهذا يرجع لسبب أن الحكومة أصبحت لا تعمل ما هو فى صالح الشعب، وهو ما تشير إليه التجارب السابقة فى العديد من الشركات والمصانع الرابحة التى استطاعت الحكومة التفريط فيها ببيعها بأبخس الأثمان، وكانت نتيجته زيادة حدة الاحتقان والإضرابات التى تمثلت فى المطالبة بالحقوق، مما جعل حكومة الحزب الحاكم تخضع لهذه المطالب، بما فيها من انفجار لغضب هؤلاء العمال فى القطاعات المختلفة فى الشركات للحصول على حقوقهم المشروعة، وهو ما قام به المدرسون فى قطاع المعاهد الأزهرية التى كان يجب على الحكومة والمسئولين بالأزهر منذ بداية الحديث عن الكادر الخاص المطالبة بتعديل القانون الخاص بالأزهر ليكون مواكباً لأقرانهم بالتربية والتعليم حتى يحصلوا على مميزات الكادر الخاص، باعتبار أن الأزهر يحكمه قانون غير كادر المعلمين، لافتاً إلى أن صمت الحكومة عن مساواتهم بزملائهم أدى إلى الإنفجار الذى شهدناه وكان بناء على ضغوط وإحراج للقيادة السياسية بتوقفهم عن العمل فى كونترولات الإعدادية والثانوية وامتناعهم عن التصحيح، فما كان من القيادة السياسية سوى الخضوع لهذه المطالب وإدراجهم فى الكادر الخاص.

ويرى **د.حمدى حسن المتحدث الرسمى باسم الإخوان المسلمين بمجلس الشعب** أن المطالب المشروعة للمواطنين لا تستدعى اهتمام الحكومة، وأن الوعود التى يتم إطلاقها كاذبة، مما تشير إلى أن



الحقوق يجب أن تكون المطالبة بها عن طريق الضغوط، وأن الحوار أصبح غير مجد، وكذا انتظار احترام الحكومة لمطالب العمال مستحيل، وهو ما تؤكده الأزمة الأخيرة لمعلمى الأزهر، باعتبار أن هناك نية مسبقة من جانب الدولة لاستبعادهم من الكادر الخاص وحرمانهم من حقوقهم، بدليل أن هناك عشرات الطلبات التى تم تقديمها للمجلس لضم هذه الفئة إلى جانب معلمى التربية والتعليم، ولكن المعروف أن الحزب الوطنى لا يقوم بالتزاماته تجاه المواطنين ولا يوفى بوعود رئيس الجمهورية التى أطلقها فى بداية حملته الانتخابية، وهذا يشير إلى أن حقوق المواطنين يجب انتزاعها عن طريق الضغوط والإضرابات لانتزاعها.

ويشير **المستشار حسن أحمد عمر «قاض سابق»** إلى أن هناك مشكلة حادة تتجه نحو التجاهل الحكومى، فأصبح لأصحاب المصالح بما يمثلهم من قوة يستطيعون بها استرداد حقوقهم بموجب هذه الميزة لديهم، مشيراً إلى أن المعلمين استطاعوا انتزاع حقوقهم وكذا سيكون حال الأطباء وجميع جهات المجتمع، عندما تغيب الدولة عن واجباتها فى إعطاء الحقوق يستطيع صاحب المطالب بالضغط، خاصة أن الحكومة أثبتت للشعب أنها تضطر للاستجابة لحقوق أصحاب المصالح عندما يلجأون إلى وسيلة الضغط وحدث ذلك فى إضرابات العمال فى شركات الغزل والنسيج، والسكة الحديد والمدرسين بالأزهر وغداً الأطباء وستصبح ظاهرة تستشرى فى المجتمع.

ويضيف المستشار حسن أن المصيبة ليست فى انتزاع الحقوق التى ستعود إلى أصحابها، وإنما المشكلة فى الموارد التى يمكن أن تغطى هذه الحقوق والتى لا توجد، وإن وجدت ستكون على حساب حقوق ستحرم مواطنين آخرين أو على توجيهها فى مشروعات أخرى مثل مياه الشرب أو على خطة التوظيف، لأن المشكلة ليست فى الاستجابة للمطالب ولكن وفق المالية العامة لإشباع المطالب كجزء من الحاجات العامة وهى مهمة الدولة ودورها المهم الذى ابتعدت عنه، لافتاً إلى أنه ليست هناك موارد متجددة فى الدولة، والمفروض أن يتم الإنتاج لزيادة الموارد، وأن الدولة نتيجة هذه الضغوط الرهيبة من جانب التجمعات العمالية بتنظيم الإضرابات المفتوحة تخضع لحل المشكلة لفتح عدة أزمات أخرى بأسلوب ترحيل المشاكل، وهو الشكل الذى عليه الحكومة والذى يعد هو الأخطر، مؤكداً أن مصر لديها الكثير من الموارد التى تمكنها من تغطية الاشباعات، ولكن الأزمة فى كيفية استغلالها!

ويرى المستشار حسن أن مصر مقبلة على انفجارات عمالية فى الهيئات والشركات التى تم تجاهلهم فى قضاياهم العمالية لانتزاع حقوقهم السلبية. □□

النائب علاء عبدالمنعم:

الضغوط حولت الغضب من انتظار القرارات إلى انتزاعها



أجازة برلمانية

دورة إسقاط العضوية والاستجواب

انتهت الدورة البرلمانية لمجلس الشعب فى الأسبوع قبل الماضى، ولم تكن دورة عادية بكل المقاييس سواء من قبل نواب الأغلبية (الحزب الوطنى) والمستقلين وأغلبهم من نواب كتلة الإخوان المسلمين، والمعارضة ممثلة فى نواب الوفد، والتجمع، وحزب الكرامة تحت التأسيس، والتقسيمة على هذا النحو كانت تنبئ منذ تشكيل البرلمان فى عام ٢٠٠٥ بأن هناك معارضة جذرية للحزب الوطنى، ولهذا ظل الكل يترقب أحوال المجلس منذ بدايته وحتى نهاية دورته الأخيرة الأسبوع قبل الماضى.. فما هى الملامح التى ميزت هذه الدورة؟

سيد محفوظ

يمكن القول أن هذه الدورة اتسمت بخصائص متعددة أبرزها وقوف نواب كتلة الإخوان على النقيض تماما من نواب الأغلبية وذلك انعكاسا لطبيعة العلاقة المتأزمة بين الجماعة والنظام خارج أسوار البرلمان، والتى شهدت معها عملية اعتقالات واسعة لكوادر الجماعة، كما شهدت هجوما ضاريا عبر وسائل الإعلام وتصاعدت بعد حادث العرض العسكرى الذى نظمه طلاب الجماعة فى جامعة الأزهر، وهو الحادث الذى قطع أوصال أى تفاهمات تحتية بين الجماعة والنظام، وكان نقطة الشرارة التى ساهمت فى اشعال الموقف بينهما وانعكس هذا على أداء نواب الإخوان فى المجلس وحصارهم حصارا تاما بالشكل الذى بدا فيه وكأنهم يغردون وحدهم تحت قبة البرلمان بعيدا عن المعارضة والنواب المستقلين الذين لاينتسبون إليهم.. وأظهرت العين الحمراء لهم فى أكثر من موقع.. وكان ذروته فى رفع الحصانة عن نائبين من الجماعة وهما رجب أبو زيد وصبرى عامر بتهمة الانضمام لتنظيم سرى، هذا على الرغم من أن التحقيقات معهما لم تكن انتهت.

أما على صعيد التعامل مع باقى النواب فقد تم إسقاط عضوية النائب محمد أنور السادات بعد صدور حكم نهائى بإفلاسه، وتم حرمان شقيقه طلعت من حضور عشر جلسات على أثر الحكم ضده بالسجن.

أما على صعيد القضايا التى أثارها المجلس، فيمكن تقسيمها على أكثر من نحو.. فعبر مائة وثلاثين جلسة فى ستة أشهر، فرضت الأغلبية التعديلات الدستورية التى تم بمقتضاها إلغاء الإشراف القضائى على الانتخابات وتشكيل لجنة عليا بدلا منها، وعلى الرغم من الرفض القاطع للمعارضة والمستقلين فإن الأغلبية استطاعت تمريره ليصل الكل إلى قناعة بأن التزوير عائد عائد!! واتضح هذا بقوة فى انتخابات مجلس الشورى الأخيرة، كما حاصرت التعديلات جماعة الإخوان المسلمين وذلك بالنص على عدم استخدام الشعارات الدينية فى الدعاية الانتخابية.

وعلى صعيد القضايا الأخرى استخدمت الأغلبية نفوذها فى عدم التعامل بجدية مع تقرير العبارة «السلام ٩٨» وهو ما دفع النائب حمدى الطحان المشرف على التقرير ورئيس لجنة النقل والمواصلات بالمجلس إلى القول صراحة بأن التقرير يدين الحكومة إدانة كاملة، ومن ملف العبارة إلى قضية أكياس الدم الفاسدة لشركة هايدلينا ورئيسها النائب هانى سرور انقسم المجلس بشأنها ما بين مؤيد لاتهامها وبين مدافع عنها ونتج عن ذلك دخول حرب التشهير بأطراف القضية.

وفى مسألة التشريعات فرض الجدل نفسه حول محكمة النقض نفسها فى تعديلات قانون العقوبات الجنائية حيث اتهمت المعارضة الأغلبية بأنها تدفع بقانون يقوض دور المحكمة.

الجانب الآخر فى أداء المجلس وهو المنوط بالحكم عليه أكثر يتمثل فى الاستجوابات البرلمانية، واللافت للنظر أنها كانت قليلة بالمقارنة مع دورات أخرى، كما أنها لم تسجل نقطة فى الأداء لصالح المعارضة، حيث لايتذكر المراقبون استجوابات ذات شأن تهز أركان المجلس. هذا على الرغم مما أثاره بعض النواب وخاصة النائب علاء عبدالمنعم فيما يتعلق بفساد وزير الإسكان السابق محمد إبراهيم سليمان، بالإضافة إلى استجوابات أخرى تركزت حول قضية العبارة، وكالعادة تم بعدها الانتقال إلى جدول الأعمال!

وسجلت هذه الدورة أيضا أسلوبا جديدا فى التعامل بين أركان الأغلبية، فقد شهدت نفوذا متزايدا لأمين تنظيم الحزب الوطنى أحمد عز وأفولاً أكثر لكمال الشاذلى.. وبرز هذا فى انتخابات مجلس الشورى الأخيرة، حيث انتفضت أركان الحزب ضد مرشح دائرة الباجور الذى كان يؤيده كمال الشاذلى.

على الجانب الآخر تم أقناع عدد من نواب الحزب الوطنى المتهمين فى قضايا مختلفة لتقديم استقالاتهم للمجلس على الرغم من

النائب سعد خليفة:
المجلس كال بمكيالين فى هذه الدورة



ــة بعد ١٣٠ جلسة

ـات وسن قوانين ضد الحريات

د. عمرو الشوبكي:
كانت أكثر جدية وسخونة بسبب معارضة ١٠٠ نائب

ضرورة إسقاط العضوية عنهم وهو ما حدث مع النائب عماد الجلدة الذى استقال ثم اعترف الدكتور مفيد شهاب وزير الشئون البرلمانية بأن استقالة الجلدة تخالف الدستور وكان يجب إسقاط عضويته.

ويصف سعد خليفة عضو الكتلة البرلمانية لجماعة الإخوان المسلمين الدورة البرلمانية الماضية بدورة التعديلات على الحريات وإسقاط العضويات والاستجوابات فقد تم فى هذه الدورة إسقاط عضوية النائب محمد أنور السادات ولم يعط فرصة للدفاع عن نفسه وهو لا يستحق إسقاط العضوية، بينما يستحقها اعضاء آخرون من الحزب الوطنى.. وهو ما يعتبره خليفة ملاحقة لنواب المعارضة.

ويضف خليفة أنه تم اقناع عدد من أعضاء الوطنى بعد اتهامهم فى جرائم قتل وتزوير وإهدار مال عام وفساد بتقديم استقالاتهم على الرغم من ان هذه الجرائم تستحق إسقاط العضوية وليس الاستقالة لأنها جرائم شرف وأمانة وتهم الرأى العام.

وسألناه عن الأسباب التى على أساسها تم أقناع أعضاء الوطنى بالتحديد لتقديم الاستقالات وعدم إسقاط العضوية عنهم قال: الأسباب كثيرة ومتعددة: أولا سيطرة الأغلبية على المجلس والسبب الأهم والرئيسى هو أن يستطيع أعضاء الوطنى المستقيلون خوض الانتخابات فى حالة تسوية قضاياهم أثناء الفصل التشريعى، فقد فوجئنا- والكلام لخليفة- بأن المجلس قبل استقالة عماد الجلدة على الرغم من ضرورة إسقاط العضوية عنه، وهو ما كشفه مفيد شهاب عندما قدم رأيه القانونى بأن استقالة الجلدة غير دستورية وكان يجب على المجلس اتقاط عضويته، مشيرا إلى أن المجلس فى هذه الدورة كال بمكيالين.

وعن إسقاط الاستجوابات قال: خليفة: أسقط المجلس بأغلبية العديد من الاستجوابات المهمة وأغلبها لنواب المعارضة وكان أهمها استجواب العبارة الذى راح ضحيتها ١٠٣٣ شخصا.

ويتفق النائب سعد عبود مع الرأى السابق، مضيفاً أن هذه الدورة تاريخية ولكنها تاريخية سلبا فالتعديلات الدستورية التى أجريت فى هذه الدورة بالتحديد جعلت مصر تعود ٥٠ عاما للوراء، فهى ردة عن طريق الديمقراطية، فلم تحقق طموحات الشعب المصرى وقطعت الطريق عليه فى تداول السلطة.

ويضيف عبود أن التعديلات الدستورية التى أجريت أيضا جاءت كخطوة أساسية نحو التوريث على الرغم من وقوف المعارضة فى وجهها، مؤكدا أن هذه التعديلات لاتجد ارتياحا من أحد وأن الشعب المصرى يعيش حالة دائمة من الشك فى كل ما تقوم به الحكومة.

النائب سعد عبود:
دورة المفاجآت والتحايل على القانون

وعن إسقاط العضويات أكد عبود أنه وضع طبيعى بالنسبة لنواب المعارضة، أما الاستقالات لأعضاء الوطنى فهو شىء معروف لأن الحزب والنظام يحابى ويجامل كل من له علاقة به، وهو خطأ فادح ارتكبه الوطنى من بداية اختيار أعضائه لدخول الانتخابات، فقد فوجئنا بنواب مزدوجى الجنسية، وجنايات وغيرها من جرائم الفساد.

ويشير عبود إلى أن الأعضاء جميعاً داخل المجلس فى هذه الدورة فوجئوا بأشياء لم تكن فى الحسبان.. وكان من الواجب أن يكونوا على علم بها. ولذلك يمكن أن اسمى هذه الدورة «دورة المفاوضات والتحايل على القانون والدستور ولوائح المجلس»!!

وفى تقييمه للدورة البرلمانية المنصرمة وما جرى فيها وأداء نواب المعارضة والمستقلين ونواب الأغلبية يرى الدكتور عمرو الشوبكى الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية أنه إجمالاً هناك ١٠٠ نائب معارض وإخوانى جعلوا الدورة البرلمانية أكثر جدية وسخونة، وفرضوا على نواب الوطنى فى كثير من الأحيان الالتزام بالحضور سواء لإسقاط العضويات أو التصويت على الاستقالات وحتى إسقاط الاستجوابات.

ويشير الشوبكى إلى أن هذا جزء من سياسة الحكومة التى تقوم على الكيل بمكيالين والتمييز بين نواب الوطنى والمعارضة وهذا ليس جديداً على الحكومة أو الحزب والنظام.

ويضيف الشوبكى أن نواب المعارضة سواء كانوا «إخوان» أو «مستقلين» أو «معارضة» قد أثاروا العديد من القضايا المهمة التى شغلت الرأى العام المحلى والدولى على رأسها قضايا الفساد والبطالة والفقر، وإن كان نواب الأغلبية -والكلام للشوبكى- قد وقفوا حائلاً منيعاً فى وجه تلك القضايا وإسقاط طلبات الإحاطة أو الاستجوابات المقدمة منهم لمناقشتها. ◻◻

العشوائية وأصحاب المصالح.. يحاصرون المشروع الحُلم

الفساد.. أقوى من النووى..!

هل خسرت الحكومة أمام رجال الأعمال الطامعين فى الاستيلاء على أرض المشروع النووى فى الضبعة بعد، المعلومات تؤكد أن الدولة تبحث عن موقع آخر وأنه تجرى دراسة لاختيار مكان من أربع مناطق، إحداها فى جنوب مصر والآخر على ساحل البحر الأحمر والآخريان على ساحل البحر المتوسط، وهو ما اعتبره الخبراء تمهيداً لبيع محطة الضبعة للمستثمرين بعد تهافت رجال الأعمال على الموقع الذى تحيط به المنتجعات السياحية، والمعلومات تؤكد أن حصيلة البيع ستخصص لتمويل المحطات النووية الجديدة، بيد أن ما يحدث فى كواليس المجلس الأعلى للطاقة الذى يرأسه د. أحمد نظيف رئيس الوزراء أثار دهشة المهتمين باستكمال المشروع النووى فضلاً عن ردود الأفعال الواسعة والرافضة المختلفة لتوجهات الحكومة.

ماجدة النجار



الكاتب الصحفى الكبير مكرم محمد أحمد تناول موقع الضبعة فى كتاباته منبهاً إلى ضرورة الابقاء عليه كركيزة أساسية لاستكمال المشروع المصرى، ويذكر أن آخر معلوماته بهذا الشأن هو ما عرض على الرئيس مبارك لبحث إمكانية وجود موقع بديل لاعتبارات تتعلق بالمشروعات السياحية المقامة على يمين ويسار الموقع، ولكنه لم يصدر قراراً قاطعاً حتى الآن وحسب معلومات مكرم محمد أحمد الموثقة أن هناك ملفاً كاملاً يحوى كافة التفاصيل حول موقع الضبعة وما أنفق من مبالغ مادية لتجهيزه للمفاضلة بينه وبين المواقع الأخرى. لكن ورغم كل شئ يؤكد الكاتب مكرم محمد أن هناك دراسات قدمت عن وجود محطات نووية فى كل أنحاء العالم قريبة من المناطق السكنية خاصة فى أمريكا وفرنسا والتى أكدت أن وجود محطة نووية لا يؤثر على المشاريع السياحية كما أن الطاقة النووية لم تعد خطراً على حياة الإنسان وإذا كانت الحكومة تفكر فى مواقع بديلة فإن تكلفة حفر القناتين ستتضاعف.

ويضيف أن الأجيال الجديدة فى احتياج شديد للتكنولوجيا النووية بعد الاحتباس الحرارى الذى بات يهدد البشرية كلها والعالم كله يتجه إلى الاعتماد على الطاقة النووية بحيث يضمن عدم ارتفاع حرارة الكون لأنها لا تؤدى إلى انبعاثات كربونية لكونها طاقة نظيفة. ويتساءل مكرم محمد أحمد لست أدرى ماذا يحدث فى مصر؟ ولماذا يحاولون الاعتماد على طاقة الرياح؟ ويجيب الكاتب الصحفى أنه فى مصر أعلى معدلات لطاقة الرياح ويمكن بناء مفاعلات تعتمد على هذه الطوحين فتنتج الطاحونة الواحدة ٥ ميجاوات فى المقابل نجد المحطة النووية المتوسطة تغنى عن ٢٠٠ طاحونة من هذا النوع، نحن نملك أرضاً واسعة لتوفير الطاقة الكهربائية لكن الطاقة النووية ليست مجرد انتاج للكهرباء ولكنها تعنى التقدم العلمى والتكنولوجى فى جميع نواحى الحياة. وإذا كان هناك مخاوف صهيونية من المشروع المصرى السعودى المشترك وهذا ما أعلنته «إسرائيل» صراحة معربة عن قلقها من المشروع النووى المصرى وإذا كان هناك ١١ دولة أخرى تسارع من أجل مشروعها النووى فلماذا تبحث مصر عن بديل؟ هذا يعنى تأخير المشروع سنوات طويلة واننا سنظل تحت قيود وشروط الشركات العالمية المنتجة التى سترفض التعاقد معنا، لأنها ملتزمة بعقود مع دول أخرى فضلاً عن ارتفاع الأسعار الرهيب الذى سنواجهه خلال السنوات المقبلة.

ويضيف مكرم محمد أحمد يحدث هذا للأسف دون أى مبرر ورغم أن التقديرات جميعها تؤكد أن مصر ليس فى وسعها دفع فاتورة الطاقة لأن المخزون لدينا لا يكفى. وسيأتى الاحفاد ليجد كل منهم من فرط فى الأراضى بالبيع ومن فرط فى مخزون البترول والغاز بالتصدير ولن نترك لهذه الأجيال شيئاً. الاستهلاك الكهربى يتنامى بنسبة ١٠٪ وهذا يعنى أننا مازلنا جوعى للطاقة. على الحكومة الالتزام بالوضوح والشفافية للإجابة عن السؤال. لماذا يريدون بيع موقع الضبعة؟ ولمصلحة من تعطيل المشروع النووى المصرى؟.

أما **الدكتور حافظ حجى الرئيس التنفيذى لهيئة المحطات النووية الأسبق** فيقدر الخسائر التى ستتحملها مصر لأكثر من ٣٣ مليار جنيه، فإذا تأخر المشروع خلال ٥ سنوات على الأقل فسوف يزداد استهلاك الطاقة من البترول الذى تتزايد أسعاره بصورة كبيرة والذى يتوقع ان يصل سعر البرميل إلى ١٠٠ دولار خلال السنوات القليلة القادمة. لذلك من غير المعقول أن تحرق هذه الكميات البترولية لتوليد الكهرباء فى الوقت الذى يتجه فيه العالم إلى الطاقة النووية التى توفر مليارات الجنيهات من البترول. ويضيف د. حجى ليس هناك مانع من البحث عن مواقع أخرى مع الضبعة لأنها لن تستوعب كل البرنامج فهى تحتوى على أربع محطات بما يوازى ٤٠٠٠ ميجاوات أى ما ينتجه السد العالى مرتين. فضلا عن وجود ٤ محطات عملاقة موجودة تعمل بالغاز. لكن البرنامج يشتمل على اعداد أكبر بكثير من هذه الأرقام الصغيرة. لذلك ينبغى البحث عن مواقع أخرى فى ظل تشغيل موقع الضبعة. لأن مجرد تحديد الموقع يستوجب عمل دراسات دقيقة على الزلازل والفيالق وطبيعة الأرض وهى دراسات لا تقل عن أربع سنوات من البحث الدقيق فإذا كان العمل بموقع الضبعة وتجهيزه على هذا النحو تم فى ١٣ سنة فكيف يهدر كل هذا الجهد والمال ونبدأ من جديد؟ هذا يعنى إغلاق الملف كلية، فالتجارب السابقة أفقدتنا الثقة فى استكمال البرنامج النووى ويشير د. حجى إلى أن مثل هذه القرارات تنطوى على حذر بالغ يحيط بالأجيال القادمة فالموقف خطير وإذا لم نتحرك بسرعة نحو تفعيل هذا البرنامج فسوف نستورد الطاقة من الغاز والبترول لأن جميع المحطات تعمل بهذه الطاقة.

ويؤكد **د. محمود بركات الرئيس الأسبق للهيئة العربية للطاقة الذرية** أن موقع الضبعة أصبح من المناطق التى تحمل طبيعة التراث العلمى لارتباطه بالبرنامج النووى وأن مجرد التفكير فى بيعه يحمل رؤية غير حكيمة فكما أن السياحة مسألة ترتبط بالنواحى

مكرم محمد أحمد: المحطات فى فرنسا وأمريكا قريبة من المدن والمنشآت السياحية

د. حافظ حجى: خسارة بيع الضبعة تزيد على ٣٣ مليار جنيه

د. محمود بركات: البرنامج يستوعب ٩ محطات.. فكيف يبيعون أرض الضبعة

الاقتصادية فإن مصادر الطاقة النووية يفوق دخلها وإفادتها ما يعادل أى مشروع سياحى وتغيير الموقع معناه تغيير الدراسات والرؤى والمبادئ الهندسية التى تصمم عليها منشآت المحطة النووية الأمر الذى يعنى تكلفة مادية كبيرة. كما أنه يحتاج حوالى عشر سنوات أخرى لتحديد المكان والبدء فى تجهيزه والطبيعى كما يرى د. محمود بركات أن يتم البحث عن أماكن أخرى لأن البرنامج الكامل يستوعب ٩ محطات، فإذا كان بالضبعة محطتان بواقع ٨ مفاعلات نووية إذن نحن فى احتياج لمزيد من المواقع لعمل محطات يستكمل بها البرنامج لكن فى حال بيع الضبعة سيتأخر المشروع عشرات السنين إن لم يتوقف تماماً.

ويعقب د. محمود بركات قائلاً: لاشك أن الخسارة فادحة لكن مصر تعودت على تحمل هذه الخسائر فى بناء المنشآت التى تتكلف الملايين ثم هدمها فى لحظة ودون مبرر واضح، ودون رقابة شعبية أو محاسبة من قبل الأجهزة المختلفة هناك قرارات عشوائية تخرج من الأبواب الخلفية نتجرع من خلالها كأس المرارة، فإلى متى تستمر هذه المهزلة لا أحد يدرى..؟

وقد ذكر مصدر رفيع المستوى بهيئة الطاقة الذرية لـ « الموقف العربى » أنه حتى هذه اللحظة لم تكتشف أية آثار داخل الموقع من شأنها تعطيل البرنامج النووى اللهم إلا ما أطلق عليه «معصرة عنب» وجدت بالقرب من سطح الأرض وهى أشياء من وجهة نظرى ليست ذات قيمة، لكنه يؤكد أن العمل داخل الموقع أصبح بطيئاً عكس ما تردد منذ الإعلان عن البرنامج فى مؤتمر الحزب الوطنى والذى بدأ الأمر عاجلاً والعمل على قدم وساق ثم تغيرت نبرة الصوت وترددت أصداء حول مواقع بديلة، رغم صعوبة ذلك فى الوقت الحالى. فيجب معرفة التركيب الجيولوجى وحركة المياه الجوفية والتيارات البحرية وحركة الرياح والتوزيع السكانى هذه مسألة طويلة ومعقدة وتحتاج إلى سنوات لانجازها. لكن وكما يذكر المصدر أن القصة بدأت فى سبتمبر ٢٠٠٤ حينما ذهب المغربى الوزير الحالى للاسكان للموقع بغرض معاينته للشراء وقتها ثارت كل الأقلام عليهم وهاجمتهم بشراسة فتوقفوا عن المشروع وبعد عامين تغير الموقف تماماً وبدأت المعلومات تتسرب حول البيع على طريقة المشروعات القومية وهذا كذب وافتراء لأن كل المشروعات النووية لابد أن تقام على البحر ونحن لدينا ٣٠٠٠ كيلو متر من السواحل فهل تقف النهضة السياحية على الـ١٠ كيلو مترات المخصصة لموقع الضبعة؟ وفى تقديرى كما يرى المصدر أن المعركة مازالت قائمة بين مافيا الأراضى والشعب والحكومة منقسمة ما بين الاثنين والغلبة للطرف الأقوى لكننى آمل ان تتكاتف القوى الشعبية وتتحرك بشكل منظم لأن الخبرة السابقة أكدت أن الرأى العام الضاغط يستطيع التأثير خاصة إذا عرفت هذه الجموع أن تكلفة الموقع وقت إنشائه نصف مليار جنيه انفقت على الأبحاث والدراسات المعملية والحقلية والبنية الأساسية لخدمة مرحلة التعاقد بحيث يمكن البدء فى العمل بعد التعاقد مباشرة واتمام المرافق الباقية. والخسارة الكبيرة القادمة ليست فى إهدار الأموال فقط لكن فى القضاء على أى إمكانية فى المستقبل لاستكمال البرنامج النووى. هناك مؤامرة على المشروع بأكمله ومؤامرة على المستقبل لحرمان مصر من هذا البرنامج. نحن الآن نحاول قدر المستطاع المحافظة على الموقع بحيث لو لم نستطع البدء الآن يستطيع أولادنا استكمال ما تركناه لهم. □□

المنسيون فى مصر.. قنبلة على وشك الانفجار



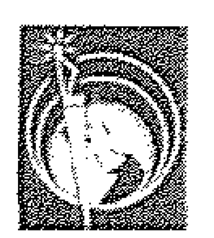
كشفت سلسلة تحقيقات «المنسيون فى مصر» التى قمنا برصدها على مدار ٢٠ اسبوعاً متواصلاً عن وجود قنابل بشرية موقوتة فى المناطق العشوائية ربما تنفجر فى اى وقت بسبب الإهمال المتواصل من الحكومة لها.. وتجولنا فى هذه السلسلة فى ٢٠ منطقة عشوائية مليئة بالعشش والخرابات وتعايشنا مع الاهالى واستمعنا إلى مشاكلهم وهمومهم وحمل الملف تناقضات عديدة فى سكان العشش بعضهم كان مؤمناً بالنصيب والقضاء والقدر وكان على قدر كبير من المسئولية.. والبعض الآخر وجدنا فيهم قنابل تكاد تنفجر فى اى وقت وتوقعنا حرائق العشش منذ الحلقات الأولى لملف «المنسيون فى مصر» وزرنا قلعة الكبش بمصر القديمة وعشش الرملة ببولاق ابو العلا وتلك المناطق قد احترقت ايضاً.

ليسوا أقارب نظيف والعائلة..!

«الموقف العربى» عاشت ٢٠ أسبوعاً بـ

محمد السويدى - شريف شعبان

تصوير: كريم محمد



معظم العشش والخرابات التى تجولنا فيها كانت فى قلب القاهرة وبعضها فى القليوبية والجيزة وهذه ليست الوحيدة التى تستضيف الفقراء والمنسيين فهناك أماكن عديدة فى هذه المحافظات وفى القرى والأرياف لم نزرها.

بيانات الحكومة

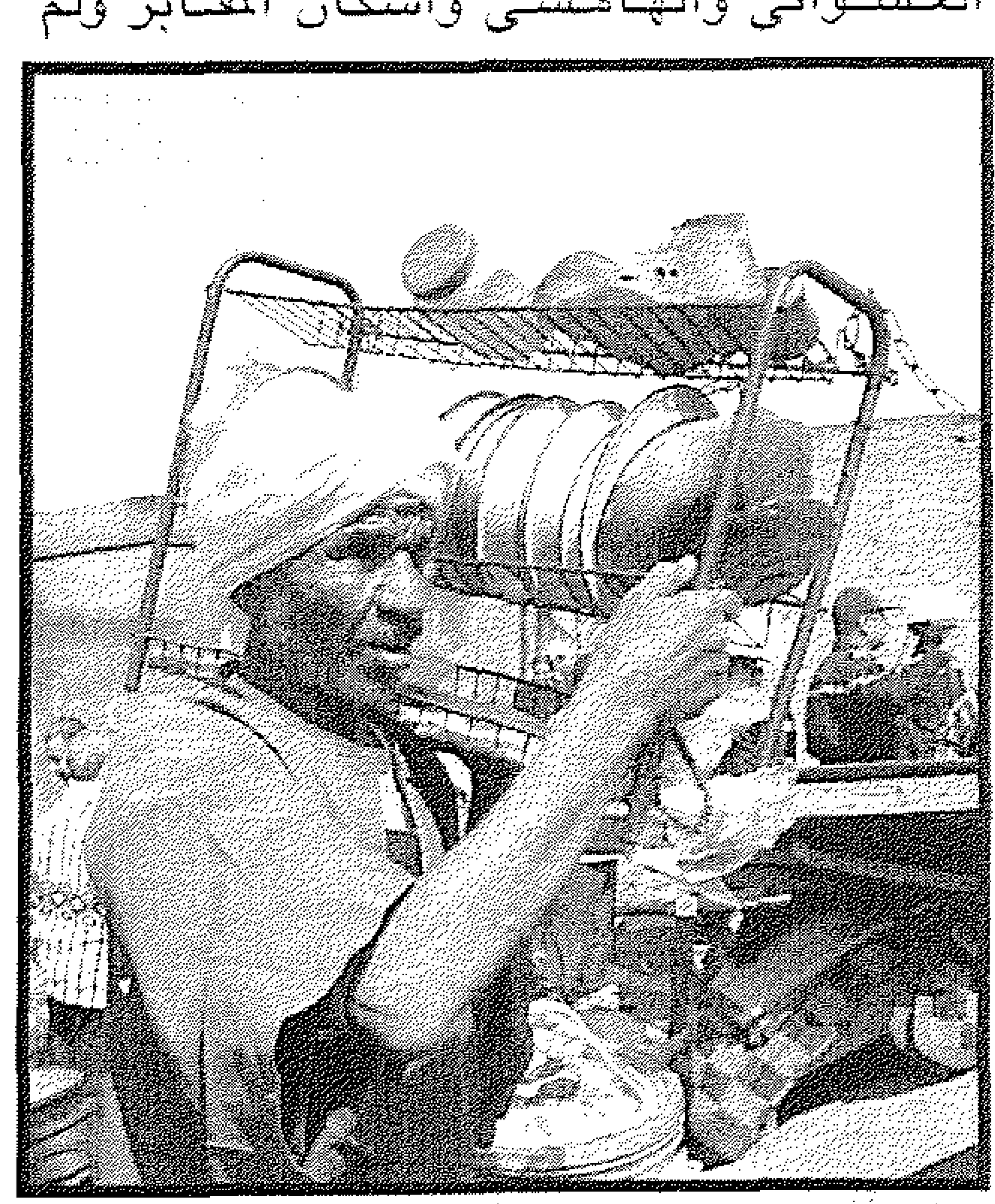
٢٠ منطقة للعشش والخرابات ربما يكون الأكثر شهرة والأكثر زحاما قمنا بزيارتها ويسكنها مجتمعين حوالى ٣٢٠ ألف فرد تقابلنا فيهم مع أكثر من ٣٠٠ أسرة عبروا جميعاً عن الوضع المعيشى السيئ الذى يعيشون فيه وأجمعوا على مسألة الاهمال التى تتبعها الحكومة معهم.

وقبل الخوض فى ذكريات ما جرى فى عشش المنسيين والتعليقات المعبرة من قلوب الأهالى وعقولهم عن أوضاعهم المعيشية السيئة ورأى علماء النفس والاجتماع فيها نكشف بعض الأمور والأرقام الخاصة بهذه الفئة المهمشة ومكان العشش والخرابات.

بيانات التعداد العام للسكان الأخير كشفت عن وجود ١٤٣ ألف عشة وخيمة يسكنها مواطنون فقراء فى مصر وقدر الاحصاء زيادة المناطق العشوائية إلى ثلاثة أضعاف ما كانت عليه فى الماضى فبعد أن كانت فى عام ١٩٩٣ حوالى ٤٣٤ منطقة عشوائية وصلت إلي ١٢٢١ منطقة فى عام ٢٠٠٦ منتشرة فى ٢٤ محافظة ويسكنها ١٥,٧ مليون نسمة.. وأكدت بيانات التعداد العام للسكان- وهى صادرة من الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء- زيادة نسبة التلوث فى هذه المناطق.

عشش وخرابات القاهرة.

القاهرة وحدها تحوى ٦٨ منطقة مليئة بالعشش والخرابات تبلغ مساحتها ١,٣ كيلو متر مربع فى عين شمس والمطرية والشرابية والوايلى ودار السلام وعزبة الهجانة وعزبة النخل وروض الفرج ومصر القديمة والبساتين بخلاف سكان المقابر وفى الجيزة توجد ٥٤ منطقة أخرى أشهرها بدرومات عزيز عزت بمنطقة الكيت كات بإمبابة وفى القليوبية ٤٨ منطقة عشوائية و٨٤ فى أسيوط و٥٧ فى قنا و٥٤ فى الإسكندرية و٢٨ منطقة فى الفيوم و٥٢ ببنى سويف و٢٩ فى المنيا.. ورغم إعلان الحكومات المتعاقبة- بما فيها حكومة الدكتور نظيف الحالية- عن خطتها لتطوير العشوائيات صنفتها إلى ٣ أنواع: الاسكان العشوائى والهامشى واسكان المقابر ولم







ين عشش وخرابات.. يسكنها بشر

تنفذ الحكومة خطتها حتى الآن فى الأنواع الثلاثة.

وكشفت الدراسات أن نمو العشوائيات يرجع أساساً إلى عدم تنفيذ القوانين الخاصة بالمبانى وكذلك حماية الأراضى المملوكة للدولة.. ويرجع تاريخ الاسكان العشوائى إلى عام ١٩٥٦ ثم عام ١٩٦٧ بعد احتلال سيناء.. واللافت للانتباه أنه فى معظم المناطق المليئة بالعشش والخرابات وتم رصدها فى ملف «المنسيون فى مصر» كانت معدومة من المرافق الأساسية الكهرباء والصرف الصحى ومياه الشرب.

نواب كاذبون

فى عزبة أبوحشيش بالشرابية كانت القطارات تمر وسط البيوت وتهددها بالشروخ والتصدعات وكثير منها ايل للسقوط.. وكانت الشوارع ضيقة لا تسمح بمرور سيارات فيها ولايتعدى عرضها مترا واحدًا.. وأقسم السكان أنهم لن ينتخبوا النواب مرة أخرى فى البرلمان لأنهم كذبوا عليهم وتخلوا عنهم بعد فوزهم فى الانتخابات.

اللحاف.. وأرجل الفراخ

وفى عشش الرملة بكورنيش بولاق أبوالعلا، أكد الأهالى أنهم يشربون المياه الملوثة رغم قربهم نهر النيل العظيم وان حوادث الاغتصاب والبلطجة متكررة واللحوم عندهم مرة كل شهر وهى عبارة عن أرجل الفراخ.. واشاروا إلى حيرتهم بين هيئة السكك الحديدية وحى بولاق أبوالعلا ونجيب ساويرس فالأطراف الثلاثة يتخلون عنهم وترفض مساعدتهم أو تطوير منطقتهم وعدد كبير منهم يستخدم اللحاف غطاء نوم فى الليل وباب عشة فى النهار.

عامر حسن- أحد سكان عشش الرملة الذين تقابلنا معهم فى جولة «المنسيون فى مصر»- قال: نعانى وأولادنا الأمرين فى كل شىء حتى فى قضاء الحاجة وأصبحت حوارى العشش وكرا لكل من يتعاطى المخدرات ويرتكب الفاحشة مساء لغياب الأمن وانعدام وسائل الإنارة.. ويقوم رجال الشرطة بإلقاء القبض علينا بذنب أو بدون ذنب.. عامر آخر مرة أكل فيها لحمة كانت فى قسم شرطة بولاق أبوالعلا فى يوم وقفة عرفات الماضى ولم يذق أبناؤه طعم اللحم منذ ٣ أشهر.

وقالت الحاجة غنية عبدالرحيم- وهى كفيفة تبلغ من العمر ٧٥ سنة- إنها تعيش بمفردها فى عشش الرملة منذ ٥٠ سنة بعد وفاة زوجها عام ١٩٥٧ ولم تتزوج بعده وليس لديها أى أبناء.

تأجيل الزواج وتوفير العشاء

وفى حوارى شركس والشيخ على بماسبيرو الواقعة خلف مبنى التليفزيون ووزارة الخارجية كان كثير من الأهالى ينامون فى الشارع بسبب سقوط بيوتهم ورفض الحى ومحافظة القاهرة تسكينهم ونتذكر ما قالته الطفلة ياسمين بأن كلام الصحافة لن يفيد شيئاً ورئيس الحى وكل الكبار على حد قولها أتوا هنا ولم يفعلوا شيئاً وقام خالد بتأجيل زواجه بسبب تصدعات شقته وأسرة سيد تؤخر موعد الغداء لتوفير العشاء.

أكل الزبالة

أما عزبة الزبالين بالخصوص فقد استخدم الأهالى أكياس الزبالة كمخدات للنوم وشربوا المياه مختلطة بالصرف الصحى ولا ننسى ابتسام التى أحضرت قطعة موز من القمامة وأكلتها وقالت إن طعمها حلو رغم أنها من الزبالة.. وسألنا حنان عن رئيس الحكومة فقالت لا أعرفه ومش عاوزة أعرفه وظنت أن الدستور نوع من القماش وسألت عن سعر المتر منه!!

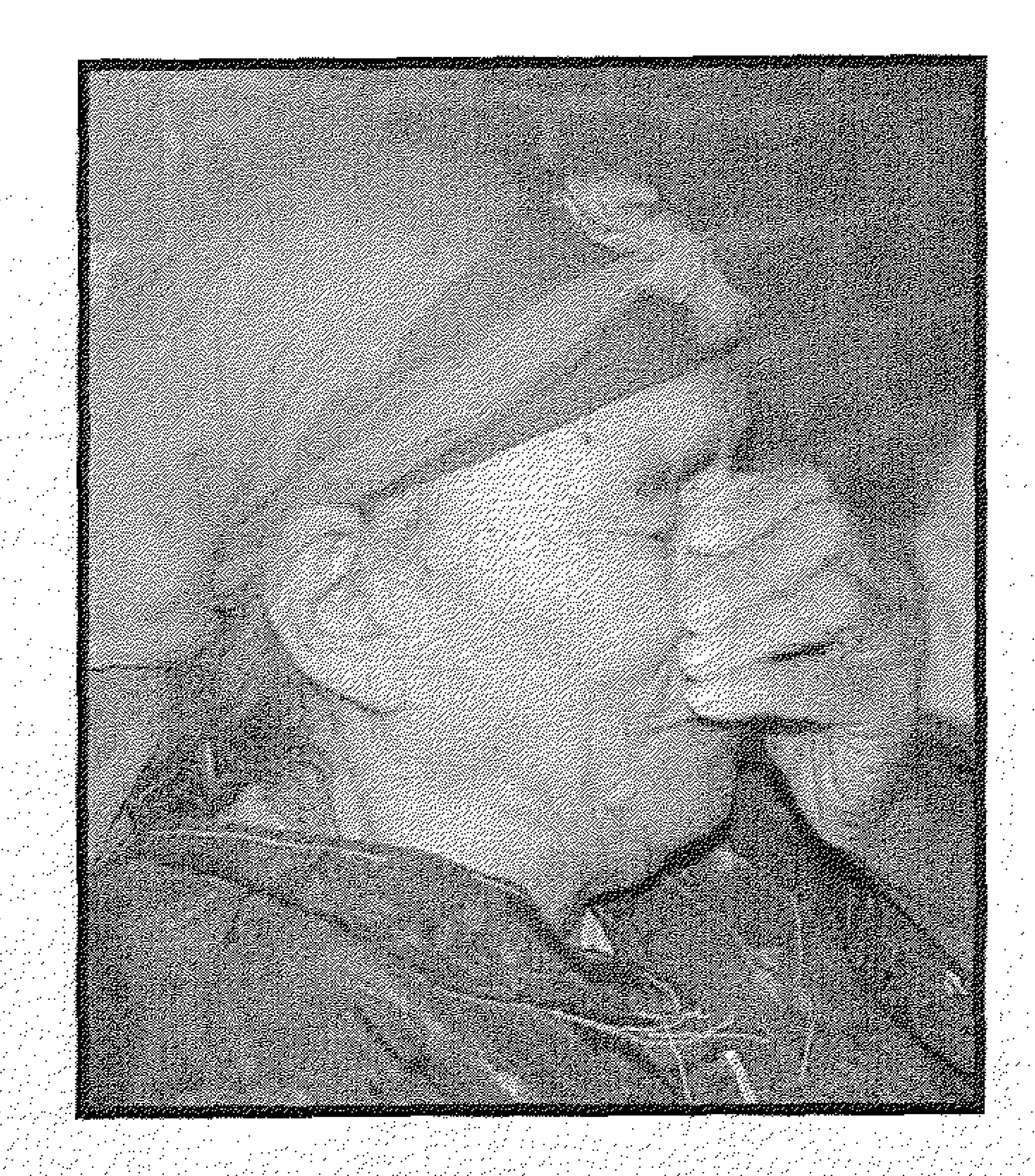
٥ على سرير واحد

وفى بطن البقرة وعزبة أبوقرن بمصر القديمة هاجمت العقارب والثعابين العشش والبيوت وابتلعت بلاعات الصرف الصحى تحت الانشاء ٧ ضحايا من عزبة أبوقرن.. وقال عم إبراهيم عبدالعال لنا- وهو يأكل العيش والطعمية- إن الحكومة بتفرفر الشعب وبرغم أن الروبابيكيا كانت مصدر دخل عدد من أبناء بطن البقرة وأبوقرن، فإن الشرطة ورجال حى مصر القديمة قاموا بتعقبهم ووقوفهم ضد أكل عيشهم ونامت كثير من الأسر فوق سرير واحد «٥ - ١٠ أفراد» على سرير واحد.

حقوق الأبطال

الموقف لم يتغير فى كوم غراب الواقعة بالقرب من عزبة أبوقرن البيوت كانت غارقة فى

د. عبدالهادى إبراهيم:
المنيسون يتحولون قريباً إلى حزام ناسف يقضى على الأخضر واليابس



المجارى والأهالى يقومون بوضع أطباق البلاستيك فى حجرات النوم لتجميع مياه الأمطار التى تنفذ من أسقف العشش والبيوت.. وفشل عاشور إبراهيم في ملاقاة رئيس الحى لشرح حالة بيته الآيل للسقوط رغم كونه من المحاربين القدامى وشارك فى أربع حروب «اليمن و٦٧ والاستنزاف وحرب أكتوبر» على مدار ١٤ سنة.

حيرة عزبة الصفيح

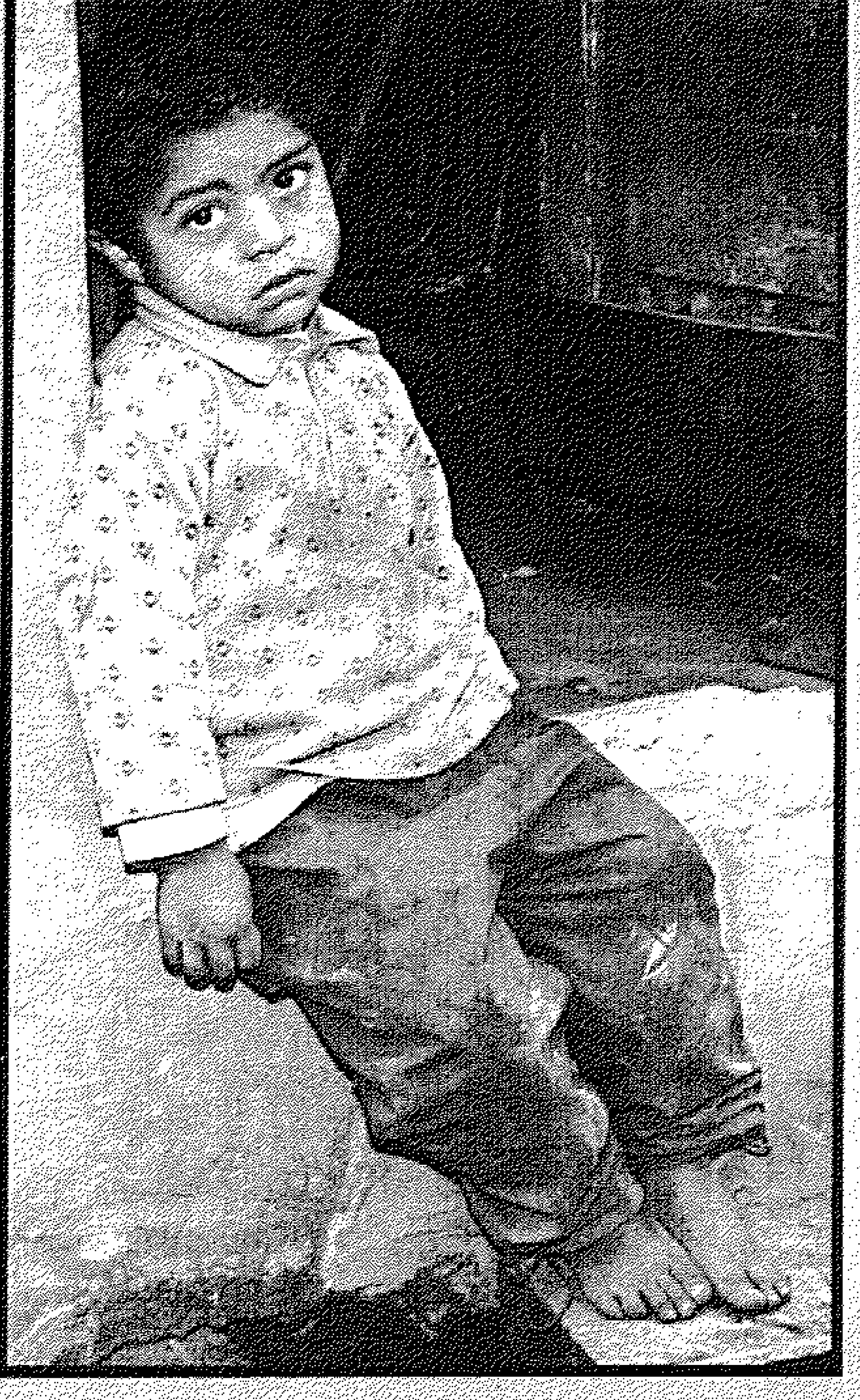
واحتارت عزبة الصفيح بين محافظتى القاهرة والقليوبية وغرقت فى الاهمال، حيث ترفض المحافظتان الاعتراف بها حتى باتت كابلات الكهرباء المكشوفة تصعق الأطفال وعلى مقربة منها فى مسطرد كان الأهالى يقضون حاجتهم فى براميل من الصاج. ويذاكر التلاميذ على ضوء الشمس نهاراً ولمبة الجاز ليلاً لأن الحكومة ترفض توصيل المرافق لهم.

د. حمدى السيد

وفى عشش العصارة والتوفيقية بعزبة النخل لجأ أولياء الأمور إلى شراء جهاز العروسين لبناتهم وأولادهم بالتقسيط لقلة المال وأكدوا جميعاً أنهم لم يروا القوافل الطبية رغم أن الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء ممثل عنهم فى البرلمان ورئيس لجنة الصحة فى مجلس الشعب وهو لم يذهب إليهم.. ويحصل الأهالى على المياه «الساقعة» من كولدير المسجد وينتظرون أضاحى العيد وصدقات رمضان ونصحت أزهار بعدم انتخاب أصحاب البدل والكرافتات.. وسألت عن دور المجلس القومى للأمومة والطفولة وقالت «هو بيعمل إيه بالضبط»!.

صورة عبدالناصر

وفى عزبة الهجانة أقسمت أم كريم أنها لن تنتخب الرئيس مبارك ومصطفى السلاب مرة ثانية لأن الحزب الوطنى وعدها بإدخال الكهرباء فى عشتها ثم تراجع فى تنفيذ وعده.. وفى العزبة أيضا وجدنا الأهالى مهددين بالموت فى أى لحظة بسبب خطوط الضغط العالى التى صعقت ٣ من أبناء الهجانة مؤخراً ..ورأينا عم محمود محمد محمود عاشقا للزعيم جمال عبدالناصر وقام بتعليق صورته فى غرفته رغم بساطته



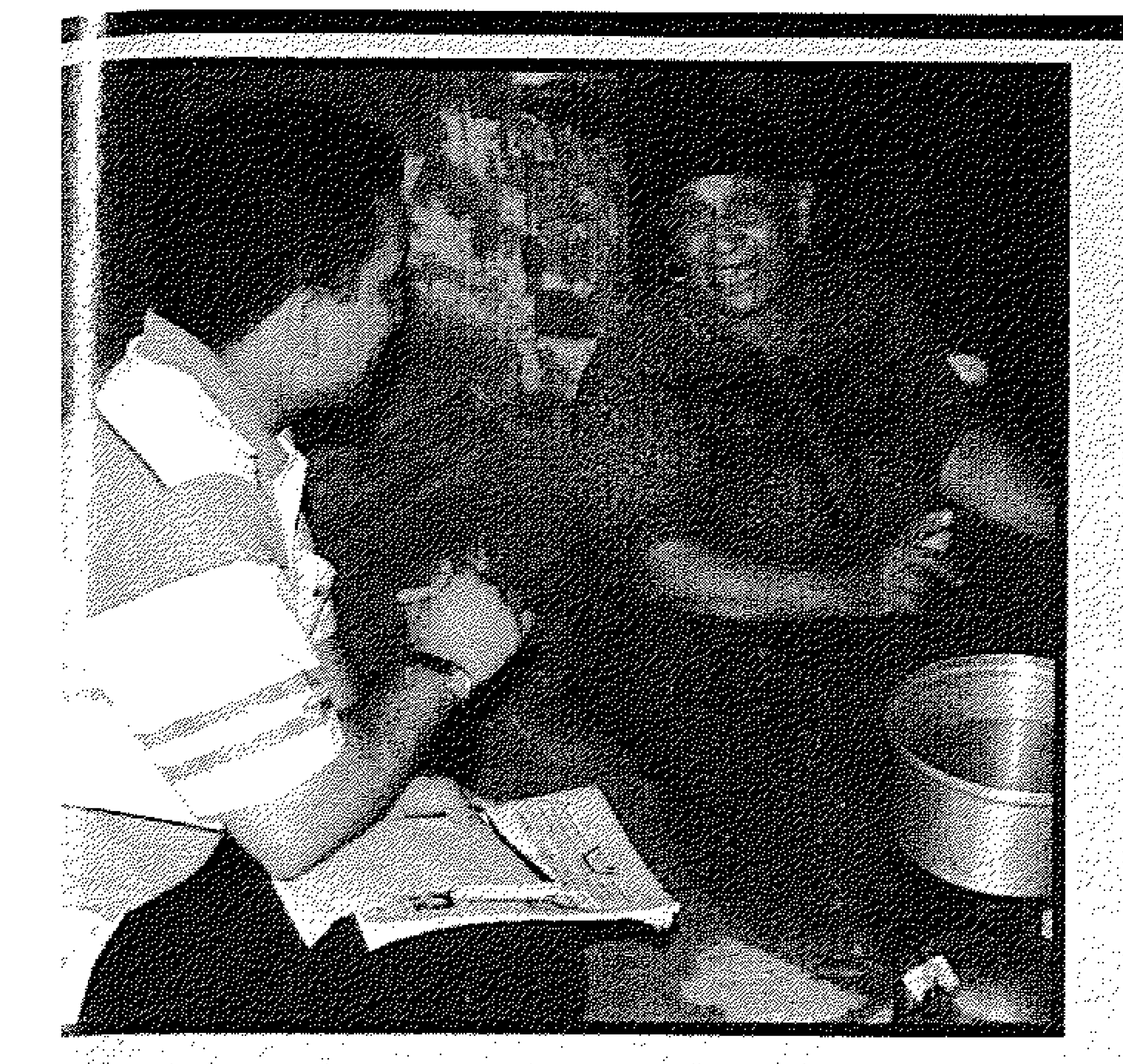
قائلاً «عبدالناصر لو كان عايش مكنش حالنا يبقي كده».

لو كنت أم المحافظ

وسألت الحاجة فاطمة «٨١ سنة» من سكان بدرومات عزيز عزت بالكيت كات -إمبابة- ماذا كان يفعل محافظ الجيزة معى لو كنت أمه وهم يتركونى وغيرى نعيش فى بدرومات غير صالحة لإقامة الإنسان أو حتى الحيوان منذ ٢٥ سنة وهناك فى المنطقة يستولى الحزب الوطنى على شقق المساكن الشعبية ويرفض اعطاءها لساكنى البدروم.

المرافق المعدومة

وفى عرب الحصن بالمطرية كان السكان محاصرين بالمخلفات والمجارى ولصوص الآثار ومحولات الكهرباء الصينية التى حولت المنطقة إلى ظلام دامس فى المساء.. وأصبح مركز الشباب الوحيد مليئاً بالحفرات وفى عشش المولىحة القريبة من قصر الرئاسة بحى القبة انعدمت المياه والمجارى بالبيوت ولجأ الأهالى إلى قضاء حاجتهم فى المساجد وأخذ احتياجاتهم من مياه الشرب من محطات البنزين.



أمهات مثاليات

حكر السكاكينى كان محطة مهمة فى سلسلة «المنسيون فى مصر».. وكانت شوارع الحكر مثل بيت جحا والمبانى آيلة للسقوط ودورة مياه مشتركة لكل سكان البيت الواحد.. ورأينا فى الحاجة عزيزة عبدالقادر أما مثالية لكل أبناء الحكر.. وفى عشش سيدى فرج بروض الفرج يعانى الأهالى من قسوة الحرارة وطلبت الحاجة سعدية مروحة سقف وتمنت الحاجة فتحية زيارة الحبيب محمد «صلى الله عليه وسلم» برحلة حج أو عمرة وترحم سكان سيدى فرج على سوق روض الفرج وكورنيش النيل العظيم وشهرة المنطقة على جاردن سيتى فى فترة الأربعينيات من القرن الماضى.

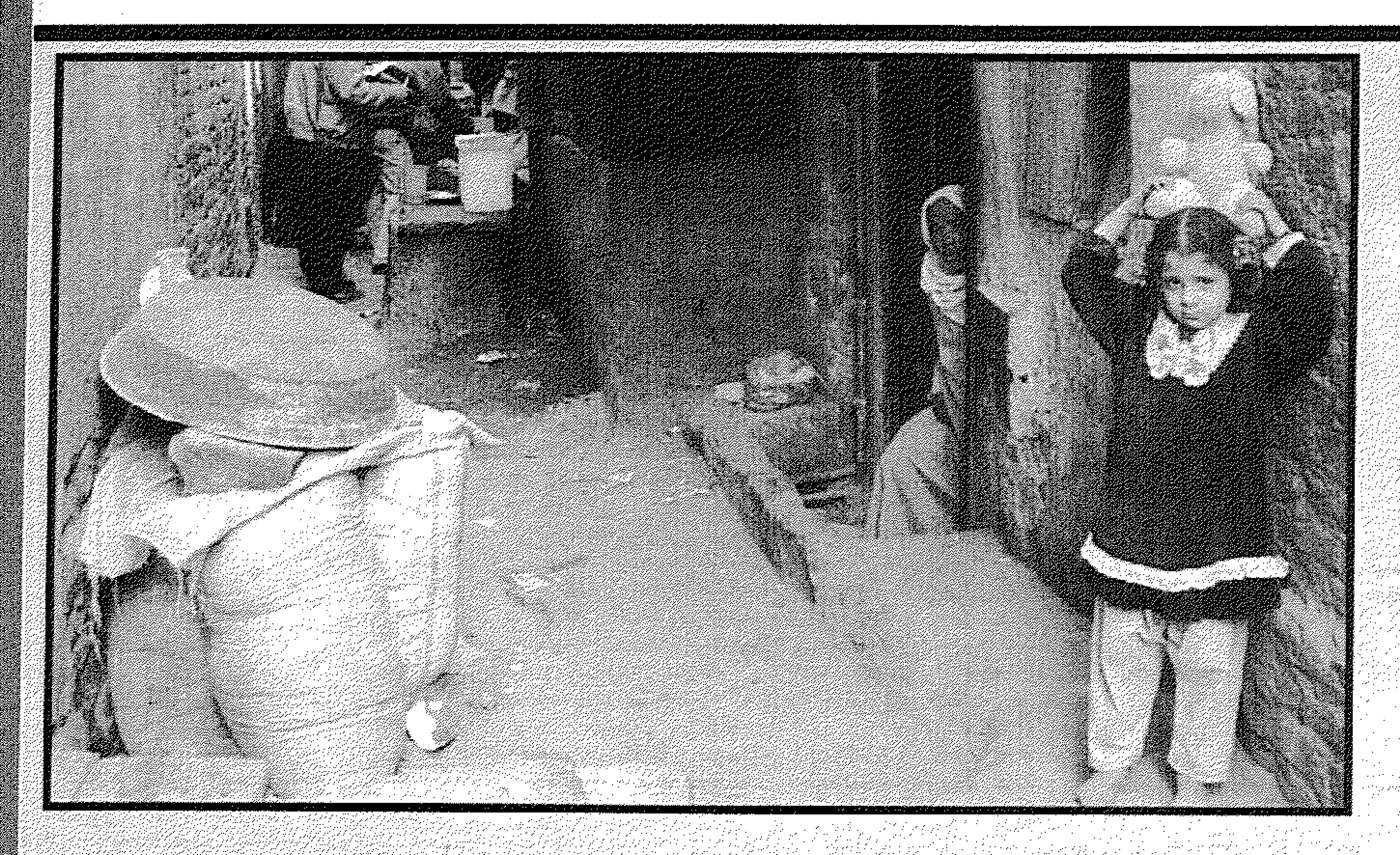
فتحى سرور

وفى قلعة الكبش تقابلنا مع الضحايا الذين التهمت النيران عششهم فى مارس الماضى ودهست الحكومة بقايا العشش في أواخر مايو الماضى وأقام كثير من الأهالى فى العراء وكشفوا زيف محافظة القاهرة بتسكينهم فى شقق للإيواء وتخلى فتحى سرور رئيس مجلس الشعب وممثلهم فى البرلمان عنهم فى أزمتهم الأخيرة.. ونفس الكلام قاله سكان عشش الموارد بالسيدة زينب الذين استخدموا الأقفاص الخشبية أبواباً لدورات المياه وانعدمت مياه الشرب فى عششهم «اللهم حنفية واحدة هى مصدر المياه الوحيد فى منطقتهم».. وفى عشش الكافورى بالشرابية قالت وفاء فؤاد المصابة بحروق شديدة فى وجهها وجسدها: إن رئيس الحى رفض مساعدتى

الباحث محمد أبومسهر: التوربينى وحناطة خرجا من بيئة العشش.. والخطر الأكبر على الأجيال الجديدة

د. هاشم بحرى:

تقارير الحكومة كاذبة وسكان العشش مصابون بالإحباط



وظروفى من مكتبه وقام رجاله بأخذ مصادر أرزاقنا من عربات بيع الحلوى من أمام العشش فجرا ونحن نائمون.. وقال عم عبدالفتاح الحكومة بتحاربنا فى أكل عيشنا ومنهم لله.

علماء النفس والاجتماع حذروا من طبيعة الحياة التى يعيشها سكان العشش والخرابات ومن الممكن أن يتحولوا إلى قنابل موقوتة تنفجر فى أى وقت، لا تهدد المناطق التى يقيمون فيها بحسب- بل تهدد مصر كلها.

تقارير كاذبة

الدكتور هشام بحرى أستاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر قام بتكذيب التقارير الحكومية الخاصة بحجم العشوائيات ومن يسكنون الخرابات والعشش قائلاً :هى أقل من الحصر الحقيقى لهذه المناطق وقال إن أغلب هولاء السكان هم من أبناء الريف الذين وفدوا إلى القاهرة بحثا عن لقمة العيش وأدى تجاهل الحكومة الدائم لهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم فى المرافق الأساسية إلى ظهور الاحباط وتعدد أشكال الانحرافات بعد أن رأوا سكان الفلل والقصور يتمتعون بخيرات البلد وهم محرومون من أبسطها وبمرور الوقت تزداد السرقات من قبل أبناء سكان العشش ويتحولون إلى قنابل موقوتة ويترسخ فى وجدانهم مبدأ أخذ الحقوق بالقوة مادامت الأجهزة الشعبية والتنفيذية ترفض اعطاءها لهم بنفس الطريقة التى يحصل بها بقية المواطنين على حقوقهم.. وحذر بحرى من انتشار زنا المحارم وأطفال الشوارع من قبل هذه البيئات المحرومة من كل شىء.

حزام ناسف

ويتفق **الدكتور عبدالهادى إبراهيم «أستاذ علم الاجتماع بجامعة حلوان»** مع الرأى السابق، محذراً الحكومة من تحول سكان العشش والمهمشين فى مصر إلى حزام ناسف يقضى على اليابس والأخضر إذا لم تقم بتطوير مناطقهم أو بتسكينهم فى أماكن بديلة صالحة للسكن الآدمى.. ومن الممكن أن ينصلح حالهم ويخرج منهم نوابغ إذا اعتنت الدولة بهم ولا نتعجب من طريقة حياتهم وطبيعة أكلهم وكلامهم، فالبيئة المحرومة من كل شىء بما فيها أبسط وسائل العيش لا بد أن تفرز أفراداً يجهلون بالسياسة والعلم ويصبح همهم الأول لقمة العيش مهما كان الثمن.. وطالب الدكتور عبدالهادى بتدخل المركز القومى للبحوث الاجتماعية والمجلس القومى للأمومة والطفل وجمعيات حقوق المرأة برعاية أبناء العشش وانتشالهم من البيئات التى يعيشون فيها بخلق فرص عمل وتعليم مناسبة لأبنائها.

أطفال الشوارع

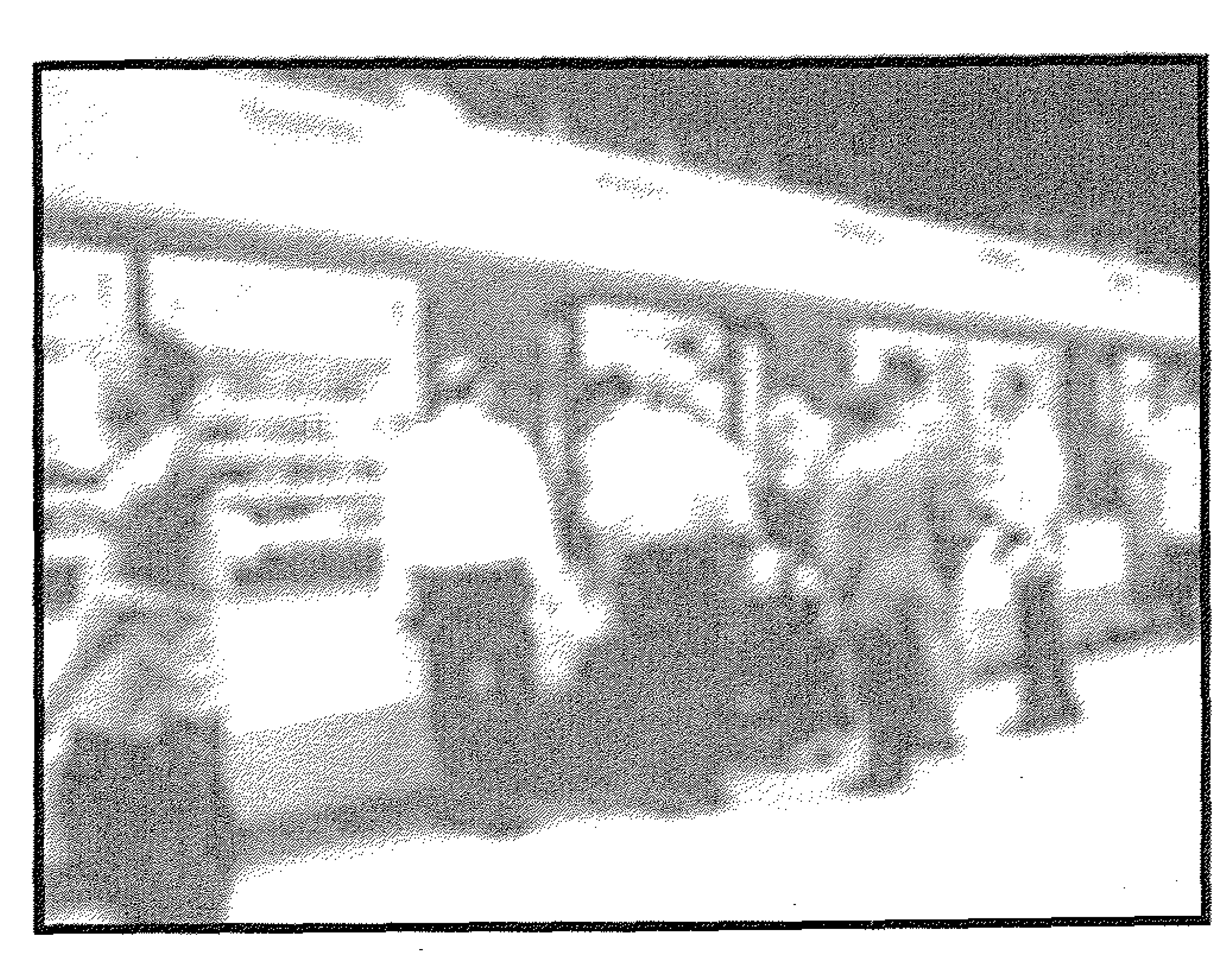
وقال **محمد ابومسهر -باحث اجتماعى بمعهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة-** أصبحت العشوائيات بؤرا رئيسية لتفريخ المجرمين وأرباب السوابق نظراً للحالة المتردية التى يعيشون فيها وأطفال الشوارع ومنهم التوربينى وحناطة المحكوم عليهما بالإعدام مؤخراً. فقد خرجوا من هذه البيئات العشوائية التى لفظها النظام والحكومة معاً ورفضت إدراج ميزانيات لتطويرها واكتفت بإنارة الشوارع والحدائق فى مناطق الأغنياء وسكان العمارات الشاهقة والفلل والقصور.

وأشار أبومسهر إلى تحطم طموحات مواطنى العشش على صخرة العشوائيات، ففى غرفة صغيرة تجد أسرة مكونة من ستة أفراد على الأقل ينامون على سرير واحد ويأكلون فى طبق واحد ودورة المياه المخصصة لهم هى مشتركة مع أسر أخرى تقيم معهم فى نفس البيت أو فى عشش مجاور لهم ويكبر الطفل ويجد نفسه بدون تعليم وبعد عدة سنوات يجد نفسه عاطلاً وعندما يطالب بحقه يرفض أحد الاستماع إليه ويخلق عنده نوعا من الكره للمجتمع ويتحول إلى قنبلة قابلة للانفجار فى أى وقت، علاوة على أن نواب الشعب والشورى والمجالس المحلية يتخلون عنهم.

الأجيال الجديدة

وحذر أبومسهر من خطورة الموقف، مشيراً إلى أن الكارثة الكبرى لا تكمن فى الأجيال الحالية التى تعودت على العشوائية فى كل شىء وإنما الكارثة فى الأجيال القادمة بعد أن أصبحنا نعيش فى عالم كالقرية الصغيرة بفضل وسائل الإعلام ويشاهدون سكان الفلل وأبناء الأغنياء يأكلون أفضل الأطعمة ويركبون السيارات الفارهة ويذهبون للنوادى ويلبسون أفضل الثياب وهم محرومون من كل هذا ◻◻



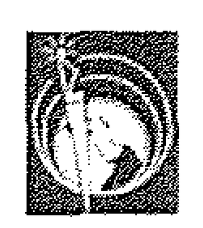


أصابته الشيخوخة المبكرة

ركاب مترو الأنفاق يستغيثون!

معاناة يومية يعيشها ركاب مترو الأنفاق بسبب المهازل التى تحدث فيه من أعطال متكررة وتأخير فى مواعيد الوصول، بالإضافة إلى عدم وجود وسائل تهوية، فضلاً عن ظهور الباعة الجائلين أوالبلطجية الذين يهددون أرواح الركاب فى غياب الأمن، بالإضافة إلى المعاملة السيئة من قبل عمال المترو للركاب، كل هذا حول رحلة مترو الأنفاق إلى رحلة شقاء وعذاب.

شريف شعبان



كل هذه المشاكل التى ظهرت فى المترو جعلت الكثيرين يؤكدون أن المترو يمر بمرحلة الشيخوخة التى بدأت تظهر عليه وتزداد يوما بعد الآخر حتى أن البعض أبدى تخوفه من حدوث كارثة مثل كوارث القطارات.

«**الموقف العربى**» رصدت المشاكل ومعاناة الركاب على أرض الواقع.

فى البداية يقول هانى سيد شحاتة، محام من سكان المطرية: إن مشاكل المترو المستمرة جعلت الناس يترددون عند استقلاله بسبب طول زمن التقاطر والأعطال المتكررة وانقطاع التيار الكهربائى وتعطل ماكينات التذاكر، مشيراً إلى أنه برغم ارتفاع أسعار التذاكر لاتوجد صيانة بمترو الأنفاق وحالته تسوء من يوم لآخر.

ويضيف عصام عباس، اخصائى كمبيوتر، وأحد رواد مترو الأنفاق: إن غياب النظام الأمنى فى بعض المحطات أدى إلى ظهور اللصوص، بالإضافة إلى الزحام الشديد بسبب تأخر القطارات والمعاملة السيئة من عمال المترو للركاب.

تساءل عصام: لماذا لاتوجد أجهزة تكييف داخل عربات المترو بدلا من المراوح التى صممت لإزهاق أرواح الركاب؟

وأكد أن استخدام مترو الأنفاق كوسيلة مواصلات يعرضه لمشاكل كبيرة مع صاحب العمل نتيجة تأخر المترو عن مواعيد العمل الرسمية بصورة واضحة.

واتفق معه فى الرأى المهندس أحمد مجدى، مضيفاً أن حركة المترو أصبحت غير مستقرة بالمرة ومع التأخير المستمر لوصول المترو للمحطات والتى تتجاوز الساعة بل تزيد فى بعض الأحيان تولدت بعض مشاعر الغضب والسخط لدى الركاب على إدارة هذا المرفق الذى بدأت تظهر عليه علامات الشيخوخة بعد أن كنا نأمل أن يكون واجهة حضارية ولكن للأسف يريد المسئولون أن يكون المترو مثل «الترماى» أو قطارات السكك الحديدية التى تتساقط الواحد تلو الآخر بسبب عدم الصيانة وعدم الاهتمام به.

ويشير محمد شحات، من منطقة عزبة النخل، إلى أن مترو الأنفاق أصبح فى حالة سيئة حيث ظهر المتسولون به كما أن مستوى النظافة أصبح متدنياً للغاية ومستوى التهوية فيه غير آدمى مما جعله يشبه «علبة السردين».. ولهذا كله تحولت رحلة مترو الأنفاق إلى رحلة عذاب يمر بها الركاب كل يوم.

وتساءل: لماذا انهارت الخدمات بالمترو وبالأخص خط المرج - حلوان بعد تولى الشركة المصرية مسئولية إدارته رغم ارتفاع أسعار التذاكر بنسبة تفوق الـ ١٠٠٪.

ويشير محمد إلى المعارك التى تحدث كل يوم بين الرجال والنساء بسبب الزحام الشديد وتأخر القطارات ومطالبة الرجال للنساء بترك العربات والالتزام بعربات السيدات.

ويقول ضياء السيد، مدرس: إنه تعرض أثناء ركوبه إحدى عربات المترو لحادث سرقة محموله أثناء غلق الباب الذى صعد منه فى الوقت الذى هرب اللص أثناء تحرك المترو وللأسف كان ذلك على مسمع ومرأى من جميع الركاب والمسئولين بالمحطة الذين لم يكلفوا أنفسهم الإمساك بهذا اللص.

وتشير ولاء فضل، وتعمل ممرضة بقصر العينى، إلى انتشار ظاهرة الباعة الجائلين خاصة الرجال الذين يقتحمون عربات السيدات بحجة البيع وهذا أمر مرفوض تماماً، خاصة أن هذه العربات مخصصة للسيدات فقط وللأسف هذا يحدث أمام مسئولى المترو دون تدخل منهم.

ويضيف محمد مصطفى أن مشكلة الأعطال المنتشرة والمستمرة ببوابات الدخول والخروج التى تؤدى إلى إتلاف التذاكر والاشتراكات والتى بسببها تعرض صاحبها إلى دفعه غرامة فورية ليس له يد فيها حيث يعتقد مشرفو المحطات أن الركاب يستخدمون تذاكر مزورة منتهية الصلاحية.

وشدد محمد صلاح، من سكان منطقة المرج على ضرورة تدخل المسئولين بالمترو لحل مشكلة ركاب المرج الجديدة الذين ينتظرون أكثر من ٦ رحلات فى محطة المرج القديمة حتى تأتى رحلة المرج الجديدة مما يؤدى إلى تكدس الركاب بأعداد كبيرة جداً داخل المحطة.

ويقول إن الغياب الأمنى داخل عربات المترو أدى لظهور عمليات السرقة وبالأخص فى المحطات النائية والبعيدة والتى يقل فيها التواجد الأمنى.

ونبه على أن تكرر أعطال المترو وانقطاع التيار الكهربائى المستمر علامة على قرب حدوث كارثة تماثل كارثتى قطار قليوب وقطار المنصورة اللتين راح ضحيتهما الكثير من الأبرياء. □□

البنك الدولى يحذر من تفاقم معدلات الفقر

المركز القومى للبحوث يؤكد:

٥٥٪ من الشعب المصرى تحت خط الفقر

كشف تقرير البنك الدولى أن الفقر لايزال احد التحديات الأساسية التى تواجه مصر، وأنه يؤثر فى نسبة ٤٠٪ من السكان فى عام ٢٠٠٥ أى نحو ٢٨ مليون نسمة من بينهم ١٣,٦ مليون يقعون ضمن نطاق الفقر المعلق وهم من يقل دخلهم عن ١٤٢٣ جنيها سنويا، ويشكلون نسبة ١٩,٦٪ من السكان، وهناك ١٤,٥ مليون يقعون ضمن نطاق قريبى الفقر الذين يصل دخلهم إلى ١٨٥٤ جنيها سنويا ونسبة ٣,٨٪ أى ٢,٦ مليون نسمة يقعون ضمن نطاق الفقر المدقع، أى من يقل دخله عن ٩٤٠ جنيها سنويا.

حسين أبوعايد

يشير التقرير إلى حدوث زيادة فى نسبة الفقر المعلق فى مصر من ١٦,٧٪ إلى ١٩,٦٪ فى عام ٢٠٠٥، ويرجع الانخفاض فى نسبة قريبى الفقر إلى زيادة نسبة التوظيف، حيث تراوح نمو نسبة التوظيف العامة على مدى السنوات من ١٩٩٨-٢٠٠٦ ما بين ٣.٥٪ سنويا وهو معدل أسرع من معدل نمو السكان العاملين وفقا للمراحل العمرية.

يقدر تقرير البنك الدولى أن نسبة ٥٪ من السكان الفقراء تعرضوا لخسائر فادحة نتيجة التضخم الذى يعانى منه الاقتصاد، وأن هناك اختلافا جوهريا بين الريف والحضر فى مصر، وأن الفقر يميل إلى التركيز فى صعيد مصر، وتقدر نسبتهم بنحو ٦٦٪ من عدد الفقراء الواقعين ضمن دائرة الفقر المدقع و٥١٪ من الفقراء ضمن دائرة الفقر المعلق و٣١٪ من قريبى الفقر. ويذكر التقرير أنه بالرغم من ازدياد حجم الإنفاق على برامج السلامة المتخصصة فإن الفقراء لم يستفيدوا منها كثيرا نتيجة سوء التوزيع واستفاد غير المحتاجين من هذه البرامج، وبالنسبة للدعم فيوضح التقرير أن نظام الدعم أن ٥٪ من السكان الأكثر فقرا يحصلون على ١٦٪ فقط من فوائده، بينما يحصل خمس السكان الأكثر غنى على نسبة ٢٨٪ من الدعم.

وفى المقابل يرى تقرير حديث للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن نسبة الفقر تقترب من ٥٥٪ من الشعب العربى المصرى وأنها قابلة للزيادة.

ويحذر خبراء الاقتصاد من مخاطر الفقر بين شرائح المجتمع المختلفة، مؤكدين أن سياسية الدولة الخاطئة وسوء توزيع الناتج القومى من أهم أسبابه.

ويرى **الدكتور حمدى عبدالعظيم رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية** أن البطالة تعد من أهم أسباب الفقر فى مصر والتى تعنى انقطاع الدخل واقتسام دخل الآخرين وبالتالى انخفاض نصيب الفرد، علاوة على الغلاء أو ارتفاع الأسعار بمعدلات كبيرة تؤدى إلى عدم إشباع الحاجات خاصة وسائل المواصلات والأدوية، فضلا عن صعوبة الإنفاق على التعليم واتجاه الحكومة إلى تحويل الخدمات إلى شركات تقوم برفع الأسعار مما يؤدى إلى زيادة فواتير الاستهلاك، وذلك فى إطار الاتجاه نحو الخصخصة وزيادة إقبال العرب على شراء الشركات وتسريح العمالة الفائضة، مما يؤدى إلى انضمامهم إلى طابور العاطلين وانخفاض الدخول وزيادة معدلات الفقر ما بين السكان بصفة عامة وسكان الوجه القبلى والريف المصرى بصفة خاصة.

ويطالب د. حمدى عبدالعظيم الحكومة بوقف زيادة حدة الفقر بين شرائح المجتمع بالاستثمار فى مشروعات إنتاجية توفر فرص عمل تستوعب العاطلين وتسهيل الإجراءات والاتجاه نحو المشروعات الصغيرة باعتبارها تحتاج إلى تمويل قليل، واستثمار حصيلة الخصخصة فى مشروعات إنتاجية بدلا من توجيهها لسداد الديون والمعاش المبكر، حيث ستؤدى إلى زيادة الإنتاج، وكذا فرصة الرقابة على الأسعار للقضاء على عشوائية الأسواق ومحاربة الاحتكار خاصة فى السلع الضرورية مثل الحديد والأسمنت والسكر وغيرها من المواد الغذائية المهمة، وبأن تكون الحكومة قدوة فى عدم رفع الأسعار خاصة فى الشركات الحكومية الكهرباء ومياه الشرب والاتصالات والأدوية والمدارس والجامعات والمستشفيات والإسكان الحكومى، وغيرها من الأنشطة التى تقدمها الحكومة للمواطنين باعتبارها تساهم فى رفع مستوى الأسعار.

ويرجع **الخبير الاقتصادى د. محمد موسى عثمان رئيس قسم الاقتصاد بتجارة الأزهر** أسباب الفقر إلى خطأ سلوكيات الحكومة فى استخدام الموارد الاقتصادية، والتى لم تستطع من خلالها تحريك هذه المعدلات، إضافة إلى أنه لم تكن هناك خطط تنمية متتالية، فى الوقت الذى كانت هناك خطة خمسية بعد الثورة فى عهد الرئيس جمال عبدالناصر وتم تنفيذها وكانت الثانية والتى جاءت فى وقت الحرب، ويأتى على رأس أسباب الفقر عدم وجود تنمية بشرية حقيقية، وكذا ابتعاد التعليم الجامعى وقبل الجامعى من الواقع العملى لاحتياجات السوق وإهدار الكفاءات البشرية، وعدم قدرة وزراء الاقتصاد والمالية أو المجموعة الاقتصادية فى الحكومات المتعاقبة فى وضع برنامج قومى طموح للنهوض بالاقتصاد فى مصر، وعدم وجود فعالية حقيقية للقطاع الخاص والمجتمع المدنى، وكذا عمليات الخصخصة وتشجيع القطاع الخاص طبقا للنماذج القائمة باعتباره دعما لسيطرة الرأسمالية على الاقتصاد المصرى. مشيرا إلى أن المجتمع المدنى بدعة أمريكية للتدخل فى الشئون الداخلية وخلق طبقات وفئات غنية تهيمن على الاقتصاد المصرى يكون ولاؤها للولايات المتحدة.

ويشير د. عثمان إلى أن هذه الأسباب أدت إلى ما يسمى بـ «الفهلوة المصرية» وأدت إلى عدة آثار منها انتشار وارتفاع نسبة الفساد فى الجهاز الحكومى والإدمان والمخدرات وانهيار القيم والأخلاقيات فى السلوكيات العامة.

ويؤكد **الدكتور محمد موسى** أن الفقر فى مصر وصل إلى معدلات ٩٥٪ بدرجات متفاوتة، حيث يعيش ١٠٠ ألف شخص فى مستوى عال منهم ٧٣٪ من رجال الحزب الوطنى، و٥٪ بالنسبة لـ ٧٠ مليونا، بمعنى أن كل مليون مواطن عبارة عن ٥٠ ألف غنى و٩٥٠ ألف فقير، ونصف مليون فى الوسط، وتتراوح الطبقة المتوسطة فى مصر ٣ ملايين، و٥ ملايين أقل من الطبقة المتوسطة، و١٣ مليونا عمالة موسمية، وما قبل الفقر المدقع ٧ ملايين، أما الفقراء الذين يقل نصيبهم عن دولار واحد فى اليوم ٣٠ مليونا، والباقون موزعون بين تجار المخدرات والدعارة وهم حوالى ٢٠ مليونا، ونسبة الأطفال ٢٨ مليونا الأقل من ٢٠ عاما. □□

د. حمدى عبدالعظيم:

سياسات الحكومة الخاطئة أدت إلى ارتفاع المعدلات

د. موسى عثمان:

سوء إستخدام الموارد الاقتصادية أهم الأسباب

عباس يكشف عن دوره الحقيقى

باع شعبه وأرضه.. وأتبا

أسقطت عملية الاجتياح الأخيرة لقوات الاحتلال التى خلفت «١٣» شهيداً وحوالى ٥٤ جريحاً عن أبومازن «ورقة التوت»، وأكدت تلك العملية أن أبومازن ليس رئيساً للسلطة الفلسطينية، ولا لفتح، بل هو رئيس لحفنة من العملاء والمنتفعين والمتعاونين، حيث استهدفت قوات الاحتلال قوات تابعة لفتح وسط نابلس، لأنها تصدت لها دفاعاً عن المدينة وأهلها، وبذلك ظهر الوجه الحقيقى لـ«أبومازن» والذى يؤكد أنه قفاز لقوات الاحتلال، التى تسعى من خلاله لاستئصال قوات المقاومة الفلسطينية، بغض النظر عن الفصائل التابعة لها، حيث باع أبومازن شعبه وأرضه، مقابل حفنة من الدولارات والشواكل المغموسة بدماء أبناء شعبه!

نظيمة سعد الدين



ولم يغفر لأبناء غزة، والذين كانوا أكثر تأييداً له فى الانتخابات الرئاسية، من سكان الضفة، حيث باعهم، وسد أذنيه عن كل الأصوات الوطنية التى تنادى بضرورة إعادة توحيد جناحى الدولة، منتظراً توقيع أوسلو جديداً، ليقبض ثمناً بخساً مقابل ذلك.

عباس.. باع شعبه

جاء القرار الذى أصدره عباس «بحل أجنحة المقاومة» ليؤكد أن عباس على استعداد تام لبيع أبناء الشعب الفلسطينى كافة، حيث قرر حظر أى أنشطة سرية أو علنية لهذه «الميليشيات والتشكيلات»!! ومساءلةكل من يساعدها!

وأضاف عباس: «يحظر على هذه الميليشيات المسلحة والتشكيلات العسكرية أو شبه العسكرية غير النظامية القيام بأية نشاطات سرية أو علنية، وكل من يساعدها أو يقدم أية خدمات لها يكون عرضة للمساءلة الجزائية والإدارية»، وهنا يشير أبومازن إلى كل فصائل المقاومة.

وقد أكد الناطق باسم الجهاد فى فلسطين، داود شهاب «أن قرار عباس بحل أجنحة المقاومة مردود على أصحابه، وهذه المراسيم لن تكون لها قيمة، لأنها تمس بمقاومة شعبنا وجهادنا، وتريد من شعبنا أن يقف مكتوف الأيدى أمام جرائم الاحتلال فى الضفة وفى غزة وفى القدس وفى كل أرجاء الوطن»، وقد حاول عباس خطب ود كيان العدو الصهيونى، عن طريق عروض هزلية لتفكيك الأجنحة العسكرية المقاومة، حيث أعلن زكريا الزبيدى -أواخر الأسبوع الماضى- قائد كتائب شهداء الأقصى، التابعة لحركة فتح فى جنين بشمال الضفة الغربية، عن حل الكتائب بناء على توصية المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتسليم سلاحها للسلطة الفلسطينية، ووقف عملياتها ضد الاحتلال الصهيونى، واعتبر الزبيدى أن كتائب القسام، الجناح العسكرى لحركة حماس، «خارجة على القانون ويحظر خروجها إلى شوارع الضفة الغربية».

هذا وقد استنكرت المجموعات والخلايا السرية الصامتة التابعة لأجنحة كتائب شهداء الأقصى، ما يقوم به التيار الانقلابى المحسوب على حركة فتح من اعتداء على أبناء الشعب الفلسطينى فى الضفة، مؤكدة أن من يقوم بذلك من وصفتهم «بزمرة مكافحة المقاومة».. مؤكدة أن البعض منهم اتجه لانتحال صفة كتائب شهداء الأقصى كغطاء لتحركاتها وإلصاق الفلتان بها ولتظهر الأجهزة الأمنية على أنها قوة ضبط وربط «وهى فى الحقيقة من يحرك الفلتان، بعينه، وطالبوا أكثر من مرة بحل الكتائب المقاومة للاحتلال وترحيل أبطالها إلى أريحا».

وأكدت كتائب الأقصى: «أنها أكبر من أن تشق صفها دعوات مفلسة لا تملك زمام أمرها، محملة الأجهزة الأمنية مسئولية الحفاظ على أمن وحماية المواطن»، وقالت: «إننا لم ولن نكون من أصحاب السمع والطاعة العمياء، ونبرئ ذمتنا أمام الله والشعب والتاريخ، من الدخول فى تصعيد دموى تجاه من يحمل السلاح فى وجه الاحتلال، ولن ندفع فاتورة الصراعات السياسية والفساد المالى والسياسى، وليعلم الجميع أن هذا الصراع يبعدنا عن هدفها ومهمتنا الأولى وهى مواجهة الاحتلال الذى هو سبب البلاء والمكائد والدسائس».

يذكر أن التيار الانقلابى فى حركة فتح وميليشيا الأجهزة الأمنية التابعة لـ«أبومازن» تواصل اعتداءاتها المستمرة منذ ثلاثة أسابيع على عناصر تابعة لحركة حماس، أو متعاطفين معها! لدرجة قيام مسلحين تابعين لهذا التيار بإطلاق نار فجر الخميس الماضى على منزل هانى الحسن فى مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة، جاء هذا بعد إذاعة لقاء له على قناة الجزيرة، قال فيه: «إن حماس استطاعت القضاء على خطة دايتون بعد سيطرتها على قطاع غزة»، بالرغم من ذلك لم يعجب كلام الحسن التيار الانقلابى بقيادة «أبومازن» حيث قال الناطق باسم حركة فتح فى الضفة أحمد عبدالرحمن: «إن ما ردده هانى الحسن يشكل خروجاً كاملاً عن قرارات ومواقف اللجنة المركزية فى مواجهة الانقلاب الدموى الذى دبرته قيادة حماس»!

وبناء على ذلك قرر عباس إعفاء عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ووزير الداخلية السابق، هانى الحسن من منصبه «كبير المستشارين السياسيين فى مكتب أبومازن» عقاباً له على شهادة حق قالها

التيار الانقلابى فى حركة فتح يواصل اعتداءاته على عناصر حماس

ـه أيضاً

لشعبه وللتاريخ.

ولعل ما حدث لهانى الحسن ما هو إلا رسالة أرادوا إرسالها لأى قيادة وطنية فى فتح تعترض على نهج التيار الانقلابى، خاصة بعد تصاعد أصوات قيادات وكوادر فتح بتشكيل محاكمة ثورية لعضو الحركة محمد دحلان، الذى يُشار إليه باعتباره قائد التيار الانقلابى، ويحاول المتعاونون معه من داخل الحركة احتواء موجة الغضب العارم تجاه دحلان، عن طريق دعوته للجنة التحقيق فى أحداث غزة لتحديد من المسئول عن انحدار الحركة فى غزة، بدلاً من محاسبته كمُوجج أساسى للصراع فى غزة؟ حيث أكدت مصادر فلسطينية أنه تم استجوابه مرتين خلال الأسبوع الماضى حول هذا الموضوع.

ونخلص من ذلك أن عباس لم يترك غزة فقط، بل على استعداد أن يترك فلسطين المحتلة كلها.. فلما!! فعباس لا يسمع سوى الأصوات الصهيوأمريكية، والناطقين باسمها، فهناك مخطط صهيونى منذ ٤٠ عاماً وُضع لفصل غزة عن الضفة ونفذه عباس، وورط فيه حماس، ولم يخف عباس مشاعره بالسعادة لما حدث، وتمسكه بهذا السيناريو حيث سد أذنيه عن أى أصوات تنادى بإجراء حوار، بل وصل الأمر معه أنه طالب الكيان الصهيونى بعدم فتح المعابر فى غزة، لكى تستمر حالة الضغط التى تمارس على القطاع، على أمل أن يؤدى ذلك إلى تفجير الوضع ضد حماس! علاوة على استغلال فرصته السانحة لإجراء مفاوضات مع الكيان الصهيونى بوصفه رئيس الضفة الغربية! حيث أبرزت إحدى الصحف الصهيونية يوم ١٩ الماضى مقالاً لوزيرة الخارجية الصهيونية تقدم فيه رؤية صهيونية لخيار السلام وإقامة دولة فلسطينية عبر المفاوضات لا الإملاءات، معتبرة أن الفرصة مواتية صفحة جديدة فى الضفة الغربية»!

هذا وقد أشارت مصادر أمريكية إلى أن وزيرة الخارجية ستقوم بزيارة الأراضى الفلسطينية خلال



الثلث الأول من هذا الشهر، حاملة معها خارطة طريق معدلة، حيث تحاول الولايات المتحدة الوصول إلى شكل تؤيده السلطة الفلسطينية وقوات الاحتلال الصهيونى، وتكمل خارطة الطريق هذا الشهر عامها الخامس، دون أن تحقق مآربها، مع كل اعتراضنا عليها لاعتراض الكيان الصهيونى على بند عودة اللاجئين، وتسعى الولايات المتحدة لتطبيق الخارطة فى الوقت الحالى، قبل أن ينجح الوسطاء من رأب الصدع بين الضفة وغزة!

أضف إلى ذلك إيفاد تونى بلير أكبر حلفاء أمريكا والكيان كوسيط لعملية السلام!

أوهام منح أولمرت.. لـ«أبومازن»

أتى أولمرت إلى شرم الشيخ حاملاً معه حزمة من الأوهام لـ«أبومازن» أولها: تحرير أموال الضرائب المسلوبة من قبل قوات الاحتلال إلى الضفة على أقساط، فى ظل التأكد من أن هذه الأموال لن تصل إلى محافل «الإرهاب»!!، والهدف من ذلك إسكات المعارضين للحصار من الغرب، إلى جانب استخدام تلك الأموال لتقليب الفلسطينيين على حكومة حماس، والتى تربط قوات الاحتلال بين وجودها وإعطاء الفلسطينيين أموالهم المسلوبة!

والثانية: استمرار المساعدات الإنسانية لقطاع غزة (ماء - كهرباء - غذاء - أدوية) وفتح معبر كرم سالم للأشخاص والبضائع، ويربط هذا المعبر بين القطاع ومصر والكيان الصهيونى، دون ربط مباشر بين غزة والأراضى المحتلة، علماً بأن تلك المساعدات غير إنسانية بالمرة، فالكيان الصهيونى يأخذ حقها أضعافاً قبل أن تصل إلى سكان القطاع، بالإضافة إلى أن الهدف من فتح معبر كرم سالم هو تقليل الخسائر الصهيونية التى يتكبدها الكيان بسبب خسارته غزة كسوق لتجارته، والذى يكبد الاحتلال حوالى ٢ مليون دولار يومياً!

اولمرت وعد أبو مازن خلال قمة شرم الشيخ بتزويد قوات الأمن فى الضفة بالمعدات

والوهم الثالث: يشترك مع هذا الاتجاه وهو تجديد وتوسيع عدد تصاريح الدخول إلى الكيان الصهيونى للتجار من الفلسطينيين من سكان الضفة.

هل ينتقل الانقلابيون إلى الضفة؟

لم يكتف أبومازن بنقل مقر حكمه إلى الضفة، بل اتخذ مجموعة من التدابير التى تعمل على نقل تمركز الانقلابيين من غزة إلى الضفة الغربية، حيث يطالب أبومازن سلطات الكيان بالسماح لما يزيد على ٣٦٥ قيادة فتحاوية من مصر إلى الضفة عن طريق الكيان كانت قد هربت خشية استهدافها من قبل حماس، ولعل أبومازن يريد من ذلك نقل رؤوس الفتنة لإحكام قبضته على الضفة الغربية تمهيداً للدخول فى مفاوضات مع الصهاينة.

وحاول كيان العدو مساعدة «أبومازن» لتحقيق هذا السيناريو، حيث وعد خلال قمة شرم الشيخ بتزويد قوات الأمن لعباس فى الضفة بالمعدات وفقاً لطلبات تقدمها الولايات المتحدة، كما أكد أولمرت أن الكيان الصهيونى سيسمح بإدخال مجنزرات وعدت بها روسيا السلطة، كما أشار أولمرت إلى استئناف التعاون الأمنى فى الضفة والذى يضمن منع تهريب مزيد من السلاح.

هذا وأكدت مصادر فلسطينية أن محمود عباس سوف يضع جبريل الرجوب بديلاً لرشيد أبوشباك، كمدير عام للأمن الداخلى فى وزارة الداخلية الفلسطينية، ويملك الرجوب ولاء وسيطرة كبيرة على القوى الأمنية فى الضفة مثل الذى كان دحلان يتمتع بها فى قطاع غزة.

عندما ننظر لما يفعله أبومازن، ونتساءل: هل من الممكن لرئيس شرعى منتخب بطريقة ديمقراطية أن يتصرف مع شعبه بمثل هذه الطريقة؟ الإجابة بالطبع لا يمكن أن يقوم رئيس منتخب بنفى وحصار أكثر من مليون ونصف المليون شخص من شعبه بالأرض التى يعيشون عليها ثم يقذف بهم فى البحر، ولكن عباس فعلها ببساطة، لأنه ليس الرئيس المناسب ولا هو بالرئيس -أساساً- حيث لم يصوت له سوى ٨٪ فقط من الشعب العربى الفلسطينى. □□

المؤامرات ضد العراق لا تنتهى فجعبة الاحتلال الأمريكى وحلفائه مليئة عن أخرها بمخططات كلما فشل أحد ظهر آخر أكثر دهاء وفتكا وفشلا، خطورة المؤامرة الجديدة تتمثل فى ازدواجيتها والهدف النهائى منها وتوافر أدوات تنفيذها والتربة الخصبة المناسبة لنموها وتضخمها بشكل سريع ، فبعد الفشل الذريع للاحتلال الأمريكى فى العراق وتعاظم خسائره على أيدى نسور المقاومة البطلة المنتصرة تزايد الحديث فى واشنطن عن اقتراحات لاعتماد اللامركزية وإحلال ما يعرف بالفيدرالية أى - وبكلمات بسيطة - تقسيم العراق وتفتيته بما يخدم الأهداف الأمريكية - الإيرانية..

«الموقف العربى» تكشف أبعاد المخطط

مسيرة سامراء الفتنة إذ تمشى على قدمين أمريكية إيرانية

ولما كان الطريق الرئيسى للوصول إلى ذلك الهدف هو إضرام نيران الفتنة الطائفية ،عمل الأمريكان والإيرانيون وحلفاؤهم فى العراق المحتل عبر تفجير المراقد والحسينيات والمساجد على إشعال حرب أهلية شاملة تضرب أرجاء العراق، ولكنهم ورغم ما يشهده العراق من أعمال عنف طائفى متبادل فشلوا فى تحقيق مأربهم بالإخراج المطلوب، والذى يعجل بعملية التقسيم ويجعلها تبدو كأنها المنقذ الوحيد القادر على حقن الدماء العراقية، ومن هنا بدأ التخطيط لمؤامرة جديدة يمكن استبيان ملامحها بربط سريع للأحداث منذ ظهور مقتده الصدر زعيم جيش المهدى فى الكوفة بعد عودته من إيران بتاريخ ٢٥- ٥ - ٢٠٠٧، ومطالبة واشنطن له بلعب دور فاعل على الساحة السياسية وهو الذى كان وقبل ذلك بشهور مستهدفا من الأمريكان أنفسهم، ثم جاء اللقاء الأمريكى - الإيرانى فى ٢٨-٥ - ٢٠٠٧ فى بغداد ليؤكد أن شراً قد نضج وراء الكواليس، وأن خطة ستدخل حيز التنفيذ فى القريب، أيام قليلة وتم تفجير مئذنتى مرقد الإمامين العسكريين فى مدينة سامراء بتاريخ ١٣- ٦- ٢٠٠٧ لتكال الاتهامات جزافا من قبل إدارة بوش الصغير وعصابة المنطقة الخضراء ضد ما أسمتهم بالبعثيين والتكفيريين!! لتأتى الحلقة الأخيرة فى المؤامرة متمثلة فى الدعوة التى أطلقها مقتدى الصدر بتوجيه مسيرة شعبية "مليونية" من كل المناطق إلى مدينة سامراء بحجة زيارة العتبات المقدسة يوم ٥ من الشهر القادم والتضامن من أجل إعادة بناء المرقدين!!

المقدمات كلها تجزم بأن انطلاق تلك المسيرة كفيل بسفك شلال دم لن يتوقف وسيحقق ما يرنو إليه الأمريكان والفرس فى إشعال حرب أهلية تخدم أجندتهما الخاصة خاصة بعد توافر معلومات من مصادر موثوقة تفيد أن تلك المسيرة قد أعد لها بموافقة وإسناد رئيس عصابة العملاء نورى المالكى وأن الحكومة!! الطائفية وبمساعدة من المخابرات الإيرانية قد قامت بتسليح بعض من العشائر الشيعية المغرر بهم والمتواجدين ضمن مناطق محور بغداد - سامراء بهدف تأمين المسيرة وتقديم الدعم اللوجستى لها أثناء مرورها، كذلك تؤكد مصادر تابعة لاستخبارات المقاومة - بحسب موقع البصرة نت - أن المسيرة سيهيأ لها نطاق أمنى متداخل معها من ميليشيات جيش المهدى ومنظمة بدر (رغم ما يبدو من انقسام وتناحر

المعتز بالله محمد

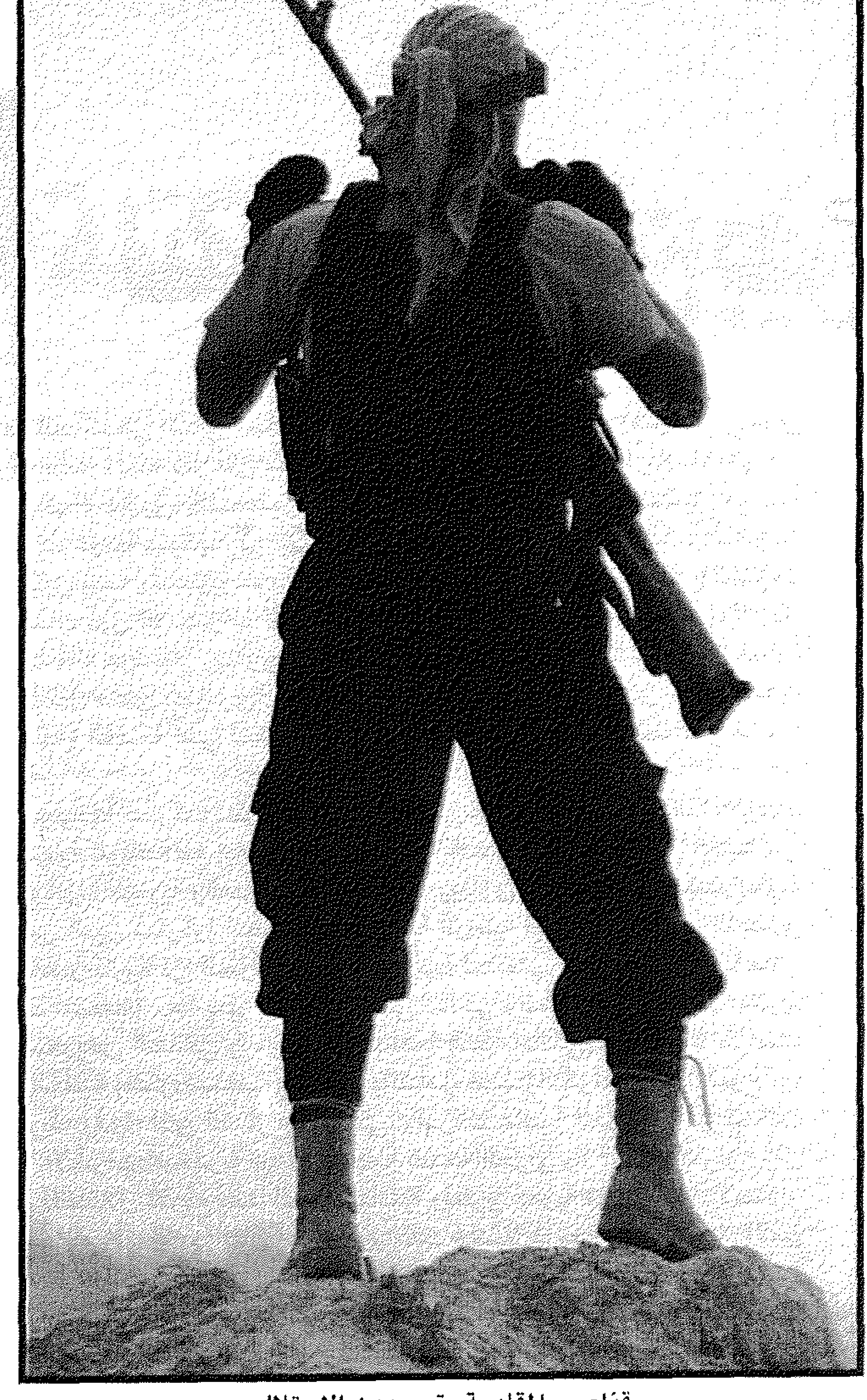
بينهما) وميليشيات الأحزاب ذات الأصول الصفوية كحزب الدعوة وأحزاب أخرى إضافة إلى مشاركة وتأمين كافة الأجهزة الأمنية لعصابة المالكى للمسيرة، كل هذه العناصر مسلحة بأسلحة خفيفة ومتوسطة وقاذفات وهاونات وصواريخ، وتؤكد المصادر أن كل ذلك سيتم تحت إشراف وقيادة عناصر تنتمى إلى الحرس الثورى الإيرانى، يؤكده ما تناقلته جريدة "ذى صن" البريطانية مؤخرا من أن قوات الاحتلال البريطانية المنتشرة فى جنوبى العراق قد رصدت مجموعات من قوات الحرس الثورى الإيرانى تعبر الحدود إلى العراق تحت غطاء المروحيات الإيرانية.

الإدارة الأمريكية وعلى الجانب الآخر تبدو كأنها تعد لما بعد المسيرة حيث كشفت جريدة "لوس أنجليس تايمز" أن بوش الصغير يسعى هذه الأيام بخطى حثيثة للتوصل إلى تسوية مع الكونجرس تتضمن تطبيق الفيدرالية على العراق، وتقسيمه إلى أقاليم ثلاثة بما يوحى أنه مخطط سبق الإعداد

رسالة مفتوحة من الدكتور عبد الستار الراوى عبر «الموقف العربى» إلى أهل العراق

مسيرة سامراء عملية مشبوهة لإذكاء الفتنة.. فيا أهل العراق المخلصين فى المحافظات عليكم إيقاف مشروع الفتنة تذكروا أن العراق واحد والمقدسات واحدة إينما كانت فى سامراء أو النجف أو كربلاء ألم تكن تلك المقدسات تحظى بالحماية الكافية من قبل؟!

د. عبد الستار الراوي: من فجر مرقد الإمامين هي المخابرات الإيرانية واليوم تسلح من سيقومون بالمسيرة



قناصي المقاومة يترصدون الاحتلال

له بدقه كأن يكون الادعاء بأن المسيرة المليونية قد تعرضت إلى إطلاق نار من مسلحين هو شرارة البدء لحرب أهلية طاحنة في وقت تثير فيه تلك التظاهرة العملاقة حفيظة أهالي مدينة سامراء ذات الأغلبية السنية ويرونها بداية لاحتلال إيراني لمدينتهم وعزل مدينة بغداد عن عمقها في المحافظات الشمالية، ويتوعدون بمواجهتها.

فصائل المقاومة العراقية من جانبها ناشدت إخوانها العراقيين من أهالي الوسط والجنوب الشيعي عدم الاشتراك في تلك المؤامرة الملغومة بالأحقاد الفارسية، وجاء في بيان للمقاومة: "نقول لإخواننا من أبناء العراق الغياري من أتباع مذهب الإمام جعفر الصادق (رحمه الله تعالى) لا تنخدعوا بدعوى الطائفيين وأذنابهم، فان آل بيت النبي (عليه الصلاة والسلام) هم سادتنا وأبناء نبينا وتوقيرهم من شعائر ديننا ونهج سلفنا الصالح فضعوا أيديكم بأيدينا لطرد المحتل وأذنابه وفوتوا على الفرس الإيرانيين مخططهم لتمزيق البلد وتكريس الاحتلال".

كذلك هيئة علماء المسلمين إذ أكدت أن العراق من شماله إلى جنوبه وطن لجميع أبنائه على اختلاف مكوناتهم، وأن من حق كافة العراقيين أن يتجولوا أينما يشاءون على أرض الوطن، ولكنها أكدت أن هذه الخطوة وفي هذه الظروف غير مناسبة وستأتي لتوافق هوى الاحتلال والطامعين في العراق".

الدكتور عبد الستار الراوي سفير العراق لدى إيران قبل الاحتلال أكد لـ"الموقف العربي" أن حكومة الاحتلال برئاسة نوري المالكي قد عملت منذ بدايتها على تأكيد النهج الطائفي وأنها تنفذ ما يمكن أن يسمى تجزئة العراق ابتداء من المحاصصة الطائفية، إلى بناء الأسوار، إلى القتل العشوائي والإعتقالات مضيفا قوله: أعتقد أن هذه المسيرة - وأتمنى أن أكون مخطئا - ستكون بداية لمواجهات دامية "ويتساءل السفير العربي العراقي لماذا أعلن عن هذه المسيرة قبل القيام بها بفترة، ولم يقوموا بها فور الدعوة إليها؟ ثم يجيب -!! لأسباب تتعلق بإعداد كميات كبيرة من الأسلحة وتدريب العناصر الإجرامية على مهاجمة أهداف معينة بعد تحديدها بعناية"، ويرى د. الراوي أن المسيرة تهدف لاستعراض قوة المليشيات وأن لها أغراضا كثيرة أخرى كفرض أمر واقع جديد بعد احتلال مدينة سامراء وذبح سكانها، واصفا جيش المهدي بمجموعة من القتلة واللصوص والجهلاء، ساخرا من دعوة الصدر لأتباعه بحمل أغصان الزيتون في طريقهم إلى سامراء بقوله: "من كان على شاكلة هؤلاء المجرمين فلا يمكن أن يرتقي عقله إلى مستوى السلام ولكن ينحط تفكيره إلى مستوى القتل، إنهم لا يتوانون عن القتل والذبح لتنفيذ أجندات ساداتهم، من يقتل أساتذة، وعلماء وفناني العراق لا يمكن سوى أن يفكر بهذه الطريقة المنحطة".

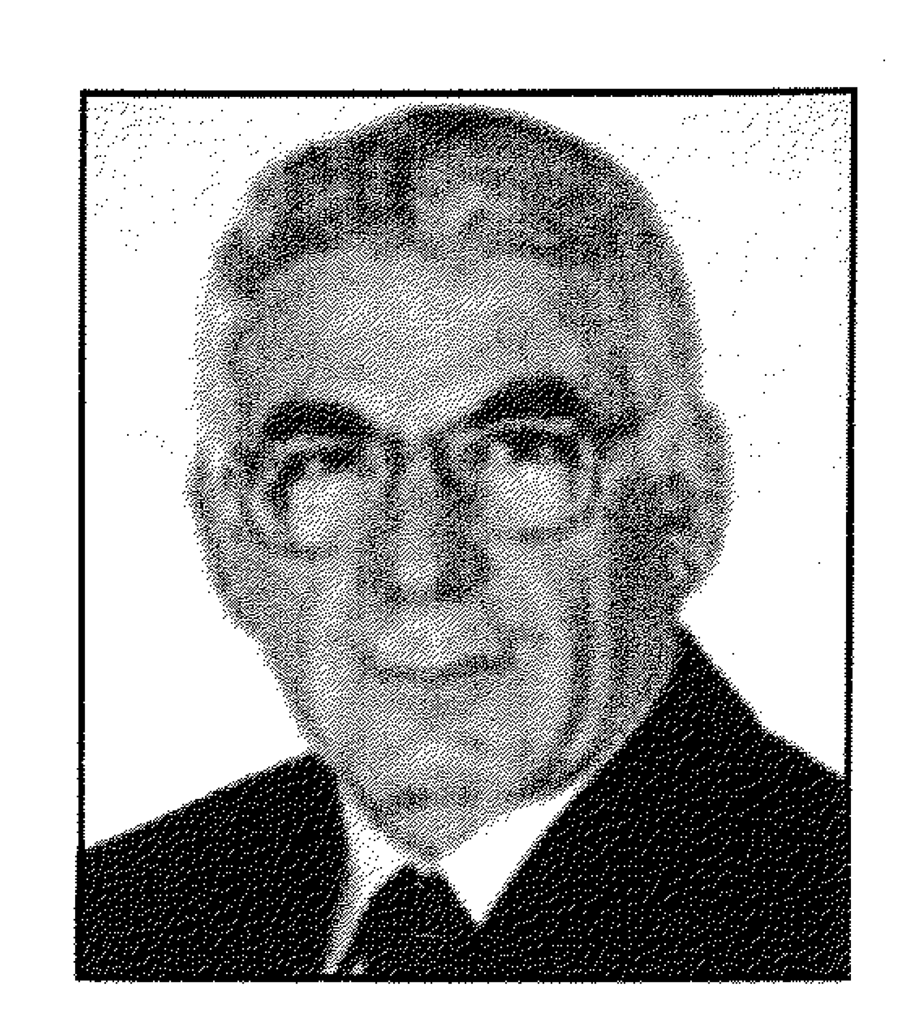
ويرى د. الراوي أن المليشيات الطائفية المشاركة في المسيرة قد قررت بأوامر من الاحتلال وإيران شن حملة انتقامية على مناطق عديدة تمتد من بوابة بغداد إلى مدينة سامراء عرفت هذه المناطق باحتضانها للمقاومة ومناهضة الاحتلال كالضلوعية والدجيل والمشاهدة وغيرها من المناطق المقاومة التي تمتد على طول الرحلة من بغداد إلى سامراء.

ثم يقارن تلك المسيرة التي أسماها "مسيرة الفجيعة" بما قام به عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩ فيقول: "وقتها سمح لما يسمى بأنصار السلام بتحدي أهل الموصل وكان الصراع وقتها بين القوميين والشعوبيين على أشده وسمح لما يسمى بقطار السلام بدخول المدينة وعلى متنه ٥٠٠٠ مسلح قاموا بتنفيذ مجزرة بشعة في الموصل وهو ما دفع الشهيد عبد الوهاب الشواف في ٨ - ٣ - ١٩٥٩ إلى أن يقوم بثورته مع وحدة مصر وسوريا وتأييد الرئيس جمال عبد الناصر رحمه الله وضد الحكم الديكتاتوري لـ«قاسم» فأستشهد الشواف يوم ٩ آذار ١٩٥٩ ووصل الألوف من عناصر ميليشيا الحزب الشيوعي المسماة (المقاومة الشعبية) ومن الميليشيا الكردية وبدأوا بإقامة محاكم في شوارع الموصل والحكم على من يقبض عليه ويحكم ويقتل بنفس الساعة، كما قامت هذه الميليشيات بالاعتداء على رجال الدين وعلى المساجد وقام أفرادها بسرقة بيوت أغنياء المدينة وسرقة محلاتها وحرق مكتبات ومدارس فيها".

ويردف السفير د.الراوي: نخشى أن يكون ما خطط له حاليا يقترب كثيرا مما حصل عام ٥٩ حيث قام الفوضويون بسحل الناس في الشوارع وصلب النساء، وذبح الأطفال فأوجه التشابه موجودة والمؤامرة ضد نفس الهدف عروبة العراق وقوميته العربية، والتي يحاول الشعوبي الصدر والحكيم التآمر عليها إرضاء للاحتلال وتنفيذا للمخطط الصفوي الفارسي".

ويختتم السفير العربي العراقي بتنبيه العراقيين كافة إلى أن "من فجر مرقد الإمامين هي المخابرات الإيرانية، وهي نفسها اليوم من تقوم بتسليح من سيقومون بالمسيرة المزعومة.□□

سباق الماراثون بين



بقلم: محسن خليل

وضعت تطورات الأشهر الأخيرة العملية السياسية فى العراق فى حالة مخاض لا يبدو واضحا حتى الآن ما الذى سيتولد عنها، ولكن من الواضح أن ثمة سباقاً ماراثونياً بين حكومة المالكى ومعها الطالبانى والبارزانى من جهة، وإياد علاوى ومن يتحالف معه من جهة ثانية، وذلك منذ أن بدأ الأخير تحركه لتأسيس كتلة سياسية جديدة منافسة للتحالف الحاكم، تمتلك مقومات عديدة لنجاحها، كما ظهر من ردود الفعل العنيفة ضدها.



حاول التحالف الحاكم فى البداية تجاهل ما يقوم به علاوى، وقلل من أهميته ومن شأن الأطراف المشاركة معه، ولكنه سرعان ما تنبه إلى ضرورة القيام برد سريع، اكتفى فى البداية بالتشهير واتهام علاوى بالتحضير لانقلاب على حكومة المالكى والتنسيق فى هذا مع أجهزة مخابرات عربية وتركية، ثم انتقل رد الفعل بعد ذلك الى التهديد والتخويف والتخوين لعلاوى والمشاركين معه وتصويرهم بأنهم يتحركون بدوافع عدوانية ضد (الشيعة والأكراد) وأنهم يعملون لحساب دول الست زائد اثنتين (أربع من دول الخليج ومعها مصر والأردن وأمريكا وبريطانيا) حسب ما قاله هوشيار زيبارى، والهدف انتزاع السلطة من (الشيعة والأكراد) والعودة إلى المربع الأول كما قال هادى العامرى. واستعداء مشاعر طائفية ضده، من خلال سعيه إلى تغيير (المعادلة السياسية) القائمة على احتكار تحالف المالكى الطالبانى للسلطة على قاعدة المحاصصة الطائفية والعرقية.

القائمة الكردستانية من جهتها تحركت بطريقة ائتلاف المالكى، فعمدت إلى استعداء الوسط الكردى ضد المجموعة الكردية المؤتلفة مع إياد علاوى، وأبرزها الحزب الكردستانى الإسلامى برئاسة صلاح الدين محمد وحزب الحرية والعدالة برئاسة أرشد زيبارى، واتهمت إياد بضم (خونة الشعب الكردى) إلى كتلته، من الذين شاركوا الحكومات العراقية الوطنية قبل الاحتلال فى التصدى للدور المشبوه الذى لعبته عناصر بارزة فى الحركة القومية الكردية لحساب إيران الشاه والخمينى ولحساب (إسرائيل والولايات المتحدة).. ما يميز رد فعل كتلتى المالكى والطالبانى ضد إياد علاوى أنهما أشهرا بوجهه ورقة التحريض الطائفى والقومى، فإحداهما (كتلة المالكى) تتهمه بالتآمر ضد الشيعة رغم أنه شيعى، والثانية (الكردستانية) تتهمه بالتآمر ضد (الأكراد).. هذا النوع من التحريض فقد الكثير من بريقه وقوته لدى الشارع العراقى، وأدركت غالبية العراقيين أن تحالف المالكى الطالبانى لا يمثل إلا الأحزاب المنضوية فيه، ولا يهمه شيعة العراق ولا أكراد العراق، وأن أطرافه انشغلت طيلة سنوات الاحتلال الأربع بصراعات سياسية وأخرى دموية فى سعيها، لاحتكار السلطة والهيمنة على ثروات العراق ونهب المال العام، وفشلت فشلا ذريعا فى تحقيق الأمن والاستقرار وتقديم الخدمات ومضت بعيدا فى تمزيق المجتمع العراقى طائفيا وعرقيا، ومهدت لتقسيم العراق بتشريع دستور الفيدراليات وقانون تقسيم الثروة.. أحزاب ائتلاف المالكى أجازت لنفسها استباحة الدم الشيعى المراق على مذبح صراعاتها على السلطة والمواقع فى محافظات الفرات الأوسط والجنوب ولم تتق الله وتحقن دماء آلاف الأبرياء التى راحت ضحية هوس السلطة وجنونها. أما الطالبانى الذى يتباكى على الشعب الكردى ويحرضه على الأحزاب والشخصيات الكردية المعارضة له بحجة أنهم شاركوا بأعمال إبادة ضد الشعب الكردى، فيبدو أنه يحتاج إلى من يذكره بالخمسين ألف مواطن كردى الذى قتلوا فى مطلع التسعينات بسبب الاقتتال بينه وبين مسعود على عوائد الرسوم الجمركية بين كردستان العراق وتركيا وإيران.. فهل يبرر الاستحواذ على الرسوم قتل خمسين ألف مواطن؟

المعروف أن تبنى التحالف الحاكم شعار تقاسم الثروة الوطنية وفى مقدمتها النفط هدفه دغدغة عواطف المواطنين وإيهامهم أن تطبيقه سيجلب لهم المن والسلوى ويتحول إلى مشاريع إعمار وفرص عمل للعاطلين وخدمات مياه وكهرباء ووقود وصحة وتعليم، أما فى الواقع وبقدر المرئى من تجربة السنوات الماضية، فإن تقاسم الثروة الوطنية سيذهب إلى جيوب قيادات تحالف المالكى الطالبانى، وإلى أفراد عوائلهم والبطانة التابعة لأحزابهم.. وحديث الشارع العراقى فى الجنوب والشمال ملىء بالقصص والوقائع حول استيلاء هؤلاء على المال العام وسرقته ووضع اليد على الأراضى والممتلكات العامة، وتقاسم النفط المصدر وسرقة ميزانيات وزارات الحكومة.. ويتداول الشارع العراقى أسماء (فرسان) معروفة للجميع تستأثر وحدها بالثروة الوطنية والمناصب وأبرزها عمار الحكيم ونيجيرفان البارزانى وهيرو الطالبانى، اما شعب العراق فيوزعون عليه الجوع والتشرد والفقر والامراض والقتل اليومى والتمثيل بالجثث وتفجير المفخخات فى المواطنين وأماكن العبادة والتهجير والإعتقالات والإعدامات.

ردة الفعل الحادة لتحالف المالكى الطالبانى ضد إياد علاوى جاء نتيجة استشعار التحالف جدية وخطورة تحرك علاوى، والفرص الكبيرة لنجاحه.. وإذا كان رد الفعل الأول اقتصر على حملة التشهير والتهديد والشحن الطائفى والقومى، إلا أن التحالف أدرك أن هذا لا يكفى أمام إصرار علاوى على المضى فى تنفيذ مشروعه ومواصلة اتصالاته، وأن عليه التحرك وبسرعة على كل الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية وفى إطار حكومى وعلى منظمات المجتمع المدنى، لتطويق التحرك وإجهاضه بإجراءات فورية.

أول الإجراءات كان تفجير مئذنة مرقد الإمام العسكرى فى سامراء وتوظيف تداعياتها لرفع وتائر الشحن الطائفى إلى أقصى مدياتها والتشويش على مشروع علاوى ودمغه بسمة معاداة الشيعة وسعيه للانقلاب على سلطتهم، أما على القائمة الكردستانية فقد لعبت هى الأخرى بالورقة الطائفية، ومن غير المستبعد أن تكون ميليشيات البيشمركة شريكة مع ميليشيات ائتلاف المالكى فى تنفيذ جريمة تفجير سامراء.

ثانى إجراء.. أطلقته كتلة الطالبانى البارزانى وهو ورقة الشحن القومى ضد الاحزاب والشخصيات الكردية المشاركة مع إياد علاوى. وبخلاف سياسة العفو والمصالحة التى اعتمدتها مع

حكومة المالكى وكتلة إياد علاوى

معارضيها فى السنوات الماضية، لجأت هذه المرة إلى إصدار قائمة اتهام بالمشاركة فى عمليات الأنفال تضم ٤٢٠ شخصية معظمها من الأكراد، لتكون بمثابة سيف يسلط على رقاب كل من يفكر من الأكراد بالتحرك ضد سلطة الطالبانى والبارزانى بين أوساط الشعب الكردى، ومساومته بالابتعاد عن علاوى والانسحاب من كتلته السياسية الجديدة أو تقديمه للمحاكمة وتلفيق تهم له بارتكاب جرائم إبادة وجرائم حرب ضد الشعب الكردى أى اللجوء إلى الابتزاز والتهديد والتخويف لقمع المعارضة داخل الشعب الكردى، خاصة أن الشخصيات المستهدفة بقائمة الاتهام، حظيت بتأييد واحترام ملموس بين أوساط الشعب الكردى وشكلت منافسا حقيقيا للطالبانى والبارزانى. وإذا كانت هذه الشخصيات كما يزعم جلال لا تأثير لها على الشعب الكردى، وأنهم مجرد خونة، فلماذا يلاحقهم ويبتزهم بهذه الطريقة، ولماذا أشهر ورقة الاتهام ضدهم فقط بعد أن بدأ تنسيقهم مع علاوى يؤتى ثماره فى تهديد احتكارهم وتقاسمهم للسلطة فى كردستان بين حزبيهما؟

حين قامت ميليشيات الطالبانى والبارزانى باغتيال عدد من الأكراد المقيمين فى مدينة الموصل وتهديد أعداد أخرى لإجبارهم على النزوح من المدينة والانتقال إلى كردستان كمهجرين عرقيا، وإلقاء مسئولية التهجير على عاتق (التكفيريين والصداميين)، تصدت مجموعة من الأحزاب والكتل والشخصيات السياسية فى المدينة لهذا المخطط وأفشلته، وجسدوا مثلا رائعا على المواطنة العراقية والوحدة الوطنية، وشكلوا ما عرف باسم (عراقيى الشمال) وضم أحزاب من العرب والأكراد والتركمان، تعاهدوا على حماية جميع أبناء المدينة من مخططات الفتنة الطائفية والعرقية والتهجير القسرى، وكان لعدد من الشخصيات والأحزاب الكردية فى الموصل دور كبير فى إحباط مخطط الطالبانى للفتنة والتهجير، ولذلك وضعت أسماؤهم فى قائمة الـ(٤٢٠) المتهمين بارتكاب جرائم ضد الشعب الكردى!

ثالث إجراء اتخذته كتلة المالكى هو إجراء استباقى تمثل (بالاتفاق الاستراتيجى) الذى وقعه حزبا المجلس الأعلى برئاسة الحكيم، والدعوة برئاسة المالكى، وتشكيل أمانة عامة مشتركة لمواجهة ما أسمياه بـ(التحديات ودعم حكومة الوحدة والوطنية) أو كما قال عبدالعزيز الحكيم لمواجهة (قوى تريد تنفيذ مؤامرة ضد الحكومة بالتنسيق مع استخبارات دول المنطقة).

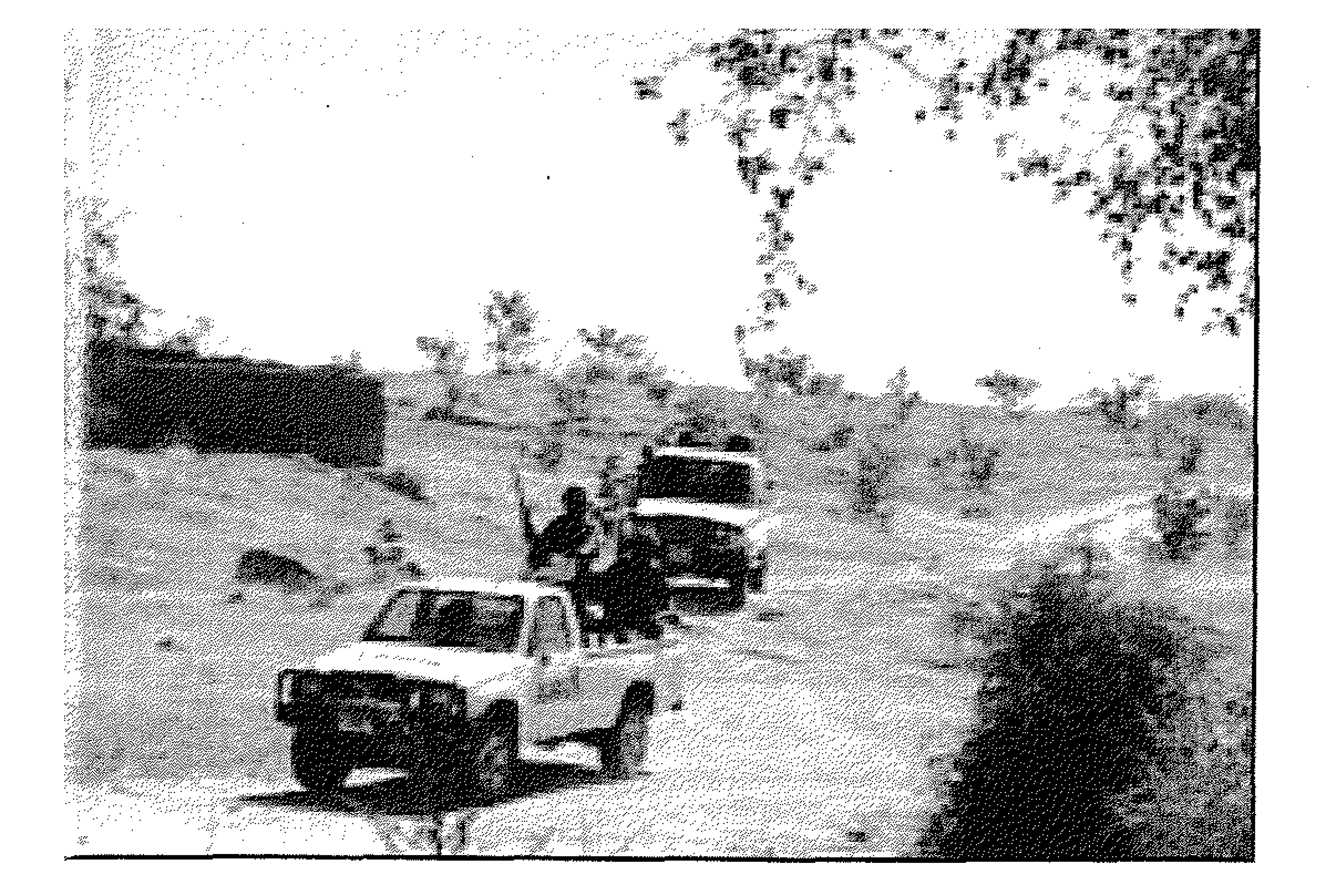
مصادر من داخل الائتلاف وتصريحات بعض قادته، تشير إلى أن تحرك علاوى فاقم من أزمة ائتلاف المالكى الحكيم، وأن الائتلاف نفسه مهدد بالتفكك والانهيار بعد انسحاب حزب الفضيلة والمواقف المتذبذبة لمقتدى الصدر، وصراعات ميليشياته المسلحة مع ميليشيات بدر التابعة للمجلس الأعلى.. الاتفاق الاستراتيجى جاء كإجراء عاجل لوقف التداعيات داخل الائتلاف الموحد والمحافظة على تماسك من تبقى فيه أو كما قال وليد الحلى القيادى فى حزب الدعوة فى وصفه للاتفاق أنه (جاء لتقوية الجبهة الداخلية للائتلاف الموحد ولدعم حكومة المالكى وكذلك للرد على محاولات الانقلاب على الحكومة والعملية السياسية) أى أن الاتفاق الاستراتيجى رد مباشر من أعلى المستويات على تحرك علاوى، مما يعنى أن هذا الأخير تبنى خيارا فعالا ومؤثرا ويستطيع تقويض حكومة المالكى وتحالف الطالبانى المالكى باعتماد قواعد اللعبة البرلمانية، وأنه يحقق نتائج عملية ويقترب من هدفه فى جمع أغلبية برلمانية تمكنه من سحب الثقة من حكومة المالكى دون حاجة إلى انقلاب كما يروج التحالف الحاكم.

مصدر القوة لدى علاوى أن كتلته رفضت اسلوب المحاصصة الطائفية والعرقية، واختارت أن تؤسس عملية سياسية على قواعد اللعبة البرلمانية وتفتح أبوابها لانضمام من يرغب من الأحزاب والكتل السياسية، ولم تحصر نفسها فى طائفة أو قومية معينة كما هو حال كتلتى الائتلاف والقائمة الكردستانية، فالأحزاب الكردية المشاركة مع علاوى ترفض تقسيم العراق والفدرالية وتدين تغذية نزعات العداء بين الطوائف والقوميات، وتدعو لعراق موحد، وتتمسك بالحقوق السياسية للشعب الكردى فى إطار وحدة العراق..اجتمع حول هذا التوجه عدد مهم من الأحزاب والكتل والشخصيات السياسية، وفى حالة انضم إليه الفضيلة ومقتدى الصدر والتوافق، سيجد التحالف الحاكم نفسه فى وضع لا يحسد عليه... صحيح أن الفضيلة ومقتدى والتوافق لم يحسموا انضمامهم إلى كتلة علاوى، ولكن مؤشرات عديدة تشجع على أنها فى نهاية المطاف قد تفعل أو بعضها على الأقل، أو أن تبقى خارج كتلة المالكى، وهذا أيضا يمهد الطريق أمام علاوى للوصول إلى رئاسة الحكومة. مع ملاحظة أن حزب الفضيلة انسحب من ائتلاف المالكى لكونه اقتنع بأن أسلوب المحاصصة قد جيّر لتحالف المالكى الطالبانى ومكنهما من احتكار السلطة والانفراد باتخاذ القرار السياسى وحدهما.. أى أن ثمة تصورا مشتركا بين علاوى وحزب الفضيلة فى رفض أسلوب المحاصصة.

رابع إجراء.. اتخذته كتلة المالكى هو الانقلاب على سياستها التى بدأتها بتنسيق مع الاحتلال الأمريكى فى تسليح (عشائر) فى مناطق الأنبار وديالى والدورة لمساعدة الحكومة وجيش الاحتلال الأمريكى فى ضرب القاعدة والمقاومة.. وتابع المالكى بنفسه هذه الخطة والتقى مع مجموعات العشائر ومدّها بالأموال والدعم السياسى وأشاد بوقفتها من تنظيم القاعدة، فما الذى جعله يغيّر موقفه من عملية تسليح العشائر ويعتبرها عملية خطيرة، تهدد الأمن، وتؤسس ميليشيات جديدة، وتتعارض مع سياسة حصر السلاح بيد الحكومة، وأن الأعداء يحاولون اختراق هذه العملية لخدمة أغراضهم؟ طبعا من دون أن يسمى هؤلاء الأعداء، وأحيانا يزعم أنهم القاعدة!! ليس لانقلاب المالكى على تسليح العشائر سوى معنى واحد، وهو أنه يعكس حالة الخوف والتخبط التى يعيشها ائتلاف المالكى والقائمة الكردستانية، إذ لا يوجد سبب للقلق من كتلة إياد علاوى مادامت فى إطار اللعبة البرلمانية، وتعمل فى الهواء الطلق ومفتوحة للجميع.. التحالف الحاكم يعيش حالة هستيرية من القلق والخوف من أن يفقد احتكاره للسلطة، لتبدأ بعدها تصفية الحسابات وفتح ملفات الجرائم التى ارتكبها هذا التحالف، والخوف الاكبر أن ينجح علاوى فى كسب أطراف الائتلاف من غير الدعوة والمجلس، وأطراف القائمة الكردستانية من غير حزبى الطالبانى والبارزانى، فيفقد الاثنان فرصة تمرير مشروع تقسيم العراق إلى اقطاعيات فدرالية تتوزعها عائلات الحكيم والمالكى والجعفرى والطالبانى والبارزانى مع الاحتفاظ بالحصة الإيرانية.

خامس إجراء.. أتخذه التحالف الحاكم، وتمثل بعقد اتفاق رباعى ضم كلا من أحزاب الدعوة والمجلس الأعلى والاتحاد الوطنى الكردستانى والديمقراطى الكردستانى، اتفقوا فيه على خارطة طريق للخروج من (الاحتقانات السياسية)، وتفكيك كتلة علاوى الجديدة وإجهاض مشروعه نهائيا.. والغريب فى أمر الاتفاق الرباعى، أنه تم بين متحالفين أصلا، شكلا طيلة سنوات الاحتلال الماضية ذراعا التحالف الحاكم والأغلبية البرلمانية الحاكمة!! واضح أن حصر الاتفاق بالأحزاب الأربعة فقط، يضيف مؤشرا آخر حول عمق ازمة التحالف الحاكم وعدم ثقتهم بالأحزاب الأخرى المؤتلفة معهم، ويؤكد ما يتردد من ان التحالفين (الائتلاف الموحد والقائمة الكردستانية) فى طريقها للتحلل، لذلك سارع الأربعة لتدارك الأمر، والتنسيق بينهم، والاستعداد لمواجهة الأيام العصيبة التى تنتظرهم. ومما له دلالة، أن يتزامن إعلان اتفاق الأربعة مع وصول الطالبانى إلى طهران فى طريق عودته من الصين ولقائه كبار المسئولين فيها، ولاشك أن إيران فى مقدمة المباركين للاتفاق الرباعى، لا سيما أنه اقترن مع نشر أخبار حول تدفق أسلحة من إيران إلى ميليشيات حكومة المالكى، ومع اجتماع البارزانى بوفد عسكرى من وزارة الدفاع العراقية، ذكر أنه خصص لبحث تحويل ميليشيات البيشمركه إلى قوات لحماية الإقليم، ولكن لا يستبعد أن يكون الوفد بحث مع البارزانى خطط الحكومة لمواجهة الاحتمالات المتوقعة.

العمر الافتراضى لحكومة المالكى وصل إلى نهايته، وكتلة إياد علاوى تنمو وتتطور بسرعة، ويزداد عدد المنضمين إليها، والسباق الماراثونى بين الطرفين تسارع فى الأسابيع الأخيرة، وامتزج بكثير من الارتباك والتخبط لدى الحكومة.. أزمة البلاد العامة وصلت هى الاخرى إلى نهاياتها القصوى، ربما لم يعد ثمة متسع لبقاء الحال على ما هو عليه، ولابد أن يخسر السباق أحدهما. □□



في تطور جديد للأزمة حذر الرئيس السوداني عمر البشير من سيناريو عراقي في السودان مؤكدا ان أي تدخل أجنبي بشأن دارفور سيكافح بشدة، وشكك في الدور الذي تقوم به القيادة الأمريكية الوسطى في المنطقة العربية متهما في الوقت ذاته الإدارة الأمريكية بأنها تسعى إلى تغيير النظام في السودان مشددا على ان تعاون الأجهزة الاستخبارية السودانية والأمريكية لم يتعد التزام السودان بعدم دعم المنظمات الإرهابية ومحاصرة وجودها داخل السودان، كاشفا عن إحباط عدد من محاولات إقامة معسكرات تدريبية لتلك المنظمات داخل السودان.

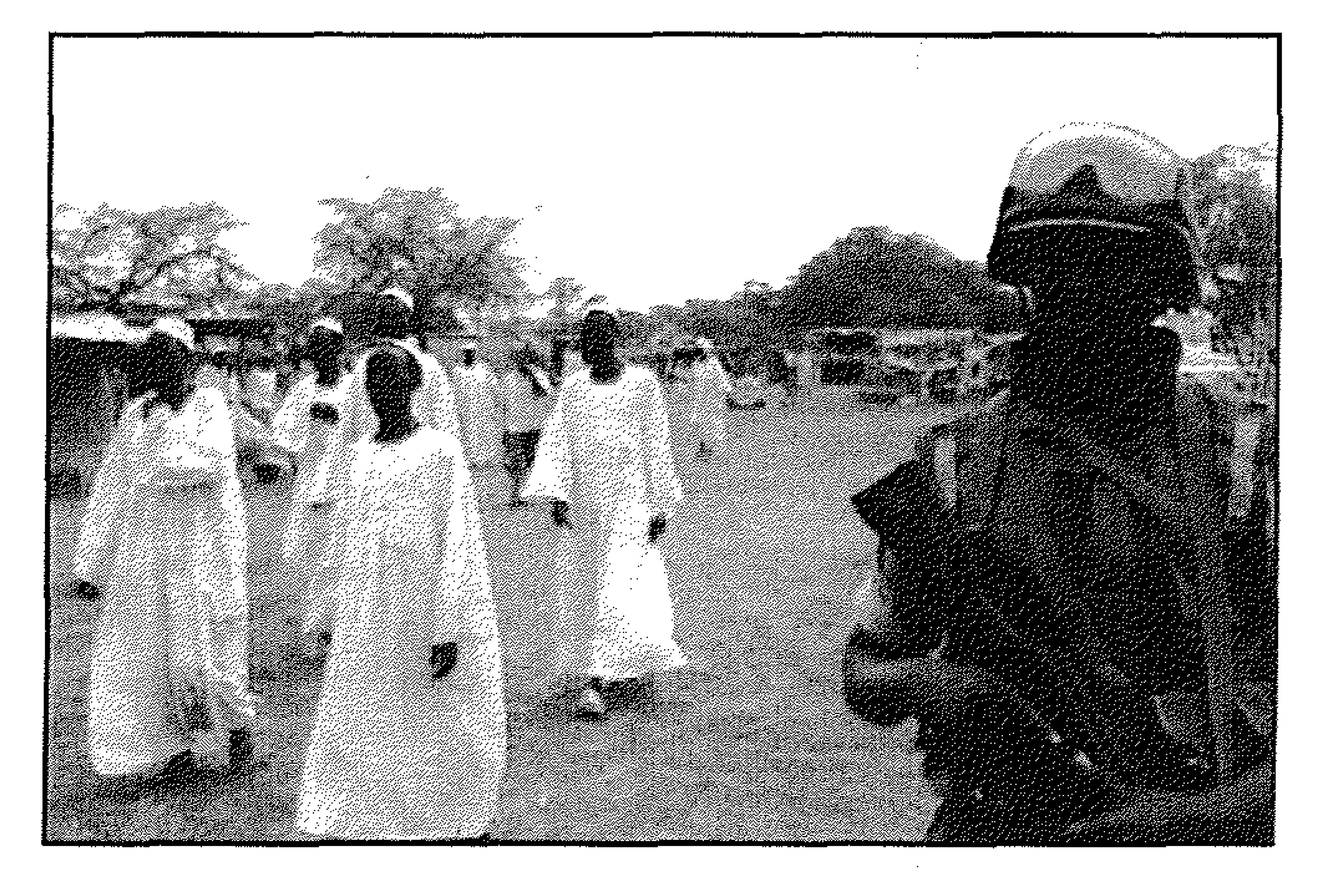
رغم مرونتها عادت لتؤكد أجندتها الوطنية

حكومة الخرطوم ترفض قيادة أممية للقوات المختلطة



وأعلن البشير خلال مؤتمر صحفي عقد في الخرطوم السبت الماضي رفض بلاده تولي الأمم المتحدة قيادة القوات المختلطة في إقليم دارفور غربي البلاد، مؤكدا أن الاتفاقات في هذا الصدد قضت بأن تكون القيادة أفريقية وحذر الرئيس السوداني من أن الخرطوم سترفض أي محاولة للالتفاف على ما تم الاتفاق عليه في أديس أبابا مثلما رفضت من قبل قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠٦ بنشر قوات دولية في دارفور، وقال البشير "سنقاوم أي محاولة لفرض قوات دولية أو غربية" في دارفور موضحا انه لا يمكن اعتبار القوة المختلطة الدولية- الإفريقية التي وافقت بلاده على نشرها بمثابة تدخل أجنبي نظرا إلى ان الحضور الإفريقي سيطغى عليها .وقال "إذا تدخل الغرب فسيكون من حقنا ان نقاوم".

وفي رده على استمرار تلويح الولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية على السودان تساءل البشير عن [الجدوى] من فرض عقوبات أمريكية من طرف واحد مشيرا إلى أنها تضر بالمدنيين في المقام الأول ولا سيما في دارفور [وتحرمهم] من التنمية، كما [تطال] بعض القطاعات الاقتصادية مثل قطاع السكك الحديد.



مضيفا بسؤاله "هل هذه العقوبات ستساعد نازحي دارفور على مغادرة المخيمات وستمنحهم سبل العيش؟" معتبرا ان "هدفها الحقيقي هو تشديد الضغط على السودان"، وأدان الرئيس السوداني خطط الولايات المتحدة فرض حظر على بلاده على خلفية أزمة دارفور. وأعرب عن اندهاشه لمواصلة واشنطن العقوبات بعد اتفاق السودان مع الأمم المتحدة على برنامج الدعم الثقيل.

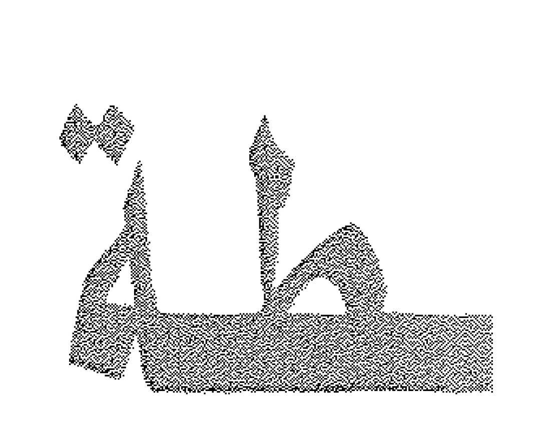
وتابع البشير ردا على دعوات وجهتها منظمات غير حكومية إلى تطبيق برنامج في السودان لتمويل العمليات الإنسانية في دارفور شبيه بالبرنامج الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق في عهد الرئيس الشهيد صدام حسين بعد عام ١٩٩٠ وفرض الحظر الدولي على بلاده قائلا "لن نقبل أبدا ببرنامج "نفط مقابل الغذاء"ولو اضطررنا إلى إبقاء نفطنا في جوف الأرض".

وكان مسئولون عن بعثات للأمم المتحدة قد اقترحوا مؤخرا وضع عائدات النفط السودانية في صندوق دولي لمنع نظام الخرطوم -على حد زعمهم- من "تمويل أعمال القتل والقصف والتطهير العرقي"!! في دارفور.

يذكر أنه يجرى حاليا العمل على إعداد مشروع قرار في الأمم المتحدة يسمح بتمويل العملية المختلطة القاضية بنشر قوة دولية - أفريقية في دارفور، ويشكك المراقبون في نية الولايات المتحدة وقف تهديداتها للسودان على الرغم من موافقة الأخيرة على نشر القوات المختلطة في دارفور وكذلك نجاح الرئيس البشير في عقد اتفاقات سلام مع عدد كبير من الفصائل المتناحرة في الإقليم، وانخفاض حدة التوتر الأمني في الإقليم خاصة بعد التقارب الذي جرى بين السودان وتشاد المجاورة وتوقيع البلدين في مايو الماضي اتفاقا لضمان أمن الحدود المشتركة بينهما ومنع تسلل متمردين من الجانبين.

وكان الرئيس السوداني ورغبة منه في تفويت الفرصة على الولايات المتحدة وحلفائها من القيام بتدخل عسكري في بلاده وتفادي فرض المزيد من العقوبات قد وافق في ١٢ يونيو على نشر قوات مختلطة قوامها أكثر من عشرين ألف عنصر مجهزة بشكل جيد لتحل محل القوة الإفريقية التي لا يزيد عدد عناصرها على سبعة آلاف جندي، ولكن ذلك لم يحد من شهية الولايات المتحدة العدوانية تجاه السودان حيث أعلنت واشنطن استمرار فرض العقوبات على الخرطوم، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط ففي توقيت يدعو إلى التساؤل قامت فرنسا بمباركة ودعم أمريكي بعقد ما عرف بمؤتمر باريس الدولي حول دارفور، وعلى الرغم من عدم مشاركة الخرطوم في المؤتمر إلا أن البشير وفي





طة



الرئيس عمر حسن البشير

محاولة منه لتهدئة الأجواء الدولية التى شحنتها الولايات المتحدة ضد الحكومة السودانية. عاد وأعرب عن رغبة بلاده فى تطبيق توصيات المؤتمر التى تمثلت فى تبنى أولوية الحل السياسى وضرورة مشاركة الحكومة السودانية وفصائل التمرد والوسطاء والقوى الإقليمية إضافة إلى مجلس الأمن، فى جهود حل الأزمة ودعم جهود الاتحاد الإفريقى والأمم المتحدة فى دارفور، ولكن ومع ذلك واصلت الولايات المتحدة لهجتها العدائية تجاه السودان وعادت لتؤكد استمرار العقوبات المفروضة على الخرطوم ولم يتوان الرئيس الأمريكى ووزيرة خارجيته عن وصف ما يحدث فى دارفور بأنه "إبادة" لا يجب على المجتمع الدولى السكوت عنها!! وقالت رايس خلال مؤتمر باريس الذى عقد الشهر الماضى إن على الحكومة السودانية الالتزام بقبول نشر القوة الأفريقية الأممية المشتركة، وقالت إن على الخرطوم أن تواجه عواقب رفض السماح بهذه القوة. ودعت فى هذا السياق القوى الكبرى إلى اليقظة لضمان وفاء الرئيس السودانى عمر البشير بوعده بالسماح بانتشار القوات المختلطة.. المعطيات كلها إذن تؤكد استمرار الولايات المتحدة فى نهجها التصعيدى تجاه السودان رغم ما أبدته حكومة الخرطوم من مرونة إزاء التعامل مع ملف دارفور، بهدف إلغاء العقوبات والحيلولة دون قيام واشنطن مدعومة بحلفائها فى الغرب بشن حملة عسكرية ضد السودان تنفيذا لمخططاتها الرامية إلى تقسيم السودان بما يتماشى مع المصالح الأمريكية فى منطقة الشرق الإفريقى بصفة عامة، السؤال الذى يفرض نفسه حاليا: ما الذى يمكن أن يقود إليه رفض الخرطوم قيادة أممية للقوات المختلطة المزمع نشرها فى دارفور فى ظل استمرار التصعيد الأمريكى والغربى، وما إذا كانت الأيام القادمة ستشهد تنفيذ التهديدات الأمريكية بفرض حظر على السودان؟ وأياً كانت الإجابة فإن رفض البشير للقيادة الأممية يؤكد بلا شك أن السودان ورغم مرونتها فهى ما تزال متمسكة بأجندتها الوطنية التى لا تقبل المساومة. ◻◻

المعتزبالله محمد



الارتباط الخبيث

د. أحمد الصاوى

ما يجرى على الساحة العربية فى الأشهر القليلة الماضية يثير شهية المحلل السياسى للبحث عما قد يكون بين الأحداث المتناثرة من روابط خفية لا يستجليها سوى المنطق.

ومادامت قضية الصراع مع العدو الصهيونى هى النقطة المحورية التى تفسر أغلب الأحداث فإن توصيل النقاط المشتعلة قد يعطى معنى لها يتجاوز سذاجة ردود الأفعال العربية الرسمية تجاهها. فمن نقطة بالعراق تشير الأنباء إلى تدفق آلاف من الفلسطينيين على الحدود مع سوريا، إلى نقاط لبنانية متقاربة بعضها فى الشمال حيث الاشتباكات الجارية بين الجيش اللبنانى وفتح الإسلام فى مخيم نهر البارد والبعض الآخر فى الجنوب حيث إطلاق صواريخ فلسطينية تجاه المستعمرات الصهيونية وتفجير استهدف قوات اليونيفل ثم توترات لا تنتهى فى محيط مخيم عين الحلوة بصيدا.

وهناك أيضا نقطة غزة وما جرى بها وما يحتمل الآن فى رام الله من استنهاض أمريكى لهمم قيادات فلسطينية شائهة تنطق بالكفر وتفعله دون استحياء.

وفى مصر وخاصة داخل سيناء مواجهة تكاد تحتدم بين البدو المصريين والسلطات الأمنية نتيجة لحملات من المداهمات والاساءة للمواطنين استدعت تساؤلات عن مدى جدارة الإدارة الحكومية بالنسبة للمواطنين العاديين الذين خرجوا صفر اليدين حتى من ملكية أراضيهم فيما يتمتع المستثمرون من أخلاط شتى بكل ثمار التنمية السياحية فى شمال وجنوب سيناء.

وفى الأردن نقطة خفية تكاد تكون بعيدة عن التصنيف السياسى، مدينة سكنية هائلة فى الزرقاء تبرعت الحكومة الأردنية بالأرض فيما تكفلت السعودية بنفقات تشييدها.

توصيل هذه النقاط مع بعضها البعض قد يعطى إيحاء بأن خطط الوطن البديل للفلسطينيين قد انطلقت وأن هذا الوطن الذى يعد وسيلة آمنة لتصفية القضية الفلسطينية بكلفة عربية خالصة قد استقرت ملامحه الجغرافية فى مثلث الأردن غزة- سيناء.

فأذناب واشنطن بالعراق، ومن منطق طائفى مقيت يدفعون الفلسطينيين الى مغادرة العراق باتجاه سوريا ليشكل اللاجئون الجدد ضغطا إضافيا على دمشق للدخول فى معترك تسوية أو بالأدق تصفية القضية الفلسطينية، والطائفية العائلية فى لبنان اختارت الفلسطينيين لاختبار عضلاتها الوطنية والإيحاء بأن مخيماتهم فى الشمال والجنوب هى مصدر خطر للجيش اللبنانى والمستوطنات الصهيونية بل وللقوات الدولية، وفى ظل التوتر السياسى بين الموالاة والمعارضة فإن الحل الأمثل هو إبعاد هؤلاء أو أغلبهم بعيدا عن لبنان، وبالتحديد فى اتجاه الأردن وسوريا.

أما الأحداث التى تتوالى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة مع ارتماء جماعة دحلان - عباس فى أحضان تل أبيب وواشنطن، وأيضا مع الأخطاء التكتيكية التى ارتكبتها حماس فإنها تلبى رغبة صهيونية عبر عنها اتفاق غزة - أريحا ألا وهى الاستغناء عن قطاع غزة الفقير بموارده الطبيعية المحتشدة بالموارد السكانية والاكتفاء بابتلاع الضفة الغربية بعد هندسة مناطقها بالجدار العازل وإدماج الإدارة الذاتية للفلسطينيين (الاسم الذى اقترحه الصهاينة فى مفاوضات مينا هاوس) فى الكيان الصهيونى بعد عدة عمليات تصفية ضرورية ستجرى فى القريب بل هى بدأت بالفعل لتطول بعض الناشطين من حماس وفتح والجهاد الاسلامى.

فى إطار هذا التصور ستجرى بعض عمليات تبادل للسكان بين الضفة وغزة سواء لأسباب عائلية أو سياسية وسيتم ضخ المزيد من اللاجئين القادمين من العراق ولبنان وربما سوريا أيضا فى كل من الأردن ووفقا لاعتبارات عائلية إنسانية) وفى غزة أيضا، ولأن القطاع بمحدودية مساحته لن يستطيع تحمل الأعداد المستجدة فإن توسعا محدود الجغرافية باتجاه الحدود المصرية يظل حلا مطروحا شريطة أن تقوم الدول العربية النفطية بتحمل تكلفته على غرار ما يجرى فى المدينة السكنية بالزرقا الأردنية.

إن أصرار المتصهينين داخل حركة فتح على قطع كل سبيل أمام الحوار الفلسطينى الداخلى بل وقطع كل لسان معارض داخل فتح ذاتها هو المدخل الرئيسى لحلول تصفية القضية ولابعاد الأنظار نهائيا عن أى حلول أخرى للتسوية. ◻◻

إعداد: المعتز بالله محمد

ضربة للمشروع الصهيونى

المهاجرون يلفظون الكيان.. ويكرهون لغته وثقافته

كان تشجيع الهجرة اليهودية إحدى ركائز المشروع الصهيونى فى فلسطين المحتلة، وقد عكف الخبراء الصهاينة منذ البداية على تعميق ما يعرف بـ «انتماء» المهاجرين الجدد للكيان عبر مختلف الوسائل، غير أن دراسة جديدة نشرتها صهيونية «هاآرتس» تؤكد أن المشروع الصهيونى بات فى مهب الريح إذ يستدل من معطياتها أن ٤٥٪ من التلاميذ الصهاينة فى المرحلة الثانوية ممن هاجروا إلى الكيان قادمون من الاتحاد السوفيتى السابق يؤمنون بأن لا مستقبل لهم فى الكيان.. كذلك تشير الدراسة التى أعدتها أحد التنظيمات المعنية بشئون المهاجرين الجدد أن ٣٥ ٪ من المستطلعين لا يعتبرون أنفسهم "إسرائيليين" وأن غالبيتهم العظمى "٨٨٪ يفضلون تعريف أنفسهم بأنهم روس أو أوكرانيين أو أوزبك.. الخ . إضافة إلى ذلك فإن ٢٨ ٪ من تلك الشريحة لم يصنفوا أنفسهم كيهود. وقد نقلت الجريدة الصهيونية عن معد الدراسة الدكتور «لياونيد فريدمان» قوله: «هناك إمكانية لاندماج المهاجرين فى المجتمع الإسرائيلى، ولكنهم يفضلون العزلة والحفاظ على الثقافة التى أتوا بها من بلادهم».

وتواصل «هاآرتس» معلقة بأن ما يؤكد تلك النظرية هو أن الدراسة نفسها قد أشارت إلى أن ٣٠ ٪ من أولئك المهاجرين قالوا إنهم لا يرغبون فى تعلم أى شيء من «الإسرائيليين»!! سواء كان ذلك لغة أو ثقافة الأمر الذى يعكس مدى العزلة التى يعيشها الجيل الجديد من المهاجرين الصهاينة، كذلك- تضيف المعطيات- أن ٤٠٪ من الشريحة نفسها لا يرون ضرورة لدراسة التراث اليهودى أو التوراة، ويؤكد المهاجرون سطحية وتفاهة الثقافة الصهيونية، حيث أشار ٨٢٪ منهم إلى أن تلك الثقافة تفتقر لما قد يكون عامل جذب لدراستها، وأنها لن تضيف لهم جديدا، بل على العكس تماما إذ يؤكد ٩٠ ٪ منهم أنه لا يجب تعلم أى شيء من السلوك السائد فى الكيان الصهيونى.

ويشار هنا إلى دراسة أخرى أجرتها مؤخرا جامعة حيفا الصهيونية أكدت أن نصف المهاجرين من دول الاتحاد السوفيتى السابق يرون أن الديمقراطية الصهيونية مجرد «حبر على ورق»، فى حين أعرب ١٦٪ فقط عن ثقتهم فى الكنيست الصهيونى، واعتبر ٩١ ٪ أن الصراع الفلسطينى - الصهيونى يشكل خطرا على وجود الكيان الصهيونى. □□

الدب الروسى يتخلى عن الكيان الصهيونى ويدعم المواقف العربية

تغيرت نظرة الدول الكبرى للكيان الصهيونى بعد حرب لبنان وهزيمة الجيش الذى طالما تبجح بقوته. قليل من الكتاب الصهاينة قد يتطرق إلى هذه المسألة، خاصة أن هناك ميزانية صهيونية عملاقة مرصودة لتوطيد العلاقات الصهيونية بتلك الدول ، الصهيونى "بن يشى" كتب فى صهيونية "يديعوت أحرنوت" بعنوان "الكرملين فى الواقع لا يعدنا" يتحسر على خسارة الكيان لتأييد روسيا التى باتت على حد زعمه تلعب دورا كبيرا ضد المصالح الصهيونية، وتؤيد المواقف العربية بشكل واضح فيقول:

«فى إسرائيل يدركون جيدا نية وزير الخارجية الروسى ويعرفون أيضا أن روسيا لا تريد وأيضا لا تستطيع أن تفعل الكثير لمساعدة إسرائيل وفى المقابل فإن موسكو حريصة على إحباط كافة الخطوات لكبح إيران، فهى تمد أعداءنا بالأسلحة ولا تفوت فرصة لإدانة الخطوات العسكرية التى تتخذها إسرائيل للدفاع عن نفسها ضد إرهاب صواريخ حماس، ولكن هذا كله لا شئ مقابل ما يمكن لروسيا أن تفعله إذا ما تخيل قادة الكرملين أننا نغضبهم، لذلك فإن السياسة فى إسرائيل تدور حول الامتناع عن إغضاب الدب الروسى، وبالطبع أن نقابل الضيوف من موسكو باحترام ونقدم لهم ما لدينا من معلومات».



لافروف



ليفنى

ويتطرق الكاتب الصهيونى للزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف إلى الكيان والتى التقى خلالها وزيرة الخارجية الصهيونية ورئيس عصابة الاحتلال مشيرا إلى أن "الإسرائيليين" قد أطلعوه على ما دار خلف كواليس "قمة" شرم الشيخ وأعربوا لهم عن رغبتهم فى دعم أبو مازن.. ويضيف " بن يشى " أن الصهاينة طلبوا من لافروف مساعدة روسيا فى إيقاف المشروع النووى الإيرانى ومنع منظومة الأسلحة الروسية من الوصول إلى إيران خاصة الصواريخ بأنواعها التى يزعم أن جزءا منها يصل إلى حزب الله وحماس ، ويردف الصحفى الصهيونى عاكسا مدى الإحباط من إمكانية تغيير الموقف الروسى بقوله: "ولكن لافروف وفى المقابل أدلى بتصريحات غامضة لا تعنى شيئا فيما يتعلق بمد روسيا سوريا بالسلاح ولطائرات ميج ٣١».

ويتساءل "بن يشى" عما يمكن أن يفعله الكيان للحصول على الرضا الروسى، ويضيف أن هناك عدة عوامل وأشخاص مؤثرين فى النظرة الروسية للشرق الأوسط أهمها "يفجينى بريماكوف" المقرب من قلب الرئيس بوتين الذى شغل من قبل منصب وزير الخارجية ورئيس الحكومة لدى عدد من قواد الحزب الشيوعى ورؤساء الاتحاد السوفيتى السابق ويضيف: "بريماكوف مؤيد حماسى للمواقف العربية وصديق معروف لصدام حسين، تأثيره أكبر من وزير الخارجية الحالى سيرجى لافروف".. ويستطرد الصحفى الصهيونى متوقعا صعوبة تغيير الموقف الروسى لصالح الكيان فيضيف: "بتأثير بريماكوف يتبع الكرملين سياسته الأصلية فى الشرق الأوسط التى ميزت الاتحاد السوفيتى السابق بمعنى أدق لتضييق الخناق كلما أمكن على التأثير الأمريكى واستحواذ أمريكا على المنطقة والحصول على التأييد العربى من خلال دعم سياسى وتزويد بالسلاح، السياسة هى نفسها القديمة ولكن الدوافع وأساليب العمل جديدة: الآن مثلا تعمل روسيا على إجهاض الخطوات الأمريكية ضد إيران، العراق، سوريا، ليس لاعتبارات أيديولوجية ولكن كعملية انتقامية ردا على عدم اهتمام أمريكا برغبات ومصالح روسيا فى أوربا". □□



مفتتح

مجلس الجوائز

أسامة عفيفى

ذهبت جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية هذا العام لمستحقيها، وحرم نظام التصويت التقليدى كثيرين من المستحقين من الحصول عليها، ولكن الحركة الثقافية شعرت بارتياح كبير من النتائج التى جاء أغلبها إيجابياً، وفتح باب الأمل أمام المبدعين فى أن ينالوا حقهم الشرعى فى التقدير، لكن أهم ما خرج به اجتماع المجلس الأعلى للثقافة فى هذه الدورة هو مطالبة عدد كبير من أعضائه بضرورة تفعيل قانون المجلس ولائحته التى تنص على ضرورة عقد اجتماع دورى أربع مرات سنويا لوضع الخطط المستقبلية للثقافة والفنون ومتابعتها هذه المطالبة تعنى أن اعضاء المجلس ينفون عن أنفسهم التهمة الشائعة التى تصفهم بـ «مجلس الجوائز».

فالمجلس التى تصر الوزارة على قصر دوره فى اختيار الفائزين بالجوائز لم ينشأ منذ الخمسينيات- عندما كان اسمه المجلس الأعلى للفنون والآداب- لهذه المهمة بل لقد كان ومايزال هدفه الأساسى التخطيط لمستقبل الثقافة والتنسيق بين المؤسسات ومتابعة تطبيق الخطة القومية للثقافة.

لذا فلقد حُدد للمجلس أربع اجتماعات: واحد لإقرار الخطة والتصويت على الجوائز وثلاث لمتابعة حسن سير التطبيق وتحقيق التنسيق بين المؤسسات.

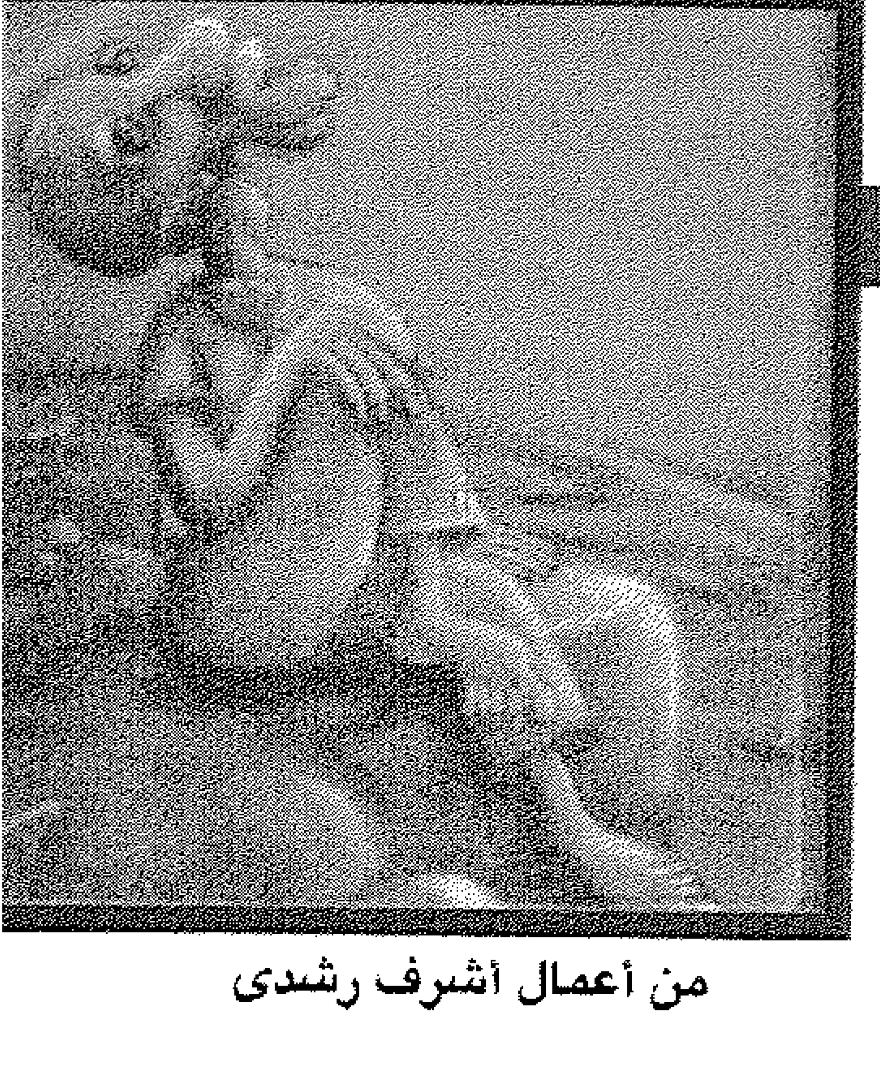
لكن شاءت الوزارة أن تعقد اجتماعاً واحداً فى يونيو من كل عام للجوائز فقط فأصبح إسمه «مجلس الجوائز».

لذلك كله استبشرت الحركة الثقافية خيراً بمطالب اعضاء المجلس بعودته إلى دوره الحقيقى فى التخطيط والمتابعة، فهل يتحقق ذلك على يد أمينه الجديد الناقد على أبو شادى؟!

وهل تنفذ الوزارة مطالب أعضاء المجلس وتطبق لائحته؟ أتمنى.. ◻◻


كارول سماحة


خالد أبوالنجا


من أعمال أشرف رشدى

كارول أفضل مطربة

فازت المطربة اللبنانية كارول سماحة بجائزة أفضل ألبوم غنائى لعام ٢٠٠٦ عن ألبومها الأخير «أضواء الشهرة» وذلك ضمن الجوائز التى منحتها إحدى القنوات الفضائية مؤخراً.

ومن جانب آخر لاقى الدويتو الأخير الذى قدمته كارول مع مروان خورى والذى حمل عنوان «يا رب» إقبالا شديداً من الجمهور بعد عرضه فى شكل فيديو كليب منفرد على القنوات الفضائية.

شياطين شريف منير

انتهى الفنان شريف منير مؤخراً من تصوير فيلمه السينمائى الجديد «الشياطين» ليدخل مرحلة المونتاج إلا أنه لم يتم تحديد موعد عرضه بعد، الفيلم من تأليف وإخراج أحمد أبوزيد ويشارك فى بطولته كل من جومانا مراد ودوللى شاهين وطلعت زين وخالد زكى والفيلم مستوحى عن سلسلة روايات «الشياطين ١٣» ومن جانب آخر حصل شريف منير على جائزة أفضل ممثل من مهرجان روتردام للفيلم العربى فى بداية شهر يونيو الماضى عن فيلمه «قص ولزق» المعروض حالياً.

كوميديا خالد أبوالنجا

يستعد النجم خالد أبوالنجا لتقديم فيلم كوميدى جديد بعنوان «تاتا.. تاتا» والذى يعد أول بطولة مطلقة له فى فيلم كوميدى فقد قدم من قبل عددا من المشاهد الكوميدية فى فيلم «حرب إيطاليا» مع أحمد السقا وأيضا تقديمه لاستعراضات ساخرة فى فيلم «مفيش غير كده» الذى من المنتظر أن يشارك به فى مهرجان مالطة السينمائى فى دورته القادمة كما سيشارك خالد أبوالنجا فى مهرجان للأفلام العربية بالجزائر بفيلمه «لعبة الحب» الذى يشارك فى بطولته مع هند صبرى.

دينا مع «مختل عقليا»

الفنانة الاستعراضية دينا تقوم حالياً بتصوير فيلم سينمائى جديد بعنوان «مختل عقلياً» عن قصة للكاتب المسرحى جمال عبدالمقصود ويدور فى اطار كوميدى بوليسى من اخراج د. أحمد فهمى وسيناريو وحوار إبراهيم صابر وأمير فتحى وهشام جمال ويشارك فى بطولة الفيلم ريكو وأشرف عبدالمنعم وعمدة وأميرة العايدى ومنة فضالى.

كما يستأنف حالياً تصوير فوازير «عفاريت مراتى» التى يشاركها فى

السينما المكسيكية حول العالم

كتبت - منى شديد:

فى إطار تبنى معهد ثريانتس الأسبانى لحملة نشر الثقافة الأسبانية يتعاون المعهد مع السفارة المكسيكية فى مصر لتنظيم مهرجان للأفلام المكسيكية القصيرة والذى يستمر لمدة شهر من ٢٠ يونيو الماضى وحتى ٢٥ يوليو المقبل وتمثل الأفلام نتاج المشروع الذى بدأه المركز الوطنى للسينما المكسيكية منذ ثلاث سنوات بإقامة مسابقة سنوية لاختيار أفضل الأفلام القصيرة التى يقوم بانتاجها للشباب ليتم عرضها داخل وخارج المكسيك وقد فاز عدد من هذه الأفلام بجوائز فى ٤٠ مهرجانا دوليا ويذكر أن مصر هى أول دولة يتم تقديم هذا المهرجان بها بطولتها مجموعة العمل فى فيلم «عليا الطرب بالثلاثة» وهى من تأليف عصام حلمى وإخراج أحمد البدرى.

وهو الثالث من نوعه الذى يقيمه معهد ثريانتس ضمن مشروع كبير لاقامة مهرجانات للسينما الأيبروأمريكية «أسبانيا وأمريكا اللاتينية».

أم كلثوم تفتتح الموسم الجديد للأوبرا

تفتتح أغنيات الفنانين الراحلين أم كلثوم ومحمد عبدالمطلب الموسم الصيفى لدار الأوبرا المصرية، حيث تقدم فرقة التخت العربى مساء الخميس المقبل حفلاً على المسرح المكشوف يتضمن باقة من أغانى كوكب الشرق والفنان محمد عبدالمطلب بالإضافة لعدد آخر من الأغانى التراثية.

كما تقدم دار الأوبرا مساء نفس اليوم على المسرح الصغير حفلاً يضم أشهر أعمال المؤلف الموسيقى العالمى «كاسى سان صانص» يشارك فيه بالغرف العازفة الروسية «ايلينا دزاملى» بالإضافة للعازفة المصرية «غادة شاكر».

حلقة بحثية عن دراسات الوطن العربى

بالتعاون مع «مركز العالم العربى للدراسات المتقدمة» فى بريطانيا يقيم المجلس الأعلى للثقافة بدءاً من أمس الاثنين حتى مساء الغد حلقة بحثية تحت


شريف منير

الفقر يحاصر «المدينة الفاضلة بالمنوات»

عزة مغازى

بالرغم من خطة الهيئة العامة لقصور الثقافة لتعميم تجربة مشروع «المدينة الفاضلة» الذى افتتح د. «أحمد نوار» رئيس الهيئة أولى مراحله بقرية «ميت شماس» بمنطقة المنوات بالجيزة الثلاثاء الماضى إلا أن تقاعس أجهزة الدولة المعنية بتقديم الخدمات عن الإسهام فى المشروع يهدد هذا المشروع بفقد معناه وعدم تحقيق النجاح المطلوب.

ويهدف مشروع المدينة الفاضلة حسبما أعلنت هيئة قصور الثقافة إلى إضفاء طابع جمالى على القرى يرتبط بطبيعتها المعمارية والبيئة المحيطة بها والمهن المنتشرة فيها بحيث يعمل المشروع على تسليط الضوء على مشكلات القرية المصرية التى حرمت لعقود من الحق فى التثقيف والتطوير والتوعية فى كافة مجالاتها السياسية والصحية وغيرها، منذ تجاهل المشروعات الفنية والثقافية التى أقيمت فى فترات الخمسينيات والستينيات لايصال الثقافة والفنون إلى مختلف القرى المصرية حتى النائية منها.

وقد صرح د. «أحمد نوار» رئيس هيئة قصور الثقافة لـ «الموقف العربى» بأن المشروع سوف يسعى بالفعل لدعوة جهات أخرى فى الدولة للمشاركة فى عملية تحديث هذه القرى ليتوازى ايصال الخدمة الثقافية الذى تقوم به الهيئة مع ايصال الخدمات الأخرى إلى القرى المستهدفة.

جاء هذا رداً على السؤال الذى وجهته إليه «الموقف العربى» حول معاناة أهل القرية - المدينة الفاضلة - من عدم وجود الخدمات الأساسية وعدم قيام الهيئة بدعوة جهات أخرى للمشاركة فى المشروع وهو الأمر الذى نفاه د. أحمد نوار الذى أكد أن الدعوة قد وجهت بالفعل وسيعاد توجيهها إلى جهات أخرى فى الدولة للمشاركة بالاضافة لسعى المشروع لاعادة إحياء دور العمل الأهلى فى تنمية هذه القرى بإشراك سكانها فى المشروع جاء هذا بعدما رصدت «الموقف العربى» من خلال حديثها إلى أهالى قرية «ميت شماس» تراجع الخدمات مقابل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، مما دفعهم لاستغلال وجود د. «نوار» - الذى ظنوه وزيراً - للتوجه إليه بشكاواهم حول الخدمات الأساسية.

وقد شهد الافتتاح تكريم عدد من الفنانين التشكليين فى المشروع ومنهم: مجدى سهمان، وأحمد عسقلانى وشادى أديب وغيرهم، بالاضافة لإدارة التذوق البصرى بالهيئة والمشرفة على المشروع والتابعة للإدارة المركزية للفنون التى يرأسها الفنان د. عبدالوهاب عبدالمحسن.

د. أحمد مجاهد

عنوان «إنتاج المعرفة عن العالم العربى» ويشارك فيها عدد من الباحثين العرب والأجانب وتدرس هذه الندوة المفاهيم الحاكمة للدراسات التى يتم أجراؤها عن الوطن العربى فى العالم الآن والآليات التى تشكل عملية البحث.

ويشارك فى الحلقة البحثية عدد كبير من الباحثين منهم د. رءوف عباس، ود. عماد أبوغازى، ود. هالة السعدى، وغيرهم بالاضافة لعدد من الباحثين من لبنان وانجلترا والولايات المتحدة واستراليا والأردن.

بينالى لرسوم الأطفال

كتب - سمير عبدالعزيز:

فى إطار التعاون بين وزارتى الثقافة المصرية واللبنانية يعلن المركز القومى لثقافة الطفل عن دعوة الأطفال المصريين للمشاركة فى فعاليات بينالى بيروت الدولى الثانى لرسوم الأطفال والمقرر عقده فى مطلع شهر ديسمبر القادم بالعاصمة اللبنانية بيروت.

وقد صرح د. أحمد مجاهد رئيس المركز بأن للطفل حرية اختيار



محمود قاسم

الموضوعات واستخدام مواد الرسم المختلفة.

وسوف يمنح الأطفال الفائزون ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية فضلاً عن شهادات تقدير.

حتشبسوت شاغلة الدنيا

أصدر المجلس الأعلى للآثار عددا خاصا من نشرة آثار مصر مؤخراً بمناسبة اكتشاف مومياء حتشبسوت بالمقبرة رقم ٦٠ بوادى الملوك والذى تبعه عقد مؤتمر صحفى يوم الأربعاء الماضى للإعلان عن الكشف الذى تم على يد فريق بحث من الأساتذة المصريين من مختلف التخصصات.

ويمثل هذا الكشف حقيقة تاريخية جديدة ستتغير على أثرها العديد من الكتب فى التاريخ والآثار التى تتحدث عن اختفاء مومياء حتشبسوت وغموض ظروف وفاتها وهو الأمل الذى يشغل الدنيا حالياً.

رباعيات جاهين تشكيليا

«رسماية بالطباشير» هو عنوان المعرض الذى أقامه الفنان أشرف رشدى بقاعة الأرض فى ساقية عبدالمنعم الصاوى الأسبوع الماضى والذى قدم فيه مجموعة من لوحات الباستيل المستوحاة من أعمال الشاعر الراحل صلاح جاهين والتى منها بعض المقتطفات من رائعته «عجبى» وحملت عناوين «العندليب» و«الأمر المحال»، «فرخ حمام» و«غرامى الحزين».

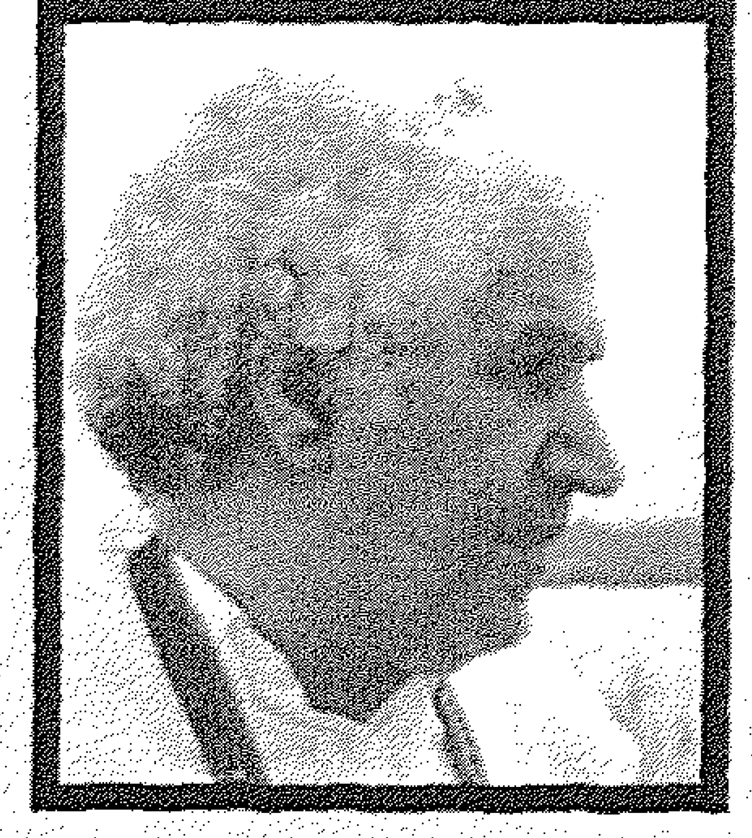
جائزة الدولة للأولاد والبنات

للمرة الثانية أعلن عن فوز أحد الكتب الصادرة عن سلسلة كتب الهلال «للأولاد والبنات» بجائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال وذلك ضمن الجوائز التى أعلنها المجلس الأعلى للثقافة الأسبوع الماضى، حيث فازت رواية «النبى وملك النصارى» للكاتب «محمد رجب» بالجائزة التى كانت رواية «حكايات غيرت الدنيا» الصادرة عن نفس السلسلة قد فازت بها من قبل عام ١٩٨٨.

وتدور أحداث كتاب «النبى وملك النصارى» عن وقائع هجرة المسلمين إلى الحبشة والعلاقة الجيدة التى ربطت الإسلام بالمسيحيين منذ أيامه الأولى.



أحمد نوار



عبدالوهاب عبدالمحسن

حديقة «محمود نسيم» فى ديوانه السادس

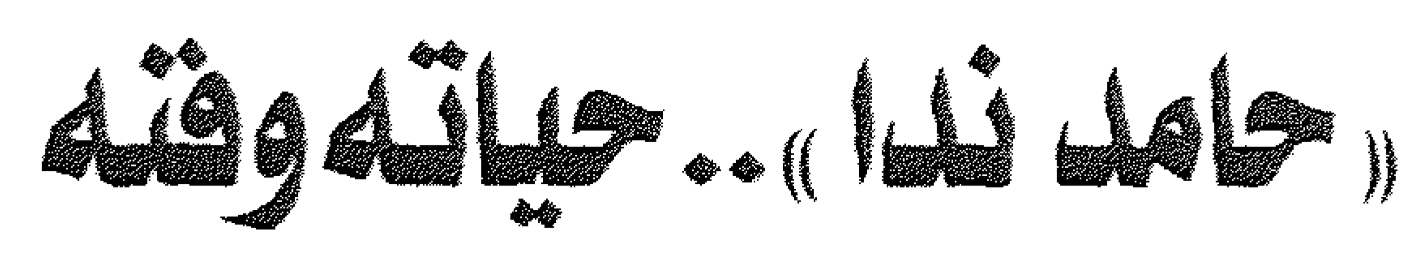
رؤية خاصة للواقع العربى تضمنها الديوان الأخير لـ «محمود نسيم» والصادر بعنوان «الحديقة» ويضم الديوان مختارات من أشعار متفرقة لـ «محمود نسيم» بعضها لم ينشر من قبل.

ومن بين اثنين وعشرين قصيدة يضمها الديوان احتل الواقع العربى الراهن وقضايا استباحة الأراضى والدماء العربية سبع قصائد طويلة.

والقصائد التى كتبها نسيم على مدى الثلاثين عاما الماضية هى خلاصة تجربته كشاعر من جيل السبعينيات ويعد هذا الديوان «الحديقة» هو السادس فى رحلته الإبداعية التى تتضمن إلى جانب الدواوين عدداً من المسرحيات الشعرية والتى يظهر من خلالها خصوصية صوته الشعرى الذى يجعله ربما الوحيد من بين أبناء جيله من الشعراء الذى مازال يعتمد الموسيقى كعنصر فاعل فى القصيدة.

محمود نسيم

يذكر أن «محمود نسيم» هو أستاذ فلسفة الفن بأكاديمية الفنون وله عدة دواوين منها «كتابه الظل» و«السماء وطائر الفخار وقوس البحر».



«حامد ندا».. حياته وفنه

شهادات حول الفنان التشكيلى الكبير «حامد ندا» وبعض من أعماله حواها الكتاب الصادر مؤخرا لـ «إيناس حسنى» تحت عنوان «حامد ندا.. رائد السريالية الشعبية».

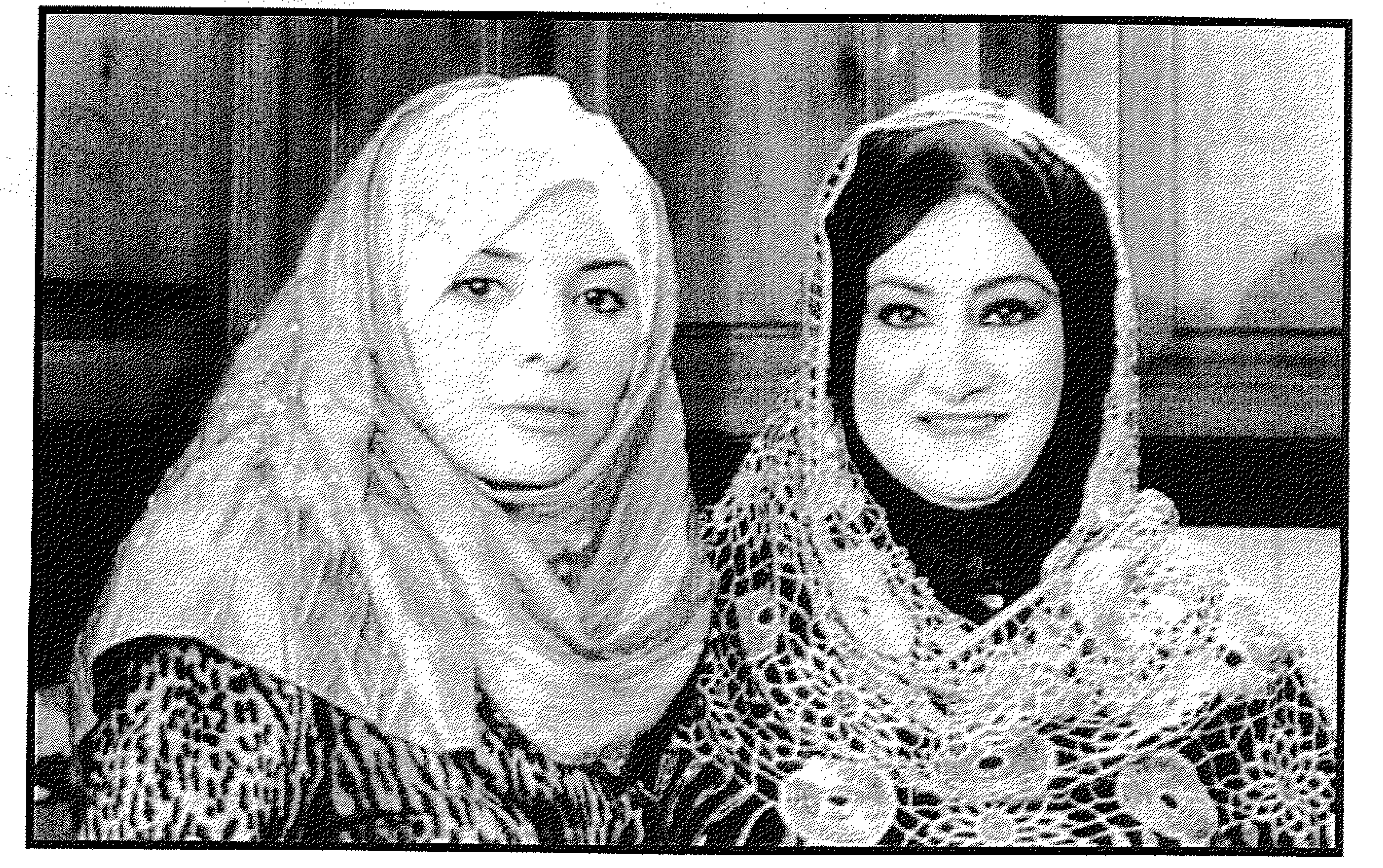
وتتضمن هذه الدراسة سيرة ذاتية مختصرة للفنان الكبير الراحل متضمنة ميلاده ونشأته مرورا بتكوينه الفنى وزمالته للفنان الكبير الراحل «عبدالهادى الجزار» فى جماعة الفن المعاصر والتى استمرت بين عامى ١٩٤٦ و١٩٥٤.

حامد ندا

كما يرصد الكتاب ولوج «حامد ندا» إلى عالم الدراويش الذين استمد منهم مادة خصبة للوحاته التى استمد فيها «موتيفاته» الفنية من ينابيعها الشعبية- كما يذكر الكتاب- وتمثله للفن المصرى القديم من خلال تقنية الرسم ذى البعدين وتفجر الألوان. وماتلا تلك المرحلة من انضمامه للجمعية الأدبية المصرية والتى زامل فيها الشاعر «صلاح عبدالصبور» و«د. عز الدين إسماعيل» وأثر ذلك على تطوره الفنى.

كما يضم الكتاب تحليلا فنيا لأعمال «حامد ندا» تبعا لتطوره الفنى عبر مراحله المختلفة.

إذا تجاوزت السينما حدود الصنعة وتخلت عن «مشهياتها» التجارية باتت فعلاً تلقائياً إنسانياً مثيراً لنوازع الشفقة والرحمة والحنو، لاسيما إذا كان القائمون على صياغتها الفنية من أولئك الذين يمتلكون مخزوناً ثقافياً يسمح لهم بتوظيف الأفكار توظيفاً لائقاً بقيمة الإبداع ورسالته، ونعتقد أن بعضاً من هذه الخصائص تتوافر فى السينما الروائية القصيرة دون غيرها لكونها تمتلك لغة خاصة فى التعبير الصريح أو التلميح أو الرمز، فهى تختزل المعانى العميقة فى جمل حوارية شديدة القصر وصور بالغة الدلالة.



مشهد من الفيلم

شفافية السينما القصيرة فى وعى المبدعين

«هو النهارده إيه».. اكتمال المعنى الإنسانى ووحدة المواطنة

هذا الصنف السينمائى هو ما يطلق عليه الإيجاز التعبيرى، إذا ما نجح صانعو الفيلم ومبدعوه فى النقش على المساحة المتاحة من الشريط الخام بحرفية وبراعة، كذلك النقش التشكيلى الذى رسم خطوطه وشخوصه وصوره السيناريست **ماهر زهدى** فى فيلمه الأول «هو النهارده إيه»، المنتمى للجنس القصير فى السينما الروائية، فالمفتتح السينمائى عنده يبدأ بذلك السؤال المدهش «هو النهارده إيه»، إذ يخيل للمتلقى أن السؤال العفوى التلقائى يأتى فى سياق التساؤلات اليومية العديدة التى قد يطرحها علينا الغير أو نطرحها نحن على أنفسنا أحياناً، بينما ينطوى الاستفسار أو التساؤل القائم بطبيعة الحال على معنى كبير قد يتجاوز مفهوم الإجابة التقليدية المنتظرة والمتوقعة بتحديد اسم اليوم الآتى.

وحسبما وصلت الرسالة يفتقد كاتب هذه السطور أن المبتغى من العنوان الذى اختاره زهدى لفيلمه لم يكن بهذه البساطة التى يمكن التعويض عنها بأى من أيام الأسبوع، ولكنها إشكالية تحمل تفسيرات تتصل بذلك الإحساس المفقود بالزمن، سواء بالنسبة للبطل القصير الذى يقضى يومه بالكامل جالساً على كرسى متحرك أو غيره من البشر الأصحاء، فالنسيان طبيعة إنسانية تتضاعف تأثيراتها السلبية فى حالات الهوان فيصير الواحد منا معزولاً عن أيامه ولياليه يعيش واقعاً آخر يدخله كالسجن دون إرادته، إذا ما اجتمعت عليه نوائب الدهر وصار مصاباً فى صحته وأهله وذاكرته كحالة البطل «خليل»، ذلك الرجل

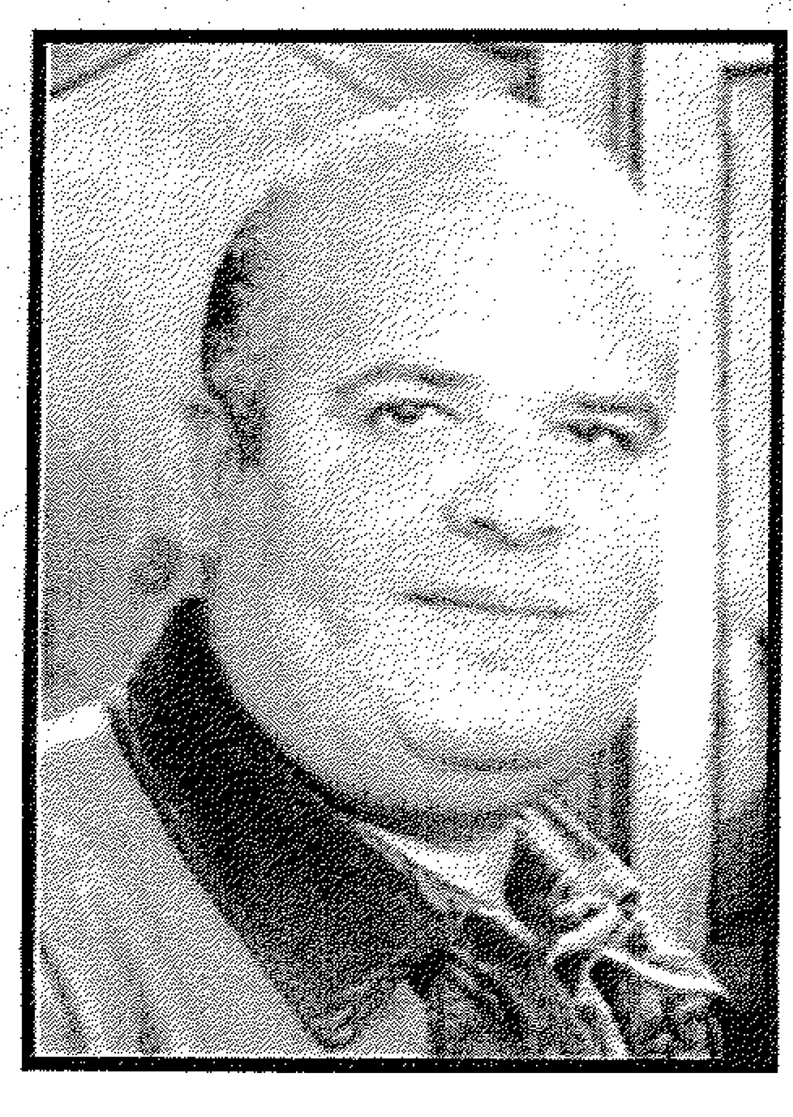
كمال أبو ريه يتلقى المكالمة الغامضة

كمال القاضى

القبطى الطيب الذى يتصالح مع الحياة برغم قسوتها، لاسيما، أنه يكتوى بنار الوحدة وفراق الأبناء ورحيل الزوجة فيخلو من حوله البيت ويحوطه الصمت من كل صوب وتتسع مساحات الغرف من هول الفراغ وتزداد برودة الجدران بعد غياب الونيس والجليس وانقطاع الأنفاس فيلوذ الرجل المسن بوحدته ويتحصن بما تبقى له من ذكريات الماضى الماثل أمامه فى صور معلقة بزوايا بارزة من الحوائط مل من تكرار النظر إليها واعتياد وجودها فى هذه الأماكن بالتحديد، وإن كان يراوده الحنين بين الحين والآخر للإمعان فى ملامح الزوجة والأبناء الغائبين بعينين زائغتين وقلب مفطور!

حالة من الحزن المركب لا يكسر حدتها سوى زائره الوحيد «البواب» الذى يتحدث عنه ولم نره.. ذات ليلة من لياليه

ماهر زهدى

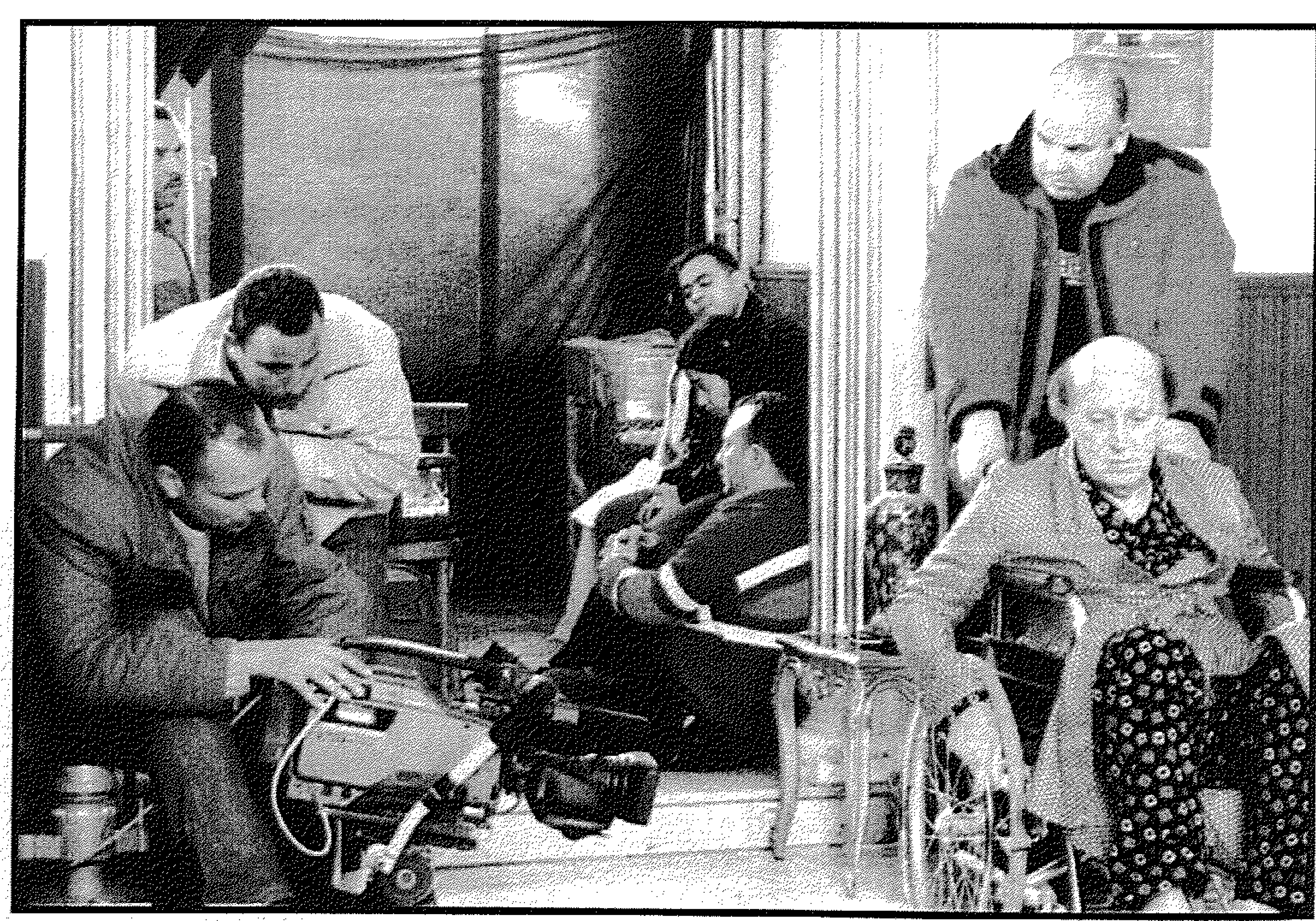


سامح الشوادى

الباردة الصامتة يتصل «خليل» الذى يجسد شخصيته بجدارة الفنان «حسن عبدالحميد» برقم عشوائى مفاجئاً الطرف الثانى بسؤاله «هو النهارده إيه» ولما يستنكر مستقبل المكالمة السؤال يؤكد له جديته فيما يعنى ويدور حديثاً هادئاً بين الطرفين - «خليل»، ناصر «أبوخالد»- الذى قام بدوره الفنان كمال أبورية، وهو رجل متدين شديد الالتزام يطلق لحيته وتبدو عليه آيات التقوى والورع، يمثل فى هيئته وخلقه صورة المسلم المثالى المؤدى لفرائض ربه العازف عن مظاهر اللهو والعبث، الصائن لأهل بيته، وهذه هى الصورة التى رسمها السيناريست ماهر زهدى للشخصية واتفق عليها المخرج سامح الشوادى وبرع فى أدائها أبورية تجسيداً وتمثيلاً.. ولهذه السمات الجوهرية فى الرجل الذى أدار الحوار التليفونى الرصين مع «خليل» مبررات درامية تتشكل على أساسها أحداث الفيلم الذى تتولد معانيه ومضامينه الإنسانية من ذلك التباين والاختلاف الذى يفاجأ به «أبوخالد» فيما بعد عند زيارته لهذا الرجل الوحيد الذى بث له شجونه وشكواه فرق له قلبه وعزم على البحث عنه ليعود فى بيته، الأمر الذى تحقق بالفعل بعد أن تمكن من معرفة عنوانه وذهب إليه حيث يقيم بالطابق الثانى أو الثالث من العمارة العتيقة ضاغطاً بيده جرس الباب عدة مرات.. وبعد أن يدير وجهه ليعود من حيث أتى يفتح الباب ويخرج الرجل قاطباً وجهه فى الزائر الجديد فى محاولة للتعرف عليه، ثم يدخلان سوياً إلى الشقة ويتبادلان التحية ويتناولان القهوة.. وخلال لحظات قصيرة يكثفها المخرج سامح الشوادى يتطلع المسلم المتدين أبوخالد فى الأركان والحوائط عبر عدسة الكاميرا التى تنقل إلينا بدقة ملامح الطقس المسيحى وصورة السيدة مريم العذراء، فيما يظل الحديث الودود مستمراً بين الرجلين إلى أن تحين لحظة الذروة، ويكشف صاحب البيت عن ديانته المسيحية فيرتبك المسلم بدوره ليس عن جزع وإنما بتأثير الحرج الذى بدا على وجه البطل «كمال أبورية» كما لو كان حقيقياً، خاصة أنه يدرك بإحساسه المرهف وخبراته الفنية أن رد الفعل هو المحك الحقيقى فى الأداء فما يرد بعد ذلك من أحداث يترتب على هذه اللحظة الدقيقة، وبالفعل يتأكد ما يشير إليه الأداء التعبيرى فى وجه البطل، فالأحداث تقودنا إلى صراع داخلى يدور بعقل «أبوخالد» بعد أن استأذن فى النزول وغادر شقة «خليل» وتتابع اللقطات لنراه وهو يصلى فى خشوع ويتذكر حديث صديق الصدفة وجمله الحوارية المؤثرة عن الوحدة والاغتراب وآلام الفراق والحاجة إلى المعين والرغبة فى النزول إلى الشارع لرؤية وجه الحياة الصبوح والناس الطيبين والصلاة داخل الكنيسة فى يوم الأحد كما كان متعوداً.. يسترجع «ناصر» أو «أبوخالد» كل هذه الأصداء ثم يقرر أن يكرر الزيارة مرة أخرى لإحساسه بحاجة الرجل إليها وبالفعل يذهب ويصر على أن ينزل به إلى الشارع ويقوده إلى الكنيسة ضارباً بذلك مثلاً يحتذى فى التسامح وتلاقى عنصرى الأمة فيما هو إنسانى، مشدداً على أن الإسلام ليس هو ذلك الدين «المنغلق المعادى للأديان الأخرى»! كما يدى القلة.

وفى مشهد النهاية يسير البطلان فى ضواحى القاهرة وعلى ضفاف نيلها فى إسقاط رمزى على وحدة الوطن والمواطنة واتساع رقعة الأرض الطيبة للتعايش والتكافل الاجتماعى فى جو من الرضا والسكينة، وربما يكون هذا المعنى هو ما عبرت عنه الأغنية التى صاحبت تتر النهاية وإن بدت مباشرة إلى حد ما لكنها جاءت متسقة مع الفكرة العامة للأحداث ولم تكن خارجة تماماً عن السياق، ولكن برغم إنسانية التناول ومثالية الموضوع تبقى هناك بعض الهنات المتمثلة فى عدم التحذير للحظة الحسم التى اختار فيها البطل العودة إلى شقة خليل بعد أن استجاب لنداء القلب والعقل، فهذا المشهد على وجه التحديد كان يحتاج لمزيد من التكثيف، فلم يكن يضير السيناريو مثلاً أن يأخذ «أبوخالد» وقتاً أطول فى التردد أو أن يأتى قراره مشفوعاً ببعض التلميحات والإشارات كى يصبح الأمر منطقياً، أو على الأقل مبرراً ببعض الدلالات القرآنية إمعاناً فى ترسيخ مبدأ المساواة والإيمان بحق أهل الكتاب فى المساواة والكفالة والمساعدة وإقرار الدين الإسلامى السمح بذلك، لا أن يفسر التعاطف على أنه قرار اتخذ بوازع إنسانى فقط.

باستثناء هذا التحفظ الوحيد يظل الفيلم سابقة محمودة لكاتبه ومخرجه وأبطاله فليس أدل على سماحة الإسلام من الإسلام نفسه، وليت الدراما التى قدمت أبقت على هذا المعنى. □□



حسن عبد الحميد أثناء التصوير

رئيس قطاع الفنون الشعبية فى حوار لا تنقصه الصراحة

خالد جلال: أسعى لتحويل القطاع إلـ

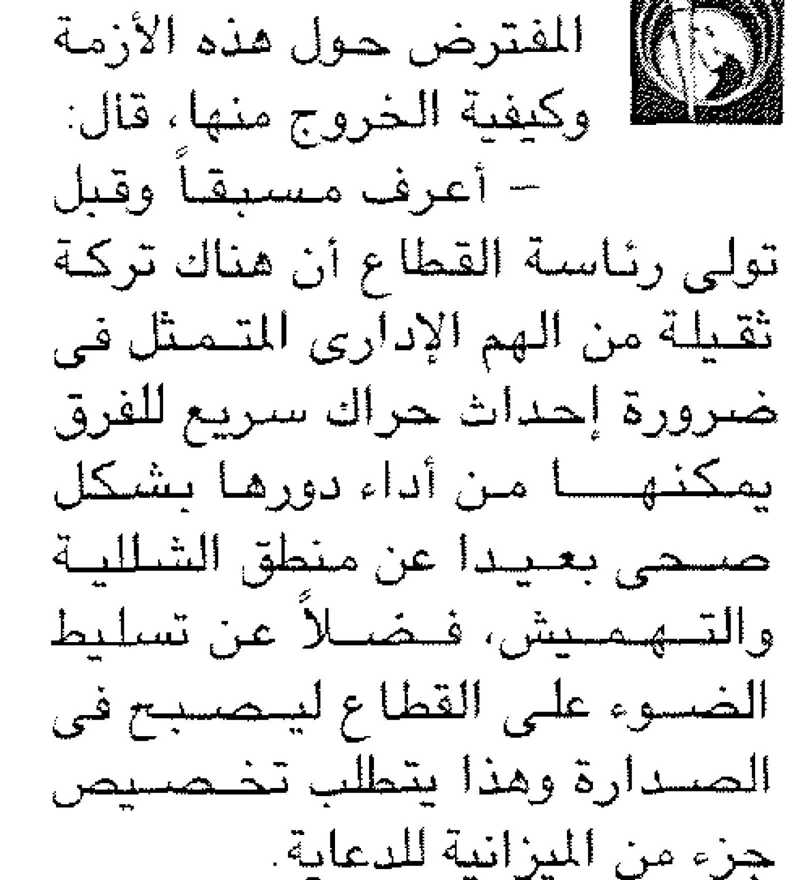
قبل صدور القرار بتوليه رئاسة قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية، لم يكن خالد جلال مطروحاً فى الأذهان ضمن الأسماء المرشحة لهذا المنصب، لذا جاء قرار تعيينه مفاجئا بالنسبة لعدد كبير من المراقبين للحركة الثقافية أو الطامعين فى المنصب، لا سيما أن العواصف التى سبقت حالة الاستقرار الراهنة أعطت الأمل للكثيرين فى الفوز بموقع القيادة.

المواجهة مع رئيس القطاع الشاب بدأت من البحث عما يدخره من أفكار لحل المشكلات المزمنة بالقطاع الذى ظل يعانى من أوجاع لفترة طويلة.



خالد جلال يتحدث مع الزميلة غادة حنفى

غادة حنفى



قبل أن نبادره بالسؤال المفترض حول هذه الأزمة وكيفية الخروج منها، قال:

– أعرف مسبقاً وقبل تولى رئاسة القطاع أن هناك تركة ثقيلة من الهم الإدارى المتمثل فى ضرورة إحداث حراك سريع للفرق يمكنها من أداء دورها بشكل صحى بعيدا عن منطق الشللية والتهميش، فضلاً عن تسليط الضوء على القطاع ليصبح فى الصدارة وهذا يتطلب تخصيص جزء من الميزانية للدعاية.

■ **بمناسبة الحراك والتغيير والإصلاح الإدارى هل هناك مساحة للفرقة القومية للفنون الشعبية؟**

– أعضاء الفرقة كانوا يعانون من الاحباط نظراً للبيروقراطية والإحساس بعدم التحقق لذلك بدأت برنامج الدعاية مبكراً لوضع إبداعهم على الخريطة الإعلامية وتجديد الثقة فيهم كراقصين لهم تاريخ، وفى هذا الصدد نعد حالياً لعمل قوافل تجوب المحافظات للبحث عن التراث الشعبى والصور الفلكورية واعادة صياغتها والتعبير عنها فى شكل رقصات بعد تصميم الملابس الخاصة والمناسبة لأجواء كل محافظة، إضافة لإعداد الحان تتسم بالحيوية والبهجة لتكمل الصورة والمعنى لأن الموسيقى عنصر أساسى فى الفن الشعبى والاستعراضى، وسوف نعيد طرح فنون الفنان الكبير محمود رضا والفنانة فريدة فهمى من خلال نجوم الفرقة الذين تتوافر فيهم الموهبة ولا ينقصهم غير الدعم المادى والمعنوى.

■ **السيرك القومى فن آخر لا يقل أهمية عن الفنون الشعبية، هل لديكم خطة للنهوض به؟**

– بالطبع هناك نية لتطوير السيرك وقد نقلت صورة حقيقية وواضحة لوزير الثقافة فاروق حسنى حول واقع السيرك ومدى الجهود المبذولة لإنقاذه من الانهيار، على عكس الصورة التى نقلت مغلوطة قبل ذلك، وقد وعد الوزير بالمزيد من الدعم للسيرك.

■ **هل ما تردد عن خصخصة السيرك كان وارداً بالفعل فى فترات سابقة؟**

– هذه هى المرة الوحيدة التى أسمع فيها بوجود نية لخصخصة السيرك، حيث إن ذلك يتعارض مع المسمى القومى له كرافد من روافد المتعة والفن والذى نحرص على بقائه كإنجاز فنى مهم.. وأتصور أن الصيف القادم سيشهد تطوراً ملحوظاً فى أداء السيرك فمن المنتظر أن يتم تحديثه على الطراز الأوروبى.

■ **كيف ستتعامل مع قضية الاستعانة بكوادر فنية من خارج القطاع؟**

– أود أن أوضح أن الاستعانة بنجوم فى صالح فنانى القطاع لأن ذلك يعلى من شأنهم ويسلط عليهم الأضواء لأن النجوم الكبار يحدثون دائماً ضجة إعلامية هى لا شك فى صالح النشاط، والمرحلة المقبلة سوف تشهد عناية بالفنان على وجه الخصوص وتوليه اهتماماً كبيراً يتيح له الفرصة لأن يصبح نجماً توضع صوره فى صدارة الأفيش.

■ **مشاكل الأجور أحد المشاكل المؤرقة للفنان كيف تنظر إليها؟**

– الأزمة المالية وأجور الفنانين على رأس المشكلات التى نسعى لحلها، خاصة أن الاعتماد فى السفر على أعضاء الفرقة الأصليين مع الأوركسترا دون سفر عناصر إدارية أخرى سيجعل نسبة البدلات مناسبة جداً للفنان.

ويستطرد خالد جلال أن إبرام العقود مع غير الموهوبين من الخارج يضيع الفرصة على العناصر المتميزة ولو أننا قضينا على ظاهرة المحسوبية والاقارب سيكون هناك عدل فى القسمة لأن ما كان يوزع على مائة فنان سيوزع على عشرة أو عشرين وطبيعى أن يصبح هناك فائض أرباح.

■ **حفلات الاقاليم لفرقة «أنغام الشباب» انحسر نشاطها.. ترى ما هى الأسباب؟**

– فرقة الشباب لديها مشكلتان أولها أنها فرقة موسيقية تطورت عبر مراحلها المختلفة فباتت معنية بالأداء

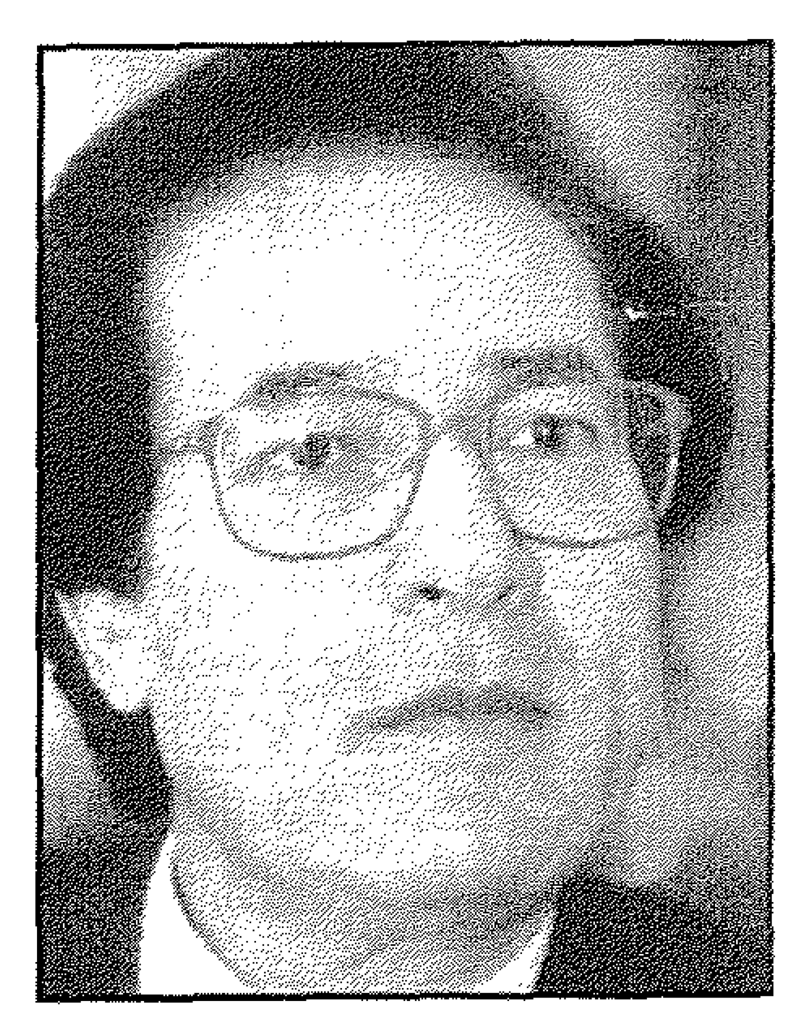
الروتين الإدارى أحبط الفنانين وهذه كارثة!





أحد عروض فرقة رضا

ى واحة إبـــداع



فاروق حسنى



محمود رضا

«أنغام الشباب» فرقة رقصت على السلالم

الدرامى وتقديم العروض المسرحية وهذه الاشكالية تجعلها فرقة ترقص السلالم لا هى فرقة مسرحية ولا هى فرقة غنائية وبالتالى فقدت هويتها ومذاقها. غير أنها تمارس حالياً نشاطاً مختلفاً، حيث تقوم بإحياء حفلات فى المصايف بعيداً عن دورها.

■ **ما هى حقيقة دعم القطاع بـ٢ مليون جنيه بعد توليك المنصب مباشرة؟**

– الوزير بعد أن أطلعته على حالة القطاع المتردية قدم لنا دعما من صندوق التنمية الثقافية لتحديث التقنيات الفنية من صوت واضاءة وديكور وخلافه، بالإضافة إلى تطوير خشبة المسرح نفسها، والدعم الذى أقره سيادة الوزير يتجاوز هذا المبلغ بكثير. غير أن هناك جزئية مهمة أحب أن أذكرها وهى أننى لم أطالب بميزانية خاصة للأجور فقد قررت أن أعتمد على امكانيات القطاع ولا أحمل الوزارة أو أى جهة أخرى أية أعباء اضافية.

■ **هل ستعود فرقة الآلات الشعبية لممارسة نشاطها؟**

– هذه الفرقة تستحق الاهتمام وسوف أضعها فى الاطار اللائق بها لأنها تدخل ضمن اختصاصات القطاع وقريباً جداً ستوضع هذه الفرقة على أجندة كل سائح لكونها إحدى أدوات الجذب.

■ **هل أخذنك قطاع الفنون من مركز الابداع الذى لا يزال تحت مسئوليتك؟**

– مركز الابداع هو بيتى ولا يمكن أن أتركه لأنه جزء منى.

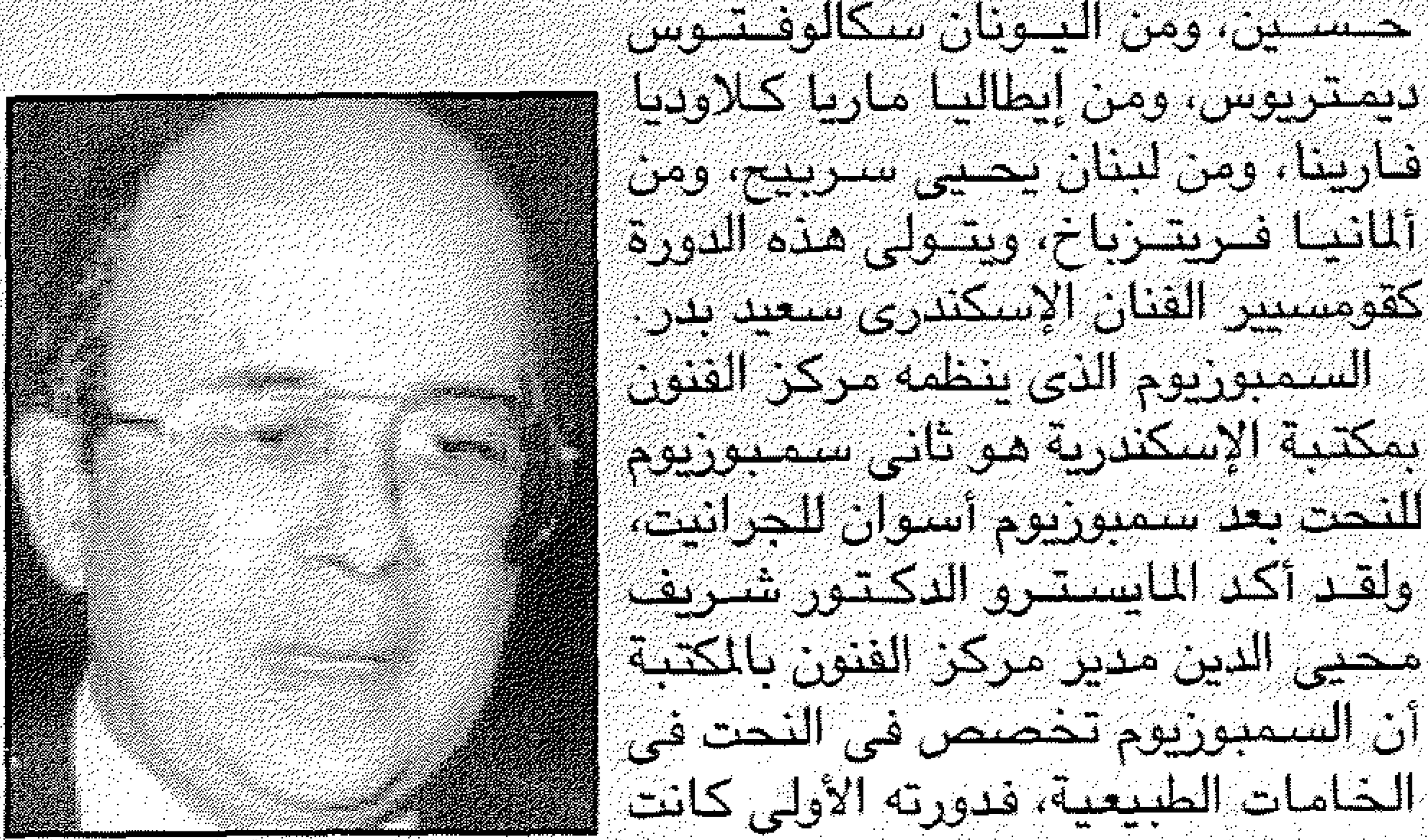
فريدة فهمى

■ **سؤال أخير: أين أنت من الابداع المسرحى بوصفك مخرجاً مسرحياً فى الأصل؟**

– لست بعيداً عن الابداع ولن أبتعد، فهناك مسرحيتان، الأولى من انتاج البيت الفنى مؤجلة منذ عامين. والثانية من إنتاج القطاع الخاص وهذه مؤجلة أيضاً للموسم القادم فأنا لازلت عاشقاً للإبداع وسأظل.. ولن يشغلنى المنصب عن هذه الغواية. □□

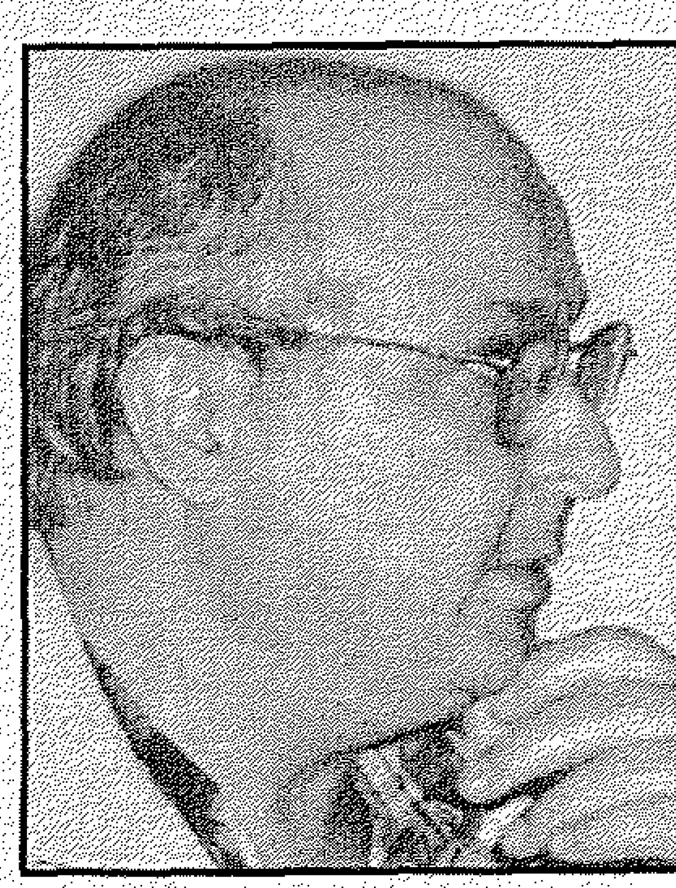
رخام الإسكندرية ينافس جرانيت أسوان

«الرخام» هو الخامة التى اختارتها اللجنة المنظمة للدورة الثانية لـ «سمبوزيوم الإسكندرية» لنحت الخامات الصلبة، والتى انطلقت الأحد الماضى لتستمر حتى ٣١ أغسطس ويشارك فيها ١٤ نحاتاً من مختلف دول العالم، حيث يشارك من مصر الفنانون: مجدى السداوى وسركيس طوسفيان وجابر حجازى، وحسن كامل، محيى الدين حسين، ومن اليونان سكالوفتوس ديمتريوس، ومن إيطاليا ماريا كلاوديا فارينا، ومن لبنان يحيى سربيح، ومن ألمانيا فريتزباخ، ويتولى هذه الدورة كقومسيير الفنان الإسكندرى سعيد بدر.



د.إسماعيل سراج الدين

السمبوزيوم الذى ينظمه مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية هو ثانى سمبوزيوم للنحت بعد سمبوزيوم أسوان للجرانيت، ولقد أكد المايسترو الدكتور شريف محيى الدين مدير مركز الفنون بالمكتبة أن السمبوزيوم تخصص فى النحت فى الخامات الطبيعية، فدورته الأولى كانت الجرانيت والحالية الرخام، ويمكن أن نختار خامات أخرى فى الدورات القادمة.



د. مصطفى الرزاز

وحول اختلاف سمبوزيوم الإسكندرية عن سمبوزيوم أسوان أكد **الفنان الدكتور مصطفى الرزاز المستشار الفنى للمكتبة** فى تصريح خاص لـ« الموقف العربى» أن المسألة ليست تكراراً، فسمبوزيوم الإسكندرية للخامات الطبيعية إضافة جديدة بالنسبة للأنشطة الجماعية، وقال: إن السبق لمدينة أسوان من خلال «السمبوزيوم» الشهير الذى تنظمه وزارة الثقافة، والذى حول المدينة إلى متحف عالمى، ولقد دفع هذا السمبوزيوم الفنانين للعودة إلى نحت الأحجار الصلبة، فى هذا الإطار يأتى سمبوزيوم الإسكندرية كإضافة نوعية، فالدورة الأولى كانت الجرانيت والحالية الرخام والقادمة ستكون الخشب، وسوف يستبعد السمبوزيوم الخامات الصناعية، كالبوليستر والخامات الكيميائية والمخلقة.



د.شريف محيى الدين

وحول رأيه فى تنظيم رجال الأعمال لسمبوزيوم نحتى ثالث فى مرسى مطروح قال د.الرزاز أنا لست ضد مشاركة رجال الأعمال فى تشجيع الفنون، بل إن ذلك مطلوب، وسوف لا يتعارض مع التجارب الرسمية كتجربتى مكتبة الإسكندرية ووزارة الثقافة.

ويضيف قائلاً: أنا أرى أن ذلك كله فى صالح ازدهار حركة النحت والفن التشكيلى، خاصة أن أعمال فنانى مصر والعالم بعد نهاية كل سمبوزيوم تصبح ملك الشعب المصرى وستجمل ميادينه ومنشآته بما يضفى روحاً جمالية على شوارعنا وميادينا. □□



الشعراء يودعون نازك الملائكة

ابنة الرافدين التى احـ

ما بين بغداد ١٩٢٣ والقاهرة ٢٠٠٧ فارق زمني ضخم مرت خلاله الأمة العربية والعالم بتحولات عديدة ما بين ارتفاع وانخفاض ومد قومى يزدهر ثم ينحسر وواقع عربي أخذ فى التقزم، تحولات عاشتها جميعا الشاعرة الكبيرة الراحلة نازك الملائكة التى جاء رحيلها الصامت فى القاهرة منذ أيام شهادة على الواقع الثقافى المتردى الذى نحياه والذى جعل من رحيل رائدة الشعر الحر فى الوطن العربى حدثا روتينيا يمر بلا ضجيج ولا التفات وهو الأمر الذى أغضب العديد من الشعراء المصريين الذين تحدثوا الى « الموقف العربي » ليودعوا رائدة الشعر وأستاذة الأجيال الحالية التى أطلقت ثورة شعرية مازال الشعراء العرب يرددون صداها حتى الآن.

عـزة مغـازى

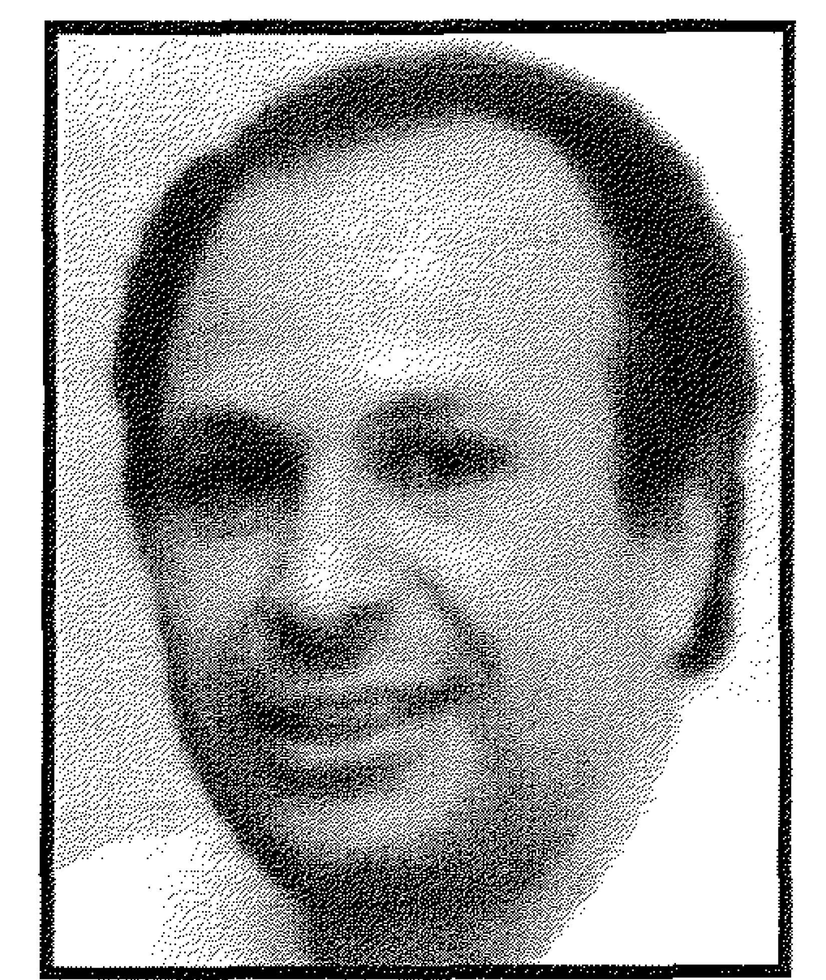
فى البداية يقول الشاعر الكبير **عبد الرحمن الابنودى** الشاعرة **نازك الملائكة** لم تكن مجرد شاعرة هى فجرت ينابيع جديدة للشعر فى ريادة لا تلقى حقها يوما ، فلقد كتب للشعر أن يحمل أسماء مهمة فى حركة تجديده الاخيرة ، وعلى رأس هذه الاسماء نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور.

فلقد امتلأ وجدانها الشعرى بكل من سبقها وخاصة حركة التجديد فى مصر التى كانت مكتظة بالإبداعات واستطاعت أن تشق لنفسها وللشعر طريقا خاصة إلى جانب وعيها النقدى وتأسيسها لنظرية الشعر الجديد، ولا يوجد شاعر حديث لا يدين بالفضل لهذه الشاعرة القديرة التى عشقت مصر ربما أكثر من بعض شعرائها وأقامت فيها وانتظرت الموت على ترابها فهى رمز عربى كبير، وهى وجدان اختلطت فيه كل أمنيات العروبة.

وهى لم تكن اجتماعية بالمعنى الذى نزن عليه الشعراء وهم يتقافزون من غصن إلى غصن ومن شجرة إلى شجرة فكأنها كانت تبحث عن الغياب، وتأتنس بوحدتها وعالمها لذلك (ربما) ابتعد اسمها وخفت، ولقد كان موكب وداعها الذى شاهدناه على الشاشات فقيرا ومحزنا ألى أبعد الحدود ولولا مرضى لكنت أول المشاركين فى وداع هذه الراحلة العظيمة.

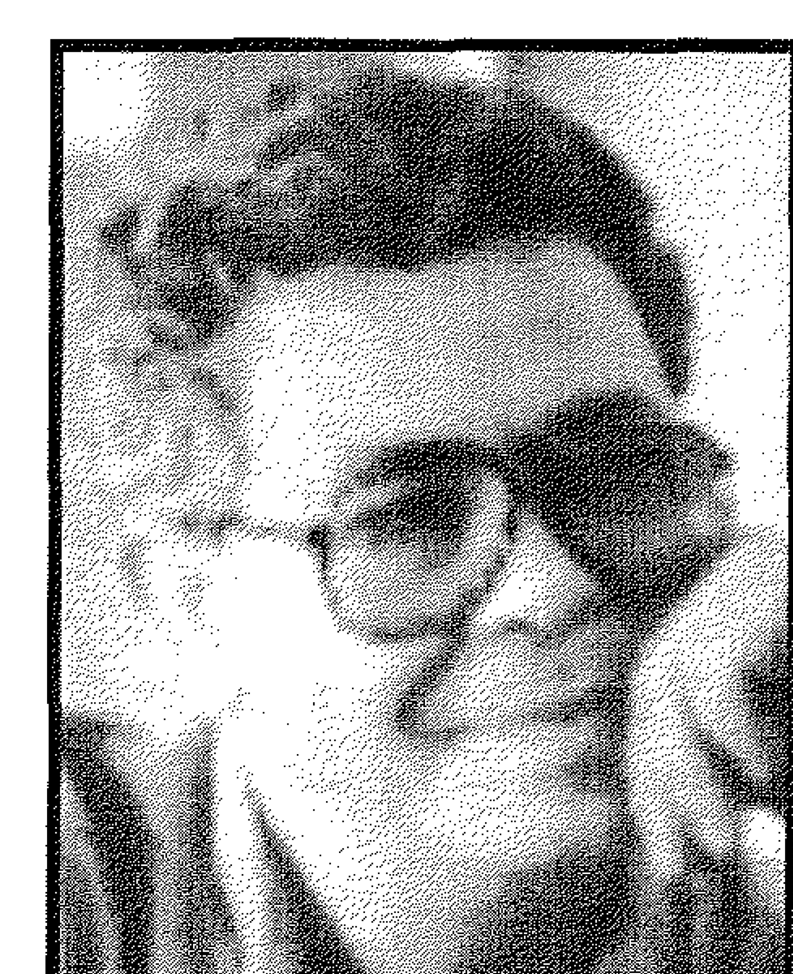
وعن عدم وجود أى دراسات أكاديمية حول تأثير نازك الملائكة فى شعر العامية وإن كان ذلك ينفى هذا التأثير يقول:

ليس بالضرورة أن تأتى المؤثرات التى تهب على أى فصيل شعرى من أصحابه فلا يمكن أن نعتقد ان صلاح عبد الصبور" لم يؤثر فى شعر العامية حتى لو كان موقفه منه متقلبا وبالتالى.. فإن تجديد روح الشعر فتح ابوابه على الطريقة التى تحققت بنازك الملائكة، اثر فى كل الشعر الجديد، بل ربما تحرر شعر العامية بصورة أكبر مما كان شاعر الفصحى يستطيع ان يصل اليها، وإذن فنحن لن ننكر دور بدر شاكر السياب أو نازك الملائكة او صلاح عبد الصبور بل وحتى شعراء الديوان وغيرهم من شعراء الرومانسية، فالجميع أفرغ جعبته فى صدورنا فى



جمال القصاص: أطالب بإعادة القراءة النقدية لشعر نازك الملائكة

محمد فريد أبو سعدة: نازك الملائكة ضحية الخلل فى الذاكرة العربية



ضنها وادى النيل

النهاية وعليك أن تقرأ قصيدة صلاح جاهين فى عبد الوهاب البياتى وهو شاعر فصحى من شعراء التجديد حركت مشاعرنا وجموحنا إلى أبعد الحدود وهؤلاء الذين يضعون الفواصل بين العامية والفصحى لا يدركون كنه وحقيقة الشعر، فلا يمكن لنا أن نفرق بين شعر مكتوب بالفصحى أو العامية وإنما يجب أن نبحث عن الشعر نفسه وإلا فإننا نرتد لندين حركة التجديد بأكملها.

نحن أسرة واحدة خدم كل منا الشعر بطريقته وأنجز (مقطوعيته) -مهمته- فى صبر وحب متجاهلا طعنات الرجعيين!! وغيرهم.

وعن تجاهل وسائل الاعلام لنازك الملائكة حتى بعد رحيلها يقول:

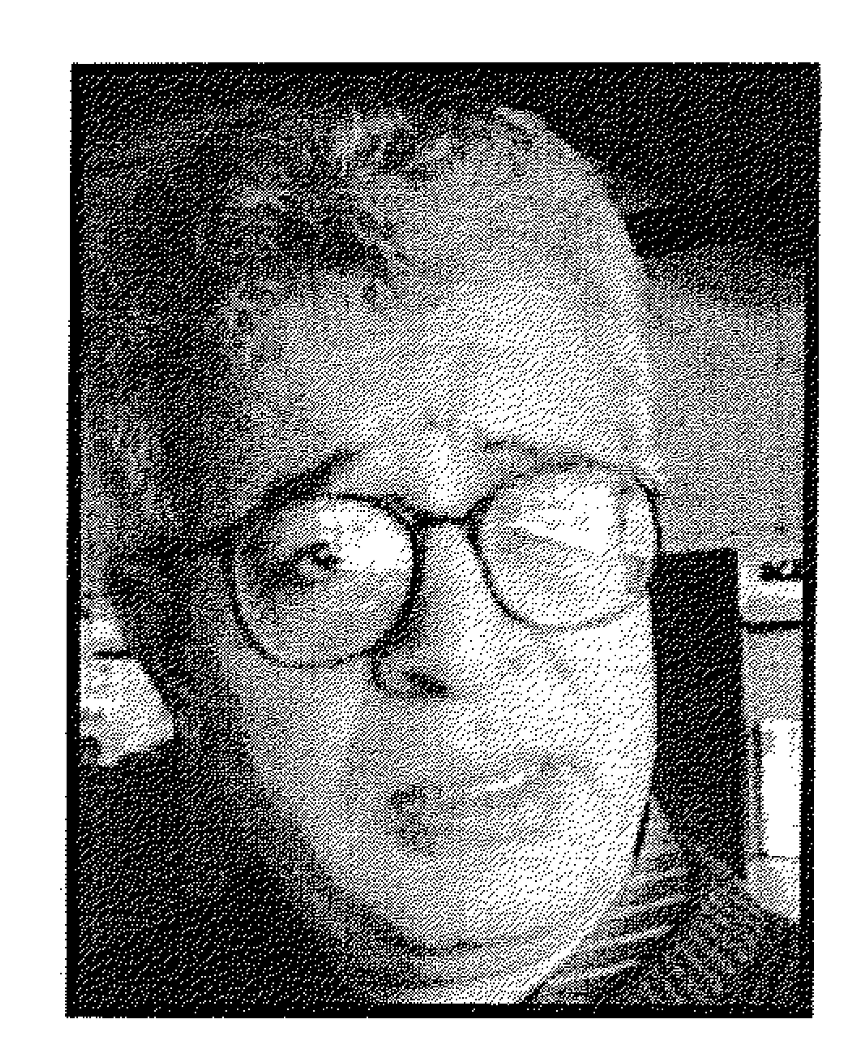
ومنذ متى ادركت وسائل الإعلام قيمة أى أحد لا يمتدح الدولة؟ والحكومات ويلعب بشعره تلك اللعبة الانتهازية، لقد كانت نازك مختبئة منعزلة بل إن البعض فوجئ بأنها كانت فى مصر منذ سنوات وهذا هو شأن الجادين الذين تسرقهم عوالمهم بعيدا عن عوالمنا بما فيها من ضلال وكذب وسوء تقدير وإعلاء من شأن التافهين وتجاهل الصادقين لأن نظراتهم مزعجة، ولأنهم لا يقبلون المساومة.

وعنها يقول **الشاعر "جمال القصاص"**: إن الشعرية العربية تدين لنازك الملائكة بملمح أساسى من ملامح تطورها بقيام الراحلة "بخلخلة" العمود الشعرى العربى الذى ظل على نمط واحد لمدة ١٤ قرناً وجاءت قصيدتها الكوليرا عام ١٩٤٧ لتشكل تمردا على هذا العمود وإن لم يصل تمردها للثورة لأنها لم تغير كثيرا فى الصورة الشعرية وغيرها من العناصر المكونة للقصيدة لكن يعود الفضل الى "نازك الملائكة" فى بدء تحطيم العديد من التابوهات الشعرية وإحداث ثورة جديدة فى الشعر العربى بإدخالها السؤال الفلسفى إلى الشعر العربى برؤية مغايرة وتوجيهها لضربة قوية إلى شكل العمود الشعرى العربى.

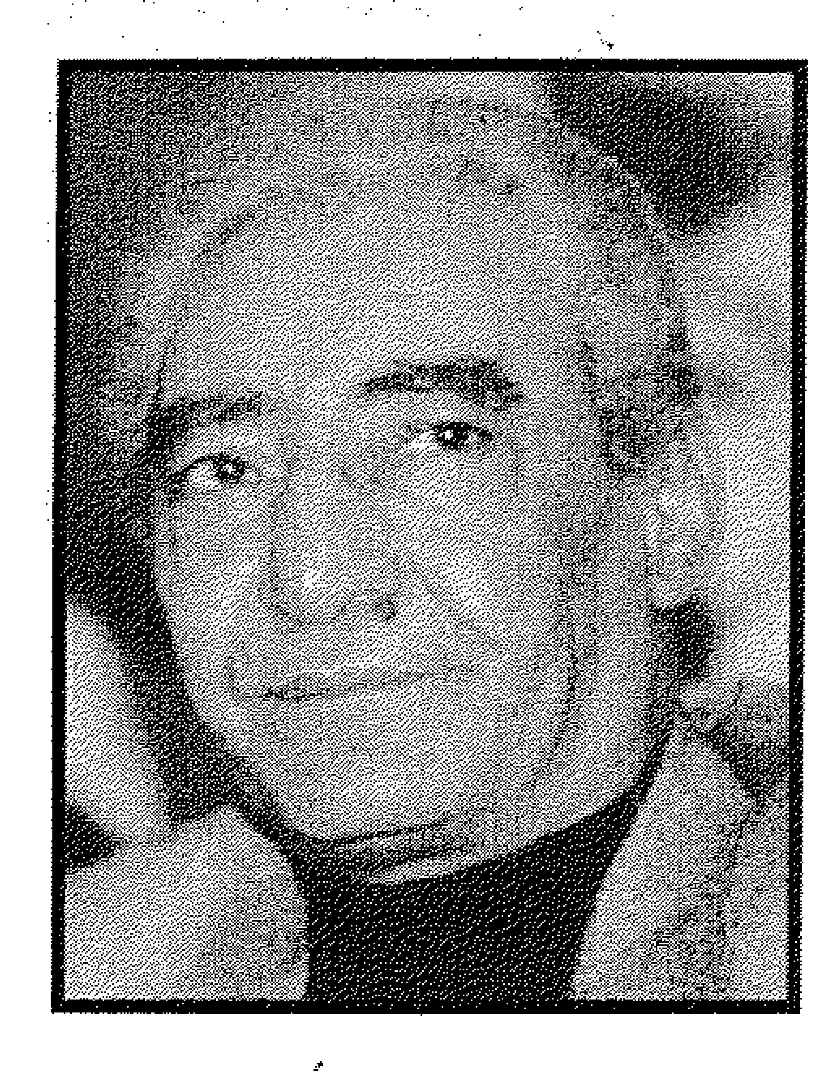
ويقول **الشاعر "محمد فريد ابو سعدة"**: إن نازك الملائكة عندما وضعت يدها على البحور الصافية للشعر استطاعت أن تعود بالقصيدة العربية إلى موسيقيتها وشاعريتها التى استمدتها من دراستها للموسيقى إلى جانب الشعر فتجلت الموسيقى فى شعرها كأجمل ما يكون لتمهد بذائقتها الموسيقية الطريق لآلاف الشعراء ليسيروا على دربها فى الشعر ويتجاوزوه بثورات جديدة ربما أثارت خوف نازك الملائكة نفسها ودفعها للتراجع إلا أن أياديها البيضاء على الشعر لا يمكن إنكارها.

ويتحدث **الشاعر عبد المنعم رمضان** عن الدور الذى قامت به نازك الملائكة فى التأصيل النظرى للشعر الجديد - كما يصفه الشاعر الكبير أحمد عبد المعطى حجازى - من خلال كتابها الأشهر "قضايا الشعر العربى المعاصر" والذى أصلت فيه نظريا لحركة التجديد فى الشعر التى قادتها إلى جانب الشاعر العراقى الكبير الراحل "بدر شاكر السياب"، ويرصد أن تراجعها الذى جاء خوفا من الفوضى التى تصورتها قد تحدث للشعر جعل بعض شعراء جيلها واللاحقين عليها يصفونها بالرجعية والمحافظة وأنه كان الشاعر والكاتب جمال القصاص يرى أن الملائكة قد قامت فى مجموعتها القصصية الأخيرة بمراجعة لموقفها من قصيدة النثر "التى كانت قد اعلنت عن اعتبارها اياها بمثابة الفوضى الشعرية" والدليل أن كثيراً من النثر فى قصصها كان عبارة عن قصائد منثورة شديدة العذوبة.

وهو الأمر الذى يعارضه الشاعر الكبير **"محمد ابراهيم أبو سنة"** الذى يرى أن نازك الملائكة كانت على حق فى توقفها عن التجديد نظرا للانفلات - كما يراه -

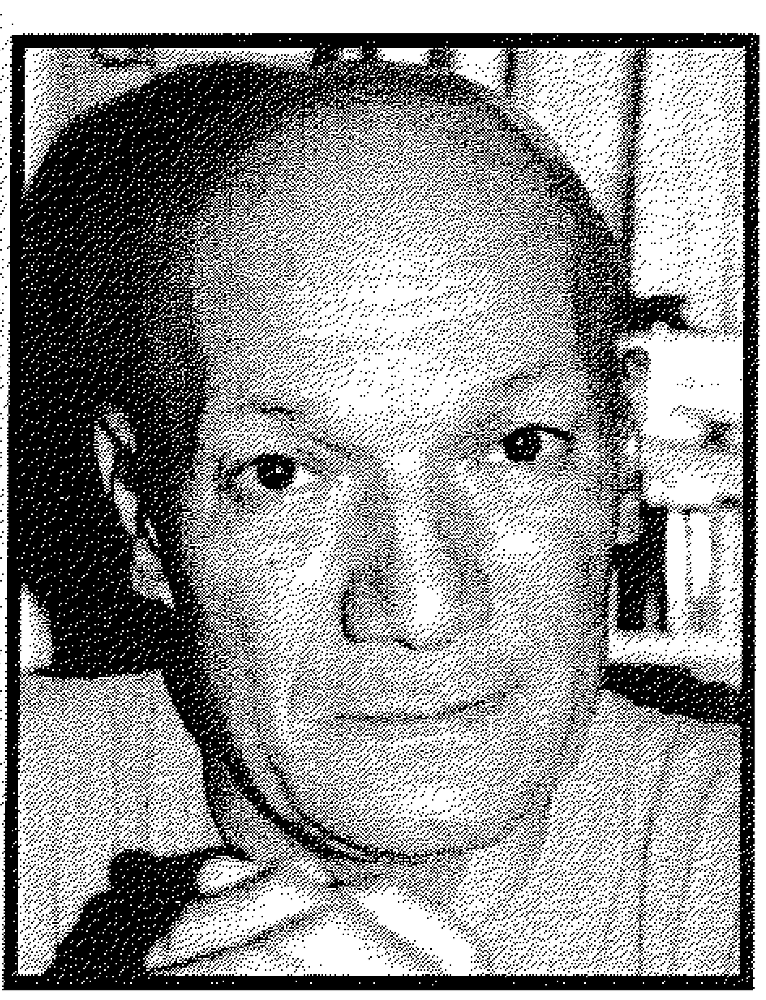


عبد المنعم رمضان:
نازك الملائكة ماتت مرتين



عبد الرحمن الأبنودى:
لا يوجد شاعر حديث لا يدين بالفضل لنازك الملائكة

أحمد عبد المعطى حجازى:
تأبين نازك الملائكة أول أنشطة لجنة الشعر فى الموسم الجديد



الذى تعانيه القصيدة فى المرحلة الراهنة، كما يرجع توقفها عن التجديد إلى انشغالها بالأكاديمية على حساب الإبداع الشعرى الذى كانت مقلة فيه فى أخريات حياتها إلى جانب أنها تراجعت إلى الأشكال التقليدية التى كانت قد ثارت عليها فى بدايات حياتها فى إنتاجها الأخير.

وعن التجاهل الإعلامى الذى قوبل به رحيل الشاعرة الرائدة "نازك الملائكة" يقول **الشاعر جمال القصاص**: إن جزءاً من هذا الإهمال يعود إلى اللغط السياسى المتعلق بمسألة العراق. فرغبة الحكومة العميلة فى العراق فى استعادة جثمانها وإقامة جنازة رسمية له على عكس رغبة ووصية نازك الملائكة ربما أدى إلى تسريع الإجراءات خوفا من الاضطراب الناتج عن محاولة تسييس موتها، كما أن ميل نازك الملائكة للعزلة والتفرد ربما كان سببا فى تراجع الأضواء عنها.

ويتفق **جمال القصاص** مع الشعراء الذين تحدثت إليهم «الموقف العربى» فى لوم لجنة التحكيم فى ملتقى الشعر العربى الذى أقيم منذ بضعة أشهر قد تجاهلت نازك الملائكة ومنحت جائزتها إلى الشاعر محمود درويش، والغريب أن الشاعر الكبير **أحمد عبدالمعطى حجازى** مقرر لجنة الشعر يتفق معهم فى هذا، حيث صرح لـ «الموقف العربى» أنه قد طالب بمنح جائزة الملتقى إلى الشاعرة الراحلة اعترافا بريادتها وأهميتها فى تجديد مسار الشعر العربى ولكن اللجنة ومن شكلوها -على حد قوله- كان لهم رأى آخر من هذا الموضوع.

يقول الشاعر "**عبد المنعم رمضان**" إن ما حدث لنازك الملائكة يقول إننا قد صرنا أعداء للشعر وليس "لنازك

محمد إبراهيم أبو سنة:
نازك الملائكة أعظم شاعرة عربية فى القرن العشرين

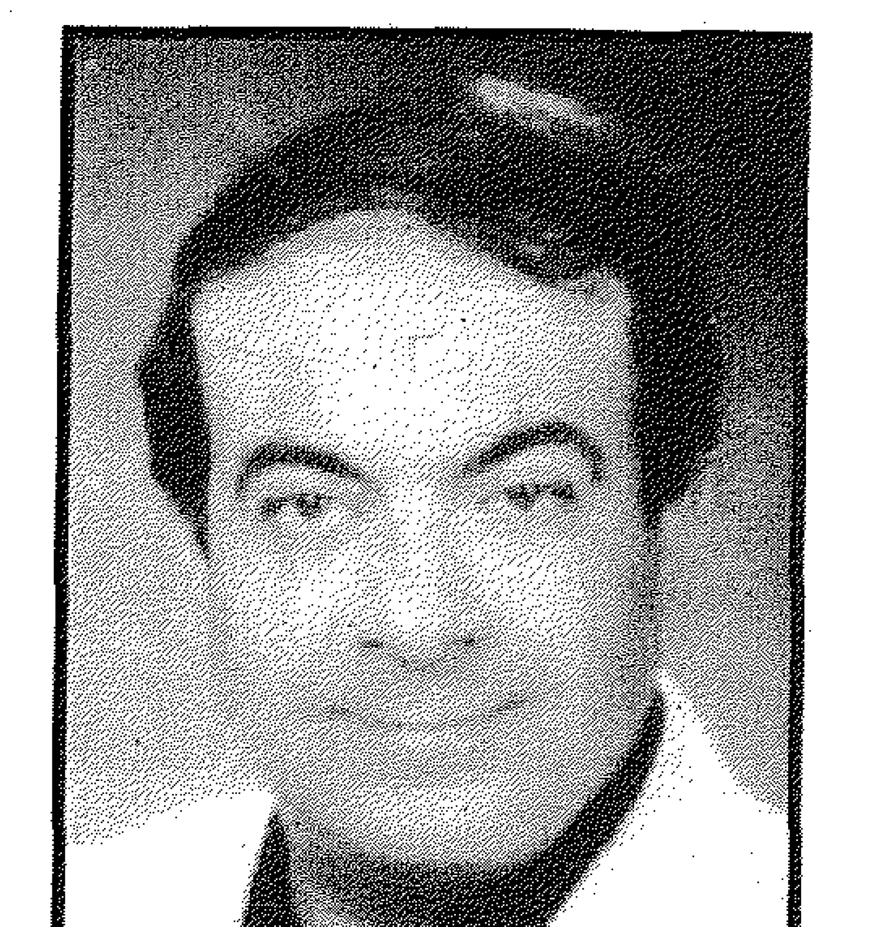
الملائكة" فقط وأننا لا نحتفل بالشعر لأنه شعر ولكن على هامش احتفاليات ظاهرها الشعر وباطنها السياسة والمصالح، مشيرا إلى أن ما جرى لنازك الملائكة فى رحيلها لا يختلف كثيرا عما حدث ليحيى حقى ذى القامة الأدبية العظيمة والذى له أياد بيضاء على العديد من أدباء وشعراء صاروا الآن ملء السمع والأبصار، ومضيفا ان ما يجرى وما اشار اليه رحيل نازك الملائكة الصامت لا يعنى سوى ان الشعر العربى صار خارج ذاكرة الاجيال الجديدة مما جعل احد الشعراء الشبان - على حد قوله - يتصور أن الشاعر الكبير الراحل صلاح عبد الصبور هو أحد ضباط ثورة يوليو ولا يعرف أنه من أهم رواد الشعر المصرى والعربى.

وعن إهمال المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية الاحتفاء بنازك الملائكة يقول **عبد المنعم رمضان**: إن ذاكرة المؤسسات الرسمية تحكمها الأهواء والمصالح ونازك الملائكة لم يكن لديها ما تمنحه لهذا لم يحتفل بها أحد.

كما يرجع التجاهل الذى قوبلت به نازك الملائكة إلى كونها لم تنضم لليسار الذى يصفه بالحاكم الفعلى لدولة الثقافة فى الوطن العربى مما جعلها تقابل بالتجاهل من حكام الدولة الثقافية.

ويتفق معه فى هذا الشاعر "**محمد فريد أبو سعدة**" الذى يرى أن الذاكرة العربية مصابة بخلل جسيم جعلها غير قادرة على تقييم روادها ولا عظمائها بما يستحقون، خاصة إذا ما ابتعدوا قليلا بسبب المرض أو العزلة أو حتى لأى سبب نبيل يدفع المبدع للابتعاد، ويتساءل أبو سعدة لماذا لم يلتفت أحد إلى دور ما تعرضت له الملائكة من صدمة لمشاعرها القومية بإندلاع الحرب بين الجارتين العربيتين فى العراق والكويت، ويرى أبو سعدة أنه لا ينبغى الفصل بين الإهمال الذى تعرضت له نازك الملائكة والإهمال الذى يعانيه الشعر - فن العربية الأول - الآن بدعوى أننا فى عصر الرواية قائلا: إن جزءاً من معاناة نازك الملائكة يرجع الى انها شهدت تراجع تقدير الشعر فى الوطن العربى ليتحالف عليها إلى جانب المرض والإنكسار القومى لتنعزل وتأتى عزلتها "وبالا" عليها لأن الإعلام لا يهتم سوى بمن هو قادر على طرح نفسه عليه، مرجعا ما يجرى إلى كوننا فى زمن العقوق - على حد وصفه - والذى يسعى فيه المثقفون العرب ربما بدون قصد لمحو الخصوصية الثقافية العربية.

أما الشاعر "**ماجد يوسف**" فيرى أن رحيل نازك الملائكة لم يقابل بالفعل بالاهتمام الإعلامى الذى يستحقه وينفى عن قناة التنوير - التى يرأسها- تجاهل نازك الملائكة قائلا: إن القناة تقوم حاليا بتنفيذ سهرة كاملة تتناول حياة الراحلة وأثرها فى الشعر العربى وإبحار فى



ماجد يوسف:
الوعى العربى مصاب بحالة كسل عقلى

إبداعاتها العديدة فى الشعر والنثر، وهو يرى ان تجاهل رحيلها من قبل الحياة الثقافية يتسق مع حالة "الكسل العقلى" -على حد وصفه- التى تعانى منها الحياة الثقافية المصرية.. مضيفا أن بعض الشعراء لم يكونوا يعلمون بأن نازك الملائكة مقيمة فى القاهرة وأن حتى عدم إقامتها فى القاهرة لا يعنى عدم تسليط الضوء على إبداعها وإنجازها الشعرى، مما يمثل - فى رأيه - إصرارا من الحياة الثقافية المصرية على التقزم والإنغلاق على الذات وعدم التأثير فى الحياة الثقافية العربية لأن بعض محركى العجلة الثقافية تجاهلوها لأنها عراقية مما يؤكد التوجه نحو الإنغلاق على الذات والدليل أنه حتى فى جنازتها - والحديث مازال لماجد يوسف - لم يتواجد أى من كبار الشعراء والمثقفين المصريين، ويرى فى هذا إشارة إلى أن الحياة الثقافية فى مصر تعانى من الإغماء.

بينما يختلف معهم جميعا الشاعر "**محمد إبراهيم أبو سنة**" الذى يرى أن الصحف

المصرية وحدها هى التى قصرت فى حق نازك الملائكة إعلاميا بعد وفاتها بينما اهتمت العديد من الصحف العربية المستقلة بها ونشرت حولها العديد من المقالات والحوارات والدراسات النقدية ومازال بعض هذه الصحف مستمرا فى الاحتفال بنازك الملائكة حتى الآن، ويرى أبو سنة أن نازك الملائكة نفسها هى التى تسببت فى الظلم الإعلامى الذى تعانيه حاليا بسبب إيثارها للابتعاد والعزلة ربما خوفا من أن تظهر للناس فى حالة مرضية تسىء إلى صورتها ومكانتها الشعرية العالية، وبالرغم من هذا الظلم فسيظل إنجازها الشعرى فارقا فى تاريخ الشعر العربى وستبقى هى أهم وأعظم شاعرة عربية فى القرن.

الإعلام العربى قصّر فى حق نازك الملائكة

وهذه العزلة هى ما دفعت الشاعر "**عبد المنعم رمضان**" إلى القول بأن نازك الملائكة قد ماتت مرتين الأولى عندما اختارت ان تنسحب من الحياة الثقافية العربية منذ ما يقرب من عشرين عاما ثم بموتها الساكت -كما يصفه منذ أيام - وكأنها بطل سعى لموته فرآه بعينيه - على حد وصفه - ويرى أن كوننا فى عصر المرأة - كما يرى - أمر يدعو للسخرية حيث لايتم الاحتفاء برائدة الشعر الحديث وأهم شاعرة عربية فى القرن الماضى، ويرى أن إهمال نازك الملائكة يأتى ضمن المحاولات المستمرة لتفريغ الذاكرة العربية كى تكون سلة فارغة يسهل أن يلقى فيها أى شىء لأن بعض القائمين على الثقافة العربية يعدون المعرفة دنسا والجهل براءة.

ويطالب الشاعر "**ماجد يوسف**" بإعادة القراءة النقدية لشعر نازك الملائكة ويشاركه فى هذا الشاعر والكاتب "جمال القصاص" الذى يطالب بإعادة دراسة الأنثوية فى شعر نازك الملائكة وتأثيرها فى مخيلتها الشعرية، مطالبا بأن تكون دراستها بعيدة عن الاحتفاء النقدى التقليدى بالمضمون نظرا لأن حركة النقد مازالت تعانى منذ الستينات بتعسف فى إعلاء المضمون على حساب الشكل والفصل بينهما، كما يطالب بإعادة النظر إلى دورها النضالى من أجل قضايا المرأة فى شعرها وعن طرحها لمفهوم الحب والمنظومة القيمية الحاكمة له فى شعرها الذى حوى الكثير من بذور التمرد التى ترددت هى فى تنميتها.

كما يطالب الشعراء الذين تحدثت إليهم "**الموقف العربى**" بمراجعة موقف المؤسسات الثقافية من تكريم موقف نازك الملائكة ويعيدون التأكيد على غضبهم من عدم تكريمها فى ملتقى الشعر العربى الأول الذى كان قد نظمه المجلس الأعلى للثقافة والذى كان المشاركين والمكرمين فيه من تلاميذ نازك الملائكة وهو ما أكده الشاعر "**أحمد عبد المعطى حجازى**" مقرر لجنة الشعر بالمجلس أنه مطروح بمجرد عودة نشاط لجان المجلس عقب التوقف حيث سيكون تأبين نازك الملائكة هو أول أنشطة لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة بعد عودتها فى سبتمبر المقبل.□□



لغويات

أخطاء شائعة

عبد الوهاب قناية

براء:

يشيع فى الكلام المعاصر مثل قولهم «بُراء» (بضم الباء) كأن يقولوا: يدعى المتطرفون الإسلام، والإسلام منهم «بُراء».

وضم الباء فى «بُراء» خطأ، والصواب هو «بَراء» (بفتح الباء) وهى مصدر يستعمل صفة. وفى القرآن الكريم: «إننى بَرَاء مما تعبدون».

وبراء تستعمل للمفرد والمثنى والجمع، وللمذكر والمؤنث، فنقول: هو «بَرَاء»، وهى «بَرَاء»، وهما «بَرَاء»، وهم «بَرَاء»، وهن «بَرَاء».

من ذلك قول أمير الشعراء فى الهمزية النبوية:

والحرب من شرف الشعوب، فإن بغوا
فالمجد مما يدعون «بَرَاء»

ومثل ذلك قوله فى رائعته «كبار الحوادث فى وادى النيل»:

إن يكن غير ما أتوه فخار
فأنا منك - يا فخار - «بَرَاء»

بدء:

ويشيع قول بعضهم: «بِدْء» (بكسر الباء)، كأن يقولوا: فى «بِدْء» الكلام (بكسر الباء)، وفى «بِدْء» التاريخ (بكسر الباء). وكسر الباء خطأ، والصواب أن يقال: «بَدْء» (بفتح الباء).

فى اللغة: «بَدَأ يبدأ بَدْءاً وبَدْأة (بفتح الباء) ومنه عدة معان:

يقال: بَدَأ الشيء، أى حدث وحصل، كما فى قولنا: بَدَأ العمل فى السابعة صباحاً. وبَدَأ الحريق بشرارة صغيرة. ويقال: بَدَأ الكاتب مقاله بكذا.

ويقال: بَدَأ القلق يساور النفوس، أى أخذ وشرع.

ويقال: بَدَأ الله الخلق، أى أنشأهم.

ومن مأثور التعابير يقال: فعلته «بَدْءاً»، و«بَدْء بَدْء»، و«أول بَدْء» و«بادئ ذى بَدْء»، وهذا كله بمعنى: فعلته أولاً وقبل كل شيء.

ويقال: فعلته «عوداً على بَدْء»، و«عودا وبَدْءا»، أى فعلته مرة بعد أخرى.

من ذلك القول المقدس: «فى البَدْء كانت الكلمة».

مسحة:

ويقول بعض المتحدثين: «مِسْحة» (بكسر الميم)، بمعنى: أثر خفيف ظاهر:

وكسر الميم خطأ: والصواب فتحها، فيقال «مَسْحة» (بفتح الميم) من الجمال، أو من هزال، و«مَسْحة» الصحة أو المرض.

ومن التعابير المأثورة فى الدعاء، يقال: «مَنَّ الله عليك بالمَسْحة، وأذاقك حلاوة الصحة».

و«المَسْحة» (بفتح الميم) اسم مرة من «المَسْح»، ومن معانيه: إزالة الأثر، «كمَسْح» الغبار عن الأثاث. ومن معانيه أيضاً: تمرير اليد على الشيء، كما فى الآية الكريمة: «وامسحوا برءوسكم».

ومن المشتقات كلمة «المِسَاحة» (بكسر الميم) وهى مصدر الفعل «مَسَح» الأرض، بمعنى: قاسها ليحدد طولها وعرضها.

حراك:

ومن الأخطاء الشائعة قول بعضهم: «حِرَاك» (بكسر الحاء)، كأن يقولوا: سقط المريض بلا «حِرَاك» (بكسر الحاء). وهذا خطأ صوابه فتح الحاء.

تقول المعاجم: «الحَرَاك» (بفتح الحاء) هو «الحركة» يقال: ما به «حَرَاك» (ومن ذلك الجثة الهامدة). □□

الوطن الأكبر

٧ ملايين طن مخلفات البلاستيك

صرح مسئول بمنظمة العربية للتنمية الصناعية أن إجمالي مخلفات البلاستيك في الوطن العربي يقدر بحوالي ٧ ملايين طن سنوياً، فيما يصل معدل الفرد حوالي ٢,٥ كيلوجرام يومياً.

وعلى صعيد متصل بدأت بالقاهرة أول أمس الأحد ولمدة ثلاثة أيام ندوة "تدوير مخلفات البلاستيك في الوطن العربي"، وذلك بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية في القاهرة، وتنظمها المنظمة العربية للتنمية الصناعية بمشاركة خبراء في مجالات الصناعة والبيئة بالإمارات العربية المتحدة ومصر وقطر وسوريا وتونس ولبنان.

وصرح المهندس موسى الجغداف مدير مكتب المنظمة الإقليمي في القاهرة بأن أرقام مخلفات البلاستيك في الوطن العربي المقدرة بحوالي ٧ ملايين طن سنويا لم تؤد حتى الآن باستثمار وتدوير النفايات بالطريقة التي تضمن عائداً استثمارياً جيداً، لا سيما أن المختصين يرون أن إعادة تدويرها بالشكل الملائم سيسهم في الحد من استيراد المواد الأولية، والتي ارتفع الطلب عليها بشكل ملحوظ مما ساهم في اختلال الميزان التجاري بين كثير من الاقطار العربية والعالم الخارجي.

وقال: إن إعادة تدوير الورق على سبيل المثال تسهم في توفير ما نسبته بين ٣٠ - ٥٥٪ من الطاقة، فيما توفر إعادة تدوير البلاستيك ما نسبته ٨٠٪ من الطاقة اللازمة لهذه الصناعة، بالإضافة إلى إطالة العمر الافتراضي للمدافن ومحارق النفايات التي تستحوذ على مساحات واسعة.

.. ومليار دولار أصول المصارف العربية خلال عام

أكدت تقارير حديثة أن القطاع المصرفي في الأقطار العربية سجل أداء جيدا خلال عام ٢٠٠٥ باجمالي موجودات المصارف العربية بلغ نحو ١,٠٤٣ مليار دولار وبمعدل نمو ١٨,٢٪ مقارنة بعام ٢٠٠٤.

ونقلت مصادر عن صندوق النقد العربي القول في تقريره الاقتصادي الموحد لعام ٢٠٠٦ حول "التطورات النقدية والمصرفية والتطورات في أسواق الأوراق المالية في الوطن العربي" القول إن إجمالي قيمة الودائع المصرفية لدى المصارف التجارية العربية مقومة بالدولار ارتفع بنسبة ١٦٪.

ولاحظ أن الاقطار العربية واجهت خلال الأعوام الأخيرة تحديا كبيرا في التعامل مع الآثار التوسعية للتدفقات المالية الخارجية الأمر الذي ساهم بدرجات متفاوتة في زيادة ملحوظة في معدلات التضخم وأسعار الاصول المالية والعقارات.

وقال: إن بعض الاقطار العربية حاولت التصدي لهذه الآثار التوسعية وذلك باتخاذ عدد من الاجراءات الاحترازية لتقييد التوسع في الائتمان المصرفي من خلال القروض الاستهلاكية التي منحتها المصارف التجارية.

وأوضح أن قيمة القروض والتسهيلات الائتمانية مقومة بالدولار ارتفعت أيضا بمعدل نمو بلغ ١٨,٢٪ موضحا ان القطاع المصرفي في الأقطار العربية سجل أداء جيدا خلال عام ٢٠٠٥.

وأشار إلى أن السيولة المحلية في الأقطار العربية مجتمعة حققت معدل نمو بلغ نحو ١٧,٨٪ خلال عام ٢٠٠٥ نتيجة للارتفاع في صافي الموجودات الأجنبية الذي عكس التطورات الإيجابية في الوضع الخارجي للأقطار العربية من جهة ونمو الائتمان المحلي الممنوح للقطاع الخاص من جهة أخرى.

ليبيا

طرح ٤٠٪ من أسهم شركة التأمين للاكتتاب العام

بناء على قرار اللجنة الشعبية العامة بشأن اعتماد تقيمه شركة ليبيا للتأمين والإذن بتمليكها من خلال سوق الأوراق المالية الليبي تم الاسبوع الماضي التوقيع على اتفاقية إدراج شركة ليبيا للتأمين بسوق الأوراق المالية بحضور كل من رئيس لجنة الإدارة والمدير العام لسوق الأوراق المالية الليبي ومدير إدارة التمليك بالهيئة العامة لتملك الوحدات الاقتصادية وكذلك أمين اللجنة الشعبية لشركة ليبيا للتأمين وذلك بمقر السوق لطرح ما نسبته ٤٠٪ من أسهم الشركة للاكتتاب العام داخل السوق عن طريق الوسطاء المعتمدين من قبل سوق الأوراق المالية الليبي.

من ناحية أخرى أوصى المشاركون في فعاليات المؤتمر الوطني حول مستقبل صناعة التأمين في ليبيا والذي اختتم أعماله بالعاصمة طرابلس بداية الأسبوع الحالي بتشكيل لجنة تتولى إعادة النظر في قانون ضرائب الدخل، من أجل معالجة أوجه القصور في هذا القانون بشكل عام ومعالجة المصروفات والأعباء الأخرى التي تتحملها شركات التأمين في سبيل الحصول على الدخل خاصة فيما يتعلق بالمخصصات، وإعادة النظر في قانون الإشراف والرقابة على نشاط التأمين بما يتمشى وتطورات سوق التأمين العالمية، والتعاون بين شركات التأمين الوطنية واتباع سياسة المشاركة وتبادل الإسناد المحلي لأعمال الإعادة وتأسيس مجمعا تأمينيا بين شركات التأمين يختص بتأمين الأخطار الكبيرة وذلك من أجل تقليل تسرب الأقساط إلى الخارج، و النظر في إمكانية دمج بعض الشركات من أجل زيادة رأس المال وبالتالي زيادة القدرة والكفاءة وتقديم الخدمة الجيدة وعرض أنواع جديدة من التأمين، و العمل على تأسيس شركة متخصصة أو صندوق متخصص في أعمال التأمين الصحي، وبعث حملة توعية لنشر الوعي التأميني لدى المواطن الليبي والشركات والتشاركيات وغيرها يقوم بها بشكل مكثف كل من شركات التأمين وإدارة التأمين باللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتجارة والاستثمار والاتحاد الليبي لشركات التأمين، والتركيز بالتعاون مع مختلف الجهات على خلق كفاءات وكوادر متخصصة من خلال التدريب والتأهيل والاستثمار البشري لدى معاهد متخصصة في التأمين والعمل أيضاً على تأسيس معهد التأمين، والعمل على تأسيس شركة تأمين متخصصة في تأمين الإقراض المصرفي بالتنسيق مع شركات التأمين والمصارف التجارية والأهلية والجهات العامة بالجماهيرية.

مصر

خطط صهيونية لالتهام تجارة الترانزيت

حذرت مصادر بقطاع النقل البحرى المصرى من مخاطر قيام الكيان الصهيونى بتطوير موانيه والشروع فى تقديم تسهيلات لاستقبال أكبر عدد من الحاويات خاصة حاويات الترانزيت.

كشفت المصادر أن الكيان الصهيونى وضع خططا لتطوير الموانئ الفلسطينية المحتلة ، وتستعد حاليا لطرح مناقصة عالمية لتنفيذ المرحلة الأولى لاستيعاب ١,٣ مليون حاوية مكافئة، واستقبال سفن الحاويات العملاقة التى تصل حمولتها إلى ١١ ألف حاوية مكافئة، سعيا لجذب المزيد من تجارة الترانزيت التى تشكل ١٣٪ من كمية تداول الحاويات فى الموانئ الصهيونية.

وفيما أكدت المصادر أن الخطط الصهيونية تتم فى غياب تحركات واضحة لوزارة النقل المصرية وقطاع النقل البحرى، لتطوير طاقة الموانئ فى مجال الحاويات والصب السائل فى البحر المتوسط، أفصح رئيسا ميناءين هامين بمصر أن هناك خططا واضحة يتم تنفيذها بمعدلات متسارعة لرفع طاقات التداول، فأوضح اللواء توفيق أبو جندية رئيس هيئة ميناء دمياط أن هناك خطة لتطوير الميناء تستهدف زيادة طاقة التداول من ١,٢ مليون حاوية مكافئة إلى ٥,٢ مليون حاوية بنهاية عام ٢٠١٠، فيما كشف اللواء هشام السرساوى رئيس هيئة موانئ البحر الأحمر أنها أعدت مخططا عاما لتطوير موانئ البحر الأحمر بداية من الأدبية وسفاجا حتى الغردقة بالتعاون مع جامعة الإسكندرية لرفع طاقة التداول بها.

وأشار السرساوى إلى أنه من المنتظر أن تقيم وزارة النقل رصيفا ثانيا بميناء شرق بورسعيد طوله ١٢٠٠ متر، بهدف رفع طاقة التداول به من ١,٦ مليون حاوية حاليا إلى ٣,٥ مليون حاوية، فى إطار خطة الحكومة لرفع طاقة تجارة الترانزيت إلى ٨ ملايين حاوية بحلول ٢٠١٠.

وشددت المصادر البحرية على ضرورة التحرك الفورى لتنفيذ خطط الحكومة، بما ينعكس على تطوير عدد القاطرات والمساعدات الملاحية، وتوفير الخدمات البحرية لجذب الخطوط الملاحية الدولية.

وحصلت موانئ بورسعيد وحدها على المركز الرابع فى تجارة الترانزيت المارة بالبحر المتوسط فى العام الماضى، وتطمح مصر خلال الفترة المقبلة لأن يرتفع نصيبها إلى ٥ ملايين حاوية من بين نحو ١٧ مليون حاوية تمر حولها بالمنطقة بأسرها.

سوريا

بدء التحضيرات لتطوير مطار دمشق الدولى

تسعى المؤسسة السورية العامة للطيران المدنى إلى إيجاد حلول لتطوير مطار دمشق الدولى والارتقاء به قبل موعد القمة العربية القادمة لعام ٢٠٠٨ وقبل موعد تعيين دمشق عاصمة للثقافة العربية.

بدأت المؤسسة بتحضير عدد من العقود "كحل إسعافى لتطوير مطار دمشق الدولى".

صرح الدكتور يعرب بدر وزير النقل "أن هذه الحلول تبدأ من حيث إجراء بعض التوسيعات لصالة المغادرة والحضور، بالإضافة إلى حل مشكلة السلالم المتحركة والتكييف" مشيراً "إلى وجود توجه بأن يبدأ نظام جديد يتعلق بنظام الحقائب بدءاً من لحظة تسجيلها حتى دخولها الطائرة لافتاً إلى أن هذا الأمر كان مؤجلاً إلى أن يتم من خلال الشروع فى العرض الفرنسى".

وكانت المؤسسة قد تلقت عرضاً من مجموعة الشركات الفرنسية (ماستر بلان) لمشروع تطوير مطار دمشق الدولى، وهو العرض الذى اعتبر "من أبرز العروض المقدمة بشأن توسيع وتأهيل المطار" بحسب مصادر فى المؤسسة العامة للطيران المدنى.

وأضاف بدر مشيرا إلى وجود رؤية على المدى المتوسط والبعيد لإنشاء مبنى جديد فى جوار المبنى الحالى وعن وجود عروض تدرس حالياً من قبل الحكومة الماليزية.

جدير بالذكر ان توسعة مطار دمشق الدولى قد بدأ العمل به منذ عام ٢٠٠٠ بمنحة فرنسية قدمت دراسة لتنفيذ ثلاث مراحل للتطوير وتم فى عام ٢٠٠٤ تقديم العرض الفرنسى لتنفيذ المرحلة الأولى التى تشمل عدداً من المكونات بكلفة ٨٠ مليون يورو كقرض موفر من الجانب الفرنسى لتنفيذ هذه المرحلة.

الأردن

توقيع ١١ اتفاقية للتعاون المشترك مع تونس

وقعت الأردن وتونس ١١ اتفاقية ومذكرة تفاهم وبرنامجا تنفيذيا تنظم مجالات التعاون المشترك، وذلك فى ختام اجتماعات اللجنة العليا الأردنية التونسية المشتركة برئاسة رئيس الوزراء الأردنى معروف البخيت والوزير الأول التونسى محمد الغنوشى.

واشتملت الاتفاقيات مذكرة تفاهم للتعاون فى قطاع المياه والصرف الصحى وبرنامجا تنفيذيا للتعاون الثقافى، ومذكرة تعاون بين مؤسسة التدريب المهنى الأردنية والمركز الفنى للنسيج التونسى.

كما شملت اتفاقية تعاون فى مجال تأهيل وتحديث الصناعة بين حكومتى البلدين، واتفاق تعاون بين المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية ومركز النهوض بالصادرات التونسى.

ووقع الجانبان البرنامج التنفيذى لبروتوكول التعاون فى مجال الشباب لعامى ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، ومذكرة تفاهم للتعاون فى مجال التكوين التوثيقى والأرشيفى، واتفاقية تعاون فى مجال النهوض بالمرأة والأسرة والطفولة والمسنين.

كما وقعا اتفاقية التعاون فى مجال السياحة، وبرتوكول تعاون فنى فى مجال الكهرباء والغاز والطاقات الجديدة والمتجددة، وبرتوكول للتعاون بين غرف التجارة والصناعة.

هذا، واتفق الجانبان على عقد اجتماعات الدورة السابعة للجنة العليا الأردنية – التونسية المشتركة فى تونس العام المقبل، إضافة إلى عقد اجتماعات اللجنة سنويا وبالتناوب فى العاصمتين الأردنية والتونسية.

السودان

ستة مليارات دولار استثمارات الصين

كشف وزير المالية السودانى أن إجمالى الاستثمارات الصينية فى بلاده بلغت نحو ٦,٣ مليارات دولار.

وأضاف أن إجمالى الاستثمارات الصينية فى مجال البترول بلغت أكثر من ٦ مليارات دولار، فيما بلغت استثماراتها المباشرة "غير البترولية" فى مجالات الزراعة والصناعة والخدمات الاقتصادية ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار.

وكشف الوزير أن إجمالى مشروعات الصين القائمة والجديدة فى البلاد والتى تبلغ فى حجمها ٥٠ مشروعاً، مشيراً إلى أن حجم الصادرات السودانية للصين بلغ ٢,٦ مليار دينار سودانى، فيما بلغت الواردات ١,٣ مليار دينار فى العام.

واشار فى بيان لوزارة المالية لدى خطابه بالملتقى التعاونى العربى الصينى بمدينة عمان فى الأردن فى دورة انعقاده الثانية إلى جهود الصين فى توفير قروض ومشروعات التنمية فى مجال البنية التحتية والخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه والرى.

وعلى صعيد متصل أشار تقرير اقتصادى صادر عن الحكومة الصينية إلى وجود اهتمام متنام من جانب الصين بالقارة الأفريقية كأحد مصادر البترول والطاقة التى يمكن الاعتماد عليها.

زرع إسرائيل



بقلم: لواء كمال حافظ

أفرد الدكتور فوزى منصور جزءا مهما من كتابه ليدور حول نشأة إسرائيل وزرعها بين المشرق والمغرب العربى للحيلولة دون بقاء العرب كقوة موحدة تملك أسباب الوحدة القومية التى أفرد لها جزءا مهما من كتابه «خروج العرب من التاريخ» فهو يرى أن أجزاء من العالم الثالث- ومنهم العرب- قد أخلاها الغزاة لتصبح مفرزة أمامية قوية تحول دون آمال الأمم المستعبدة فى وطن قوى وموحد.



وأفرد المؤلف جزءا لحروب العرب مع إسرائيل وكيف انتهت كلها إلى هزائم تحولت فى الميديا العربية إلى أعذار لا محل لها ففى سنة ١٩٤٨ كان المحتلون الأجانب حجر عثرة فى وجه النصر العربى المؤزر وفى سنة ١٩٥٦ كانت الجيوش العربية لم تستطع بعد الاعتياد على السلاح الشرقى الجديد وأننا لن نؤخذ على غرة كما حدث فى السابق، ولو أنه ظلم حرب ١٩٥٦ بضمها إلى الهزائم برغم أن الحصيلة المهمة فى الحرب كانت عودة القناة إلى أصحابها وبناء السد العالى، وفى حرب ١٩٦٧ كانت هناك قيادة عسكرية لم تؤمن بأهداف النضال العربى فذهبت بعيدا فى تحويل القيادة إلى شللية ما كان لها أن تنتصر فى أهون المعارك.

وفى عام ١٩٧٣ كان السلام الذى تحول على يد السادات إلى استسلام معيب كانت نواتجه- كما نبه البعض- مأساوية بأكثر من مآسى الحرب مع إسرائيل فقد تفرق العرب وتشتتوا بين معتدل يعطى لإسرائيل كل ما تشتهى ويسانده الغرب- بوضع نقطة على العين- إلى درجة زوال القضية وإقصائها إلى هامش لا ترتضيه جماهير الأمة العربية وإن سمحت به القصور المهزومة نفسيا وماديا فاستغنت عن شعوبها واستبدلت رضاء الشعوب برضاء المستعمر الذى لم يعد يخفى أطماعه، وهو الموقف العبثى الذى نعيشه الآن بكل تفاصيله.

وفى هامش القومية العربية استدعى الرجل أسباب وحدة الشارع العربى من لغة وامتداد أرض وأغلبية دين وتكامل اقتصادى وعسكرى وكيف واجهت القصور الجانب العسكرى بالشكوك فى قواتها المسلحة التى هى بذاتها آلة التغيير الوحيدة فى بلاد العالم الثالث، فاستوردت سلاحا تأكله الرمال والصدأ وتنظر إليه إسرائيل والغرب معها فى استهتار يؤدى إلى الاستظهار، وتدخل إسرائيل معاركها بكل جيشها والاحتياط بكفاءة فى الاستدعاء ويدخل العرب المعارك بدون تدريب فتكون النتيجة وبالا على وبال.

ولم تسمح المساحة للكاتب أن يكتب لنا سوابق تحويل الأوطان إلى مفارز أمامية تستطيع بكفاءة أن تؤدى الغرض منها فى هزيمة كل الآمال المعقودة عليها ولم يستطرد الكاتب فى كيفية تحويل النصر العسكرى فى سنة ٧٣ ١٩إلى خسائر لم ينعها العرب فى كل النكسات السابقة وهو ما نبه إليه الكثيرون ولكن القيادة السياسية فى ذلك الوقت راهنت على الحصان الخاسر، فأصبح النصر طريقا إلى جحيم الهزيمة أو إلى جحيم أكثر نكالا على القضية وعلى الناس.

وبرغم تناوله الكفء لعوامل الوحدة العربية ونشوء وارتقاء القومية العربية إلا أنه لم يربط برباط ظاهر بين الكامب ديفيد الملعونة وحالة التشرذم والضياع التى تحياها الأمة العربية، وكان ضروريا أن تكثر محاولات خلع السادات حتى أن قضية الخلع كانت أقرب من حالة الاغتيال وأكثر عنفا.

فى منطقة الحروب التى يراد بها استخلاص الأوطان والكرامة بل والدين يبدو الاعتدال سافر الوجه سافل التعابير ينطق بلسان الغرب وإسرائيل كما لو كان عبرانيا وليس عربيا. لذلك أصبح الغرب يسمح بمرور الأموال والسلاح إلى ما سمى بالمعتدلين دون المقاومين لأن هذا فى مصلحتهم، وينادون بالعودة إلى مائدة المفاوضات إذا ما اختصر السادة المعتدلون- وينادى عباس بنفس نداءات الخصوم كأن اتفاقا قد وقع للتصالح بينهم على انهاء القضية واقتسام الوطن العربى إلى دويلات قزمية لا تملك من أمر مستقبلها شيئ.

إن المقاومة هى السبيل الوحيد إلى فلسطين موطن للجميع للنازحين والباقين وهى الحل الوحيد لتقتنع إسرائيل أن النصر لها بعيد.. بعيد. □□

عن.. الميثاق «الناصرى»



بقلم: فاروق العشرى

كان حلم عبدالناصر وهو يضع خطوط ميثاق العمل الوطنى والقومى الذى قدمه للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية فى ٢١ مايو ١٩٦٢، وناقشه فى جلسات مفتوحة متواصلة على مدار ٣٥ يوماً، حتى صدق عليه المؤتمر وتم إصداره فى ٣٠ يونيو الذى ردده لدى عرضه للميثاق قوله «إننا نحلم بمجد أمة، وسوف نبنى هذا المجد».



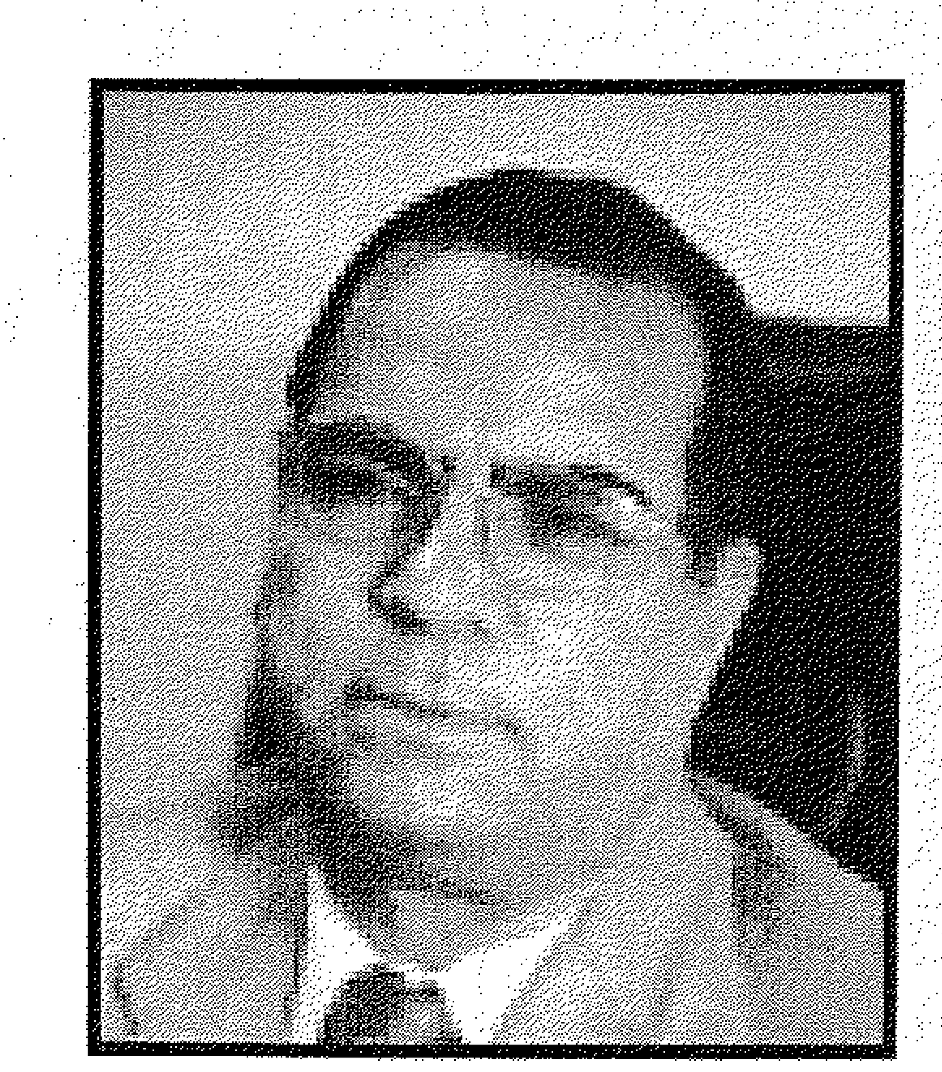
وللأسف والأسى معاً، فإن العمر لم يمتد بالقائد سوى ثمانى سنوات وثلاثة أشهر فقط، عاشها مناضلاً، ملتزماً بفكر الميثاق، مكافحاً لتحقيق أهدافه الكبرى التى بلورها النضال العربى فى «الحرية والاشتراكية والوحدة»، لم تهتز أعلامه أو تنتكس أو تتبدل مواقفه طوال حياته القصيرة التى عاشها بيننا، رغم تكالب الأعداء الذى وصل إلى انقضاضهم عليه فى ٥ يونيو ١٩٦٧ بهدف التخلص منه شخصياً، وهدم مشروع النهضة الحضارى العربى الذى بشر به الزعيم، وناضل من أجله، ووضع لبنات راسخة فى تأسيس صرحه، والذى كان ثالوث: الاستعمار، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية، والصهيونية، وقاعدتها «الكيان الصهيونى» على أرض فلسطين السليبة المقاومة، والرجعية العربية التى رهنت مستقبلها وضمان وجودها تحت ظلال القوى الاستعمارية، حيث ظل هؤلاء الثلاثة فى عداء متواصل ومعركة وجود من أجل القضاء على شخص وأفكار ومبادئ ومنهج القائد الخالد «عبدالناصر».

واليوم، قد انقضى على صدور الميثاق ٤٥ عاماً، تغيرت خلالها كثير من الظروف الدولية والإقليمية والمحلية، وكان من المفترض وفقاً لرؤية عبدالناصر -عند طرح الميثاق- أنه سوف يعاد النظر فيه دورياً كل عشر سنوات، لإعادة النظر فيه فى ضوء المتغيرات التى قد تستجد على الواقع، وطبيعة التحديات والتطورات التى قد تختلف من مرحلة لأخرى، غير أن هذا الأمر لم يتسن إعماله، حيث جاء «السادات:» فى أعقاب وفاة الزعيم، متخفياً وراء الميثاق ومبادئ عبدالناصر، وكانت أول كلماته أمام مجلس الأمة عقب توليه رئاسة الجمهورية هى «لقد جئتكم على طريق عبدالناصر، وليس معى غير الميثاق وبيان ٣٠ مارس أودعهما أمانة المجلس» وذلك بعد انحنائه أمام تمثال الزعيم الذى كان موضوعاً على منصة المجلس فى ذلك الحين، إلا أنه سرعان ما كشف عن حقيقة معدنه، بإصداره ورقة أكتوبر عام ١٩٧٤ وقراره باعتبار الميثاق وغيره من وثائق عبدالناصر مجرد «أشياء» ضمن تراث مصر، مكانها هو خزائن التاريخ وأضابيره، إلا أن الناصريين فى كل قطر عربى، الذين كانوا قد أجمعوا وأقسموا فيما بينهم على حتمية استكمال مشوار القائد عبدالناصر، وتبنى حلم الأمة العربية فى بناء مشروعها الحضارى، متمسكين بأفكار ومبادئ الميثاق الرئيسية باعتبارها من الثوابت، مع النظر فيما يستجد من متغيرات فى إطار الظروف والأحداث التى تطرأ على الواقع ومناقشتها فى ضوء فكر الميثاق وإدخال التعديلات التى قد يقتضيها الأمر على نصوص الميثاق بما يواكب تلك المتغيرات، ظلوا على هذا المبدأ حتى الآن فى التعامل بمنهج الميثاق بالنسبة لما يطرأ من أحداث ومستجدات الواقع فى حوار داخلى متواصل مع النفس على مستوى الشخص ذاته، أو من خلال الحوار المشترك بين الناصريين فى تجمعاتهم، أو من خلال أحزابهم وملتقياتهم، إلا أنه يبقى الواجب معلقاً فى رقبة جموع الناصريين والقيادات الناصرية فى وجوب إعادة نظرة شاملة فى «ميثاق عبدالناصر» لصياغة «الميثاق الناصرى» برؤية عام ٢٠٠٧، وتتطلع فى مداها النظرى حتى عام ٢٠٢٠ على أقل تقدير، وأن يعتبر ذلك واجباً قومياً ناصرياً على جانب كبير من العناية والأهمية القصوى.

وباختصار شديد بقدر المقام، فإن «الميثاق» الناصرى يتضمن إطاراً متكاملاً، يشكل نظرية اجتماعية شاملة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بنظرة متكاملة للكون والفرد والمجتمع، فى إطار حقائق التاريخ والجغرافيا والروابط القومية تنبع فى جوهرها من منطلق فلسفى «مثالى جدلى»، بفكر مفتوح لكل التجارب الإنسانية، وإيمان لا يتزعزع بالله وبرسله ورسالاته القدسية التى بعثها بالحق والهدى إلى الإنسانية فى كل زمان ومكان، ويرتبط بالعلم والمنهج العلمى ارتباطاً وثيقاً فى التعامل مع قضايا المجتمع ومشكلاته، لا نجد أى قدر من التناقض أو التعارض بين العلم والدين، وأن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة، وإنما ينتج التصادم فى بعض الظروف من محاولات الرجعية أن تستغل الدين ضد طبيعته وروحه، لعرقلة التقدم، وذلك بافتعال تفسيرات له تتصادم مع حكمته الإلهية السامية، وإذا كان «المنهج العلمى» والأسس المادية لتنظيم التقدم ضرورية ولازمة فإن الحوافز الروحية والمعنوية هى وحدها القادرة على منح هذا التقدم أنبل المثل وأشرف الغايات والمقاصد، ويحدد الميثاق أهداف النضال العربى التى تبلورت فى الضمير الوطنى للأمة فى الحرية والاشتراكية والوحدة. الحرية: تعنى حرية الوطن والمواطن. والاشتراكية: وسيلة وغاية، وهى الكفاية والعدل. والوحدة: وهى الدعوة الجماهيرية لعودة الأمر الطبيعى لأمة واحدة مزقها أعداؤها ضد إرادتها وضد مصالحها.

ولقد كانت عقيدة «عبدالناصر» التى عبر عنها فى آخر كلماته بالميثاق «إن شعبنا يملك من إيمانه بالله، وإيمانه بنفسه، ما يمكنه من فرض إرادته على الحياة ليصوغها من جديد وفق أمانيه» وأعتقد من جانبى أن تلك مازالت عقيدة جموع القوميين فى شتى أرجاء وطننا العربى الكبير. □□

هل يركب «أبومازن» قطار السادات إلى غزة؟!



بقلم: عبدالعال الباقوري

يُروى -بضم الياء- أن الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات كلف «زميله» محمود عباس عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في ١٩٧٧، وبعد زيارة الرئيس السادات المشئومة إلى القدس المحتلة، بوضع تصور عن الموقف الفلسطيني من هذه الزيارة.. ومن المعروف أن الرئيس السادات حرص أشد الحرص على أن يكون الرئيس الفلسطيني حاضراً في جلسة مجلس الشعب التي تحدث فيها أي السادات عن استعداده للذهاب إلى عقر دار الإسرائيليين، وللوهلة الأولى صفق «أبوعمار» مثل الآخرين لهذه الكلمات ظناً منه أنها مجرد لغة خطابية، وحين انتهى الخطاب وخلا «أبوعمار» إلى نفسه قرر أن يغادر القاهرة في الليلة نفسها- تاريخ تلك الساعات- بشخصياته، وأدوارهم، وأفعالهم، واتصالاتهم، وعلاقاتهم جدير بأن يكتب تفصيلاً، وبموضوعية، وبعيداً عن أي اتهام أو تجريح.

وأغلب الظن، أنه حين يكتب هذا التاريخ، قد تتكشف حقائق لاتزال إلى اليوم مجهولة بشأن «المبادرة» ومن شاركوا فيها، ومن تراجعوا أو نكصوا على أعقابهم، ومن فوجئوا، ومن أعدوا وقاموا بأدوار تمهيدية.. من لقاء المغرب بين السيد حسن التهامي ومعه السيد كمال حسن علي وبين «موشي ديان» وزير خارجية العدو عندئذ، ودور شاه إيران، والرئيس الروماني شاوشيسكو، والرئيس الأمريكي جيمي كارتر وغيرهم وغيرهم، فضلاً عن دور السيد إسماعيل فهمي وزير الخارجية الذي استقال احتجاجاً -فيما قيل- على زيارة القدس المحتلة.. وهنا فإن مذكرات عدد من كبار الدبلوماسيين والسياسيين الذين شهدوا تلك الأيام يمكن أن تسد فراغات كثيرة، خاصة مذكرات الدكتور أسامة الباز والسفراء الكبار أحمد ماهر وعبدالرءوف الريدي ونبيل العربي، وكل من شارك في محادثات كامب ديفيد وما تلاها. إن هذه أمانة وطنية، وأعتقد أنهم سيؤدونها بصدق وإخلاص، لأنها أصبحت جزءاً من الماضي، أي التاريخ الذي لايزال يلقي بظلاله على الحاضر.. والمستقبل أيضاً.

أسف لهذا الاستطراد.. وأعود منه إلى رواية أبوعمار وأبومازن، الذي قيل إنه قال للرئيس ياسر عرفات: لقد فاتنا القطار!! لقد استخدمت المبني للمجهول مرتين: «يُروى» و«قيل»، لأني سمعت هذه الرواية من أكثر من مصدر فلسطيني، ولم أقرأها مكتوبة سوى مرة وحيدة، ربما في صحيفة «الخليج» التي تصدر في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وليس من المستبعد أن يكون «أبومازن» قد قال هذه الكلمات، فقد كان الرجل ولايزال ساداتي الهوى والاتجاه، وسار على درب السادات، ويبدو هذا من دوره في مفاوضات أوسلو، كما رواه هو بنفسه في الكتاب الذي أصدره عن هذه المفاوضات، كما أن سياسته الساداتية ظهرت واضحة جلية منذ تولى لفترة رئاسة حكومة السلطة الفلسطينية، ثم آلت إليه رئاستها بعد رحيل «أبوعمار»، ويستطيع المرء بسهولة أن يورد فقرات من خطب وبيانات الرئيس السادات ثم يقارنها بفقرات أخرى من أحاديث «أبومازن» الذي دعا منذ وقت مبكر إلى «عدم عسكرة الانتفاضة».

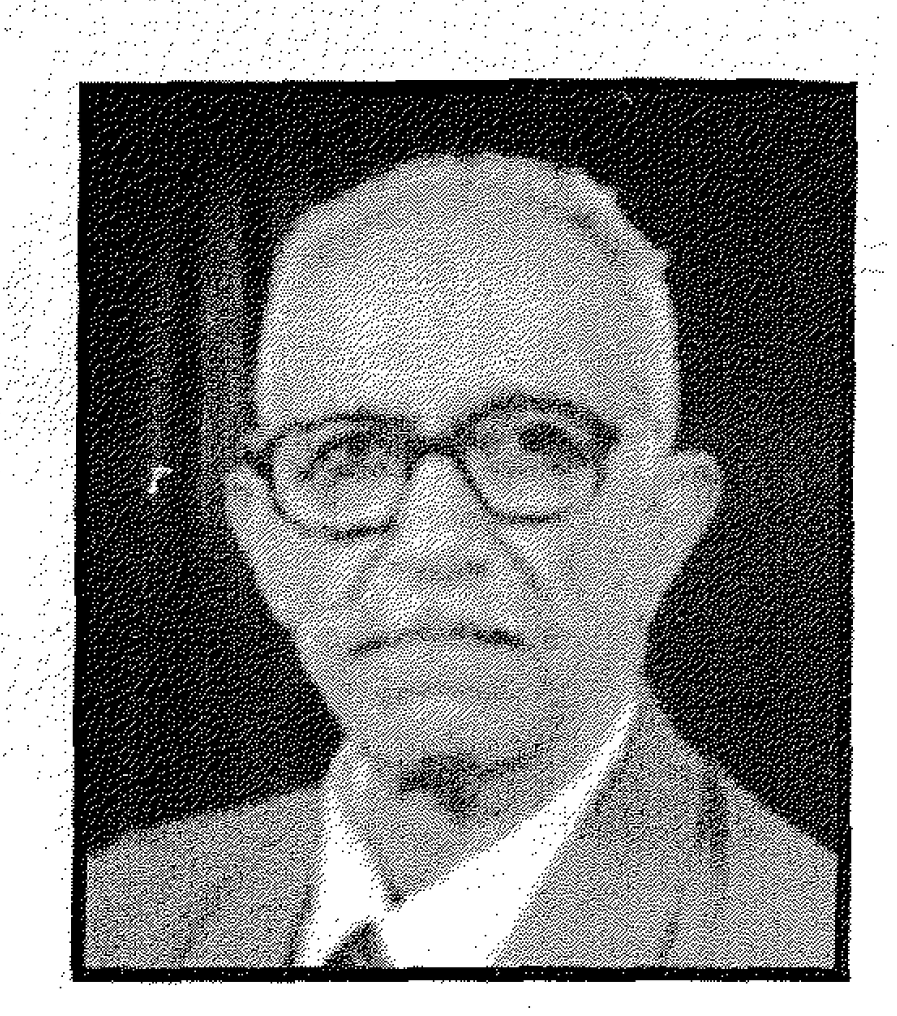
فقد كان الرجل ولايزال يعبر عن جناح محدد في الثورة الفلسطينية، منذ افتتحتها فتح في الأول من يناير ١٩٦٥ إلى اليوم، وبالإضافة إلى كتاب «أبومازن» عن «أوسلو» فإن له كتاباً لم يطبع يعتبر أخطر كثيراً من سابقه، وأعني بذلك كتاب: «ما أشبه اليوم بالأمس: الكيانية الفلسطينية أمام التحديات في المنطقة»، والذي فتح فيه النيران على بعض الأنظمة العربية لدرجة أنه كاد يتهمها بالمسئولية عن عدم قيام الدولة أو الكيان الفلسطيني.. ومما يُحمد له أنه لم يقم بطبعه، ربما لأنه لم يجد ناشراً يتحمل مسئولية مضمون هذا الكتاب.

أعتذر مرة أخرى عن الاستطراد، فليس مقصوداً البحث في كتب «أبومازن» وخطبه وفكره، بل المقصود ينبع ويصب في جملة «لقد فاتنا القطار»، وإذا كان الأمر كذلك، فإن «أبومازن» يستطيع في هذه الأيام أن يلحق قطاراً يحمله في الاتجاه الصحيح على عكس الاتجاه الذي سارت فيه طائرة الرئيس السادات، فما على الرئيس الفلسطيني سوى أن يتوجه إلى غزة، أي إلى شعبه في غزة، وأن يصطحب معه أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، وأعضاء حكومة الطوارئ، ورؤساء الفصائل الفلسطينية الأخرى، ممن يقيمون في رام الله أو في أية مدينة أخرى من مدن الضفة الغربية المحتلة، ومثل هذه الرحلة لن تحتاج إلى إذن من أحد، لا من «حماس» ولا من غيرها، بل إن هذه الزيارة ستضع «حماس» و«قيادتها» في حرج شديد، ولن يستطيعوا أن يجدوا ما يردون به على هذه الخطوة إلا الرد عليها بمثلها، ولعلهم سيتذكرون: «.. إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها»، وليس أحسن من هذه الخطوة سوى أن تتقدم «حماس» باعتذارها إلى شعبها عما حدث، وأن تعلن توبة نصوحاً.. ثم تخلو -أي القيادة- إلى نفسها، وتعيد النظر في سياستها منذ النجاح الذي حققته في انتخابات أوائل العام الماضي.

ربما يثير هذا الاقتراح معارضة كثيرين، وربما يثير شفقة آخرين.. ومع كل الاحترام لهؤلاء وأولئك، فإن الأهم هنا هو مصلحة الشعب الفلسطيني ومصلحة قضيته وضمان حقوقه، إن كل يوم يمر، في ظل الشقاق بين غزة والضفة، ليس في مصلحة شعب فلسطين، بل في مصلحة عدوه، وكلما أسرعنا في علاج الجروح كان هذا أفضل.

قد يتساءل البعض لماذا أطالب بهذه الخطوة من الرئيس الفلسطيني زعيم «فتح» وقائد منظمة التحرير ولم أطالب «حماس» بهذه الخطوة؟ خاصة أنها هي التي أخطأت الخطأ الجسيم.. وهذا سؤال وجيه، وجوابه ببساطة يرجع إلى أن «أبومازن» هو الذي رويت عنه جملة «لقد فاتنا القطار».. القطار الذي يحمله إلى ديار عدوه، والمطلوب اليوم أن يركب قطاراً إلى جزء من وطنه وأرضه.. سيقال إن مطار غزة دمر بالكامل، إذن لا بأس من استخدام مطار العريش وصولاً إلى غزة.. ولا أجد ما أضيفه سوى أن أقول لرئيس السلطة الفلسطينية: «اعملها وتوكل».. إنها خطوة لن تنال من قدرك، بل ستضيف إليك، عند شعبك، وعند العرب أجمعين.. وياسيدي هذه لحظة حاسمة في تاريخ شعبك، وفي نضاله المجيد من أجل حقوقه.. وإذا كان السادات زار «بيجين» في عقر داره، فهل من الصعب أن يزور أبومازن «شقيقه» هنية في عقر دارهما؟ وأيهما أكثر صعوبة -اليوم- لقاء هنية أم لقاء أولمرت؟!

أكتب هذا وأدرك أنه لن يركب القطار إلى غزة بسبب علاقات وارتباطات وأشياء عديدة، وهذا جوهر المأساة التي ارتكبتها وفجرتها «حماس» التي يبدو أنها لا تدرك كيف تخرج ونخرج من هذا المأزق؟! □□



تعديل موازين القوى!

بقلم: لواء طلعت أحمد مسلم

لا شك أن ما حدث من صدام بين حركتي حماس وفتح في غزة يلقى بظلال كثيفة على الموقف في فلسطين، في حين حاول مؤتمر شرم الشيخ أن يجد مخرجا وفقا لتصورات منظميه، نجد أنه لم يفلح في شيء، ولا ينطبق هنا القول القائل " تمخض الجبل فولد فأرا"، فلم يكن الحاضرون في شرم الشيخ جبلا أوجبالا، كما أن المؤتمر لم يلد أصلا حتى يمكن تسمية ما ولد بأنه فأر.

هنا لا يمكن أن نتغاضى عن أن الدعوة إلى المؤتمر جاءت متسرعة ودون تشاور كاف سواء مع الأطراف العربية أو القوى الأجنبية، فقد جاءت مواقف المشاركين متباعدة ولم يحدث تقارب خلال المؤتمر. ولقد كان من اللازم أولا التنسيق بين الأطراف العربية واستكشاف موقف الطرف الآخر، ثم تقرير إذا ما كان هناك ما يستدعي الدعوة للمؤتمر!

لابد من الاعتراف بأن الشعب الفلسطيني يواجه مخاطر كبرى أساسها خطر تصفية الشعب الفلسطيني وتصفية القضية الفلسطينية، وأن هناك أطرافا دولية مؤثرة ولذا علينا أولا أن ندعم الموقف الفلسطيني فلن تستجيب أطراف دولية لشعب منقسم على نفسه انقساما حادا ويتعاون بعضه مع أعدائه في مواجهة البعض الآخر، كذلك علينا أن نوفر أكبر دعم عربي للشعب الفلسطيني حيث لا يمكن أن نتوقع تأييدا ومساعدة دولية إذا كنا نحن العرب مختلفين حول القضية، ثم إن اختلال موازين القوى يجب ان يدفع إلى تعديله بالعمل على إضافة قوى أخرى إلى الميزان.

الخلاصة أن الأحداث جعلت الشعب الفلسطيني في وضع غاية في الضعف بحيث انقسم على نفسه وتقوم أطراف عربية ودولية بالنفخ في النار لاستغلال هذا الضعف، كما أن وقائع ماحدث تجعل من الصعب أو حتى من المستحيل على الأطراف أن تعود من نفسها إلى التفاهم فيما بينها، مما يستوجب أولا وجود أطراف أخرى قادرة على معاونة الطرفين على العودة إلى التفاهم ثم إلى التعاون، ومؤتمر شرم الشيخ نفسه دليل على أن الأعداء حاولوا استغلال الخلاف لإضعاف الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته الآن، وليسوا مستعدين لمعاونة طرف معاونة جدية تجعله يواجه الطرف الآخر بما حققه من نجاح! إذن مطلوب أن تتدخل أطراف أخرى للمعاونة في الاقتراب بين الفصيلين والعمل على بدء الحوار.

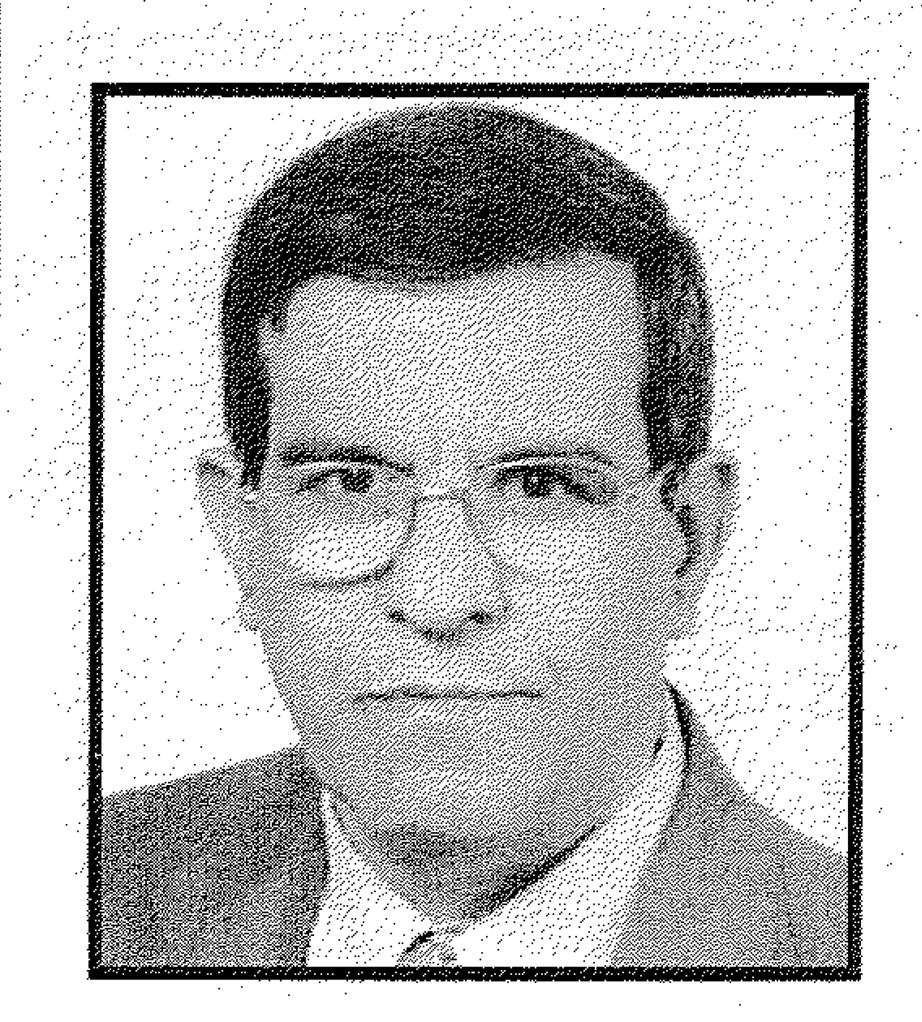
وأعتقد أن الوضع الأمثل أن يكون هذا الطرف هو جامعة الدول العربية باعتبار أنها تمثل الإرادة الجمعية العربية، فإذا كان هذا يتطلب زمنا نرى أننا يجب أن نختصره، فيمكن لدول عربية مثل مصر والسعودية وسوريا واليمن وقطر أن تلعب أدوارا متكاملة، لكن من المطلوب أولا أن تتفق الأطراف العربية على المبادئ العامة، وأتصور أنها يجب أن تشتمل على ضرورة تنفيذ الاتفاقات السابقة وخاصة تلك المتعلقة بالأجهزة الأمنية، وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، ومحاسبة كل من تجاوز القانون وحدود الدفاع الشرعي عن النفس، والاعتراف بأن هناك شرعيتين فلسطينيتين: شرعية الرئاسة المنتخبة وشرعية الحكومة والمجلس المنتخب، وأخيرا يجب الاتفاق على أن مقاومة الاحتلال حق مشروع يجب تنظيم كيفية ممارسته!

يجب على الوساطة العربية أن تستمر حتى تحقق أهدافها مهما كانت الصعوبات، وعلى الأطراف العربية أن تستغل قدراتها حتى تقنع الأطراف الفلسطينية بالاستجابة للمبادئ السابق ذكرها، ثم بكيفية تنفيذها، وهنا يجب الانتقال إلى محاولة تعديل موازين القوى لصالح القضية، صحيح أن العمل على تعديل موازين القوى يمكن، بل ويجب أن يبدأ مبكرا، لكننا يجب ألا نتوقع استجابة كافية قبل أن تتفق الغالبية العظمى من الدول العربية على المبادئ وعلى تقديم الدعم فعلا للشعب الفلسطيني. هنا يجب التوجه إلى المجالات التي لنا فيها تأثير ولنا معها صلات، وهنا قد يبدو المؤتمر الإسلامي ودول عدم الانحياز سواء الباقون أوالذين كانوا ضمنها مجالين يمكن التحرك من خلالهما، حتى إذا كانت هناك خلافات معها، وهنا تبرز كل من تركيا وإيران كقوى محتملة لدعم الحقوق الفلسطينية والحقوق العربية عموما بشرط تمسك العرب بها، كذلك فإن الاتصالات بكل من روسيا والصين يمكن أن تحقق درجة من الدعم الدولي القادر على الأقل على منع تصفية القضية بانفراد الولايات المتحدة والغرب بفلسطين.

وهنا نعود مرة أخرى إلى القول بأن أحدا لا يستطيع أن يساعد الفلسطينيين إذا لم يهب الفلسطينيون لمساعدة أنفسهم، كما أن أحدا لن يساعد العرب إذا لم يساعدوا أنفسهم!

ولنتذكر ما حدث في جنوب لبنان في العام الماضي، كما أن الأنباء الواردة صباح الجمعة ٢٩ يونيو الجاري تقول: إن الدوائر الأمنية الصهيونية قد أصابها قلق شديد يوم الخميس نتيجة استخدام المقاومين الفلسطينيين صاروخا مضادا للدبابات مما دمر الدبابة "ميركافاه ٤" التي هي أحدث طراز للدبابة الصهيونية، وأصابت اثنين من أفراد الطاقم وذلك أثناء اقتحام القوات الصهيونية لغزة حيث يقولون: إن القوات الصهيونية تعرضت لوابل من آلاف المقذوفات «ر. ب. ج» لكنها لم تصب غير هذه الدبابة وأن كلا من العدو الصهيوني وقوات المقاومة يطبقون الدروس المستفادة من الحرب في لبنان العام الماضي. هكذا فإن تعديل موازين القوة يجب أن يجرى على عدة مستويات وفي أكثر من مجال، وأن يتم التحضير جيدا لكل عمل، بدلا من المؤتمرات المتعجلة التي لا تأتي بشيء! ◘◘

مصر وأمريكا.. ومفهوم السيادة الوطنية



بقلم: أحمد عبد الحكم دياب

نشر الدكتور محمد كمال عضو لجنة السياسات بالحزب الوطني والأستاذ الجامعي مقالاً بجريدة «الأهرام» في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٣٠ في صفحة الرأي تحت عنوان «مصر والولايات المتحدة ومفهوم المصلحة الوطنية».. وأود بداية قبل التعليق على نقاط مما حواه هذا المقال إبداء بعض الملاحظات الجوهرية من وجهة نظري.



أولها: إن حق الاختلاف في الرؤى والأفكار والمعتقدات مكفول لكل المواطنين على حد سواء، لكن هذا الاختلاف يجب ألا يعتبره أي من الطرفين معاداة لشخصه أو تشهيراً به، وأقول هذا لأن الشواهد تؤكد أن مفهوم الاختلاف لدى قيادات الحزب الوطني الحاكم في مصر هي نفس النظرة الأمريكية التي أعلنها الرئيس بوش الابن (من ليس معي فهو عدوي).. وفي علم السياسة فإن هذا القول يعبر عن ضيق أفق وافتقاد الحجة وغرور القوة.

ثانيها: إن العمل السياسي والعمل العام يقوم في الأساس على تعددية الرؤية والرؤى مما يثرى الحياة السياسية ويجب أن يكون الرد عليها بمفهوم ومنطق سياسي وديمقراطي عقلاني، وبهذا يمكن بناء دولة مدنية حديثة، أما أن يكون منطق الرد دائماً هو الرد البوليسي الباطش فإن هذا يوسع من دائرة الكبت والسخط ويعمق في النفوس خيبة الأمل واليأس ويدفعها في اتجاهات منحرفة سواء كانت يمينية متطرفة أو يسارية متشددة.

ثالثها: إن الديمقراطية الحقيقية هي حجر الزاوية وصمام الأمان الذي يمكن أن يجعل كل هذا سلساً ومقبولاً، كما أن جعل إعلام الدولة في خدمة كل مواطنيها يتيح الفرصة للتعبير عن وجهات النظر في ظل سلام اجتماعي حقيقي.. فالنظرة السريعة لنتائج انتخابات مجلس الشورى الأخيرة وما حدث فيها دليل على انعدام الديمقراطية وإصرار الحزب الوطني على الاستئثار بالسلطة ورفض مشاركته ولو بالرأي فيها.. كما أن احتكار أجهزة إعلام الدولة من إذاعة وتليفزيون وصحف وحجبها عن الكثير من شرفاء الوطن لمجرد أنهم يختلفون في الرؤى مع الحزب الحاكم يعتبر أكبر دليل على فقدان الأمل في إصلاح صحيح وقريب.

ولنعد لمقال الدكتور محمد كمال الذي يؤكد فيه أن العلاقات المصرية الأمريكية تقوم على أساس المصلحة، وأن الدولتين تتحركان على هذا الأساس، ويطرح عدداً من المحاور التي يرى أنها تمثل أساساً لهذا الحوار استناداً لمفهوم المصلحة الوطنية المصرية، وتركزت -من وجهة نظره- على المصلحة الاستراتيجية للاستفادة من وضعية الولايات المتحدة في النظام الدولي والمصلحة الاقتصادية لامتلاك أمريكا لأكبر سوق في العالم، وبالتالي فهي أحد الأسواق الواعدة للصادرات المصرية ثم المصلحة العسكرية وإمداد مصر بمساعدات عسكرية ساعدت في تحديث القوات المسلحة وتحقيق توازن القوى في المنطقة (هكذا بالنص من مقال د.كمال)، ثم التنسيق الدبلوماسي وخاصة في القضايا الإقليمية وعلى رأسها قضية العراق والشرق الأوسط وغيرها، وفي نهاية المقال يقول: «إن هناك قوى ترفع شعارات فارغة وتتجاهل الحقائق بمصر للإقرار بهذه العلاقة وما أحوجنا في هذه الأجواء إلى تغليب صوت العقل والابتعاد عن منطق العاطفة وإعلاء مفهوم المصلحة الوطنية بهدف تعظيم مكاسبنا من العلاقة مع هذه الدولة المهمة».

وقبل الخوض فيما احتواه المقال من معطيات فإن الخاتمة تؤكد وجهة النظر القائلة إن قيادات الحزب الوطني لا تقبل الاختلاف معها وتعتبر ذلك جريمة، فوصف كاتب المقال لمن يختلف مع التوجهات الأمريكية بأنهم يرفعون شعارات فارغة ويتجاهلون الحقائق هو نفس منطق من ليس معي فهو عدوي.

وأود أن أذكر الدكتور محمد كمال وهو الذي يحاضر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية بأن الدول التي تعمل من أجل الحفاظ على مصالحها يجب أولاً أن تمتلك السيادة ثم الإرادة السياسية الفاعلة والنشطة.. والسيادة كما علمونا الفقهاء والأساتذة والساسة في سلطة الدولة العليا على كل ما يتعلق بها من خصائص، وانتهاء السيادة يعني عدم وجود الدولة.. أي أن السيادة هي استقلال الدولة وحريتها ومشاركتها الفاعلة من النواحي القانونية والسياسية في أمور المجتمع الدولي، وهي تعني عدم الخضوع لهيمنة دولة أخرى.. كما أنها تتيح للدولة حرية إبرام الاتفاقيات والمعاهدات وإقامة العلاقات الدبلوماسية والمشاركة في المنظمات الدولية.. والدول المحتلة لا تقبل في هذه المنظمات على اعتبار أن سيادتها ناقصة.

والسيادة لا تفرضها القوة المجردة بل تفرضها الإرادة الحرة التي منها الإرادة السياسية القادرة على تمكنها من السيطرة على إقليم الدولة والتعامل مع دول العالم بندية واحترام متبادل.. والإرادة هي التصميم والأمل في المستقبل والقدرة على اتخاذ القرار وتنفيذه وحماية مقدرات الإقليم الجغرافي...إلخ.

وما يمكن أن يطلق عليه مصطلح «مصلحة» إذا تعارض مع السيادة أو أدى إلى اخضاع الإرادة الحرة فإنه لا يمثل أي نوع من المصلحة، بل يمثل ضرراً بالغاً باستقلال الدولة ومكانتها بين الدول.. وعليه فإن الواجب يحتم علينا أن نحدد معايير المصلحة الوطنية، وهل هي مجرد القبول ببعض المساعدات المشروطة أم أن لها ضوابط ومحددات وترتبط بكرامة الوطن واستقلال قراره وحرية شعبه، ومن ثم نزيل اللبس عن الخلط بين مفاهيم التبعية والمصلحة.

أما الإدعاء بوجود مصلحة استراتيجية بالارتباط بالولايات المتحدة فإن هذا بعيد عن الحقيقة، فالأجندة الأمريكية في هذا المجال هي نفس الأجندة الصهيونية التي تخطط لإقامة إسرائيل الكبرى من النيل للفرات وتهدف لضرب الأمن القومي العربي وإضعاف مصر وإبعادها عن العمق الاستراتيجي العربي الداعم والمؤازر لها، وفي الجانب الاقتصادي فإن وهم اعتبار السوق الأمريكية سوقاً واعدة للصادرات المصرية وهم فادح، خاصة إذا ما تعمقنا بدقة في بنود اتفاقية «الكويز» المبرمة مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وبعدما أصاب سوق العمل من دمار وبيع المصانع وإغلاقها وتدمير الصناعة الوطنية.. ماذا لدينا ليصدر لأمريكا؟

ويشير الدكتور محمد كمال إلى أن هناك مصلحة عسكرية في التعامل مع الولايات المتحدة فهي تمد مصر بمساعدات عسكرية ساعدت في تحديث وتحقيق توازن قوى بالمنطقة.. وهذا منطق غريب وتجاوز للحقائق، فالاتفاق الاستراتيجي الأمريكي الصهيوني ينص ضمن بنوده على ضمان تفوق العدو الصهيوني على كل الدول العربية مجتمعة، فمن أين جاء بهذا الإدعاء عن توازن القوى بالمنطقة؟

إن العمل الدبلوماسي الأمريكي وخاصة في أروقة الأمم المتحدة لم يضع في اعتباره مطلقاً المصالح العربية أو مستقبل العلاقات مع النظام العربي وتحديداً مصر، بل كان الاعتبار الأساسي هو مصلحة العدو الصهيوني فقط، ونلاحظ أن ا ستخدام حق «الفيتو» من قبل المندوب الأمريكي كان دائماً لإجهاض قرارات تدين إسرائيل.. فأين هي المصلحة، وأين هو التنسيق؟

إن مقال الدكتور محمد كمال يحتاج إلى بحث ودراسة للتذكير بالمواقف الأمريكية المعادية لمصر والعرب والمسلمين.. وأود التذكير هنا بأن المعارضين للسياسات الأمريكية هم أول من أدانوا استخدام المساعدات في الضغط على القرار السياسي المصري قبل أن تصل التعليمات لأجهزة الإعلام الرسمية للتعامل مع هذا الموقف.

إن وجود أساتذة وأكاديميين وسياسيين ومثقفين في الأحزاب السياسية يجب ألا يجعلهم يبتعدون عن المصداقية والشفافية، بل يجب عليهم الالتزام دائماً بالصدق والموضوعية.. وليقل أي منهم خيراً أو فليصمت. □□

الإدارة قررت بيع منتجات معيبة للإساءة لسمعة المصنع

عمال المحلة يعاودون الإضراب لوقف إلحاق الخسائر بالشركة

كتب - علاء توفيق:

عادت أجواء الاضطرابات إلى شركات القطاع العام المتخصصة في الصناعات النسيجية بعد تقاعس وزارتي الاستثمار والقوى العاملة عن حل مشاكل العمال سواء فيما يتعلق بالأجور أو الحوافز المقررة لهم، إضافة إلى وقف تعنت الإدارة فى اتخاذ قرارات ترى الحركة العمالية أنها تهدف إلى تنفيذ مخطط إلحاق الخسائر بالشركات العامة تمهيدا لإهدارها بالخصخصة.

خلال بدايات الأسبوع الحالى أعلنت اللجنة النقابية بشركة مصر المحلة للغزل والنسيج عودة الإضراب والاحتجاجات العمالية مرة أخرى بعدما أكدت عدم وفاء الدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار لوعوده الخاصة بتعديل لائحة الأجور والحوافز، إضافة إلى استمرار رئيس مجلس إدارة الشركة المهندس محمود الجبالى فى اتخاذ قرارات من شأنها تهديد الشركة بالإفلاس آخرها قراره بتسويق كميات هائلة من المنتجات المعيبة فى فروع التسويق الخاصة بالجمعيات التعاونية التابعة للشركة والتى من الصعب أن يقبل عليها أحد وهو ما يسيء إلى سمعة الشركة بالكامل.

أشار بيان للجنة النقابية أن الاحتجاجات العمالية ستتم بشكل تدريجي بحيث ستكون البداية الاعتصام عن العمل لمدة ساعة ثم تصل إلى نصف يوم وصولا إلى يوم كامل حتى تتم الاستجابة لطالبهم المشروعة.

وأكد البيان رفض جميع المخططات الحكومية للنيل من شركة مصر المحلة للغزل والنسيج سواء بإلحاق الخسائر بها أو التخطيط لخصخصتها وأن العمال سيواصلون الدفاع عن شركتهم دون أدنى تخاذل مهما كانت المغريات.

وفي نفس السياق أعلنت وزارة الاستثمار حالة الطوارئ لدراسة الأوضاع الراهنة بشركة مصر المحلة ووضع الحلول الممكنة للتخفيف من حدة الاحتجاجات العمالية خاصة أن القيادة السياسية قد أبدت قلقها من تزايد الاحتجاجات العمالية خلال الستة أشهر الماضية.

وطالب الدكتور محمود محيى الدين وزير الاستثمار مستشاريه بسرعة وضع الحلول لانهاء الأزمة الراهنة، والحيلولة دون تصاعدها خاصة أن استمرارها قد يؤدى إلى فشل مخطط الوزارة الخاصة بالبدء فى تنفيذ حملة إعلامية موسعة لتحسين صورة برنامج الخصخصة الذى وجد اعتراضات متصاعدة خلال الفترة الماضية من جانب العديد من القوى السياسية.

وهى الحملة التى حصل بمقتضاها محيي الدين على موافقة رئيس الوزراء أحمد نظيف وجار حاليا الانتهاء من تدبير المخصصات المالية الخاصة بها والتى بلغت ٢٠ مليون جنيه من خلال أرباح الشركات القابضة. وكان الدكتور محمود محيي الدين قد تعرض لانتقادات لاذعة خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير بسبب عودة شركات قها للصناعات الغذائية إلى القطاع العام مرة أخرى بعد خصخصتها بخمسة أعوام لأحد «قُطاع الأعمال» والذى تعثر فى إدارة الشركة، ولم يقم بسداد رواتب العاملين بها لمدة ثلاثة أعوام كانت الحكومة تتولى القيام بالسداد بدلا منه. □□

..وبعد فصل ٢٧ عاملا دون حق

اعتصام وإضراب عن الطعام بأسمنت حلوان

كتب - أحمد النبوى:



استمرارا لمسلسل الاعتصامات العمالية احتجاجا على تعنت الإدارة الأجنبية بالشركات التى تم إهدارها بالخصخصة قرر ٥٧ عاملا بمصنع أسمنت حلوان الدخول فى اعتصام مفتوح والاضراب عن الطعام بعد صدور قرار مفاجئ من الإدارة الإيطالية بإنهاء تعاقدهم مع المصنع.

قال شوقى رمضان عضو اللجنة النقابية بالشركة: فوجئنا يوم الخميس الماضى بصدور قرار إدارى مفاجئ بإنهاء عقود ٢٧ عاملا مخالفا لنص المادة ١٠٨ من قانون العمل الموحد التى تنص على عند انتهاء مدة العقد المحدد المدة واستمر الطرفان فى تنفيذ العقد، اعتبر ذلك منهما استمرارا لعقد غير محدد المدة، ولا يجوز فصلهم إلا فى الحالات التى ينص عليها القانون، وهى أن تصدر أحكام قضائية ضدهم فى جرائم شرف.

وأضاف أن القرار الذى صدر دون الرجوع للجنة النقابة هو مخالف للقانون، إلا أن روبرت كريرى العضو المنتدب الإيطالى لمجموعة شركات السويس للأسمنت والتى تمتلك أسمنت حلوان رفض تطبيق القانون مع هؤلاء العمال الذين يعملون فى المصنع منذ سنوات تصل إلى خمس سنوات ورغم ذلك لم يتم استدعاؤهم لتجديد العقد بما يعنى أنه مجدد تلقائيا، ولكن الإدارة الإيطالية ضربت بقانون العمل عرض الحائط واستغلوا نفوذهم فى الإطاحة بالعمال المصريين حيث تم فصل ٣٠ عاملا آخر من عمال اليومية رغم أنهم يعملون منذ خمس سنوات فى المصنع ومعهم كارنيهات تثبت عملهم بالشركة. وأضاف عضو اللجنة النقابية عندما ذهبنا إلى أحمد مؤمن مدير الموارد البشرية بالشركة قال للعمال: إن القرار نهائى ولا رجعة فيه والمتضرر عليه أن يلجأ للمحاكم أو الحكومة! من جهة أضاف: محمد إبراهيم عامل ذهبنا للنقابة وقمنا بإرسال فاكسات لوزيرة القوى العاملة والنقابة العامة ورئيس الاتحاد العام لنقابات مصر للإشارة إلى الظلم الراهن والتأكيد على أننا مستمرون فى الاعتصام والاضراب عن الطعام. وللعلم الشركة بصدد إلغاء عقود ٢٦٠ عاملا آخر وذلك بسبب رفض اللجنة النقابية المعاش المبكر المعروض من الإدارة الإيطالية التى تريد الاستغناء عن العمالة المحلية واستقدام عمالة من المغرب وتونس وهذا ما أكد عليه تعيين محمد عبدالله عربى فلسطينى رئيسا للموارد البشرية للمجموعة كلها.

ولقد قمنا بتحرير محضر بقسم حلوان تحت رقم ٩٥٢٧ قسم حلوان لاثبات حقوقنا المهدرة والتأكيد على عدم التخلى عنها مهما كانت الضغوط. □□

دون أن تتضمن دعم أسعار الإقامة والخدمات

الحكومة أهدرت ١٠٠ مليون جنيه لتنشيط السياحة الداخلية

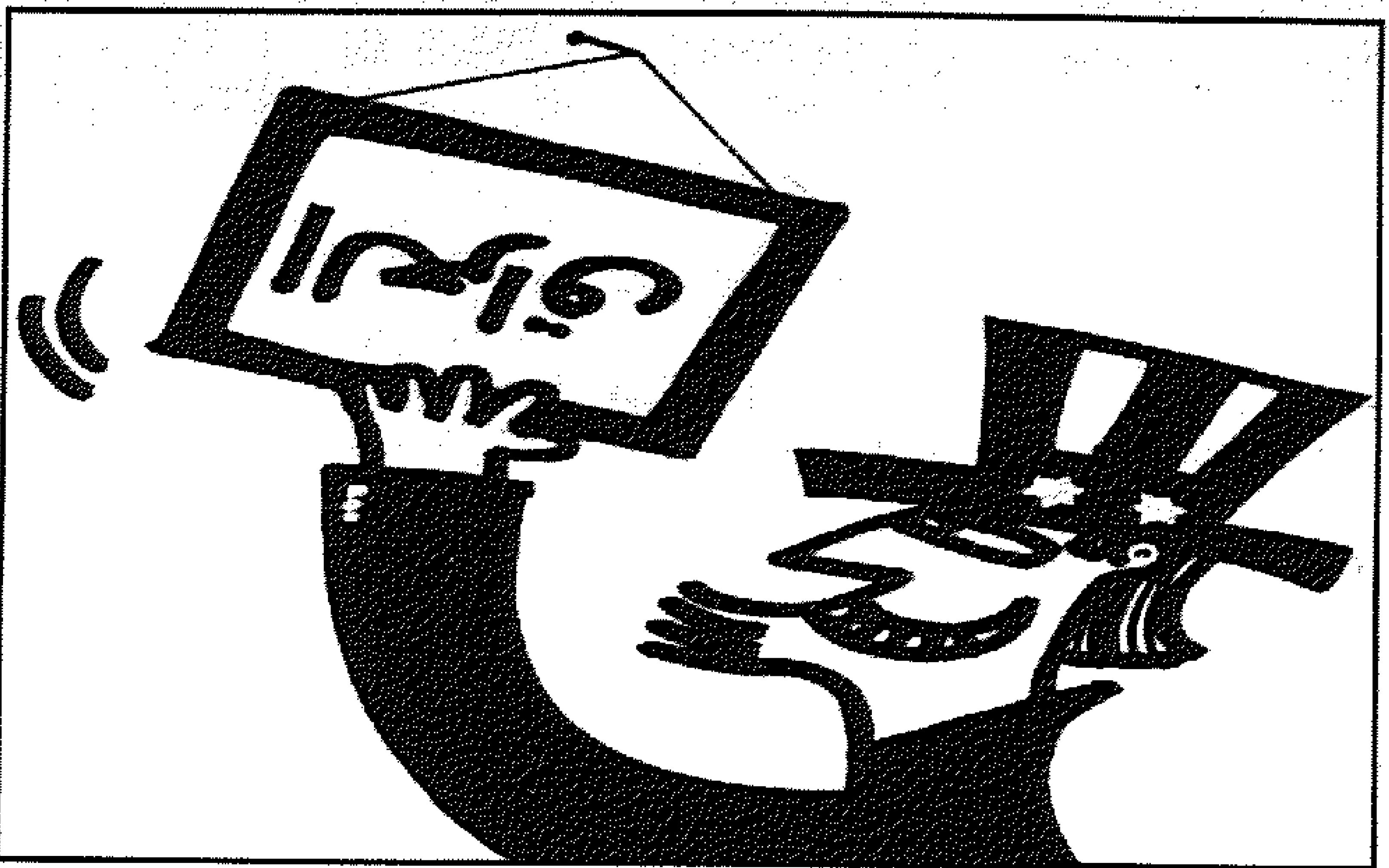
كتب - محمود السيوفى:

فشلت وزارة السياحة فى تنشيط معدلات السياحة الداخلية على الرغم من اعتماد الدولة لحملات توعية كلفت الميزانية العامة ١٠٠ مليون جنيه خلال خمس سنوات بغرض توعية المواطنين بأهمية السياحة. ولم تضع الدولة خطة لدعم السياحة الداخلية بعد أن أصبح هناك أماكن فى مصر لا يراها المصريون وأصبحوا محرومين من رؤيتها أو الذهاب إليها مثل الغردقة وشرم الشيخ نظرا للارتفاع الشديد لمستوى الأسعار لتصبح مقصورة على الأغنياء فقط حيث وصل سعر الإقامة فى مدينة شرم الشيخ لفرد واحد بدون أى خدمات إلى حوالى ٢٥٠ جنيها فى الليلة الواحدة وفى الغردقة إلى ٢٠٠ جنيه أى أن أسرة مكونة من ٤ أفراد تصل تكلفة أقامتهم إلى ١٠٠٠ جنيه فى الليلة الواحدة بدون تقديم خدمات وهو ما جعل الذهاب لهذه المناطق من المستحيل على محدودى الدخل، وفى الوقت الذى رصدت فيه التقارير الرسمية ارتفاع أسعار الإقامة بالفنادق وبهذه المناطق «شرم الشيخ والغردقة» بنسبة ٤٠٪ عن العام الماضى، أكدت تصريحات المسئولين بوزارة السياحة انخفاض تكلفة الإقامة بالفنادق والنجاح فى جذب المصريين للذهاب إلى المناطق الجديدة والمدن الشهيرة مثل شرم الشيخ والغردقة وهى تصريحات وهمية، فالوزارة اكتفت بالاعتماد على قطارات الشباب وبرامج المسابقات التليفزيونية وأغفلت وضع خطة حقيقية لتنشيط السياحة الداخلية حتى يتاح للمصريين روية بعض المناطق المحرومين من زيارتها بعد اعتماد جزء كبير منهم على الاسكندرية وجمصة والإسماعيلية ورأس البر. كما أن مصر تفتقد لرقم صريح للسياحة الداخلية وكان وزير السياحة قد طلب من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء إعداد دراسة إحصائية حول أرقام السياحة الداخلية فى مصر إلا أن هذه الدراسة لم تر النور حتى الآن وهذا ما دعا بعض الأجهزة الحكومية فى المحافظات السياحية للادعاء بوجود نشاط سياحى داخلى، بل وإعلان عدد من المحافظين عن وصول أكثر من مليون سائح محلى للمحافظة. الغريب أن الحكومة تعلن عن خطط طموحة لتقديم منتج سياحى جديد يقف إلى جوار المقاصد السياحية الأخرى التى أصبح لها سمعة عالمية وفى مقدمتها شرم الشيخ والغردقة ولم تفكر الحكومة فى وضع خطة لإقامة منتج سياحى يتناسب مع محدودى الدخل والبسطاء من المصريين بل أن أغلب المشروعات السياحية الجديدة التى تقام سواء فى الساحل الشمالى أو شواطئ البحر الأحمر لم يراع فيها إنشاء وحدات تتناسب مع البسطاء. □□

العراقيون يحبطون خطط الفتنة



باءت كل خطط قوات الاحتلال الأمريكي لإخضاع العراقيين بالفشل، وضاعت كل مجهودات الأمريكان في دعم حكومة المالكي العميلة أمام المقاومة العراقية الشرسة التي تثبت في كل يوم أن ميعاد النصر والتحرير قد اقترب، وأن بشائر هزيمة الأعداء تظهر كل يوم. ومع فشل خطط الجيش الأمريكي في ميدان الحرب كان لابد من استعادة خطط الاستعمار القديم التي تقوم على شعار من كلمتين «فرق تسد» لذلك تعمل حاليا أمريكا عبر عملائها وجواسيسها المنتشرين في العراق على تحقيق حلم التفريق بين العراقيين وإشعال نار الفتن والحروب الطائفية بينهم. ومنذ بدء الغزو والعمل يجرى في هذا الطريق عبر إشعال النار في المساجد والحسينيات بغرض إثارة النعرات الطائفية والدينية. وهذا العام يتكرر نفس الحادث البشع الذي وقع في نفس التوقيت من العام الماضي ألا وهو تفجير مرقد الإماميين العسكريين في سامراء بغرض تأجيج النار أكثر وأكثر. وحتى تكتمل الصورة كان تفجير مرقد طلحة ابن عبيدالله في البصرة وهو أحد الصحابة المبشرين بالجنة بالتزامن مع تفجير سامراء، وهذه طريقة في تفجير الصراع فهمها العراقيون جيدا وأدركوا أن من يقف وراء هاتين الجريمتين هم الاحتلال وأعوانه الذين يهمهم جيدا تطبيق شعار التفريق بين العراقيين حتى يتسنى لهم السيادة فوق أرض العراق. فكل العراقيين يدركون أن تفجير سامراء لا يمكن أن يحدث إلا بمباركة حكومية وتنفيذ موالين لها. فمرقد الإماميين العسكريين يقع تحت حراسة مشددة للقوات الحكومية والأمريكية ولا يستطيع أحد الوصول إليه، ثم أن عملية التلغيم والتفجير تستغرق وقتا طويلا لا يمكن أن تقوم به سوى من توفر له القوات الأمريكية والعراقية التسهيلات الكاملة حتى يتسنى لهم تنفيذ جريمتهم في تفجير المرقد. لقد استقبل العراقيون هذه المرة خبر تفجير سامراء وهم يدركون مغزى التفجير ويعلمون جيدا من يقف وراءه، لذلك لم يؤد الحادث الإجرامي ما كانت تبتغيه قوات الاحتلال وعملاؤهم من إشعال نار الفتنة، وهو ما يدلل على أن وعي الشعب العراقي قد أدرك تماما كل مخططات الاحتلال في إشعال الحرب الطائفية وقرر إفشالها تماما. □□



محمد حسين عبدالستار
الإسكندرية

مؤامرات مستمرة

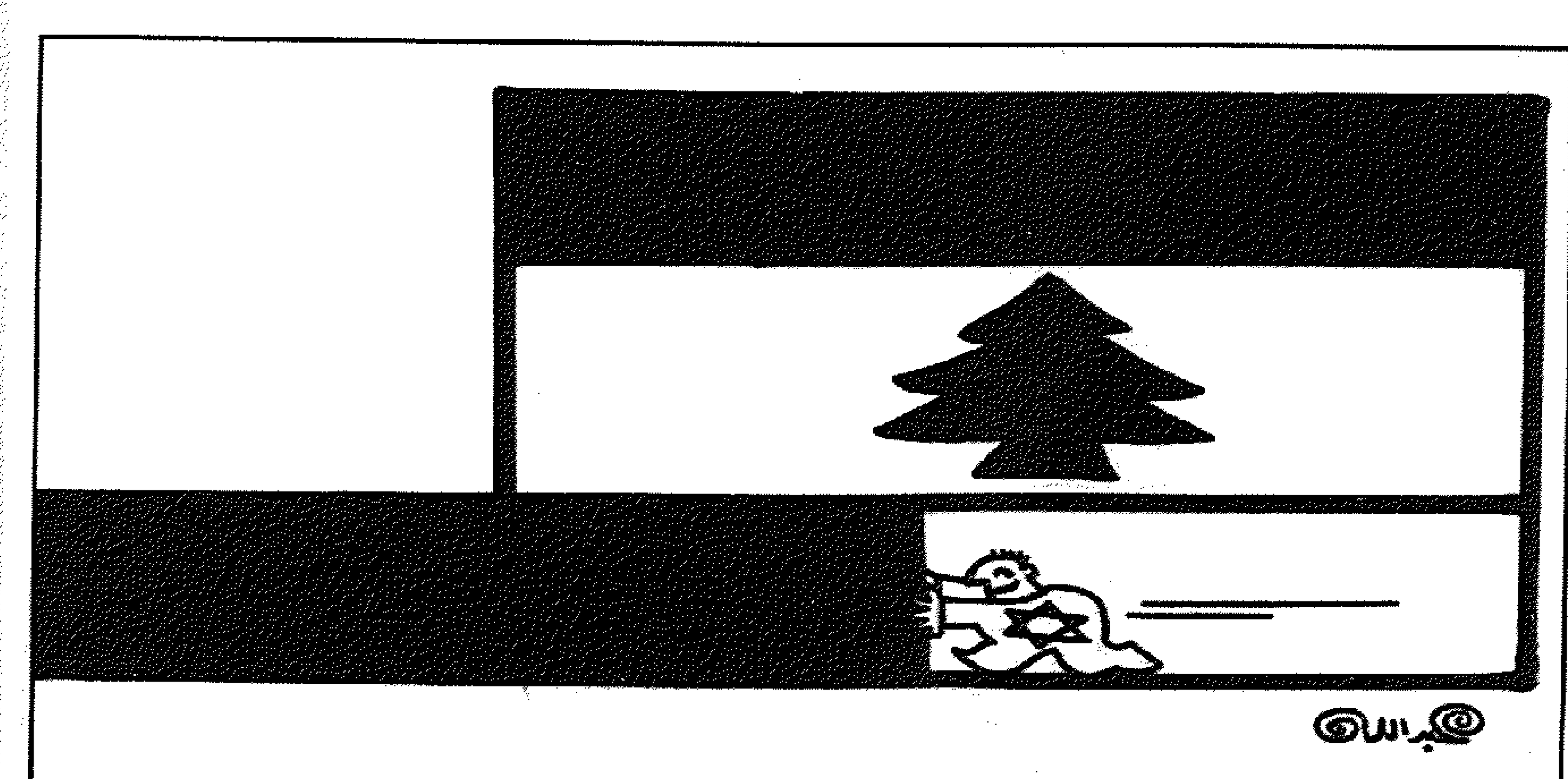
لبنان.. هذا القطر العربي الشقيق يعتمد على السياحة الصيفية كأحد أهم المقومات الاقتصادية، وللصيف الثاني على التوالي يتآمر المتآمرون على ضرب الاقتصاد اللبناني في مقتل من خلال أحداث الفتنة المشتعلة في نهر البارد.

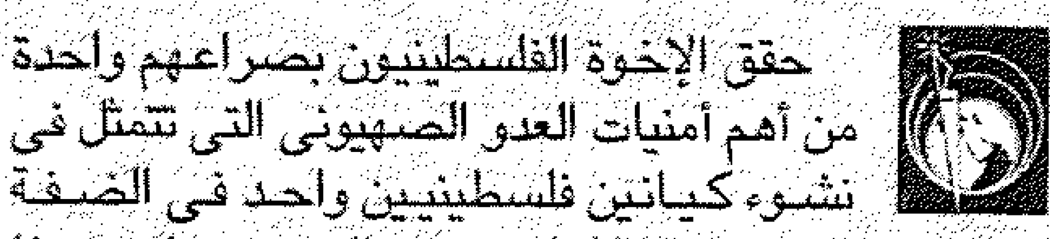
والمدقق في الأحداث والأخبار سيجد أنه كانت هناك نية من دولة الكيان الصهيوني على مواصلة عدوانها بالاعتداء على الأراضي اللبنانية خلال الصيف الحالي انتقاما من الهزيمة الثقيلة التي منيت بها قوات الاحتلال على يد المقاومة اللبنانية الصيف الماضي وهو ما أكده تقرير «فينوجراد» قبل شهور.

ولأن جيش العصابات الصهيونية لا يحتمل هزيمة تالية على يد المقاومة في الجنوب اللبناني.. فكان عليهم أن يوجهوا ضربة أخرى إلى القطر اللبناني الشقيق تتمثل في بذر الفتنة بين صفوف اللبنانيين وأشقائهم ولهذا كانت أحداث نهر البارد لتفجير لبنان من الداخل حتى تصبح في النهاية لقمة سائغة في يد الصهاينة والأمريكان.

فهل يستيقظ العرب قبل فوات الأوان؟ وهل يعي الأشقاء في لبنان حجم المؤامرة التي تحاك من حولهم؟ □□

محمود صبرة





كابوس الدولتين.. الفلسطينيتين

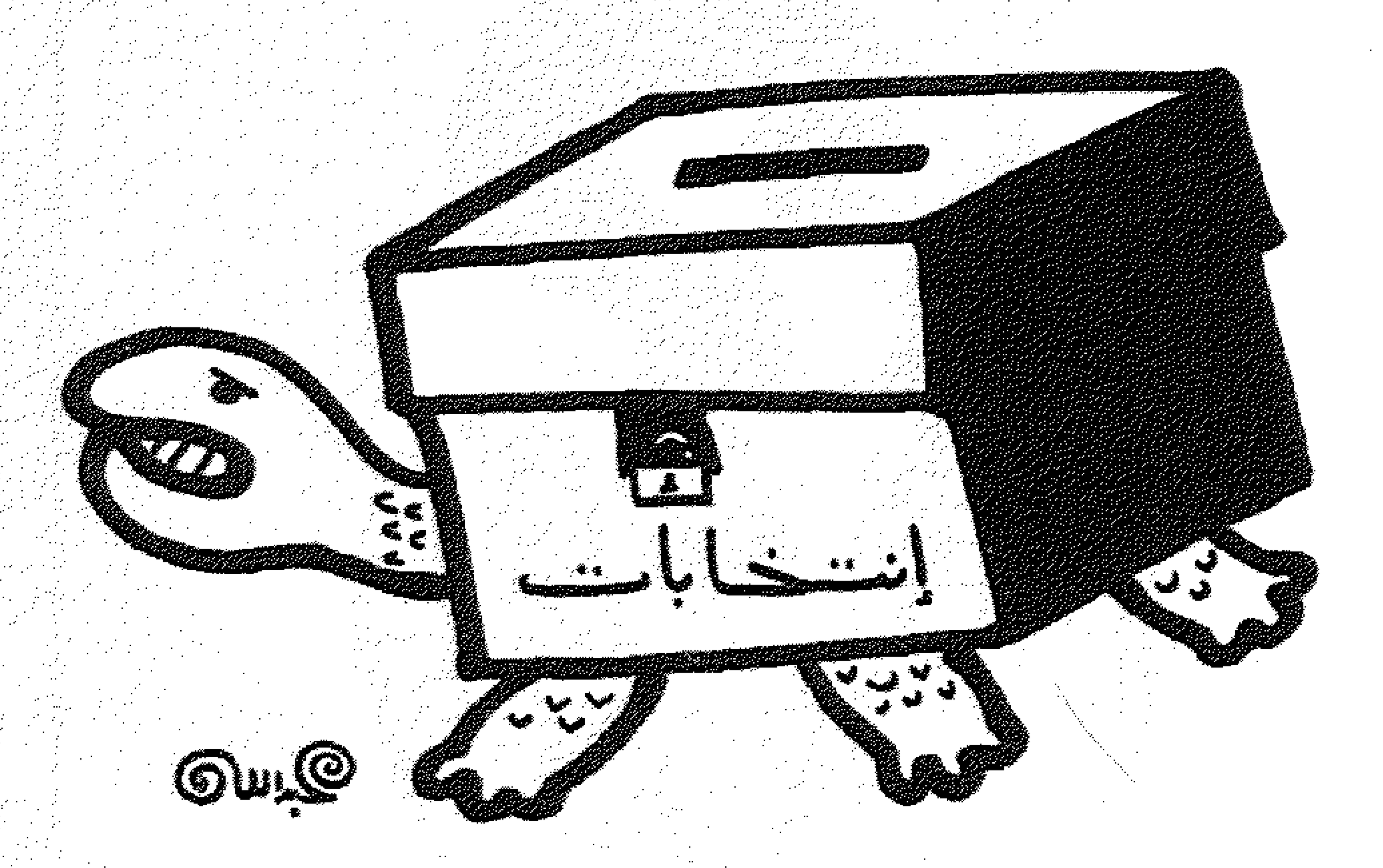
حقق الإخوة الفلسطينيون بصراعهم واحدة من أهم أمنيات العدو الصهيوني التي تتمثل في نشوء كيانين فلسطينيين واحد في الضفة الغربية والثاني في قطاع غزة، ليس هذا فحسب كل ما يتمناه العدو بل إن الصراع بين الكيانين على أشده، والاستقطاب العربي نحو الكيانين يتزايد فهناك دول تؤازر دولة منظمة فتح في الضفة، بينما دول أخرى تؤيد دولة منظمة حماس في قطاع غزة. فمنذ اليوم الأول لسيطرة حماس على القطاع وطردها لرجال محمود عباس ومنظمة فتح دخلت إسرائيل وأمريكا على خط الصراع بشكل سافر تؤازرهما دول عربية تدور في الفلك الأمريكي مثل مصر والأردن، وبلغ الهلع مبلغه بين الجميع من سيطرة حماس على قطاع غزة. لذلك لم تفوت إسرائيل الفرصة وأعلنت عن الإفراج عن أموال الضرائب المحتجزة لديها لصالح محمود عباس رئيس السلطة المرضي عنه أمريكيا وإسرائيليا وتدعمه بعض دول الجوار العربية مثل مصر والأردن. وإسرائيل بهذا الإجراء الذي تبدو فيه وكأنها تساند الرئيس الفلسطيني الشرعي كانت تقصد توسيع هوة الخلاف الفلسطيني وتأكيد الإنشقاق، لأنها تريد التأكيد أمام الشعب الفلسطيني أن هناك جناحا مواليا لها يمثله الرئيس عباس وجناحا ضدها تمثله حماس، وبالطبع إسرائيل أكثر من يدرك أن الشعب الفلسطيني لا يريد إسرائيل ولا أنصارها، وسيسخط أكثر على عباس ومعاونيه، وكذلك لأن الشعب الفلسطيني مقاوم بطبعه سيذهب تأييده لحماس المقاومة، حيث أنه لم يكسب شيئا من وراء استسلام عباس ورجاله. وهكذا سينقسم الشعب الفلسطيني بين المقاومين الذين يدفعون الثمن والمستسلمين الذين يقبضون مقابل استسلامهم وتخليهم عن حقوق الشعب الفلسطيني حتى تضيع قضيته نهائيا، وهي الأمنية الغالية للصهاينة، وها هي الأيادي الفلسطينية تقدم للعدو أثمن الهدايا. □□

عزت محمود حسين
القاهرة

شهادات «مضروبة»

مازالت الحكومة تصر على تقديم شهادات من جهات أجنبية أن الاقتصاد المصرى يتحسن ويتقدم وأن كل شيء على ما يرام، أما محاولة الحصول على شهادة من المواطن العربى لمصرى بتحسن الأحوال فلا يوجد من يهتم بها على الإطلاق. إذن هذه الحكومة تهتم بالخارج وتتوجه بسياساتها نحوه، فهى تنفذ ما يريده الخارج وتحصل على شهادات منه بصلاحيتها وأهليتها للاستمرار. لذلك فلا يوجد من يعتنى حقا بالمواطن المصرى أو رأيه، وعلى المواطن أن يكذب حياته وسوء أحواله ويصدق أكاذيب الحكومة عن الاقتصاد الذى ينمو ويتحسن بشهادة المؤسسات الوهمية الدولية التى تمنح الحكومة الشهادات. وحتى تريح الحكومة نفسها من المواطن الذى لا يصدق شهادات المؤسسات الدولية ويكذب الحكومة وبياناتها فقد قررت حرمانه من حق الانتخاب تماما، وكما تولت الحكومة نيابة عن الشعب تصديق أكاذيب المؤسسات الوهمية الدولية، قررت أن تتولى الانتخاب بدلا منه وأغلقت باب التغيير فى وجه الناس. وقد جاءت الانتخابات الأخيرة للتجديد النصفى لمجلس الشورى لتؤكد هذا المعنى. فقد مارست الحكومة كل ما يمكن ممارسته من أساليب التزوير البشعة حيث منعت الناخبين من الاقتراب من لجان الاقتراع وقام ضباط الشرطة بالواجب تماما فى ملء الصناديق بالأوراق التى سبق التأشير عليها لصالح مرشحى الحكومة، وانتهى المولد بإعلان فوز حزب الحكومة على نفسه وحصوله على كل شيء من مقاعد الشورى والحكومة، هنيئاً للحكومة بالشهادات المضروبة وعلى المتضرر الصبر. □□

عبدالعزيز موسى خضر
بركة السبع



خبر غير صحيح

تقدم السيد رئيس الجمهورية بطلب الى لجنة شئون الأحزاب بإنشاء حزب جديد على أسس ديمقراطية حتى يبادر الشعب إنشاء أحزاب فى ظل هذا الجمود الموجود لدى كل الأحزاب التى لا حياة فيها، وأخذ الرئيس المبادرة بهذه المهمة وقال سيادته فى تصريحاته اثناء حواره المطول مع شعبه انه ذهب بنفسه كأى مواطن عادى الى الأستاذ رمضان عبدالهادى الموظف المكلف بتسلم أوراق طالبى تأسيس الأحزاب وأعرب سيادته - على حد قوله - انه انتظر الموظف حتى أتم إفطاره وشرب -الموظف- كوب شاى بحليب وتقدم بطلب تأسيس حزبه الجديد وأبدى الموظفون والعمال ترحيبهم بسيادة الرئيس وأقسم بالله أحد العاملين أن سيادة الرئيس -حفظه الله من كل شر- قابله وسلم عليه وجلس بجواره (على الدكة) وشرب معه فنجان قهوة حتى تتم اجراءات تخليص الحزب الجديد وما أن تمت إجراءات التقدم حتى نادى الموظف المختص على المواطن بأن إجراءاته سليمة والتوكيلات سليمة. □□

وليد الحسينى
الغرفة التجارية - المنصورة

الذمة المالية للشياطين

كادت المذيعة تضرب بالصوت الحيانى أو تصرخ فى وجه المسئول الأول بمصر عن الكسب غير المشروع، بعد أن استنفدت أمامه كل الحقائق والبراهين والتى تترك ثروة مصر وقعت فى يد حفنة من الشياطين حيث شفطت الملايين وتلاعبت بالمبادئ والقوانين.

بل قالت الإعلامية إن فساد هؤلاء صاروا به من المقتين، وقالت إن هذا الفساد والثراء الحرام صار كالشمس فى كبد السماء وقالت للمسئول وعلى الهواء مباشرة أعرف أناسا فى مواقع عديدة كانوا معدمين وبين عشية وضحاها صاروا من الأثرياء المعدودين، نطالعهم فى الاعلام ونحن على ذلك مكرهين أن نطالع وجوه من يجب ان نكون منهم مقتصين وعلى سرعة محاكمتهم مقدمين.

وراحت الإعلامية تتميز من الغيظ امام احد كبار المسئولين حيث لم يكن ليشف صدور قوم مؤمنين حيث راح هذا المسئول للاجابة الصريحة من المتوهين، فما كان الا ان اتهم من أحد المشاهدين بأنه وجهازه اشبه بالبوسطجية أو المراسلين.

وساعتها أعلن المسئول احصائية تجعل العين تدمع، حيث قال المطلوب من كبار الموظفين تقديم اقرار الذمة المالية بعدد أربعة ملايين ولم يتم تقديم سوى أربعمائة الف من المقرين، وان هذا بلا شك يدل على تأصيل المفسدين وانهم حتى للشكليات كالإقرارات من المهملين فضلا عن أنهم للقوانين التى تدينهم معرضون ولن يلاحقهم مؤذون، حيث صارت لهم ميليشيات وباشمرجة وبودى جاردات ومعاونون واصبحوا فى مواقع الثروة من المسيطرين ولوجوههم المتوحشة مقنعين.

وبعد التلميحات قالت الإعلامية بملء فيها والمليارت بسويسرا ومن كانوا لها مهربين فقال المسئول سنقدم هذا الشهر مائة من أعضاء مجلس الشعب للمحاكمة والذين كانوا محصنين وأنا أقول هذا ذر للرماد فى العيون مع هذا أفلح ان كان من الفاعلين. □□

ناهد السيد شعبان

قتلوه.. فى عاصمة الضباب

جمال الشناوى

** ما بين الرحلة الأولى إلى عاصمة الضباب فى غرب أوروبا.. وبين عودة جثمانه داخل صندوق أحداث وأعمال مثيرة فى حياة الراحل أشرف مروان.. الذى مات وحيدا فى لندن عاصمة الخيانة والمرتزقة وقبلة الجواسيس من شرق الأرض ومغربها.

مات الدكتور أشرف مروان.. هذا الأسبوع فى لندن بعد رحلة تزيد على ربع قرن منذ المرة الأولى التى حطت به الطائرة للمرة الأولى فى مطار هيثرو بلندن فى نهاية الستينات ..

أشرف مروان.. شخصية أثارت الكثير من الجدل طويلا فى حياته، خرجت الأقاويل تلوك سيرة الرجل، وهو يشغل منصبا مهما فى الدائرة القريبة من رئيس الدولة، تمر أمام عينيه كل الأسرار وأدق تفاصيل ما يدور فى كواليس الحكم..

مات أشرف مروان ويحيط بنهايته الكثير من الغموض أيضا ومثلما فضل الرجل الصمت حتى بعدما طالت الاتهامات انتماءه وقربته كثيرا من اللصوص.. والانتهازيين والجواسيس.. وأيضا لم يرد، ربما كانت لديه أسبابه فى الصمت، ولكن من المؤكد أنه يملك إجابات..

xxxxx

حياة أشرف مروان ظلت لغزا شغل الكثيرين.. حتى عام ٢٠٠٣، عندما صدر فى الكيان الصهيونى كتاب مؤلفه كان ضابطا سابقا فى جيش الاحتلال ومقربا من دوائر التآمر فى الكيان الصهيونى.. الضابط الذى يحمل صفة المؤرخ اسمه أهارون بريجمان .. كلفوه بتأليف كتاب بعنوان «تاريخ إسرائيل».. أتاحوا أمامه كل الأسرار ومنحوه كل فرصة لتسديد الضربات إلى الخصوم وهو مابرع فيه الصهاينة فلديهم باع طويل فى تزييف التاريخ واصطناع الوقائع ..

خرج علينا أهارون هذا بفصل كامل فى كتابه بعنوان «حرب أكتوبر»، قال المؤلف: إن أشرف مروان شارك فى خطة الخداع الاستراتيجى التى نفذتها مصر قبل الحرب بوقت طويل وكان لمروان دور البطولة.. وأنه أبلغ رئيس الموساد بموعد خاطئ للحرب قبلها بساعات قليلة ليظل محافظا على الثقة مع الموساد.. كما أنه سبق أن قدم معلومات وإن كانت مهمة إلا أنها أقرب إلى الطعم من مصر.

الكتاب الذى صدر فى الكيان أصاب الدكتور أشرف مروان بالضيق وظل لوقت طويل يقيم فى القاهرة، خشية عمل انتقامى ضده.. وبعد مرور فترة وجيزة كان الدكتور أشرف مروان بطلا لكتاب آخر صدر فى أمريكا ومؤلفه أزاح كثيرا من الغموض عن فترة مهمة من حياة الدكتور أشرف مروان.. المؤلف الأمريكى هو الصحفى المعروف "هوارد بلوم".. الذى عمل لفترة كبيرة صحفيا فى جريدة «نيويورك تايمز» الوثيقة الصلة بالمخابرات الأمريكية.. هوارد بلوم يشغل الآن منصب نائب رئيس تحرير مجلة «فانتى فير».. الكتاب الذى تناول فى جزء كبير منه حياة الدكتور أشرف مروان.. قال مؤلفه فى حوار مع أخبار اليوم فى الرابع من أكتوبر عام ٢٠٠٣: إنه جمع معلوماته من مصادر متعددة وقال: إنه التقى بمسئولين عرب وإسرائيليين وأمريكان. أما الكتاب الذى يحمل عنوان عشية التدمير.. وجاء فى الكتاب فى فصل بعنوان ثروة المعلومات أن أشرف مروان قام بدور مهم فى تضليل إسرائيل وإقناعها بأنه يعمل لحسابها .. يقول المؤلف فى الكتاب "أعتقد أن أشرف مروان كان يعمل لخدمة مصر فى دور عميل مزدوج ..

سافر أشرف مروان إلى لندن إلى طبيب معروف بعلاقاته بالموساد، وكان الملك حسين من بين زبائنه، وبعد ما دخل إلى الطبيب تحدث إليه عن ألم فى المعدة.. وأثناء الكشف، أشار أشرف مروان إلى مظروف يحمله قال للطبيب الإنجليزى: إن به تحاليل وفحوصات أجراها فى القاهره وبعد أن فتح الطبيب الملف أصابه الذعر وثار فى وجه الدكتور أشرف مروان الذى أصر على ضرورة إرسال هذا الملف إلى إسرائيل، ولكن بعد فترة كان هناك مندوب من الموساد يقابل مروان.

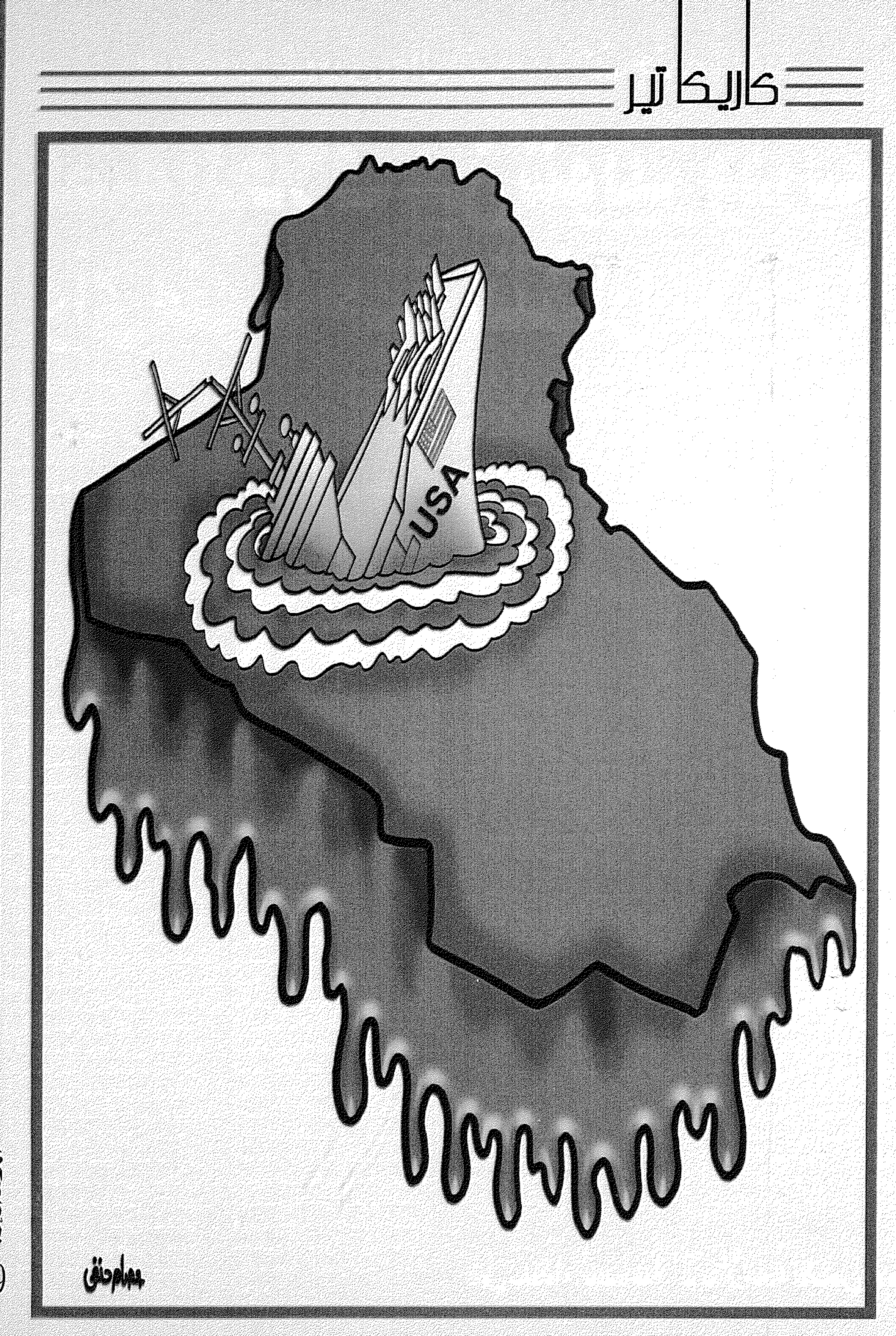
ويقول المؤلف: إن الطبيب الذى كان مكشوفا للمخابرات المصرية.. كان يعالج الملك حسين أيضا.. وبعد ثلاثة أيام كان الصهاينة يعتقدون أن أشرف مروان هدية لهم من السماء.. حتى أن الموساد كان يدفع فى المقابلة مع مروان ١٠٠ ألف جنيه استرلينى.

وجاء فى الكتاب أن أشرف مروان علم أن المخابرات العسكرية الإسرائيلية عهدت إلى أهارون بيرجمان بتأليف كتاب عن أسرار حرب أكتوبر .

xxxx

وبعيدا عن الكتب، فإن اللغز حول حياة أشرف مروان وموته سيظل لوقت طويل وأن كانت هناك أكاذيب تتحدث عن سفر أشرف مروان إلى لندن لمقابلة رئيس الموساد وتحذيره بموعد الحرب.. يوم ٥ أكتوبر لسببين الأول: أن مصر أغلقت مطار القاهرة يوم ٥ أكتوبر قبل إعادة فتحه صباح يوم ٦ أكتوبر ويستحيل أن يسافر مدير مكتب الرئيس للمعلومات خارج البلاد فى هذا التوقيت دون علم السلطات المصرية.

مات أشرف مروان العربى المصرى وسيأتى يوم يرتاح فيه جسد الرجل، الذى أصابته الكثير من السهام.. □□


USA
عصام حنفي

البيت بيت شوبير.. والراتب ١٨٠ ألف جنيه شهريا

قصة الخلاف بين شوبير ودريم وأى منهما حقق انتشارا للآخر!

ترددت أقاويل كثيرة حول الخلاف الذى نشب بين «أحمد شوبير» المشرف على البرامج الرياضية فى دريم وأحمد بهجت صاحب القناة.

حقيقة الخلاف كان حول «الفلوس»، فقد كان مقررا تجديد عقد شوبير فى مارس الماضى، لكن إدارة القناة آثرت انتظار صاحب القناة من أمريكا، حيث كان يعالج لأن شوبير طلب زيادة راتبه الشهرى من ٦٥ ألف جنيه إلى ١٥٠ ألف جنيه، وبدأت المفاوضات بعد وصول رئيس القناة الذى اعتبر المبلغ كبيرا، وأن شوبير يغالى فى طلباته ووصل الأمر لدرجة الخلاف حول الجدوى الاقتصادية، من دفع ٣ ملايين جنيه لاتحاد الكرة مقابل إذاعة المباريات.

بهجت اعتبر المبلغ كبيرا، وشوبير اعتبره عاديا، وقال: إن الإعلانات زادت مع نقل مباريات الكرة، اختلف الاثنان أيضا حول دور شوبير فى البرنامج «الرياضة اليوم»، ففى حين أن شوبير قال: إنه شخصيا سبب نجاح البرنامج، اعتبر بهجت أن البرامج الرياضية عموما تلقى إقبالا جماهيريا، لأن كرة القدم لعبة شعبية ووصل الصدام بين الاثنين لدرجة أن شوبير اعتبر وجوده فى دريم سبب انتشار ونجاح الرياضة فى «القناة».

بينما قال له بهجت: إنه لولا دريم ما حققت انتشارا ونجاحا، وأن القناة الفضائية أتاحت له فرص الانتشار السريع. وحينئذ وصل الخلاف إلى نقطة صدام وإلى طريق مسدود، فاتجه شوبير بعدها إلى وزير الإعلام أنس الفقى، وجلس معه واتفق الاثنان على فقرة أسبوعية فى البيت بيتك وعلى برنامج يومى يبدأ أول أغسطس القادم بمقابل يفوق ما


أنس الفقى

رفضته دريم وهو ١٨٠ ألف جنيه شهريا.

لكن حقيقة خلاف «بهجت وشوبير» لم تكن حول الرقم الذى يستحقه شوبير فقط، ولكن حول توجهات البرنامج الذى يذيعه شوبير، فقد وضع بهجت أمام شوبير تقارير كثيرة تفيد أنه استغل قناة دريم للدعاية الانتخابية لنفسه فى انتخابات مجلس الشعب، وانتخابات اتحاد الكرة قبلها، وإرضاء ناخبيه فى دائرة طنطا، ورؤساء الأندية الذين يملكون أصواتا ويشكلون الجمعية العمومية لاتحاد الكرة!

يحيى الكومى

ورد العاملون فى برنامج «الرياضة اليوم» أن شوبير كان يحدد «الأوردرات» أو أوامر التسجيل وفق الخريطة الانتخابية، وقدم مشاكل بعض الأندية التى تمتلك أصواتا فى اتحاد الكرة، وانتقى رؤساء أندية بعينهم ليتحدثوا فى البرنامج.

وفى المقابل قال آخرون إن شوبير حقق نجاحا وانتشارا كبيرا لما يملكه من كاريزما إعلامية ولباقة، وأن استغلاله للبرنامج كدعاية انتخابية مسألة لا يمكن إثباتها، لأنه يقدمها فى صورة إعلامية، بحيث يصعب ضبطها.

اتهامات أخرى وجهت لشوبير حول تسخير البرنامج لبعض رجال الأعمال وتبنى قضاياهم والترويج الإعلامى لهم، وخصوصا ممدوح عباس رئيس نادى الزمالك المعين، ويحيى الكومى رئيس الإسماعيلى المعين.

وقد اعترف شوبير ذاته للصحفيين أن رئيس الزمالك سانده ماديا فى انتخابات مجلس الشعب، وقال: إن هذا ليس عيبا لأن عباس صديقه، ولكن المتابعين لاحظوا انحياز شوبير لعباس فى كل قضاياه، وتعاطفه مع قضايا الزمالك وقضايا رئيس الإسماعيلى، واستغلال البرنامج للضغط على محافظ الإسماعيلية لإصدار قرار بالتجديد للكومى، حين قرر المحافظ عمل استطلاع رأى

هل تتجه السياسة الإعلامية لجعل البرام

بهجت رفض زيادة راتب شوبير لـ ١٥٠ ألف جنيه وشوبير أصيب بصدمة فى العاملين معه







وتلقى وعدا من أنس الفقى لرفع سقف الحرية لأبعد مدى ممكن

فى الإسماعيلية حول التجديد، فقد ظهر شوبير فى البرنامج يسخر من هذا القرار ويقول: «استطلاع رأى على إيه» الراجل ناجح والأمر لا يحتاج إلى استطلاع رأى الناس. وهذا الموقف تحديدا وضع شوبير فى بؤرة الشبهات ودفع العديد من النقاد لانتقاده، لأنه أخل بأبجديات الرسالة الإعلامية، وتحيز «للتعيين» ضد الديمقراطية من أجل يحيى الكومى، بينما المفروض أن يكون انحيازه للديمقراطية ولإجراء انتخابات فى النادى الإسماعيلى.

وقد كانت هذه الانتقادات جزءا من ملف كبير أطلع عليه صاحب قناة دريم، قبل مفاوضات تجديد عقد شوبير الذى أصيب بصدمة شديدة لموقف العاملين معه فى البرامج الذين رفضوا الذهاب معه لـ «البيت بيتك» لأن شوبير كما ذكر بعضهم، كان يستولي على التورتة وحده، ويمنحهم الفتات- ملاليم- قياسا براتبه الكبير، فالمذيعون، يتنقلون بين الملاعب، ويذهبون إلى مطار القاهرة ويهدرون وقتا كبيرا مقابل جنيهات قليلة، وهى الشكوى التى تلقتها إدارة القناة من الكثير منهم فقررت إصدار قرارات بتعيينهم جميعا!

شوبير من جانبه شن هجوما كبيرا على العاملين معه الذين رفضوا الذهاب معه من معدين ومصورين ومذيعين، وقال إنه ندم أشد الندم، لأن بعضهم حازوا على فرص النجاح من خلاله، بعدما فشلوا فى البرامج الرياضية بالتليفزيون المصرى.

وتردد أن شوبير كان يحمل عرضا من التليفزيون المصرى قبل جلسة التفاوض مع صاحب قناة دريم، وأن هذا العرض تضمن الموافقة على شروط شوبير، وأهمها سقف الحرية المرتفع، وقال له أنس الفقى، نحن فى الرياضة بلا سقف.. ونستطيع أن نقدم ما نريد دون رقابة. وهذا نقلا عن شوبير ذاته.

بقى القول إن أحمد شوبير رغم كل شىء حقق نجاحا ورواجا واسعا خلال السنوات السبع الماضية، وأنه بات أكثر مقدمى البرامج الرياضية نجاحا، وأعلاهم أجرا، وإن ظلت مصادقيته موضع شك كبير بالنسبة للمراقبين والمتابعين للحركة الرياضية، والملمين بخريطة المصالح، وهذا الأمر لا يغيب بالقطع عن وزير الإعلام أنس الفقى الذى يتعامل بمنطق «براجماتى» نفعى محض، وهذا المنطق يقضى بأن النجاح يبرر كل شىء. فطالما كان البرنامج يلقى قبولا ورواجا وانتشارا واسعا، فيمكن القبول بهامش نسبى من المصالح، مع الأخذ فى الاعتبار أن الرواج الرياضى الإعلامى، يحقق أهدافا سياسية بعيدة للحزب الوطنى الحاكم.. على الأقل فهو يشغل الجماهير عن أزمة الديمقراطية وتداول السلطة، ويغطى على أزمات أخرى كثيرة، ويشغل الناس بكرة القدم التى باتت أفيون الشعوب، وصارت بديلا للحراك الديمقراطى الصحى والسليم وعوضا عنه.. هكذا تفكر الحكومة!

وفى سبيل تحقيق هذا الهدف، فلا وقت ولا مجال للبحث عن مصداقية رياضية، والتفتيش وراء المصالح الخاصة لمذيع حقق نجاحا مشهودا، ونجح فى استقطاب الجماهير حول الشاشة. □□

ج الرياضية بديلا عن الديمقراطية



شاهد الجمهور مشهداً غريباً قبل بداية مباراة الزمالك وبترول أسيوط فى الدور قبل النهائى لكأس مصر.
«بشير التابعى» ينزل من المدرجات وكاميرات التليفزيون تتابعه وقد أمسك مدير عام الزمالك اللواء علاء مقلد بذراعه ورفعها عالياً، ونزل الاثنان معاً إلى أرض الملعب.
هذا المشهد ذكرنا بانتصارات محمد على كلاى فوق الحلبة حين ينتهى اللقاء بالضربة القاضية، ويرفع الحكم يد كلاى عالياً معلناً انتصاره فى المباراة!

كان المقصود بهذا المشهد إرسال إشارة إلى جماهير الزمالك أن بشير التابعى باق مع ناديه ولم يوقع للنادى الأهلى كما قيل صباح وظهر هذا اليوم فى القنوات الفضائية، وما تناقله الصحفيون من أن بشير كان فى النادى الأهلى صباح ذلك اليوم للتوقيع له!

كان هذا المشهد جزءاً من مشاهد كثيرة وقعت فى مسرحية بشير التابعى التى عكست أول ما عكست صراع الأهلى والزمالك على اللاعبين وبلوغه مرحلة الابتزاز.. ابتزاز بعض اللاعبين لأنديتهم، واللعب على هذا التنافس واستغلاله لأقصى مدى ممكن لتحقيق أكبر فائدة.

فى ذلك اليوم وهو الثلاثاء الماضى، شاهدنا مهرجاناً كبيراً من الأكاذيب، التى بدأت بنفى ذهاب بشير التابعى من أصله إلى الأهلى، وكان النفى على لسان وكيل أعمال التابعى الذى اتصل بإحدى الفضائيات وقال على الهواء إن اللاعب لم يذهب للأهلى.

رد عليه أحد الصحفيين من ضيوف البرنامج قائلاً إنه ذهب ودخل بسيارته الخاصة ساحة النادى الأهلى، بل وتم تصويره بالموبايلات التى كانت بحوزة الصحفيين المتواجدين فى النادى الأهلى، قال وكيل أعماله فى محاولة لنفى الخبر إن بشير ليس عنده سيارة حتى الآن، فقيل له قد تكون سيارة من كان معه لكنه نفى!

فى اليوم التالى لهذه الواقعة قال حسام البدرى مدرب الأهلى إن بشير جاء ووقع للأهلى بالفعل، وأكد هذا الكلام عدلى القيعى مسئول التعاقدات ومدير إدارة التسويق بالأهلى.

ورد بشير التابعى نافياً إنه تعاقد مع الأهلى وأنه متعاقد مع الزمالك، وأن ذهابه للأهلى يوم الثلاثاء كان زيارة ودية لأصدقائه فى الأهلى وتلك أكذوبة أخرى!

والذى حدث بالفعل أن التابعى فى صباح ذلك اليوم ذهب إلى رئيس نادى الزمالك فى مكتبه يستعجل إتمام إجراءات التعاقد معه ودفع ١٥٠ ألف دولار لنادى راينرسبورت التركى حتى يفرج عن بطاقته الدولية، كما طلب حصوله على مقدم مستحقاته من صفقة الانتقال وهى مليون جنيه، إلا أن ممدوح عباس تعامل معه ببرود وقال له إنه لا توجد سيولة مالية وسوف نرسل المبلغ للنادى التركى وسوف تأخذ مستحقاتك حين تتوافر السيولة!

التابعى من جانبه انصرف غاضباً، وقرر الضغط على ممدوح عباس بطريقته الخاصة وهى التلويح باللعب للأهلى.. اتصل بأحد أصدقائه فى الأهلى وقال له إنه يرغب فى اللعب للأهلى والتعاقد معه والجلوس مع عدلى القيعى للتفاوض، بعدها بعشر دقائق تلقى التابعى إفادة بترحيب الأهلى به، وطلبوا منه الحضور فى أى وقت، فطلب التابعى أن يحضر الآن فوراً.. ذهب بشير فوراً والتقى عدلى القيعى ودارت مفاوضات، وتم الاتفاق على كل شىء، ووقع بشير التابعى بالفعل على عقده، وطلب عدلى القيعى إرسال فاكس إلى النادى التركى يفيد انتقاله للأهلى، وطلب إرسال بطاقته الدولية على أساس اللعب للأهلى!

انتقل الخبر فوراً ومن خلال بشير التابعى ذاته إلى ممدوح عباس، وطلب من أحد أصدقائه الاتصال به وإبلاغه بتواجد التابعى بالأهلى، وأنه لا سبيل أمامه إلا تدبير مليونى جنيه نقداً وعداً فضلاً عن إرسال ١٥٠ ألف دولار فوراً إلى النادى التركى لإيقاف مفاوضات التابعى مع الأهلى!

إدارة الزمالك خافت من الجماهير فانصاعت لابتزاز بشير التابعى



عدلى القيعى

ممدوح عباس من جانبه تلقى الصدمة بدهشة وغضب، وقال هذا الابتزاز لا نريده ولا ندفع، ومبروك عليه الأهلى، لكن أصدقاءه الجالسين معه نصحوه بعدم التفريط فى اللاعب.

فى هذا الوقت لعدم إثارة الجماهير، وكيلا يتهم بالتفريط والتهاون فى مصالح الزمالك، والتقاعس عن إبرام الصفقة، فالجمهور سوف ينظر إلى هذا الأمر باعتباره انتصاراً للأهلى على الزمالك.. فى صراع الصفقات وهو صراع يأخذ بعداً تنافسياً مثيراً وأهمية خاصة، والتزم عباس بنصيحة كظم الغيظ من بشير مؤقتا، ثم محاسبته على ابتزازه بعد ذلك فى الوقت المناسب.

قام بسرعة بتدبير سيولة مالية من ماله الخاص، واستدعى بشير فور خروجه من الأهلى إلى مكتبه، وسلمه فلوسه نقداً وعداً بعدما كان قد منحه شيكاً بدون رصيد!

وفى ذات الوقت طلب إرسال مبلغ الـ١٥٠ ألف دولار للنادى التركى صباح اليوم التالى.

وانتهت هذه القصة فى السادسة مساء، وتم الاتفاق على سيناريو ذهاب بشير إلى مباراة الزمالك وبترول أسيوط.



ورقة الإنتقال للقلعة الحمراء

وإعلان النبأ بنفسه ونفى انتقاله للأهلى بعدما علمت مصر كلها بهذا الانتقال.

السؤال الذى طرح نفسه مساء هذا اليوم.. هل كان الأهلى بحاجة إلى بشير التابعى (٣٢ سنة) وهل طلب مانويل جوزيه المدير الفنى التعاقد معه؟ والإجابة «لا» بالقطع، ولكن ترحيب الأهلى ببشير التابعى والتفاوض معه كان أمراً متعمداً ومقصوداً، لإحراز نقطة فى صراع الصفقات ولعبة شد الحبل بين الناديين، أو لعبة القط والفأر، فالأهلى أراد إرساله رسالة إلى الزمالك تفيد بقدرته على إفشال صفقاته، طالما أن الزمالك يفعل ذات الشىء ويتدخل لإفساد صفقات الأهلى أو رفع سعر اللاعبين الذين يتفاوض معهم الأهلى واتباع طريقة المضاربات وتعلية الأسعار لكى يشرب المضارب فى نهاية الأمر صفقة أعلى من سعرها الحقيقى!

مانويل جوزيه قال إن الأهلى لم يكن بحاجة إلى بشير التابعى لكبر سنه من جهة، ولأنه ليس مميزاً عن أحد من ثلاثى وسط الدفاع فى الأهلى، بل إن لجنة الكرة بالأهلى رأيها الفنى أن بشير التابعى ليس صفقة ناجحة، بسبب انخفاض مستواه فى السنوات الأخيرة وأكبر دليل على ذلك هو أن ناديه التركى حدد سعر انتقاله بـ١٥٠ ألف دولار فقط، وهو رقم هزيل جداً يفيد بأن النادى التركى تخلص منه!

السؤال الآخر الذى طرح نفسه هو: لماذا لم يقدم الأهلى عقد بشير التابعى للإعلام لإثبات كذبه وتأكيد توقيعه للأهلى، وابتزازه للزمالك؟.. والإجابة أن الأهلى لا يريد بشير التابعى قطعاً، ولم يكن يسعى إلى ضمه وإنما أراد تسديد صفعة لإدارة الزمالك، أو «قرصة أذن» كيلا يتكرر تدخله فى الصفقات كما حدث أثناء تفاوض الأهلى مع عمرو زكى مما اضطر الأهلى للانسحاب بسبب المضاربة على سعره.

بشير التابعى

الأهلى وفقاً لمصادرنا، اكتفى باستعراض قدرته على التأثير فى اللاعبين، والتلويح بإمكانية إفساد صفقات إدارة الزمالك، وآثر رئيسه حسن حمدى إغلاق هذا الملف وعدم إظهار العقود التى وقع عليها بشير أو صورة الخطاب الذى أرسله لنادى راينرسبورت لإرسال بطاقته على النادى الأهلى.

فلم يكن المقصود وفقاً لما قاله مسئول كبير بالأهلى هو إثبات صدق الأهلى، وتكذيب بشير التابعى، لأن الأهلى ليس فى حالة سجال مع هذا اللاعب على المصداقية، كما أن الأهلى لم يكن يسعى فى حقيقة الأمر لضمه، وإنما فتح له أبوابه حتى تأزم موقفه مع إدارة الزمالك، وحين طلب بنفسه المجئ للأهلى!

فلقد ذهب بشير التابعى للأهلى لا لكى يشم الهواء ولا يزور أصدقاء له فى ذات اليوم الذى وقعت فيه أزمته مع رئيس الزمالك.. إنما ذهب يساوم الأهلى للضغط على الزمالك، ولو أن رئيس الزمالك لم يخضع وينصاع لمطالب بشير التابعى لكان الأخير فى الأهلى اليوم، لكنه كان سيكون احتياطياً وليس لاعباً أساسياً، مجرد كمالة عدد!

اللاعب وجه صفعة للناديين وخرج من الصراع بنصيب الأسد

وهكذا انتهت واحدة من قصص المغامرات والابتزاز التى يقوم بها اللاعبون للضغط على الأندية، وهى قصص كثيرة ومثيرة وعجيبة تشى بضعف إدارات الأندية أمام اللاعبين والخضوع لطالبهم.. ورفع أسعارهم بصورة فلكية! □□

المرصد الصحفى

لكل زمان مضى آية وآية هذا الزمان الصحف

«أحمد شوقى»

«المرصد الصحفى».. يرصد عبارة جميلة الصياغة عميقة الدلالة، بليغة الإجادة، أو معلومات تلفت الانتباه فى دلالاتها، أو أخرى متناقضة مع غيرها، أو رقماً مرتجلاً أو نصاً مبتوراً، أو تصريحات ذات مغزى، أو شهادات من الأعداء فى شأن وطننا أو أشقائنا.

أقوال مرصودة

ثمار خطة بوش

قال الرئيس بوش: إن الخطة الأمنية الأمريكية فى العراق بدأت تؤتى ثمارها.. فهل يقصد بذلك تزايد أعداد الضحايا العراقيين الأبرياء الذين يتساقطون كل يوم من المدنيين.. أم يقصد تزايد عدد قتلى الجيش الأمريكى؟!

خالد جمال الحينى
أبوان - المنيا

..وما الفائدة؟!

ما من مسئول أمريكى يترك منصبه فى السنوات الأخيرة، إلا ويعلن أن الغزو الأمريكى للعراق كان خطأ فادحا ولم يكن له ما يبرره.. ما فائدة هذه التصريحات الآن، وقد كان كل هؤلاء شركاء فى اتخاذ قرار الغزو عند وجودهم فى مواقعهم؟!

محمد المختار سيد عوض- أسيوط

الجمهورية سلام أمريكا

كيف تتحدث أمريكا الآن عن السلام فى الشرق الأوسط وهى التى بعثت لإسرائيل يوم ٥ يونيو الحالى رسالة تهنئة بمناسبة مرور أربعين سنة على عدوان ٦٧ واحتلالها للأراضى العربية؟!

عز الدين محمد أمين
الأكراد - أسيوط
الجمهورية الأسبوعى
بريد القراء ٢٠٠٧/٦/٢٨

العربى ..إلى السفير الأمريكى!

كشفت الحكومة الأمريكية عن تفاصيل خطط إعلامية لكسب حب المسلمين والعرب لمواجهة الأفكار المناهضة لـ «أمريكا»، التى تروجها التنظيمات الدينية والسياسية فى الدول العربية والإسلامية، وهى خطط تشارك فيها وزارات: الخارجية والدفاع والخزانة ومكتب التحقيقات الفيدرالى عن طريق وسائل إعلام هذه الدول، وكذا حملات إعلامية مدفوعة الأجر فى الصحافة والتليفزيون فى الدول العربية والإسلامية وتوظيف المعونات الإنسانية أيضا لهذا الغرض.. كل ذلك من أجل شرح إنسانية السياسة الأمريكية.. والغريب فى ذلك كله أن المؤسسات البحثية والعسكرية فى واشنطن لا تتخذ مثل هذه الخطوات إلا بعد دراسة عميقة للدول هدف الحملة، مما يؤكد أن سفراء هذه الدول يرسلون لرئاستهم فى واشنطن بما يفيد أنهم يتعاملون مع شعوب مغيبة.. أو شعوب غيبة «وبشوية» إعلانات على علبتين صلصلة تبقى الشعوب فى جيبهم. نفس الغباء الذى ورطهم فى أفغانستان ونفس الخيانة التى ورطتهم فى العراق، التى جعلت السيد بوش يقول: «حقى برقبتى بس أطلع من العراق».

وإلى السفير الأمريكى أقول: ابعث إلى رؤسائك فى واشنطن بألا ينفقوا أموالهم فى حملات دعائية وإعلامية سخيفة ولن تأتى إلا بمزيد من السخرية وتكريس الإحساس بالانحياز الأعمى.

محيى الدين محمد الشريف
العربى - بريد القراء- ٢٠٠٧/٦/٢٤

الأهرام أطفال العراق لاجئون مشردون

إذا كانت القوات الأمريكية قد أنقذت ٢٤ طفلا من ملجأ الحنان للأيتام، فإنها تسببت فى إيجاد عشرات الآلاف من الأيتام ومثلهم من القتلى والمشوهين من أطفال العراق والذين لا يجدون من يرعاهم أو يمد لهم يد العون بعد قتل ذويهم منذ بداية الغزو.

إن الغزو أدى إلى صعود هائل فى عدد الأيتام العراقيين إلى الحد الذى لم يعد من الممكن استيعابهم فى الملاجئ. إن هؤلاء الأطفال يظلون عرضة للانتهاكات الجنسية والمخدرات والعنف بكل صوره وهى ظواهر لم يعرفها العراق قبل الغزو.

«من تقرير أمريكى أعدته منظمات غير حكومية وجماعات مناهضة للحرب».

الأهرام ٢٠٠٧/٦/٢٥

د. عزيز صدقى: على الحكومة أن تترك القطاع العام فى حاله

شن د. عزيز صدقى رئيس الوزراء الأسبق هجوما عنيفا على سياسة بيع القطاع العام، وانضم إلى الجبهة التى شكلها المهندس يحيى حسين عبدالهادى الرئيس السابق لشركة بنزايون والتى تحمل شعار «لا.. لبيع مصر»، وقال أدعو الحكومة للتوقف عن بيع القطاع العام، وعليها تركه فى حاله، مع فتح الباب على مصراعيه للقطاع الخاص، فمن يريد بناء مصانع فأهلا به، أما بيع القطاع العام فهذا مرفوض. وأتذكر أن الرئيس جمال عبدالناصر قام بتكليفى بالبدء فى تنفيذ سياسة تصنيعية كبرى تبنى بها البلاد. وتجلعنا قادرين على التصنيع لتحقيق هدف قومى بعد أن اختارنى نتيجة حصولى على الدكتوراه فى الصناعة وتحديدا فى تصنيع مصر وصناعة الحديد فى مصر، ووجدت أننا غير قادرين على الاستيراد من الخارج باستمرار، إذن كان لابد من التوجه ناحية إنشاء القطاع العام، وأتعجب من تأكيدات المسئولين الذين يقولون إن العالم كله يتجه ناحية الخصخصة. وهذا من وجهة نظرى كلام إنشاء، فلو لم يكن لدينا قطاع عام لما كنا قادرين على الدخول فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، حيث إننا اعتمدنا على أنفسنا ودبرنا واحتياجاتنا، من ذاتنا، ولم يحس الشعب المصرى بوجود طوابير للعيش ولا بالأزمات الاقتصادية فى حرب أكتوبر، وهو ما نشعر به الآن.

الأهرام العربى -٢٠٠٧/٦/٢٣

شافيز يستعد لحرب عصابات ضد أمريكا

دعا الرئيس الفنزويلى هوجو شافيز جيش بلاده إلى الاستعداد لخوض حرب عصابات ضد الولايات المتحدة التى اتهمها بشن حرب نفسية واقتصادية فى إطار حملة غير تقليدية تهدف للإطاحة بحكومته.

جاءت كلمات شافيز أمام المئات من عناصر الجيش الذين اصطفوا أمام مركبات مدرعة ودبابات حملت شعارات «الوطن.. الاشتراكية أو الموت.. النصر لنا».

قال شافيز الذى حذر مرارا من مخطط أمريكى لغزو بلاده والإطاحة بنظامه للسيطرة على فنزويلا الغنية بالنفط.. أن حرب المقاومة هى السلاح الذى سيجعلهم يهزمون تهديد الحرب الاستعمارية.

أكد شافيز أنه سيشترى غواصات وربما نظام للدفاع الجوى من روسيا البيضاء رغم اعتراضات واشنطن.

أوضح أن تعزيز قدرات فنزويلا العسكرية يهدف إلى تفادى عدوان الإمبريالية وتحقيق السلام وليس بهدف مهاجمة أية دولة.

الجمهورية ٢٠٠٧/٦/٢٦

الأخبار — وثائق سرية تكشف العمليات القذرة للمخابرات الأمريكية

كشفت وثائق أفرجت عنها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سى. آى. ايه» أن الوكالة صنعت مجرمين كانا على رأس قائمة المطلوبين فى الولايات المتحدة فى محاولة فاشلة فى الستينيات لاغتيال الرئيس الكوبى فيدل كاسترو فى عمل خطط له كى يبدو وكأنه له دوافع اجرامية.

ووقعت الوكالة طابع السرية فى مئات الصفحات من سجلات طويلة للأسرار التى تعرض بالتفصيل بعض أسوأ الانتهاكات القانونية التى وقعت فى الوكالة وتعرف هذه الوثائق فى «سى اى ايه» باسم «مجوهرات العائلة».

ووصفت بعض هذه الوثائق الجهود التى بذلتها الوكالة لإقناع جونى روسيللى الذى يعتقد أنه كان عضوا فى عصابة للجريمة المنظمة للمساعدة فى اغتيال كاسترو.

وكانت «سى أى إيه» تعتقد أن روسيللى عضو بارز فى ألمانيا واتصلت به عبر وسيط يدعى روبرت ماهو الذى أعرب عن اعتقاده بأن روسيللى له صلات تقود إلى نوادى القمار فى كوبا. وكشفت الوثائق عن تفاصيل عملية الاغتيال مشيرة إلى أن «إس أى إيه» عرضت مبلغ ١٥٠ ألف دولار لتنفيذ هذه المهمة وسلمت ست حبوب تحتوى على مادة سامة إلى المسئول الكوبى خوان أورتا الذى كان يقابل كاسترو.

وأشارت المعلومات الواردة فى الملف إلى أنه خلال أسابيع حاول أورتا تنفيذ مهمته لكنه شعر بالخوف وقرر الانسحاب منها. وتمت الاستعانة بخدمات كوبى آخر يدعى انتونى فيرونا أحد أبرز زعماء «لجنة المنفيين الكوبيينش الذى قال إنه مستعد لتنفيذ هذه المهمة فى مقابل ١٠٠ ألف دولار.

إلا أن المهمة ألغيت بعد المحاولة الفاشلة فى خليج الخنازير للإطاحة بنظام فيدل كاسترو عام ١٩٦١.

وتشير الوثيقة أيضا إلى مؤامرات لاغتيال قادة أجانب بينهم باتريس لومومبا زعيم الاستقلال فى جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتشمل الوثائق التى نشرها معهد أرشيف الأمن الوطنى فى جامعة جورج واشنطن على موقعها على الإنترنت نشاطات أخرى للوكالة منها التنصت على صحفيين أمريكيين ومراقبة ناشطين مناهضين لحرب فيتنام وفتح رسائل بريدية قادمة من الصين والاتحاد السوفييتى، والسطو على موظفين سابقين فى وكالة الاستخبارات.

الأخبار ٢٠٠٧/٦/٢٨

الأهرام — الصفعات تتوالى على بوش مع تزايد مطالب الجمهوريين بسحب القوات الأمريكية

تلقى الرئيس جورج بوش صفعة قوية جديدة بسبب سياسته فى العراق. فقد دعا السيناتور الجمهورى جورج فوينوفيتش- الذى كان يعد واحدا من أبرز مؤيدى الحرب على العراق- إلى وضع خطة شاملة بالانسحاب للقوات الأمريكية من العراق، وتأتى دعوة فوينوفيتش بعد يوم واحد من إعلان السيناتور الجمهورى ريتشارد لوجار أن سياسة بوش الخاصة بزيادة القوات الأمريكية فى العراق «ليست ناجحة».

ويبدو أن لوجار وفوينوفيتش ليسا أول عضوين فى الحزب الجمهورى يسحبان تأييدهما للحرب فى العراق ويتراجعان عن تأييد موقف الرئيس الأمريكى، فقد سبقهما السيناتور تشاك هيجل والسيناتور جوردون سميث فى بداية العام الحالى. إلا أن تراجع المزيد من الشخصيات الجمهورية البارزة عن تأييد بوش يوما بعد الآخر يرجح كفة الديمقراطيين فى مجلس الشيوخ مما قد يسمح لهم بتمرير أى مشروع قانون جديد من شأنه مطالبة بوش بسحب القوات الأمريكية من العراق، وربما إجباره على الاستجابة لهذا القرار مستقبلا.

وعلى صعيد متصل، كشفت أحدث استطلاعات الرأى العام الأمريكى عن تراجع التأييد للحرب على العراق، خاصة بين أنصار الحزب الجمهورى. فقد أكد ٦٩٪ من المشاركين فى الاستطلاع، الذى أجرته شبكة «سى. إن. إن» الإخبارية،، أن الأمور تتدهور فى العراق، مقابل ١٧٪ يرون العكس. وأكد ٥٤٪ من الأمريكيين أنهم لا يعتقدون أن العمليات الأمريكية فى العراق مبررة أخلاقيا، بينما أعرب ٣٠٪ من الأمريكيين عن تأييدهم لهذه الحرب، بينما تعد أدنى نسبة تأييد مسجلة حتى الآن.

الأهرام ٢٠٠٧/٦/٢٨

الجيش الإسرائيلى يلغى تدريباته بسبب موجة الحر

قرر الجيش الإسرائيلى إلغاء تدريبات عسكرية كان من المقرر إجراؤها فى جميع أنحاء إسرائيل فى عطلة نهاية الأسبوع، بسبب موجة الحر الحالية. وقال المتحدث باسم الجيش إن درجات الحرارة وصلت إلى ٣٢ درجة مئوية، وإنه سيتم تحديد الموعد الجديد فى وقت لاحق.

الأهرام ٢٠٠٦/٤/٢٤

أقلام

سقط سهوا

حدد الرئيس الأمريكى جورج بوش وجه الشبه بين بلاده وإسرائيل، فى لقائه الأخير مع لجنة الشئون الإسرائيلية الأمريكية بقوله: إنهما متشابهتان، فكلتاهما ظهرت إلى الوجود بسواعد رواد مهاجرين هربوا من الاضطهاد الدينى».

وقد دفع التشابه قادة إسرائيل إلى الاستمرار فى إقامة دولة إسرائيل(!!) على أشلاء وجثث وأراضى الشعب الفلسطينى، بحجة واهية تاريخيا وجغرافيا، هى أن فلسطين أرض بلا شعب، واليهود شعب بلا أرض يجب أن يقيم دولته على هذه الأرض، ففلسطين لم تكن يوما أرضا بلا شعب، فشعبها هو الشعب الفلسطينى الذى عاش كل أشكال الاضطهاد والقتل من أجل إقامة دولته المستقلة، ويحاولون طمس حضارته أسوة بما فعله المهاجرون إلى أمريكا الجديدة فى الهنود الحمر أصحاب الأرض الحقيقيين.

بل إن القادة الإسرائيليين، انطلوا بناء على التشابه إلى أنه لا يوجد من يتفهم واقع ونشأة إسرائيل ومطالب الإسرائيليين سوى الأمريكيين، إذ أن فى ذلك تذكرة لهم بأيامهم الأولى عندما وصل إلى أرض العالم الجديد ١١١ مستعمرا إنجليزيا رست بهم سفينة من شاطىء هذا العالم، وبسطوا سيطرتهم، وغيرهم من المهاجرين الذين استقبلوهم بعد ذلك، على تلك الأراضى، وأقاموا مستعمراتهم ثم دولتهم بعد أن دمروا حضارة سكانها الأصليين واغتصبوا أرضهم ولا تزال هناك بعض المدن والولايات الأمريكية تحمل أسماء هندية قديمة شاهدة على ذلك من بينها: شاتانوجا، واركنسو، وشيكاغو.

ويبدو أن الرئيس الأمريكى قد سقط منه سهوا أن يذكر أوجه شبه عديدة بين بلاده وإسرائيل منها اتباع سياسة الهيمنة، ففى الوقت الذى تسعى فيه أمريكا لفرض هيمنتها على العالم نجد أن إسرائيل تعتمد أيضا المبدأ نفسه للهيمنة الإقليمية، كما أنهما تستخدمان أفتك أسلحة الحرب والإبادة فى تنفيذ أهدافهما، فى الحرب التى تشنها إسرائيل على الفلسطينيين، والحرب التى تشنها واشنطن على العراق، بالإضافة الى سيطرة اليمينيين على السياسة الخارجية فى البلدين، وتطابق وجهة نظرهما تجاه التطورات خاصة فى فلسطين والعراق ولبنان والسودان والصومال، بعد أن خطفت إسرائيل أمريكا وفرضت إرادتها عليها.

كما أنهما، وقبل ذلك كله، الدولتان الاستعماريتان فى القرن الـ ٢١ فلا تزال أمريكا تحتل العراق، وإسرائيل تحتل فلسطين، وتعتبران مقاومتهما إرهابا على عكس ما تقره الأعراف والاتفاقات الدولية بأن مقاومة المحتل حق مشروع للشعوب.

فرحات حسام الدين
الأهرام ٢٠٠٧/٦/٢٦



وزارة «ليمتد»



يموت المشاهير الأغنياء النُهّاب شركاء الحباك وعبدالوهاب أو الميسورون من الوهاب -سبحانه وتعالى- فتنقلب الدنيا وتعلن الطوارئ فى الميديا والكنيسة والمسجد والحفل والمحفل والاحتفال.

ويموت الفقراء غرقاً فى عبّارة أو هرباً أو تهريباً بحثاً عن فرصة عمل فى قارب أو زورق، أو يموتون حرقاً فى قطار أو حارة أو عشة عشوائية فيكون افتعال الانفعال والتفاعل، فهل يظن الأمير والوزراء حوله من «البطانة» طغمة «الرطانة» مغتصبة «الحصانة» أن الصمت سيستمر؟

تقول الوقائع الرسمية كما تنشرها الصحف السيارة فى الداخل المصاحبة لحادث الخارج من السويس إلى لندن وواشنطن ومن «إيدن» و«لافون» مروراً بـ«ريجان» و«بوش» و«أولمرت».

فى الداخل ومن السويس وفى مسجد الغريب بالمحافظة دخل المحافظ الوزير اللواء سيف جلال مع المهندس سامح فهمى وزير البترول لأداء صلاة العشاء وفوجئ المحافظ اللواء عقب دخوله وزميله الوزير مباشرة بأحد المصلين يدعو عليه ناقماً بصوت مسموع للجميع، وفى حرج وإرباك وارتباك بالغين حاول الوزير اللواء وحرس ومرافقو الوزيرين معرفة صاحب الصوت متلفتين يمنة ويسرة، أماماً وخلفاً ولم يتعرف أحد من موكب التشريفة أو التجريدة، كما لم يعترف أحد من المصلين على صاحب الدعوة زميلهم.

صلى اللواء المحافظ العشاء وانصرف الركب بسرعة يلاحقه السخط الشعبى الناقم.

«راجع الوفد الغراء ٢٨ يونيو/ حزيران الماضى»

فى القاهرة وفى أحد أوكار الفساد جديداً وقديماً، فى مبنى وزارة الإسكان فوجئ المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان والتعمير بحالة طوارئ نظافة حول أحد أعمدة بهو الوزارة بينما أحد قياداتها يلتصق بالعمود رافعاً يديه يحاول إخفاء شىء بينما عمال النظافة منهمكون فى إزالة خطوط أو كتابات على العمود الرئيسى، وعرف الوزير الذى دخل مكتبه مسرعاً قبل أن يستقر فى كرسيه أن الذين حضروا إلى الوزارة مبكراً ومنهم المهندس «فؤاد مدبولى» نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الذى أخذ وضع ساتر للعبارة التى قرأها الجميع قبل الإزالة تقول: (وزارة حمادة الدمرداش ليمتد) وهى عائلة الوزير.

«راجع الوفد الغراء ٢٦ يونيو (حزيران) الماضى، أى فى يومين متتاليين»

أما الثالثة فهى من «البحر الأحمر» حيث تم تخصيص ١٦٣ ألف متر شمال «سفاجا» لتكون شاطئاً عاماً -للجمهور- إلا أن المواطنين لم يتمكنوا من دخولها لسطوة أصحاب النفوذ من مالكى المنشآت السياحية مما استوجب أن يطلب عضو مجلس محلى «على سعدة» من رئيس مدينة «سفاجا» اللواء سعد الدين أمين أن يرتدى جلباباً وعمامة ليعرف أنه سيمنع كبقية المواطنين أصحاب الحق.

فإلى أين سيذهب قُطّاع الأعمال أصحاب النفوذ والمال بالبلد والناس؟

أما الحل فهو شعار غاندى (لا عنف. لا تعاون) أما الصالح من النخبة المثقفة بعيداً عن الفاسدة الملفقة، فما تزال هذه المطبوعة وكاتب السطور عند اقتراحها المطروح على صفحاتها أكثر من مرة ومنذ أكثر من ثلاث سنوات ويتلخص فى ضرورة تشكيل فريق تفكير من أجل تدبير، يتفادى التدمير، لأن مصر لا تتحمل ولا تحتمل أى انفجار من أى نوع أو أى عنف من أى صنف أو حجم.. حفظ الله مصر والأمة بالأمة وللأمة، يقول حكيم:

(لا مروءة لمن لا أدب له، ولا أدب لمن لا عقل له، والعقل أمير والأدب وزير، فإن لم يكن وزير ضعف الأمير، وإن لم يكن أمير بطل الوزير).

ولأن هذا ليس من أجل الأمير أو السلطان أو الحاكم وبطانته ولا المعارضة وباطلها حيث استكانت للمرافقة المتواطئة، ولكن لتفادى انفلاتة -لا قدر الله- لا تفرق بين غنى وفقير، مستقيم ومنحرف، سلطة ومعارضة، والحكمة تقول أيضاً:

(ما لا يصلح لسرب النحل لا يصلح لنحلة واحدة).. فانهضى يا مصر.

عبدالعظيم مناف
manaf@elmawkef.com

صدر حديثاً

عن دار «الموقف العربى» للصحافة والنشر

عبد العظيم مناف

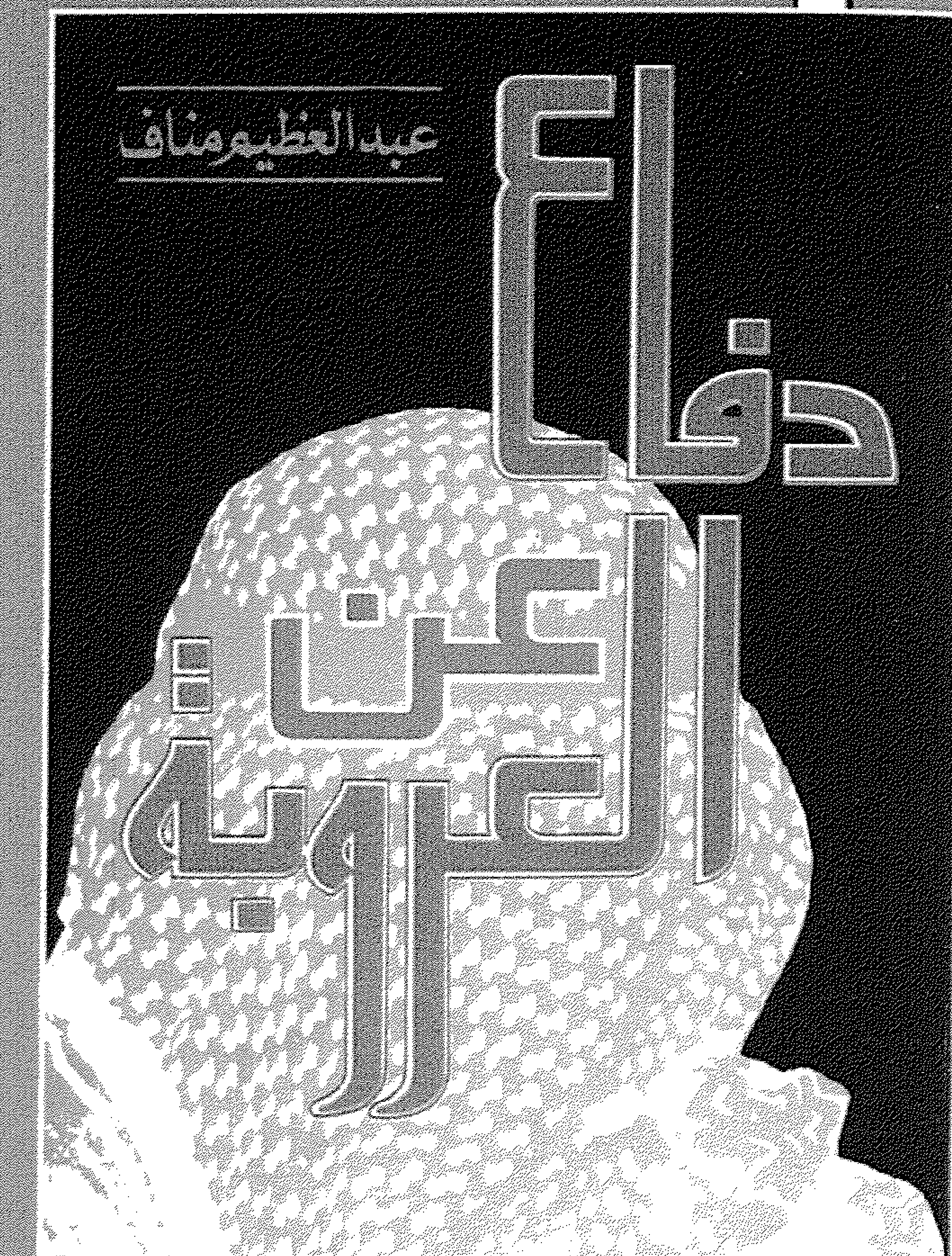
التحدى الذهبى

الجزء الثاني

من بلفور إلى بريمر

هذا عراقنا
هذه عروبتنا

الحضارة
الجسارة
الجدارة



من بلفور الى باتلر

العراق
وأمريكا

التحدى الذهبى

- الشريعة
- الشرعية
- الشعار

عبد العظيم مناف

يطلب من مكتبة دار الموقف العربى
٣٨ شارع القصر العينى - ت: ٧٩٥٦٤٢٥
ومكتبة الشروق ومكتبة مدبولى